

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من عاها من الأمائل أو اهلها
بنواحيها من واديهما وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد محمد بن محمد بن عمرو

المجلد الخامس

كابس - ليث

دار الفكر

لطباعة والنشر والتوزيع

جَمِيعُ حُقُوقِ إِعَادَةِ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ

١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م

الطبعة الاولى

© عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق / تحقيق عمر بن غرامة العمري .
ص... سم

ردمك ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

١-٥-٨٠٩-٩٩٦ (ج ٥٠)

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ
الإسلامي ٤- دمشق - تراجم أ- العمري ، عمر بن
غرامة (محقق) ب- العنوان

١٥/١٢٢٣

ديوي ٩٢٠.٠٥٦٥٣١

رقم الإيداع : ١٥/١٢٢٣

ردمك : ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

١-٥-٨٠٩-٩٩٦ (ج ٥٠)



لِبَحْثَاتِ

بَيْرُوتِ

حَارَةَ حَرْيَكٍ - شَارِعَ عَبْدِ النُّورِ - بَرْقِيًّا : فَكْسِي - صَب : (١١/٧٠٦)

تَلْفُون : ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فَاكْس : ٩٦١١٨٣٧٨٩٨ ..

دَوْلِي : ٩٦١١٨٦٠٩٦٢ ... دَوْلِي وَفَاكْس : ٤٧٨٢٣٠٨ - ٢١٢ - ١ ..

حرف الكاف

[ذكر من اسمه] ^(١) كَابِسُ

٥٧٧٥ - كَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ السَّامِيِّ ^(٢) البصري

كان يشبه بالنبي ﷺ، استقدمه معاوية بن أبي سفيان فنظر إليه، له ذكر.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نُعَيْمٍ، وَأَبُو عُثْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْمُقَدَّمِيِّ، حَدَّثَنَا رِيحَانُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ مَنْصُورٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ كَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ يَشْبَهُهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا رَأَيْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ، إِلَّا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَدَ حَسَنَاتِهِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي أَرْقَ مِنْهُ، رَقَّةٌ حَسَنٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ ^(٤)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْمُقَدَّمِيِّ، حَدَّثَنَا رِيحَانُ بْنُ سَعِيدٍ النَّاجِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ مَنْصُورٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ كَابِسُ ^(٥) بْنُ زَمْعَةَ ^(٦) بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَرَأَاهُ أَنَسُ بْنُ

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) في م و«ز»: الشامي.

(٣) في «ز»: الحسين، تصحيف.

(٤) الخبر رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣٣٨/٤ في ترجمة عباد بن منصور الناجي.

(٥) كذا بالأصل وم و«ز»، وصحف اسمه في الكامل لابن عدي: عابس بن زمعة بن ربعة.

(٦) قوله «بن زمعة» سقط من «ز».

مالك فعانقه وبكى، وقال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى كَابِسٍ^(١) بن زمعة بن رَيْبَعَةَ، فذكر فيه قصة طويلة، فرفعه إلى معاوية، وأشاد معاوية أيضاً في معناه وشهادة سبعة من أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ له بذلك كما شهد أنس^(٢). قرأت على أبي غالب بن البتاء، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُحَامِلِيِّ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي قَالَ: ولأهل البصرة رجل يقال له كَابِسُ بْنُ رَيْبَعَةَ - بالكاف - بن مالك من بني سامة بن لؤي، كان يشبهه النبي ﷺ، فوجه إليه معاوية فأشخصه لذلك، فنظر إليه وقبّل بين عينيه، وأقطعته المرغاب، وكان أنس بن مالك إذا رآه بكى، وقال: هذا أشبه الناس برَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

روى حديثه عبّاد بن منصور، وهو كَابِسُ بالكاف، وإنّما ذكرناه لثلاثا يلتبس على بعض من لم يتبحر في العلم بعابس بن رَيْبَعَةَ.

قرأت على أبي مُحَمَّدٍ السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال^(٣):

وأما حُسَم - بحاء وسين مهملتين - فهو حُسَمُ بن رَيْبَعَةَ بن الحارث بن سامة بن لؤي، من ولده: كَابِسُ بن رَيْبَعَةَ بن مالك بن عَدِي بن الأسود بن حُسَمُ بن ربيعة كان يشبهه بالنبي ﷺ، وكان في زمن معاوية.

ثم قال^(٤): وأما كَابِسُ أوله كاف وبعد الألف باء معجمة بواحدة وسين مهملة فهو: كَابِسُ بن رَيْبَعَةَ، ثم ساق باقي نسبه.

آخر الجزء الرابع والثمانين بعد الخمسمائة من الفرع.

[ذكر من اسمه]^(٥) كافور

٥٧٧٦ - كَافُور أَبُو الْمِنْكَ الإِخْشِيدِي^(٦) صاحب مصر

ولي إمرة دمشق بعد سيده الإخشيد مُحَمَّدُ بن طُغْجِ بن جُفٍّ^(٧)، وكانت وفاة الإخشيد

(١) في ابن عدي: عابس.

(٢) الخبر السابق سقط من «ز» هنا وآخر فيها إلى ما بعد الخبر التالي.

(٣) الاكمال لابن ماکولا ١٠٢/٢. (٤) الاكمال لابن ماکولا ٢٠/٦.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

(٦) انظر أخباره في: وفيات الأعيان ٩٩/٤ والبداية والنهاية (الفهارس).

في سنة أربع - ويقال خمس - وثلاثين وثلاثمائة بدمشق، فلما مات أقعد ابنه أَبُو الْقَاسِم أُونُوجُور^(١)، وأَبُو الْحَسَن عَلِي ابنا الإِخْشِيد مكان أبيهما، وكان المدبّر لأمرهما كَافُور، ثم سار كَافُور إلى مصر فقتل غَلْبُون المغربي المتغلب عليها وملكها، وقصد سيف الدولة^(٢) دمشق فملكها ثم إن أهل دمشق خافوا من حيف^(٣) سيف الدولة، فكتبوا كَافُوراً فجاء إلى دمشق، فملكها سنة خمس وقيل سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، فأقام بها يسيراً ثم ولّى بدر الإِخْشِيدِي^(٤)، ويعرف ببُدَيْر، ورجع كَافُور إلى مصر.

أَنْبَاءنا^(٥) أَبُو منصور موهوب بن أَحْمَد بن الْخَضِر بن الْجَوَالِيقِي اللغوي، حَدَّثَنَا أَبُو زكريا يَحْيَى بن عَلِي التبريزي الخطيب قال: حكى لنا الرئيس أَبُو الْحَسَن بن عَلِي بن باري الواسطي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَن بن أَدِين النضر النحوي قال: حضرت مع والدي مجلس كَافُور الإِخْشِيدِي وهو غاصّ بالناس، فدخل إليه رجل وقال في دعائه: أدم الله أيام سيدنا - بكسر الميم من الأيام - وفَطَنَ بذلك جماعة من الحاضرين، أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك، فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول:

لا غَزَوَ إِنْ لَحِنَ الداعي لسيّدنا أو عَصَ من دَهَشٍ بالريق أو حَصِرَ
فمثل هيبتة حالت جلالتها بين الأديب وبين القول بالحَصِرِ
وإن يكن خَفَضَ الأَيّامَ عن غَلَطٍ في موضع النصب لا عن قَلّة البَصِرِ
فقد تَفَاءَلْتُ من هذا لسيّدنا والفأل مأثورة عن سيّد البشر
فإنّ أيامه خَفَضَ بلا نَصَبٍ وإنّ أوقاته صفو بلا كَدَرٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا أَبُو محمد^(٦) الكَتّاني^(٧) قال: وفيها - يعني - سنة

= تحفة ذوي الألباب للصفدي ٣٥١/١ الكامل لابن الأثير (الفهارس) النجوم الزاهرة ١/٤ وأمرء دمشق ص ٧٠ وخطط المقرئ ٢٦/٢ المتظم ٥٠/٧ سير أعلام النبلاء ١٦٠/١٦ العبر ٣٠٦/٢ شذرات الذهب ٢١/٣.

(٧) ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي ٣٤٤/١.

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب للصفدي ٣٤٩/١ والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٥.

(٢) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٤٠١.

(٣) الحيف: الظلم والجور في الحكم.

(٤) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٣٥٥/١ والوافي بالوفيات ٩٤/١٠.

(٥) كتب فوقها في الأصل: موهوب. (٦) الأصل: بكر، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».

(٧) الأصل: الكتاني، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».

ست وخمسين وثلاثمائة توفي كَافُور الْإِخْشِيدِي، وذكر غيره أنه توفي بمصر وحُمل إلى بيت المقدس، وقيل إنه دفن بداره بمصر.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْزُوقِ الزَّعْفَرَانِي، وَحَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ طَاهِرٍ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمِ التَّمِيمِي الْمَكِّي بِالْبَصْرَةِ، قَالَ لَكَ الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْوَائِلِي السَّجِسْتَانِي الْحَافِظُ: وَجَدْتُ عَلَى قَبْرِ الْأَمِيرِ أَبِي الْمَسْكِ كَافُورِ الْإِخْشِيدِي رَحِمَهُ اللَّهُ بَيْتَيْنِ وَهُمَا^(١):

مَا بَالُ قَبْرِكَ يَا كَافُورَ مَنْفَرْدًا بِالصُّخْصَحِ الْمَرْتِ^(٢) بَعْدَ الْعَسْكَرِ اللَّحْفِ

يَدُوسُ قَبْرَكَ أَفْنَاءَ^(٣) الرِّجَالِ وَقَدْ كَانَتْ أَسْوَدُ الثَّرَى تَخْشَاكَ فِي الْكُثْبِ

قَالَ لَنَا أَبُو الْفَضْلِ: قَالَ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ: وَكَانَتْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لِعَشْرِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ بِمِصْرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ وَفَاتِهِ كَانَتْ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الزَّوَالِ لِعَشْرِ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَقِيلَ لَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَابِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَنَائِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَدَّادُ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ بْنُ الْجَبَّانِ^(٤)، حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِي مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى قَبْرِ كَافُورِ الْإِخْشِيدِي بِمِصْرَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْقَبْرِ فِي الْجِصِّ مَنَقُورٌ:

مَا بَالُ قَبْرِكَ يَا كَافُورَ مَنْفَرْدًا بِالصُّخْصَحِ الْمَرْتِ بَعْدَ الْعَسْكَرِ اللَّحْفِ

يَدُوسُ^(٥) قَبْرَكَ أَفْنَاءَ الرِّجَالِ وَقَدْ كَانَتْ أَسْوَدُ الثَّرَى تَخْشَاكَ مِنْ كُثْبِ

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرِ بْنُ الْقُسَيْرِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنْبَأَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْعَمْرِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى قَبْرِ كَافُورَ بِمِصْرَ^(٦):

أَنْظُرْ إِلَى غَيْرِ الْأَيَّامِ مَا صَنَعْتُ أَفْنَتَ أَنْاسًا بِهَا كَانُوا وَمَا فَنَيْتَ

(١) البیتان فی تحفة ذوي الألباب ١/٣٥٤.

(٢) الصُّخْصَحُ: الأرض الجرداء، والمرت: الأرض أو المكان الذي لا نبات فيه، القفر. وفي تحفة ذوي الألباب: الخرب.

(٣) في تحفة ذوي الألباب: أعقاب.

(٤) في «ز»: الحباب، تصحيف، وفي م كالأصل.

(٥) سقط البيت التالي من «ز».

(٦) البیتان فی تحفة ذوي الألباب ١/٣٥٤ والكامل لابن الأثير ٨/٥٨١.

دنياهم ضحكت أيام دولتهم حتى إذا فنيت^(١) ناحت لهم وبكت

٥٧٧٧ - كَافُور بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْحَبَشِيُّ الْخَصَمِيُّ اللَّيْثِيُّ الصُّورِيُّ

سمع بصور الفقيه أبا الفتح الزاهد، وبغداد: مالك بن أَحْمَد البانياسي، وأبا الْحُسَيْن ابن الطَّيُورِي، وبطبرستان: القاضي أبا المحاسن عَبْد الواحد الرُّوْيَانِي وغيرهم.

وسكن بغداد، ودخل دمشق على ما ذكر لي. كتبت عنه ببغداد وكان أديباً^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) كَافُور بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِك بن أَحْمَد البانياسي، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن موسى بن القاسم بن الصلت الْمُجَبَّر، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن عَبْد الصَّمَد الهاشمي - إملاء - حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن الْحَسَنِ^(٤) الْمَرْوَزِي، حَدَّثَنَا ابن المبارك، أَنَّنَا يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ قال: سمعت أَبِي قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَدُكُمْ مَرَأَ أَخِيهِ، فَإِذَا رَأَى [بِهِ]^(٥) شَيْئاً فَلْيَمْطِهِ عَنْهُ»^(٦) [١٠٥٩١].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَيضاً، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الطَّيُورِي، أَنَّنَا أَبُو عَلِي بن شاذان، أَنَّنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن سُلَيْمَان بن أَيُوب الْعَبَّادَانِي، حَدَّثَنَا عَلِي بن حرب الدَّائِي، حَدَّثَنَا سُفْيَان ابن عيينة، حَدَّثَنَا الزهري، عَنْ مُحَمَّد بن جُبَيْر بن مُطْعَم عن أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِ«الطُّور».

أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ كَافُور، وذكر أَنَّهُمَا لَهُ:

ضِيعَت أَيَّامِي بِبُسْنٍ وَهَمَّتِي تَابَى الْمَقَامُ بِهَا عَلَى الْخُسْرَانِ
وَإِذَا الْفَتَى فِي الْبُؤْسِ أَنْفَقَ عَمْرَهُ فَمَنْ الْكَفِيلُ لَهُ بِعَمْرِ ثَانِي
قَوَّاتُ بَخْطِ أَبِي الْحَسَنِ عَبْد الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنشَدَنَا كَافُور لِنَفْسِهِ وَكُتِبَ [بِهِ]^(٧) إِلَى الرَّئِيسِ مُحَمَّد بن منصور البيهقي:

هَلْ مِنْ قَرَى يَا أَبَا سَعْدِ بْنِ مَنْصُورٍ لَخَادِمٍ قَادِمٍ وَأَفَاكٍ مِنْ صُورٍ

(١) في ابن الأثير: حتى إذا انقرضوا.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «وبخاراذيان» مكان «وكان أديباً».

(٣) بالأصل: المحاسن، والمثبت عن م و«ز». (٤) في «ز»: الحسين.

(٥) زيادة عن م و«ز». (٦) كلمة «عنه» سقطت من م.

(٧) الزيادة عن م و«ز».

شعاره إن دنت دارٌ وإنْ بَعُدَتْ الله يُنْقِي أبا سعد بن منصور
توفي كَافُور في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ببغداد، ودفن بالوردية.
قراة بخط أبي بكر بن كامل:

وفيها - يعني - سنة إحدى وعشرين وخمسمائة مات كَافُور الليثي ليلة الأربعاء تاسع وعشرين رجب، حَدَّثَنَا عن مالك وغيره.

[ذكر من اسمه] ^(١) كالب

٥٧٧٨ - كَالِب بن يوقنا ^(٢) بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم
الخليل عليه السلام

ورد مع موسى عليه السلام بأرض كنعان من البلقاء من نواحي دمشق، وهو الذي قام بأمر بني إسرائيل بعد يوشع بن نون، ويقال: بل القائم بعد يوشع فنحاس بن العازر.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا [أبو] ^(٣) مُحَمَّد بن أَبِي نصر - إجازة - أَنْبَأَنَا القائد أَبُو ^(٤) مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن أَحْمَد الْفَرْغَانِي - قراءة - . ح قَالَ: عَبْدُ الْعَزِيز: وَأَنْبَأَنَا [أبو] ^(٥) الْحُسَيْن الميذاني، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زُبَيْر، أَنْبَأَنَا الْفَرْغَانِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن جرير الطبري ^(٦)، حَدَّثَنَا ابن حُمَيْد، حَدَّثَنَا سَلَمَة، عَنْ ابن إِسْحَاق قال: لما نشأت النواشي من ذراريهم - يعني - الذين أبوا قتال الجبارين مع موسى وهلك آبائهم وانقضت الأربعون سنة الذين تَبَّهوا ^(٧) فيها سار بهم موسى عليه السلام ومعه يوشع بن نون، وكلاب ^(٨) بن يوقنا ^(٩)، فلما انتهوا إلى أرض كنعان، وبها بلعم بن باعور المعروف، وكان قد آتاه الله علماً، وكان فيما أوتي من العلم اسم الله الأعظم، فيما يذكرون، الذي إذا دُعي الله به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى.

(١) الزيادة منا للإيضاح.

(٢) كذا بالأصل وم «وز»، وفي المختصر: يوفنا.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن م و «ز».

(٤) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن م و «ز».

(٦) الخبر في تاريخ الطبري ٤٣٧/١.

(٧) بالأصل وم «وز»: تنبهوا.

(٨) كذا بالأصل وم و «ز»، والطبري، وفي الكامل لابن الأثير ١٤٣/١ والبداية والنهاية ٣٧١/١ كالب.

(٩) كذا بالأصل، وم، و «ز»، والبداية والنهاية، وفي الطبري: «يوفته» وفي ابن الأثير: يوفنا.

وذكر ابن إسحاق عن سالم أبي النضر قال: كان بلعم ببالعة^(١) قرية من قرى البلقاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَحْشِ سُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، وَأَبُو ثُرَابٍ حِيدْرَةَ بْنُ أَحْمَدَ - إِذْنًا - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِيَّةٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي^(٣)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ، أَتْبَانَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ - يَعْنِي - عَبْدَ الْمَنَعَمِ^(٤) بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُتَبِّعٍ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ يَوْشَعَ بْنَ نُونٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ اسْتَخْلَفَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَالِبُ بْنُ يَوْقَنَّا، وَلَمْ تَكُنْ لِكَالِبِ نُبُوَّةٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُتَقَادَةً لَهُ، فَوَلِيَهُمْ زَمَانًا يَقْسِمُ فِيهِمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ مَا كَانَ يَقِيمُ يَوْشَعَ بْنُ نُونٍ، وَالنَّاسُ لَا يَخْتَلِفُونَ عَلَيْهِ يَعْتَرِفُونَ لَهُ بِالْفَضْلِ، وَذَلِكَ مِمَّا كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَكْرَمَهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ عَلَى مَنَاجِيهِ يَوْشَعَ، وَاسْتَخْلَفَ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ يَوْسَافَاسُ بْنُ كَالِبِ، وَهُوَ نَظِيرُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ فِي الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ، فَافْتَتَنَ النَّاسُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ يَرُدُّونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ، حَتَّى شَغَلَهُ ذَلِكَ عَنْ حُكْمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ^(٥) النِّسَاءُ كَدَنَ أَنْ يَغْلِبَنَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَكَانُوا يَأْتُونَهُ زَوَارًا وَيَقُولُونَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَتَيْنَاكَ لَتَعْلَمَنَا وَتَفْقَهُنَا فِي دِينِنَا، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ عِلَّةً لَمَّا يَرِيدُونَ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ حَتَّى ضَاعَتْ الْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ، وَافْتَتَنَ بِهِ النِّسَاءُ فَتَنَةً عَظِيمَةً، خَافَ مِنْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَا رَبَّهُ وَرَغِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَغَيِّرَ حَسَنَهُ وَجَمَالَه، وَأَنْ يَضْرِبَ وَجْهَهُ بِآفَةٍ مِنَ الْبَلَاءِ تَشْوِيهِهِ وَيَغَيِّرَ حَسَنَهُ، وَأَنْ يَسْلِمَ لَهُ سَمْعَهُ وَلِسَانَهُ، وَبَصَرَهُ، وَعَقْلَهُ، وَقَلْبَهُ، وَجَسَدَهُ، فَضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدْرِيِّ، فَشَرَّ عَيْنِيهِ وَمَعَطَ لَحِيَّتَهُ وَحَاجِبِيهِ، وَخَرَّمَ أَنْفَهُ وَأُذُنِيهِ، وَقَشَّرَ أَدِيمَ وَجْهِهِ، فَاسْتَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ الْوَجَعِ مَشْوَاهًا مَعِيرًا مَسْرُورًا بِذَلِكَ فَرَحًا يَعْدُهَا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، حَتَّى أَنْكَرَهُ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ يَعْرِفُهُ، وَرَقَّتْ لَهُ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ حَزَنًا وَرَحْمَةً، وَتَلَهَفًا عَلَى مَا فَاتَهُنَّ مِنْ حَسَنِهِ وَصَفَاءِ لَوْنِهِ، وَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَلَاءِ حَتَّى صَارَ فِيهِمْ مِثْلُ مَشْغَلَتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَشْوِيَهُ وَجْهَهُ بِعَاقِبَةِ أُخْرَى يَقْذِرُنَا النِّسَاءَ وَيَكْرَهُهُ إِلَيْهِنَّ^(٦) فَاسَا^(٧) أَسْفَلَ وَجْهَهُ الذَّقْنُ وَالْفَمُ، حَتَّى صَارَ لَهُ خَرْطُومٌ مِثْلُ خَرْطُومِ السَّبْعِ فِيهِ أَضْرَاسٌ، فَقَصَرَ النَّاسُ

(١) راجع معجم البلدان ٣٢٩/١.

(٢) بالأصل: «أحمد بن محمد» وفوقهما غلامتا تقديم وتأخير، والمثبت يوافق ما جاء في م، و«ز».

(٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: سيدي.

(٤) بالأصل: عبد المؤمن، والمثبت عن م و«ز». (٥) كذا بالأصل وم و«ز».

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: ويكرهته إليه.

(٧) كذا رسمها بالأصل و«ز»، وفي م: فأتينا.

عنه والنساء حتى لم يستطع أحد [أن] ^(١) ينظر إليه، وسودته بنو إسرائيل وشرفوه، وأقروا به بالفضل لما كان من اختياره التغيير على الحسن والجمال، ولما يرون من طيب نفسه وسروره، فلبث بذلك أربعين عاماً قائماً فيهم بالعدل، فلما توفاه الله اختلفت بنو إسرائيل وتعصبت فيما بينهم ^(٢)، فدعا كل إلى نفسه وإلى سبطه، فقال هؤلاء: منا الإمام، وقال هؤلاء: منا الإمام، فلما رأى ذلك ولد موسى وسبطه الذين هم من ولده قالوا: ما أمرنا الله عز وجل بذلك، ولا أوصانا به موسى، وإنا نبرأ ^(٣) إلى الله مما يعمل هؤلاء، وهم الذين يقول الله عز وجل: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ ^(٤).

ذكر من اسمه كامل

٥٧٧٩ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن الحسين بن محمد بن يزيد

ابن أبي جميل أبو التمام المقرئ الضريع

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أبي الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط.

وسمع أبا طاهر الجثائي، وأبا الحسن الموازني، وأبا محمد بن الأكفاني وجماعة من شيوخنا. وحدث بشيء يسير. سمعت منه وقرأت عليه القرآن العظيم.

وكان خيراً ثقة، كثير الدرس للقرآن، مواظباً على صلاة الليل، وحج مرتين، توفي في الثانية منهما محرماً قبل قضاء نسكه في السابع من ذي الحجة سنة أربعين وخمسمائة، ودفن بمكة، ومات بعلة البطن غريباً، فحصلت له الشهادة من وجهين، رحمه الله.

٥٧٨٠ - كامل بن ديسم بن مجاهد بن عروة بن تغلب بن محمود أبو الحسن النصري

الفقيه العسقلاني المعروف المقدسي

سمع أبا الحسين محمد بن الحسين ^(٥) بن الترجمان، وأبا نصر محمد بن إبراهيم الهاروني الجرجاني، وأبا الحسن علي بن صالح العسقلاني، وأبا سعيد عبد الكريم بن علي ابن أبي نصر القزويني، وأبا محمد زيد بن الحسن الموسوي، وأبا الفضل عبد الله بن الحسين

(١) زيادة منا.

(٢) في «ز»: بينها.

(٣) بالأصل: «وأنابوا» والمثبت: «وإنا نبرأ» عن م، و«ز».

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الحسن.

ابن بشرى^(١) الجوهري .

روى عنه : عمر بن عبد الكريم الدهستاني ، وحدثننا عنه ابنه أبو الحسين ، وأبو القاسم بن السمرقندي .

وقدم دمشق مرتين في سنة أربع وثمانين ، وسنة خمس وثمانين [وأربعمئة]^(٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ كَامِلٍ ، أُنْبَأَنَا أَبِي - بَيْتُ الْمَقْدِس - سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التَّرْجُمَانِ ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْجَنْدَرِيِّ - بِعَسْقَلَانَ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ - يَعْنِي - ابْنَ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ ، وَمَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ - أَوْ طَعَامٌ ، أَوْ شَرَابٌ - فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ^(٤) فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمَنِي ، وَيَسِّرْهَا بَيْتَ^(٥) فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ^(٦) ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ^(٧) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ - لَفْظًا - قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ كَامِلِ ابْنَ دَيْسَمِ بْنِ مُجَاهِدِ الْعَسْقَلَانِيِّ - بَيْتِ الْمَقْدِس - قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْكُمْ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ التَّرْجُمَانِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ فَاقْرَأْ ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَفْصِ عَمَرُ بْنُ دَاوُدَ ابْنَ سَلْمُونِ بْنِ دَاوُدَ الْأَطْرَابِلِسِيِّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ^(٨) سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ .

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمَضْمُرَةِ مِنْهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ^(٩) إِلَى ثَنِيَةِ الْوُدَاعِ^(١٠) وَمَا

(١) كذا بالأصل وم ، وفي «ز» : بشر بن الجوهري . (٢) زيادة منا للإيضاح .

(٣) اختلف في اسمه ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/٥ .

(٤) كلمة أئتتك التي مرت قبل كلمات بمعنى قصدتك أو توجهت إليك ، وكلمة أئتتك هنا معناها وصلتك ، أو وصلت إليك .

(٥) البيت هنا ، القصر ، قاله الخطابي . (٦) القصب ، قال جمهور العلماء المراد به قصب اللؤلؤ .

(٧) النصب : المشقة والتعب . (٨) كتبت «بن» فوق الكلام في «ز» .

(٩) كذا بالأصل وم ، وفي «ز» : الجفنا .

والحفياء موضع قرب المدينة أجرى منه رسول الله ﷺ الخيل في السباق (معجم البلدان) .

(١٠) ثنية الوداع : ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة (معجم البلدان) .

لم يضم منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني رزيق^(١).

حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ كَامِلٍ أَنَّ أَبَاهُ قَتَلَتْهُ الْفَرَنْجُ - خَذَلَهُمُ اللَّهُ - يَوْمَ دَخَلُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَهُوَ يَصْلِي، وَكَانَ دَخُولَهُمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

٥٧٨١ - كَامِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ السَّلْمِيِّ

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ الْحَوْرَانِيِّ، وَهُوَ عَبْدُ الدَّائِمِ صَاحِبُ الْكَلَابِيِّ.

سَمِعَ مِنْهُ طَاهِرُ بْنُ بَرَكَاتِ الْخُشُوعِيِّ، وَأَبُو الْفَتَيَانِ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدُّهْشْتَانِيُّ وَرَوَى عَنْهُ.

٥٧٨٢ - كَامِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو التَّمَامِ السُّنْبُوسِيُّ الْهَيْتِيُّ الْأَعُورُ

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلَامَةَ الْكَفَرطَابِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَرَامِيهِ^(٢).

وَكَانَ مَقَامُهُ بِشَيْرَ يَعْلَمُ بِهَا أَوْلَادُ الْأَمِيرِ أَبِي سَلَامَةَ بْنِ مُثَنَّى، وَكَانَ قَدْ تَأَدَّبَ بِالْعِرَاقِ وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ جَدِيدٌ، وَقَدْ مَدَّ شِقَاقَهُ وَكَانَ يَنْسَخُ بِالْأَجْرَةِ. رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو التَّمَامِ كَامِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَالِمِ السُّنْبُوسِيُّ مِنْ لَفْظِهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَزَّازِ^(٣)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَبَّانَ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّحَالِ^(٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لَكِبَرِ سَنَةٍ إِلَّا قَبِضَ اللَّهُ مِنْ يَكْرَمِهِ عِنْدَ كِبَرِ سَنَتِهِ» [١٠٥٩٢].

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي «ز»: زَرِيقٌ.

(٢) كَذَا رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ، وَفِي م: «الْحِرَاسَةُ» وَفِي «ز»: «الْجَرَامِشِيَّةُ».

(٣) بِالْأَصْلِ: «الْفَوَارُ» وَفِي م: «النَّوَارُ» وَالْمُثَبَّتُ عَنْ «ز»، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذَرِ أَبُو سَلِيمَانَ الْقَزَّازُ، انْظُرِ الْحَاشِيَةَ التَّالِيَةَ.

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٠/٢٩٢.

(٥) بِالْأَصْلِ وَ«ز»: «الرَّجَالُ» وَالْمُثَبَّتُ عَنْ م وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢٠/٢٩٢ فِي تَرْجَمَةِ يَزِيدُ بْنُ يَبَّانَ. وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَيُقَالُ خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ، تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٢١/٢٢٥.

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ^(١) بْنُ أَحْمَدَ النَّعَالِيِّ - بِبَغْدَادَ - أَنَّنَا جَدِّي ^(٢) أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ النَّعَالِيِّ ^(٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدِيمِيُّ ^(٤)، حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ] ^(٥)مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَبَّانَ الْمَعْلَمُ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّحَالِ ^(٦) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لَسَتْهُ إِلَّا قَيْضُ اللَّهِ لَهُ مِنْ يَكْرَمِهِ عِنْدَ سَتِهِ» ^(٧) [١٠٥٩٣].

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَامَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّمَامِ كَايِلُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، أَنْشَدَنِي الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لِمَنْصُورِ الْفَقِيهِ:

النَّاسُ بِحَرِّ عَمِيقٍ وَابْعَدَ مِنْهُمْ سَفِينَةٌ
وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ الْمُسْكِينَةِ

أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمَوِيُّ - قَاضِي حِمَاةٍ ^(٨) - قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو التَّمَامِ لِنَفْسِهِ:

نَبِئْتُ عَيْسَى لَهُ فِي الْعِلْمِ مَعْرِفَةٌ وَفُطْنَةٌ بِلُغَاتِ الْعُجْمِ وَالْعَرَبِ
فَهَاتِ قُلْ لِي: مَا حَجَرٌ، وَمَا حُجْرٌ وَمَا الْحَجِّي وَالْحَجِّي يَا بَارِعَ الْأَدَبِ؟
الْحَجَرُ الْمَنْعُ، وَحَجْرٌ: الثَّوْبُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ، وَيُقَالُ: بِالْكَسْرِ، وَحُجْرٌ اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْحَجِّي بِكَسْرِ الْحَاءِ: الْعَقْلُ، وَالْحَجَا بِفَتْحِ الْحَاءِ وَاحِدَتُهَا حَجَاةٌ وَهِيَ الْقُبْيَةُ ^(٩) تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ مِنْ وَقَعِ الْمَطَرُ، وَمِثْلُ الْحَجَاةِ الْجُعْدَةُ وَالْكُعْدُبَةُ:

وَمَا حَجِينِ وَسَاهُورٍ وَمَا سَمَرٍ وَالْفَخْتُ وَالْهَالَةُ الشَّوْهَاءُ فِي الشُّهُبِ
حَجِينٌ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ السَّاهُورُ، وَالسَّمَرُ: ضَوْءُ الْقَمَرِ، وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ السَّمُورَةِ، وَالْفَخْتُ: الظِّلُّ مِنْهُ وَيُقَالُ: الْفَخْتُ: ضَوْءُهُ أَيْضًا، وَالْهَالَةُ: الدَّارَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْقَمَرِ، وَالشَّوْهَاءُ الْحَسَنَةُ هَهُنَا، وَالشَّوْهَاءُ أَيْضًا: الْقَبِيحَةُ، وَالشَّوْهَاءُ: الْمَرْأَةُ الشَّدِيدَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالشُّهُبُ: النُّجُومُ.

(١) بِالْأَصْلِ وَم: الْحَسَنُ، تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ «ز»، تَرْجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٩/١٠١.

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي «ز»: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ نَا مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ.

(٣) بِالْأَصْلِ وَم: النَّعَالِ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ «ز». (٤) كَذَا رَسَمَهَا بَدُونُ إِعْجَامٍ، وَفِي «ز»، وَم: «الْقَدِيسِي».

(٥) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ اسْتَدْرَكَ عَنْ هَامِشِ الْأَصْلِ، وَبَعْدَهُ صَحٌّ، وَهُوَ يُوَافِقُ عِبَارَةَ م، وَ«ز».

(٦) بِالْأَصْلِ، وَ«ز»، وَم: الرِّجَالُ، تَصْحِيفٌ. (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي «ز»: شَيْبُهُ.

(٨) كَلِمَةُ «حِمَاةٍ» كَتَبَتْ فَوْقَ الْكَلَامِ بَيْنَ السَّطْرَيْنِ فِي «ز».

(٩) بَدُونُ إِعْجَامٍ بِالْأَصْلِ وَم، وَالْمَثْبُتُ عَنْ «ز».

وما السُّكَاكُ^(١) وما لَوُحٌ وجونته يوح وما الضح ذات النُّجَرِ واللَّهَبِ
السُّكَاكُ^(١) واللُّوح: الجو، وهو الهواء البعيد من الأرض، والجَوْنَةُ: الشمس، ويُوْحُ
أيضاً: الشمس، والضُّحُ: الشمس أيضاً، والنجر: الحرّ.

وما بَرَا حِ إِذَا أَذْكَتْ وَدِيقَتَهَا وما ذُكَاءُ وَرَا حِ الْبَارِحِ الْحَصْبِ
براح أيضاً من أسماء الشمس، وهي مبنية على الكسر، وأذكت: أوقدت، والوديقة:
شدة الحرّ، وذُكَاءُ أيضاً من أسماء الشمس، والراح اليوم الشديد الريح، والبارح: الريح
الحارّة والحِصْبُ الذي يرمي بالحِصْبَاءِ.

وابنَا سَمِيرٍ، وما إِلَ وما يَلَلٌ وما الشَّغَا فِي خِلَالِ الظَّلْمِ وَالشَّنْبِ
ابنا سمير: الليل والنهار، والإِلَ الربوبية والقدرة، والإِل: العهد، والإِل: القرابة،
وَالْيَلَلُ: إقبال الأسنان على باطن الفم، يقال منه: قد يَلَلْتُ فَأَنَا أَيْلٌ يَلَلًا. والشَّغَا: هو أن
يختلف نبتة الأسنان فلا تتسق، والظَّلْم: ساكن اللام: ماء الأسنان، والشنب: برد الأسنان
وعذوبة مذاقتها.

وهي قصيدة طويلها فيها علم كثير.

٥٧٨٣ - كَامِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ^(٢) بن عقيل بن عمارَة أَبُو الْقَاسِمِ التَّمِيمِي
البصري

ذكر أنه سمع خَيْثَمَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ بَاطِرَ ابْنِ أَس، وَأَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْآجَرِي
بِمَكَّةَ.

روى عنه القاضي أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِي، وسمع
منه بالري سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

٥٧٨٤ - كَامِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى أَبُو الْبَرَكَاتِ
الْقُرْشِيُّ الصُّورِيُّ

سمع بصيدا^(٣): أبا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ.

(١) في «ز»: «البيكال» وفوقها في الموضعين فيها ضبة.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: سالم. (٣) تصحفت في «ز» إلى: قصيدا.

روى عنه : غيث بن علي .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ - وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ - أَنْبَأَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ كَامِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْقَرَشِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الصَّنِيدَاوِيِّ - بِهَا - أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْحَلْبِيِّ - بِحَمَصَ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَضَائِرِيِّ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«مَنْ مَشَى لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنْهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ سَيِّئَةً مِنْذُ سَدَى فِي الْحَاجَةِ إِلَى أَنْ تُقْضَى، فَإِنْ قُضِيَتْ الْحَاجَةُ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^[١٠٥٩٤].

٥٧٨٥ - كَامِلُ بْنُ الْمَخَارِقِ^(٢) الصُّوفِيُّ

من ساكني دمشق، له ذكر.

أَخْبَرْتَنَا شَهِيدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ فِي كِتَابِهَا قَالَتْ : أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَاجِ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ - بِمِصْرَ - . ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَا : أَجَازَ لَنَا^(٣) إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَرَقَنْدِيُّ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٤) بَنَ الْأَيْسَعِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو الدِّينَوْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو حَمْرَةَ : كَانَ كَامِلُ بْنُ الْمَخَارِقِ الصُّوفِيُّ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ رَأْيَتِهِ مِنْ أَحْدَاثِ الصُّوفِيَّةِ وَجْهًا، وَكَانَ قَدْ لَزِمَ^(٥) مَنَزَلَهُ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَكَانَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَإِذَا خَرَجَ يَرِيدُ الْمَسْجِدَ وَقَفَ لَهُ النَّاسُ وَرَمَوْهُ بِأَبْصَارِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا حِجَارُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ دِمَشْقِيٌّ، وَكَانَ أَحَدَ الْفَصَحَاءِ الْعُقَلَاءِ، وَكَانَ لِي صَدِيقٌ، فَكَلَّمَنِي جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا أَسْأَلُهُ أَنْ يَجْلِسَ لَهُمْ مَجْلِسًا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ فِيهِ، وَيَسْأَلُونَهُ فَكَلَّمْتَهُ فَوَعَدَنِي يَوْمًا يَتَكَلَّمُ، فَاتَعَدْنَا بِذَلِكَ الْيَوْمَ وَدَعَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَصَلَّى النَّاسُ الْغَدَاةَ، أَقْبَلُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَوَقَفَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ

(١) بالأصل : الخضائري، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

(٢) تصحفت في «ز» إلى المحارف . (٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز» : «حدثنا» بدل «أجاز لنا» .

(٤) الأصل : الفهم، والمثبت عن م و«ز» . (٥) كذا بالأصل وم، وفي «ز» : كرم .

كامل بن المخارق، فلما نظر إليه الناس رموه بأبصارهم وشغلوا بالنظر إليه عن الاستماع منه، وفطن بهم حجار فقطع كلامه، وقال: يا قوم ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً ألّم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً وجعل القمر فيهن نوراً، وجعل الشمس سراجاً، فوالله لما تنظرون منهما على بعدهما أعجب من نظركم إلى هذا، فاحذروا أن تعود^(١) عليكم النفوس بعوائد حكمها^(٢) إذا جالت القلوب في غامض فكرها، أنظروا إلى جمال يجول عند نصرته ووجه تتحرمه الحادثات بعد حيرته ما هذا، أنظر المشتاقين؟ أين تذهب بكم الشهوات، عرّضتكم لمحنة عظيمة على أنكم لا تبلغون منها محبوب نفوسكم، ومطالبة قلوبكم إلا بإحدى ثلاث: إما بتوبة يلتقاكم الله بها، أو عصمة يتغمدكم برحمته فيها أو يطلقكم وما تطلبونها أو تبلغونها فتسخطونه عليكم أما سمعتموه تعالى ذكره يقول: ﴿ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم﴾^(٣) ثم أخذ في كلامه فأحصيت من أحرم في مجلسه ذلك اليوم نيفاً على سبعين بين رجل و غلام.

٥٧٨٦ - كامل بن مكرم أبو العلاء

سمع مُحَمَّد بن مروان البيروتي^(٤)، و البيروتي، والربيع بن سُلَيْمَان، وهلال بن العلاء الرقي، ومُحَمَّد بن يعقوب بن العرحي^(٥)، ومُحَمَّد بن سهل المصيصي^(٦).

روى عنه أَبُو حاتم مُحَمَّد بن حَبَّان البُستي^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر حنبل بن عَلِي بن الحُسَيْن بن الحسن^(٨) السَّجْزِي^(٩) المعروف بالبخاري مناولة، وقرأ عليّ إسنادَه، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المقرئ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَد بن مُحَمَّد الشروطي - بَيْسَتْ^(١٠) - أَنبَأَنَا أَبُو حاتم مُحَمَّد بن حبان البُستي، أَنبَأَنَا كامل بن مكرم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مروان البيروتي، حَدَّثَنَا أَبُو مسهر، حَدَّثَنَا سعيد بن عَبْد العزيز، عَنْ مُحَمَّد بن كعب القرظي في قوله: ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾^(١١) قال: القناعة.

(١) الأصل وم: تعودوا، والمثبت عن «ز».

(٢) في «ز»: الفيروي.

(٣) سورة محمد، الآية: ٢٨.

(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي م: الفوجي، وفي «ز»: الفرحي.

(٥) في «ز»: السبتي.

(٦) في «ز»: المضيف.

(٧) في «ز»: الشجري.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

(٩) (١٠) سقطت من «ز».

(١١) سورة النحل، من الآية: ٩٧.

قال: وَحَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا غَضِبَ عَلَى غَلَامِهِ قَالَ: مَا أَشْبِهَكَ بِمَوْلَاكَ، تَعْصِيَنِي وَأَنَا أَعْصِي اللَّهَ، فَلِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ قَالَ: أَنْتَ حَرٌّ لَوْجَهَ اللَّهِ.

٥٧٨٧ - كَتَائِبُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبُو الْبَرَكَاتِ السَّلْمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَقْصَصِ

سمع بدمشق أبا بكر الخطيب، وعبد [العزیز] ^(١) الكتاني ^(٢)، وأبا الحسين طاهر بن أحمد بن علي القايي، وأبا إسحاق إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي العثماني، وبيغداد: أبا عبد الملك مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي، وبأصبهان: أبا زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة. رأيته مرات ولم أسمع منه شيئاً. وسمع منه أبو محمد بن صابر، وابنه.

وذكر أنه سأله عن مولده فقال: وُلِدْتُ فِي النِّصْفِ مِنْ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ قَدْ صَنَّفَ رِسَالَةً ذَكَرَ فِيهَا بَعْضُ الْخُلَفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ بِسَوْءٍ، فَحَمَلْتُ إِلَى الرَّحْبَةِ، فَوَقَّفَ عَلَيْهَا فَقِيهٌ مِنْ أَهْلِ الرَّحْبَةِ، فَحَمَلَهَا إِلَى حَسَنِ وَالْيِ الرَّحْبَةِ مِنْ قَبْلِ الْيُوسُفِيِّ ^(٣) وَأَوْقَفَهُ عَلَى مَا فِيهَا، فَكُتِبَ حَسَنٌ إِلَى طَغْتَكِينَ أَتَابَكَ وَالْيِ دِمَشْقَ، فَعَرَفَهُ ذَلِكَ، فَقَبِضَ عَلَى مَلِكِهِ وَنَفَاهُ عَنْ دِمَشْقَ فَمَضَى إِلَى الْغَازِي بْنِ أَرْتَقَ وَتَشَقَّعَ بِهِ، فَكُتِبَ لَهُ إِلَى طَغْتَكِينَ كِتَابُ شِفَاعَةٍ، فَأَمَرَ طَغْتَكِينَ بِرَدِّ مَلِكِهِ وَلَمْ يَأْذَنَ لَهُ فِي دُخُولِ الْبَلَدِ، فَأَقَامَ بِمَسْجِدِ أَبِي صَالِحٍ إِلَى أَنْ مَاتَ.

وسمعت شيخنا أبا ^(٤) محمد بن الأكفاني يقول لأبي طاهر الأصبهاني الحافظ: بلغني أنك سمعت من ابن المقصص، فقال: نعم، دخل إلينا إلى الدويرة وسمعنا منه فقال: هذا كان في صباه يغني ويأخذ الجزر ^(٥) على الغناء، فاعتذر إليه أبو طاهر بأنه ما علم بذلك.

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م و«ز».

(٢) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م و«ز».

(٣) في «ز»: البرسقي، وفي م: «الرسقي».

(٤) بالأصل: «أبو» تصحيف والمثبت عن م و«ز».

(٥) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الجزاء.

[ذكر من اسمه] كثير

٥٧٨٨ - كثير بن الحارث أبو أمين^(١) الحميري^(٢)

روى عن القاسم أبي عبد الرحمن.

روى عنه معاوية بن صالح، وخالد بن معدان - وهو أكبر منه - وأزطاة بن المنذر

السكوني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْدٍ^(٣)، وَأُمُّ الْمَجْتَبَى فاطمة بنت ناصر، قالا: أَتَيْنَا أَبَا طَاهِرٍ بْنِ مَخْمُودٍ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيءِ، أَتَيْنَا أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ قَتِيبة، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي معاوية عن كثير بن الحارث، عَنِ الْقَاسِمِ مولى معاوية، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ أَمْرُ فاطمة تستخدم رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ شَقَّ عَلَيَّ الرَّحَى، وَأَرْتَهُ أَثَرَهَا فِي يَدَيْهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحَا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَهَا خَادِمًا فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ - أَوْ قَالَ: خَيْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا - إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكَبَّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، فَذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^[١٠٥٩٥]. فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرَكْتُهَا مِنْذُ سَمِعْتُهَا، فَقِيلَ لَهُ: وَلَا لَيْلَةً صَفِينٌ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةً صَفِينٌ.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَتَيْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، أَتَيْنَا أَبَا الْيَمِينِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: الْإِسْلَامُ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ: سُفْلَى وَعُلَى وَغُرْفَةٌ، فَالسُّفْلَى الْإِسْلَامُ، وَالْعُلَى النِّوَافِلُ، وَالْغُرْفَةُ الْجِهَادُ^(٥).

أَتَيْنَا أَبَا الْغَنَائِمِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ

(١) أمين، بالتصغير، (تقريب التهذيب).

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٥٣/١٥ (٥٥٢٤) وتهذيب التهذيب ٥٤٩/٦ الترجمة ٥٧٩٨ (تقريب التهذيب

الترجمة ٥٧٩٨) أيضاً طبعة دار الفكر ١٩٩٥ م. التاريخ الكبير ٢١٤/٧ والجرح والتعديل ١٥٠/٧.

(٣) في «ز»: أحمد، وفي م كالأصل.

(٥) لم أعثر على الخبر في تاريخ أبي زرعة.

(٤) كتبت فوق الكلام بالأصل.

الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أئبنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبغاني قال: أئبنا أحمد بن عبدان، أئبنا محمد بن سهل، أئبنا محمد بن إسماعيل قال^(١):

كثير بن الحارث عن القاسم مولى معاوية، روى عنه معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو الحسين القاضي - إذنًا - وأبو عبد الله الأديب - شفاهاً - قال: أئبنا أبو القاسم ابن مندة، أئبنا أبو علي - إجازة - ح قال: وأئبنا أبو طاهر، أئبنا علي. قال: أئبنا ابن أبي حاتم قال^(٢):

كثير بن الحارث روى عن القاسم أبي عبد الرحمن، روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال: لا بأس به، وفي نسخة فقال: صالح الحديث^(٣).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو محمد التميمي، أئبنا أبو القاسم البجلي، أئبنا أبو عبد الله الكندي، حدثنا أبو زرعة قال: شيوخ معناهم واحد: علي بن يزيد الهلالي، وكثير بن الحارث، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي هؤلاء نفر^(٤) من أصحاب القاسم، موضعهم أحسن ظاهراً من أحاديثهم عن القاسم^(٥).

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أئبنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أئبنا أبو القاسم بن عتاب، أئبنا أحمد - إجازة - وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أئبنا الحسن بن أحمد، أئبنا أبو الحسن الربيعي، أئبنا عبد الوهاب الكلبي، أئبنا أحمد - قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الخامسة: كثير بن الحارث هو أبو أمين.

أئبنا أبو جعفر بن أبي علي، أئبنا أبو بكر الصَّفَّار، أئبنا أحمد بن علي بن منجوية، أئبنا أبو أحمد الحاكم قال^(٦): أبو أمين كثير بن الحارث، حديثه في الشاميين، عن القاسم أبي عبد الرحمن القرشي مولى معاوية، روى عنه أبو عمرو معاوية بن صالح الحضرمي، وأرطاة بن المنذر أبو عدي^(٧) السكوني.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢١٤. (٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/١٥٠.

(٣) هذه رواية الجرح والتعديل المطبوع. (٤) تقرأ بالأصل: نيز، والمثبت عن م و«ز».

(٥) تهذيب الكمال ١٥/٣٥٣. (٦) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٧٢/٢ رقم ٤٤٠.

(٧) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي الأسامي والكنى: «أبو علي» انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١/٤٩٧ وكناه: أبا عدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنا أَبِي عَلِي، قالا: أَتَيْنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الْآبَتُوسِي - قراءة - عن أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي. [ح وقرأت على أَبِي غَالِب بن الْبَتَا، عَنْ أَبِي الْفَتْح بن الْمُحَامِلِي] ^(١) [أنا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي] ^(٢) قال: أَبُو أَمِين كثير بن الْحَارِث عن الْقَاسِم أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال الْجَارُودِي: سمعت أبا أيوب الْبَهْرَانِي يقول: كثير بن الْحَارِث أَبُو أَمِين الْحِمِيرِي.

قرأت على أَبِي مُحَمَّد السلمي، عَنْ أَبِي نصر بن مأكولا قال ^(٣): في باب أَمِين بضم الهمزة: أَبُو أَمِين كثير بن الْحَارِث الْبَهْرَانِي عن الْقَاسِم أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قال الْجَارُودِي ^(٤): سمعت أبا أيوب الْبَهْرَانِي يقول: كثير بن الْحَارِث أَبُو أَمِين الْحِمِيرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، [أنا أَبُو محمد بن أَبِي طاهر] ^(٥) حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَتَيْنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قال ^(٦): قلت - يعني - لَعَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيم دُحِيم: فكثير بن الْحَارِث؟ قال: ما أعرفه، قلت: فتدفعه، وقد روى عنه خالد بن معدان، ومعاوية بن صالح، قال: لا يدفع.

٥٧٨٩ - كثير بن زيد أَبُو مُحَمَّد المَدَنِي الأسلمي ثم السهمي سهم أَسْلَم مولا هم ^(٧)

سمع سالم بن عَبْدِ اللَّهِ، وَرُبَيْح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي سعيد، ونافعاً مولى ابن عَمَر، والوليد بن رَبَاح ^(٨)، وَعُثْمَان بن عَبْدِ اللَّهِ بن سُرَاقَة، وعَمَر بن عَبْدِ الْعَزِيز، ووفد عليه، والمُطَّلَب بن عَبْدِ اللَّهِ بن حَنْطَب، والحارث بن أَبِي يزيد ^(٩).

روى عنه: حَمَاد بن زيد، وَعَبْد الْعَزِيز الدَّرَاوَرْدِي، وَعَبْد الْعَزِيز بن أَبِي حازم، وحاتم ابن إِسْمَاعِيل، وَأَبُو ثَبَاتَة يونس بن يَحْيَى المَدَنِيون، ووکیع، وعيسى بن يونس، وَأَبُو أَحْمَد

(١) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل. (٢) الزيادة عن م و«ز».

(٣) الاكمال لابن مأكولا ٦/١ و٧.

(٤) العبارة في الاكمال: قاله الجارودي عن أبي أيوب البهراني.

(٥) الزيادة عن «ز». (٦) رواه أبو زرعة في تاريخه ٣٩٨/١.

(٧) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٥٦/١٥ (٥٢٢٧) ط دار الفكر وتهذيب التهذيب (٥٥١/٦) الترجمة ٥٨٠١ ط دار الفكر وقال في تقريب التهذيب (٢٥٨٠١): صدوق يخطئ ٥٧٩/٤ وميزان الاعتدال ٤٠٤/٣ والكمال لابن عدي ٦٧/٦ والتاريخ الكبير ٢١٦/٧ والجرح والتعديل ١٥٠/٧.

(٨) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي تهذيب الكمال: الوليد بن كثير.

(٩) بالأصل: زيد، تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، وتهذيب الكمال.

الزُّبيري، وأبو عامر العَقْدِي، وسفيان بن حمزة، ومُحَمَّد بن عَمَر الواقدي، ومالك بن أنس، والمعافى بن عمران المَوْصِلِي، وسُلَيْمَان بن بلال، وأبو خالد سُلَيْمَان بن حَيَّان^(١) الأحمر، وزيد بن الحُبَاب العُكْلِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ الْحُصَيْنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي بنِ الْمُذْهَبِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا كَثِير بنُ زَيْدٍ عن نافع قال: كان عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَمَرٍ إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه وأشار بإصبعه، وأتبعها بصره ثم قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهْفِي أَشَدَّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنَ الْحَدِيدِ» يعني السَّبَابَةَ [١٠٥٩٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بنُ عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ابنُ مُحَمَّدٍ بنِ عبيد بن أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ العَسْكَرِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ سُلَيْمَانَ بنِ زَيْدٍ المَرْوَزِي، أَنبَأَنَا أَبُو عُبيد القَاسِمِ بنِ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بنِ الْحُبَابِ - أو بلغني عنه - عن كَثِير بنِ زَيْدٍ عن رُبَيْحِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عن النبي ﷺ قال: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» [١٠٥٩٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حمزة بن يوسف، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بنِ عَدِي قال^(٣): سمعت أَحْمَدَ بنَ حَفْصٍ يقول: سئل أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ - يعني - وهو حاضر عن التسمية في الوضوء فقال: لا أعلم فيه حديثاً يثبت أقوى شيء فيه حديث كثير بن زَيْدٍ عن رُبَيْحِ، ورُبَيْحِ رجل ليس بمعروف.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي غَالِبِ بنِ الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرٍ بنِ حَيَوِيَّةَ، أَنبَأَنَا سُلَيْمَانُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ^(٤)، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمَرٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ زَيْدٍ قال: قدمت خناصرة في خلافة عَمَرِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فرأيتُهُ يَرْزُقُ الْمُؤَذِّنِينَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بنِ الطَّبْرِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بنِ

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م، و«ز».

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند ٤٦٢/٢ رقم ٦٠٠٧.

(٣) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦٧/٦.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥٩/٥ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

الفضل، أَتْبَانَا عَبْدَ اللَّهِ^(١) بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي زُكَيْرٍ، أَتْبَانَا ابن وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مالك. أن عَمَرَ بن عَبْدِ العزيز قال ذات ليلة ومعه مُزَاحِمٌ ورجلٌ يقال له ابن صافية^(٣) قال: فأذن له، قال: فدخلت عليه، فإذا بمائدة عليها صحيفة مخمرة بمنديل، وعَمَرُ قائم يركع، قال: فركع ركعتين، ثم أقبل فجلس فاجتذ المائدة بيده، ثم قال لي: كل، أين عيشنا اليوم، من عشنا إذ كنا بمصر؟ قال: فقلت: لا شيء يا أمير المؤمنين، فقال عَمَرُ: لقد رأيته وكنا ولو ضافني أهل قرية لوجدت ما يعمهم، ثم قال: أين عيشنا هذا من عيشنا بالمدينة؟ ثم استبكي قال: فنادى مزاحم: أن قُمْ قال: فقمت، قال: فأخبرني من الغد أنه إذا أصابه مثل هذا لم يعد إلى طعامه.

قال مالك: وهذا يعجبني من فعل عَمَر أن يخدم الإنسان نفسه.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَتْبَانَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَتْبَانَا أَبُو العلاء الواسطي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ البَابَسِيرِي، أَتْبَانَا الأحوص بن الْمُفَضَّل بن غسان، حَدَّثَنَا أَبِي قال: قال أَبُو عَبْدَ اللَّهِ - يعني: مُضْعَبًا - وأَبُو زكريا - يعني: يَحْيَى بن معين: كثير بن زَيْد مولى أَسْلَمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكيلي، قالوا: أَتْبَانَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأَبُو الفضل بن خيرون قالوا: - أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بن الحسن، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ ابن أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا عَمَرُ بن أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا خليفة بن خياط قال^(٤): في الطبقة السابعة من أهل المدينة: كثير بن زَيْد يكنى أبا مُحَمَّدٍ، مولى لبني سهم من أَسْلَمَ، يقال له ابن صافية^(٥) هي أمّه، توفي [في] آخر زمن أَبِي جَعْفَرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن شجاع، أَتْبَانَا أَبُو عمرو بن مندة، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن يَوْهَ، أَتْبَانَا أَبُو الحسن اللبباني^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سعد^(٧) قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: كثير بن زَيْد، ويكنى أبا مُحَمَّدٍ، مولى لبني سهل^(٨) من

(١) بالأصل وم عبد العزيز، تصحيف، والتصويب عن «ز».

(٢) لم أشر على الخبر في المعرفة والتاريخ المطبوع.

(٣) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: صافنة. (٤) طبقات خليفة بن خياط ص ٤٧٥ رقم ٢٤٥٣.

(٥) كذا بالأصل وطبقات خليفة المطبوع، وفي م و«ز»: صافنة. وفي تهذيب الكمال: ما فته. ونص عليها في تقريب التهذيب: ما فته بفتح الفاء وتشديد النون.

(٦) بالأصل وم و«ز»: اللبباني، تصحيف.

(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٨) كذا بالأصل وم و«ز»، وسينه المصنف إلى الصواب.

أسلم، وكان يقال له ابن صافية وهي أمه، مات في آخر زمن أبي جَعْفَر.
[قال ابن عساكر: الصواب سهم.]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الباقي، أَتْبَانَا الحَسَن بن عَلِي، أَتْبَانَا أَبُو عَمَر بن حَيَّوَة، أَتْبَانَا سُلَيْمَان بن إِسْحَاق بن إِبرَاهِيم، حَدَّثَنَا الحَارِث بن أَبِي أُسَامَة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَعْد^(١) قال في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: كثير بن زيد، ويكنى أبا مُحَمَّد، وهو مولى لبني سهم من أسلم، وكان يقال له: ابن صافية وهي أمه، وروى عن المَطْلَب بن عَبْدِ اللَّهِ بن حنطب المخزومي، وغيره، وتوفي في خلافة أبي جَعْفَر، وكان كثير الحديث.

أَتْبَانَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلِي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَتْبَانَا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عَبْدِ الجَبَّار، ومُحَمَّد بن عَلِي - واللفظ له - قالوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحَسَن قالوا: أَتْبَانَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن سهل، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل^(٢) قال: كثير بن زيد مولى الأسلميين [المدني]^(٣)، سمع سالم بن عبد الله، والوليد بن رباح، روى عنه حماد بن زيد، ووکیع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ القَاضِي إِذْنًا، وأبو عبد الله الأديب شفاها قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا حماد^(٤) إجازة. ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالوا:

أنا ابن أبي حاتم قال^(٥): كثير بن زيد مولى الأسلميين^(٦) أَبُو مُحَمَّد، توفي في آخر زمان^(٧) أَبِي جَعْفَر، روى عن سالم، ونافع، ومطلب، ورُبَيْح بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي سَعِيد، والوليد بن رباح، وعُثْمَان ابن عَبْدِ اللَّهِ بن سُراقَة، روى عنه حماد بن زيد، وعَبْد العزيز بن أَبِي حازم، وحاتم بن إِسْمَاعِيل، وعَبْد العزيز الدراوردي، وأَبُو ثَبَاتَة يونس بن يَحْيَى، وعيسى بن يونس، ووکیع، وأَبُو أَحْمَد الزُّبَيْرِي، وأَبُو عامر العَقْدِي، وسفيان بن حمزة، سمعت أَبِي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَتْبَانَا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَتْبَانَا يوسف بن

(١) الخبر سقط من طبقات ابن سعد المطبوع، فهو ضمن القسم الضائع من تراجم طبقات أهل المدينة.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/٢١٦. (٣) في م و"ز": المدني.

(٤) في م: أحمد، تصحيف. (٥) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/١٥٠.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م، و"ز"، والقسم الأول من التاريخ الكبير أيضاً، والقسم الأخير عن الجرح والتعديل أيضاً.

(٧) كذا بالأصل وم و"ز"، وفي الجرح والتعديل: زمن.

رباح، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَر الدولابي، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح، قال: سمعت يَحْيَى يقول: كثير بن زَيْد، مديني، صالح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدي، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بن مَسْعُودَة، أَتْبَانَا حمزة بن يوسف، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَد بن عدي^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلِي بن بحر، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدورقي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن معين قال: كثير بن زَيْد الأسلمي ليس به بأس.

قال: وَأَتْبَانَا ابن عدي^(٢)، حَدَّثَنَا عَلَان، حَدَّثَنَا ابن أَبِي مريم قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: كثير بن زَيْد ثقة.

أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو البركات، أَتْبَانَا ثابت بن بُنْدَار، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن عَلِي بن يَعْقُوب، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد [أنا]^(٤) الأحوص بن المفضل بن غسان^(٥)، حَدَّثَنَا أَبِي قال: قال أبو زكريا: كثير بن عَبْدُ اللَّهِ المَزْنِي لجدّه صحبة^(٦)، ضعيف الحديث، وهو الذي يحدث أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جعل عقل الأنصار على الأنصار، التبيت والخزرج وعدد القبائل، وكثير بن زَيْد المدني أقوى منه وأصلح حديثاً.

وقال في موضع آخر: وكثير بن زَيْد مولى المطلب صالح.

وحكى أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عمرو العُقَيْلي عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَد بن حنبل قال: سألت أَبِي عن كثير بن زَيْد فقال: ما أرى به بأساً^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة - فيما قرأت عليه - عن أَبِي بكر الخطيب، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر البرقاني، أَتْبَانَا أَحْمَد بن عَبْدُ اللَّهِ بن خَمِيرُويَة، حَدَّثَنَا الحُسَيْن^(٨) بن إدريس، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن عَمَّار المَوْصِلِي قال: كثير بن زَيْد ثقة^(٩).

قرأنا على أَبِي غالب، وأبي عَبْدِ اللَّهِ ابني البتّا، عَنْ أَبِي الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد، أَتْبَانَا عَلِي بن مُحَمَّد بن خَزَفَة، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الزَّعْفَرَانِي، حَدَّثَنَا ابن أَبِي

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦/٦٧. (٢) المصدر السابق.

(٣) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٤) الزيادة عن «ز»، وم.

(٥) غير واضحة بالأصل، وفي «ز»: عباد، والمثبت عن م.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «بن محمد» بدلاً من «لجدّه صحبة».

(٧) تهذيب الكمال ١٥/٣٥٦. (٨) الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

(٩) تهذيب الكمال ١٥/٣٥٧.

خيشمة قال: وسُئِلَ يَحْيَى بن معين عن كثير بن زَيْد يروي عنه عَبْدُ الْحَمِيدِ الْخُثْعَمِيُّ قال: ليس بذلك القوي، وكان قال أولاً: ليس بشيء^(١).

قُرِأت على الفتح نصر الله بن مُحَمَّدٍ الفقيه عن أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ بن أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْبَاقِي بن عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن حمّة، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بن يعقوب بن شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَدِي يعقوب، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن شُعَيْبٍ قال: قرأ عليّ يَحْيَى بن معين^(٢): كثير بن زَيْد ليس بذلك القوي.

قال: وَحَدَّثَنَا يعقوب قال: وكثير بن زَيْد ليس بالساقط وإلى الضعف ما هو، وهو مولى لبني سهم، يكنى أبا مُحَمَّدٍ، وكان يقال له ابن صافية، وهي أمه، توفي في آخر خلافة أَبِي جَعْفَرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ ابن مندّة، أَتْبَانَا حَمْدُ^(٣) - إجازة - ح قال: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ، أَتْبَانَا عَلِيّ.

قالَا: أَتْبَانَا ابن أَبِي حَاتِمٍ قال^(٤): سئل أَبُو زُرْعَةَ عن كثير بن زَيْد فقال: هو صدوق، وفيه لين، وسُئِلَ أَبِي عن كثير بن زَيْد فقال: صالح، ليس بالقوي، يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيّ بن الْمُسْلِمِ الفقيه، وَأَبُو يَعْلَى حمزة بن عليّ، قالَا: أَتْبَانَا سهل ابن بشر، أَتْبَانَا عَلِيّ بن منير، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بن رَشِيقٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قال: كثير ابن زَيْد ضعيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بن مَسْعَدَةَ، أَتْبَانَا حمزة بن يوسف، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بن عَدِيّ قال^(٥): كثير بن زَيْد مولى بني سهم، ويقال له ابن صافية^(٦)، وهي أمه، يكنى أبا مُحَمَّدٍ، مدني، هكذا ذكره الواقدي.

[قال ابن عدي: ^(٧) وللكثير بن زَيْد غير ما ذكرت من الحديث، ويروي ابن أَبِي حَازِمٍ وسفيان بن حمزة وسُلَيْمَانُ بن بِلَالٍ كُلٌّ واحد منهم عن كثير بن زَيْد عن الوليد بن رَبَاحٍ، عَنْ

(١) تهذيب الكمال ٣٥٦/١٥.

(٢) أفحم بعدها بالأصل وم: «كثير بن معين» والمثبت يوافق «ز». وانظر تهذيب الكمال ٣٥٦/١٥.

(٣) في م: أحمد، تصحيف. (٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥١/٧.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٦٧/٦. (٦) كذا بالأصل وابن عدي، وفي م و«ز»: صافه.

(٧) الزيادة منا للإيضاح، والخبر في الكامل لابن عدي ٦٩/٦ ونقلًا عنه في تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥.

أبي هريرة عن النبي ﷺ نسخة، ويرويه عن ابن أبي حازم إِبْرَاهِيم بن حمزة، وأَبُو مصعب، وابن كاسب وغيرهم، ويرويه عن سفيان بن حمزة إِبْرَاهِيم بن المنذر، وابن كاسب وغيرهما، ويروي عن سُلَيْمَانَ بن بلال ابنُ وهب وكل واحد منهم يتفرد عنه بهذا الإسناد نسخة، وربما اتفقوا في شيء منه، وكثير بن زَيْد عن غير الوليد بن زَباح أحاديث لم أذكرها^(١) ولم أَرُ بحديثه بأساً، وأرجو أنه لا بأس به.

بلغني أن كثيراً بقي إلى آخر أيام المنصور، ومات المنصور سنة ثمان^(٢) وخمسين ومئة^(٣).

٥٧٩٠ - كثير بن زَيْد بن مُحَمَّد بن سلامة أَبُو الطَّيِّب العَسَّاسِي اللاذِقِي^(٤)

حدث بيروت عن: الحُسَيْن بن السَّمِيدِج الأنطاكي.

روى عنه: أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد بن الطَّيَّان الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم نصر بن أَحْمَد، وأَبُو نصر غالب بن أَحْمَد، قالوا: أَتَبَّأْنَا عَلِي بن أَحْمَد بن زهير، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد بن عَثْمَانَ المعروف بابن الطَّيَّان الدمشقي، أَتَبَّأْنَا أَبُو الطَّيِّب كثير بن زَيْد بن مُحَمَّد بن سلامة العَسَّاسِي اللاذِقِي بيروت - قراءة عليه - حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن السَّمِيدِج الأنطاكي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن الوليد بن برد بن إِسْحَاق الأموي، حَدَّثَنَا ابن أبي فُذَيْك، أَخْبَرَنِي شَيْبَل بن العلاء، عَن أَبِيهِ عن جده عن أَبِي هريرة قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» [١٠٥٩٨].

آخر الجزء السابع بعد الأربعمئة^(٥).

(١) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي الكامل لابن عدي: أنكرها.

(٢) مكانها يياض في «ز».

(٣) بالأصل: وخمسمئة، تصحيف، والتصويب عن م، و«ز».

(٤) اللاذقي نسبة إلى اللاذقية، بلدة على ساحل بحر الشام (الأنساب).

(٥) قوله: «آخر الجزء السابع بعد الأربعمئة» سقط من م. وكتب هنا في «ز»: آخر السابع بعد الأربعمئة من الأصل. يتلوه: كثير بن شهاب بن الحصين.

بلغت سماعاً على والدي الإمام العالم الحافظ الثقة أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله فسمعه ابني محمد وكتبه القاسم بن علي بن الحسن في أواخر شوال سنة ثلاث وستين وخمسمئة هـ.

سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنه أبو الفتح الحسن وابن أخيه القاضي أبو البركات =

الحسن بن محمد بن الحسن والشيخ الفقيه الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعد الحنفي والشيخ الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصالحي والشيخ الأجل الأمين بهاء الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن سواس وفاته بن عش بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري والأخوان الأمير شمس الدولة أبو علي الحسين والشيخ الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد ابنا المحسن بن الحسين بن أبي المضا وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى بن علي بن مؤمل ومحسن بن سراج بن محسن وإبراهيم وطوق ابنا علي بن أبي سليمان وإبراهيم بن مهدي بن علي ومحسن ابن خضر بن عسل الشواغرة وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد وإسماعيل بن حماد الدمشقي وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار وأبو القاسم بن شبل وبسكين بن عبد الله عيسى بن أبي عقيل وأبو الحسين بن علي بن خلدون وعمر بن كام بن عبد الله وابنه عبد الرزاق وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن محمد بن أبي بكر وداود بن علي بن يحيى وهلال بن منصور بن محمد وخليل بن حسان بن أبي الفرج النساج وعبد الرحمن بن أحمد بن سعد وعبد الرحمن بن أبي الفضل بن أبي الفتح وأبو الزهر ابن إبراهيم بن عبد الوهاب ويوسف بن عبد الله بن أبي الفرج ورفاعة بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن كامل بن سالم وأبو محمد بن عيسى بن عبد الواحد القزاز وعبد الغني بن عبد الله بن سلمان المغربي وعبد الغني بن برهان ابن عبد العزيز وعين الدولة بن اللمس بن مستكين ومحمد بن إبراهيم بن عبد الله وأبو البيان بن أبي الكرم بن أبي الوحش وأبو الفضل بن صبيح بن حران وعثمان بن يوسف بن إلياس وإبراهيم بن يوسف بن عبد الله ومحمد بن عبد الله بن علي وأبو عبد الله بن أبي محمد بن أبي العجايز وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وإبراهيم بن أحمد ابن عبد الرحمن وأجازة لكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وذلك في يوم الجمعة التاسع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسائة بالمسجد الجامع بدمشق وصح وثبت سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحقاظ ناصر السنة محدث الشام بن محمد القاسم شيخ الإسلام مصنفه أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوقيفه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين أبي المواهب الحسن وقد قرأه على مصنفه رحمه الله وأخوه القاضي أبو القاسم الحسين ابنا أبي الفناثم نصر الله بن محفوظ بن صصري التغلبيان وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك ومحمد بن علي بن عساكر العربي ومحمد بن عبد الله المغربيون ومحمد بن عبد الله ومحمد بن علي بن محمد الحلبي والحسن بن علي ومحمد بن هبة الله بن الحسن التغلبي وأبو علي الحسن ابن علي بن الحسين السقسيني وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري وأبو حفص عمر بن أحمد بن الحسن الدومي وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضير ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المغافري البوني وسمع أكثره إبراهيم بن عبد الله وأبو يعلى حمزة بن أبي الفضل بن أبي الفواس الأنصاري والعميد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفاران وعمر بن محمد بن أحمد الفهاطي وحلاج بن كامل بن نافع ومحمود بن تمام بن محمود وذلك في مجالس آخرها يوم الاثنين سابع عشر شعبان سنة سبع وسبعين وخمسائة بمدينة دمشق حرسها الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم هـ. صح سماع الجزء الحسن بن علي بن هبة الله بن علي بن الحسن وكتبه القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله وضح وثبت.

بلغ من أول الجزء إلى آخره سماعاً على الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحـد الحافظ الثقة البارـع بهاء الدين شمس الحقاظ ثقة الثقات معتمد الرواية زين الأئمة محدث الشام جمال الإسلام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أبقاء الله ولده أبو القاسم =

٥٧٩١ - كثير^(١) بن شهاب بن الحُصَيْن بن ذِي النِّصَّة ويقال: الحُصَيْن ذُو النِّصَّة بن يزيد بن شداد بن قَتَان^(٢) بن سَلَمَة بن وَهَب بن عَبْدِ اللَّهِ بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن مَذْحِج أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِي الْمَذْحِجِي^(٣)

يقال إن له صحبة، ولا يصح.

علي ابن القاسم وسبطه أبو المجد الفضل بن تبا بن المفضل الحميري جبرهما الله والشيخ أبو جعفر أحمد بن علي بن بكر القرطبي وابناه أبو الحسن محمد بقراءته وأبو الحسين إسماعيل وفتاهم فرج الحيشي وأبو علي الحسن بن علي ابن عبد الوارث التونسي وأبو سعيد بن خلف بن محمد بن سملون التنويري وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي وعبد الرحمن بن عبد المنعم بن الخضر الحارثي وأبو الحسن علي بن عمر بن عثمان الصقلي وعلي ابن تميم بن عبد السلام البخاتي والشريف أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني الغرناطي وأبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوفاء والمتطيب وأبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن يونس الأزدي وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن الفضل بن المعروف بن الأنماطي وهذا خطه وسمع نفسه من سمع البقية من نسخة الفرع وذلك في مجلسين آخرهما رابع رجب سنة خمس وسبعين وستمائة سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمير الأصيل العادل أمين الأمانة ثقة الثقات أبي البركات الحسن بن محمد ابن الشيخ الشافعي أيده الله بسماعه فيه عن مؤلفه والملحق بإجازته منه بقراءة الشيخ الإمام العالم محب الدين بن أبي محمد عبد العزيز بن أبي الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي أبو المعالي عبد الله بن الشيخ أبي طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر البناء وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وهذا خطه وولده أبو بكر محمد بن رزق الله وسمع من الأول ترجمة قيس بن هبيرة إلى آخر الجزء أبو طالب بن صابر المذكور وذلك بالمسجد الجامع بدمشق بكرة يوم الأحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة.

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الأصيل أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي أبقاه الله بسماعه فيه والملحق بإجازته من عمه محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقراءته وهذا خطه وعارض به وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء الثاني والعشرون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسه الله وسمع من ترجمة قيس بن يزيد إلى آخر الجزء الشيخ الفقيه الزاهد أبو عبد الله محمد بن سفيان بن عبد الله بن حسان اليماني وسمع من ترجمة قيس بن هاني إلى آخر ترجمة قيس بن مكشوح حسب أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الرندي المالقي وصح ذلك والحمد لله وحده وصلاته على محمد وسلامه، تم. نقل لابن البكري.

الجزء الثامن بعد الأربعمئة من تجزئة الأصل من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديبها وأهلها.

تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله الشافعي رحمه الله.

سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن وإجازة له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله.

(١) كتب قبلها في «ز»: بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا والذي الحافظ. أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

(٢) الإصابة: قبأت.

(٣) ترجمته في الإصابة ٢٨٧/٣ وأسد الغابة ١٥٩/٤ والاستيعاب ٣١٨/٣ (هامش الإصابة)، والتاريخ الكبير ٧/

سمع عمر بن الخطاب .

روى عنه قرظة^(١) بن أرطاة، وصبيح المزني، وعدي بن حاتم الطائي، ولا أراه محفوظاً .

ووفد على معاوية حين أتى بحجر بن عدي، وكان قد ولي الري في أيام معاوية، وهو الذي تولى فتح قزوين، وقيل: تولى فتحها البراء بن عازب .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَنَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفِ الْأَصْبَهَانِيِّ - بَنِي سَابُورٍ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ^(٢) بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي أَرَاهُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَطَمَ الرَّجُلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا تَكُونُونَ^(٣) عَلَيْنَا، لَا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا» [١٠٥٩٩] .

كذا رواه أحمد بن عمار بن خالد، ولم يحفظ إن كان يحفظه من رواه عنه وقد رواه غيره عن عمر^(٤) بن حفص، ولم يذكر كثير بن شهاب في إسناده كذلك .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ، وَلَكِنْ مِنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، يَذْكُرُ الْمَسِيءَ، فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا» [١٠٦٠٠] .

قال: وأنبأناه أبو نعيم، حَدَّثَنَا أَبُو عمرو بن حمدان، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَدِيِّ مَثَلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَعْمَشُ وَلَا كَثِيرُ^(٥) .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيُّ، أَنْبَأَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) رسمها بالأصل: «برطة» وفي م و«ز»: «قرطة» .

(٢) بالأصل وم: عمرو، تصحيف، والمثبت عن «ز»، ترجمته في سير الأعلام ٦٣٩/١٠ .

(٣) بالأصل وم و«ز»: يكونون . (٤) بالأصل وم: عمرو .

(٥) أسد الغابة ١٥٩/٤ .

الحَسَن^(١) بن رِزْقِيَّة، أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَر^(٢) مُحَمَّد بن يَحْيَى بن عَمَر بن عَلِي بن حَرْب^(٣)، حَدَّثَنَا عَلِي بن حَرْب، حَدَّثَنَا سَفِيَان، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق الهمداني^(٤) عن كثير بن شهاب عن قرظة بن أَرْطَاة عن عَمَر قال: إِنَّ الْجُبْنَ لَبَنَاءٌ - أَوْ لَبَا - فَكَلَوْه.

كذا قال: وهو وهم، والصواب: قرظة عن كثير.

قُرَات على أَبِي غالب الحريري، عَنِ الحَسَن بن عَلِي الشيرازي، أَتْبَانَا أَبُو عَمَر الخَزَّاز^(٥)، أَتْبَانَا أَبُو الحَسَن^(٦) السَّاجِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الفقيه، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكاتب^(٧)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن ثَمِير، عَنِ الحَجَّاج، عَنِ أَبِي إِسْحَاق عن قُرْظَةَ بن أَرْطَاة العبدي عن كثير بن شهاب قال: سَأَلْنَا عَمَرَ عن الْجُبْنِ، فَقَالَ: سَمَوَا عَلَيْهِ وَكَلَوْا.

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، وَأَبُو الحَسَن عَلِي بن هبة الله بن عَبْدِ السَّلَام، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفِينِي، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بن حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد البغوي، حَدَّثَنَا عَلِي بن الجعد، أَتْبَانَا شُعْبَةَ عن أَبِي إِسْحَاق قال: سَمِعْتُ قُرْظَةَ يحدث عن كثير بن شهاب قال:

سَأَلْتُ عَمَرَ بن الخَطَّابِ عن الْجُبْنِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْجُبْنَ يصنع من اللبن واللِّبَا، فَكَلَوْا واذكروا اسم الله، وَلَا يَغْرَنَكُمُ أعداء الله.

تابعه عاصم بن عَلِي الواسطي عن شُعْبَةَ^(٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ إِسْمَاعِيلِ بن أَبِي صَالِحٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَبِي جَعْفَر الطَّبَّسِي^(٩)، أَتْبَانَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الصَّدْفِي، أَتْبَانَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن حَلِيم العامري، أَتْبَانَا أَبُو المَوْجِه مُحَمَّد بن عمرو بن المَوْجِه، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَتْبَانَا جرير، أَتْبَانَا حمزة الزيات قال: كتب عمر إلى كثير بن شهاب: مُزِّمٌ قَبْلَكَ فليأكل الخبز الفطير بالجبْن، فإنه أبقى في البطن.

(١) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

(٢) الأصل وم، وفي «ز»: حفص، تصحيف، ترجمته في سير الأعلام ٣٥٧/١٥.

(٣) زيد في «ز»: الطائي.

(٤) في «ز»: الهمداني، تصحيف.

(٥) بالأصل وم و«ز»: الخراز، تصحيف.

(٦) الأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

(٧) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٤٩/٦.

(٨) من قوله: تابعه إلى هنا، سقط من «ز».

(٩) كتبت فوق الكلام في م.

(١٠) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الطستي.

قُرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا عَبْدَ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي، أَتْبَانَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قَالَ^(١): قَالَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو مُخْتَفٍ عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ قَالَ: وَكُتِبَ - يَعْنِي: زِيَادًا - شَهَادَةُ الشُّهُودِ - يَعْنِي - الَّذِينَ شَهِدُوا عَلَى حُجْرٍ وَأَصْحَابِهِ فِي صَحِيفَةٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى وائِلِ بْنِ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، وَكَثِيرِ بْنِ شَهَابِ الْحَارِثِيِّ، وَبَعَثَهُمَا عَلَيْهِمَا، وَأَمْرَهُمَا أَنْ يَخْرِجَا بِهِمَا^(٢)، وَجَاءَ وائِلُ بْنُ حَجْرٍ، وَكَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ فَأَخْرَجَا الْقَوْمَ عَشِيَّةً قَالَ فَمَضَوْا بِهِمْ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْغُرَيَيْنِ^(٣) فَلَحَقَهُمَا شَرِيحُ بْنُ هَانِئٍ مَعَهُ كِتَابٌ، فَقَالَ لكَثِيرٍ: بَلِّغْ كِتَابِي هَذَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: لَا تَسْأَلْنِي مَا فِيهِ حَاجَتِي، فَأَبَى كَثِيرٌ، وَقَالَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكِتَابٍ لَا أُدْرِي مَا فِيهِ، وَعَسَى لَا يُوَافِقُهُ، فَأَتَى بِهِ وائِلُ بْنُ حُجْرٍ فَقَبِلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَرْجِ عَذْرَاءَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ اثْنَا^(٤) عَشَرَ مِيلًا.

أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيِّ، أَتْبَانَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْغَلَابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى^(٦) بْنِ مَعِينٍ قَالَ:

كثير بن شهاب خولاني نزل الكوفة، روى عن عمر بن الخطاب.

[قال ابن عساكر: (٧) كذا قال خولاني وإنما هو حارثي (٨) (٩)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ رِبَاحٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، أَتْبَانَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كَثِيرُ بْنُ شَهَابِ الْحَارِثِيِّ سَمِعَ مَنْ عَمَرَ فِي الْجُبَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُوَ،

(١) رواه الطبري في تاريخه ٢٧٠/٥ و ٢٧١ في حوادث سنة ٥١.

(٢) الأصل وم وز: «يخرجاهم» والمثبت عن الطبري.

(٣) الغريان هما بناءان بظاهر الكوفة (راجع معجم البلدان).

(٤) الأصل وم وز: اثني عشر، والمثبت عن الطبري.

(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٦) في «ز»: عدي. تصحيف.

(٧) زيادة منا للإيضاح.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: كوفي.

(٩) كتب فوقها في الأصل: إلى.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثَانِيُّ^(١)، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٢): كَثِيرُ ابْنِ شَهَابٍ الْحَارِثِيُّ رَوَى عَنْ عَمْرِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٣): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كَثِيرُ بْنُ شَهَابِ بْنِ الْحُصَيْنِ ذِي الْعَصَةِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَصَةِ كَانَتْ فِي حَلْقِهِ، ابْنُ يَزِيدَ بْنِ شَدَادٍ بْنِ قَتَانَ^(٤) بْنِ سَلَمَةَ بْنِ وَهْبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَكَانَ أَبُوهُ شَهَابُ بْنُ الْحُصَيْنِ قَتَلَ قَاتِلَ أَبِيهِ الْحُصَيْنَ يَوْمَ الرِّدَّةِ^(٥)، وَكَانَ كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ سَيِّدَ مَذْحِجِ الْكُوفَةِ^(٦)، وَكَانَ بَخِيلًا، وَقَدْ رَوَى عَنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَوَلِيَ الرِّيَّ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، وَمِنْ وَلَدِهِ: مُحَمَّدُ بْنُ زَهْرَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ قَيْسِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ شَهَابِ الَّذِي يَنْزِلُ مَاسَبَذَانَ، وَقَدْ وَلِيَ مَاسَبَذَانَ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ بِبَغْدَادَ أَيَّامَ هَارُونَ، وَكَانَ - يَعْنِي: كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ - قَلِيلَ الْحَدِيثِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ^(٧)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَاقِلَانِيُّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّرْفِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ أَبُو مُحَمَّدٍ - زَادَ الْبَاقِلَانِيُّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: - أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّيْرَازِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، أَنْبَأَنَا الْبَخَارِيُّ قَالَ^(٨): كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ سَمِعَ عَمْرًا، رَوَى عَنْهُ قُرْظَةُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَصَبِيحُ الْمَرِيِّ^(٩).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا حَمْدُ^(١٠) - إِجَازَةً - ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ. قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(١١): كَثِيرُ بْنُ شَهَابِ الْحَارِثِيُّ رَوَى عَنْ عَمَرَ، رَوَى عَنْهُ قُرْظَةُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَصَبِيحُ

(١) الْأَصْلُ وَم: اللَّيْثَانِيُّ، تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ «ز».

(٢) الْخَبَرُ بِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى الْمَطْبُوعَةِ لِابْنِ سَعْدٍ.

(٣) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ١٤٩/٦.

(٤) بَدُونُ إِعْجَامٍ بِالْأَصْلِ، وَفِي «ز»: قَبَابٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ.

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم «ز»، وَفِي ابْنِ سَعْدٍ: بِالْكَوْفَةِ.

(٦) غَيْرُ وَاضِحَةٍ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م «ز».

(٧) رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٢٠٦/٧.

(٨) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم «ز»، وَفِي الْبَخَارِيِّ: الْمَدَنِيُّ.

(٩) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم «ز»، وَفِي الْمَدَنِيِّ: (١٠) فِي م: أَحْمَدُ، تَصْحِيفٌ.

(١١) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٥٣/٧.

المري^(١)، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبا زرعة يقول: فتح قزوين كثير بن شهاب بعد فتح الري بكم.

أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبِيَّةٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ سَمِعَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ قُرْظَةُ بْنُ أَرْطَاةَ الْعَبْدِيِّ، وَصَبِيحُ أَبُو الْمَلِيحِ الْمَدِينِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أُنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ قَالَ: كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ عَدَادَهُ فِي الْكُوفِيِّينَ، رَوَى عَنْهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا^(٢).

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٣): كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ، وَقَالَ: عَدَادَهُ فِي الْكُوفِيِّينَ، وَقَالَ: رَوَى عَنْهُ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا، وَأَخْرَجَ لَهُ حَدِيثَ أَحْمَدَ بْنِ عِمَارٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمَرَ بْنِ حَفْصٍ، وَالصَّحِيحَ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ^(٤) وَأَبُو زُرْعَةَ عَنْ عَمَرَ بْنِ حَفْصٍ، وَتَابِعَهُمَا أَبُو شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ^(٥) وَغَيْرُهُ عَلَى ذَلِكَ.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو مَسْعُودَ الْمَعْدَلِيُّ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ^(٦): كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ الْبَجَلِيُّ أَخُو طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ وَطَارِقُ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، وَرَوَى عَنْهُ قَيْسُ بْنُ مَسْلَمٍ، قَدَّمَ كَثِيرُ أَصْبَهَانَ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَزِيَادُ الْجَصَّاصُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَمَرَ فِي الْجُبِّ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ مِنَ اللَّبَا وَاللَّبَنِ.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ]^(٧) وَهَذَا وَهَمٌّ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ، لَيْسَ كَثِيرٌ بِجَلِيًّا وَلَا هُوَ أَخُو طَارِقٍ، وَقَدْ سَقْنَا نَسَبَهُ^(٨).

أُنْبَأَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: كَثِيرُ بْنُ شَهَابٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(١) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي الجرح والتعديل: المزني.

(٢) راجع أسد الغابة ١٥٩/٤. (٣) أسد الغابة ١٥٩/٤.

(٤) هو علي بن عبد العزيز، كما في أسد الغابة.

(٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي، ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧٧/١.

(٦) ذكر أخبار أصبهان ١٦٦/٢. (٧) الزيادة منا للإيضاح.

(٨) كتب في أول الخبر بالأصل: ملحق، وكتب فوقها هنا فيه: إلى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَات الْأَنْمَاطِي، ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ ^(١) بن الطَّيُورِي، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ العتيقي. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَتْبَانَا ثَابِت بن بُنْدَار، أَتْبَانَا الْحُسَيْن بن جَعْفَر، قالَا: أَتْبَانَا الوليد بن بكر، أَتْبَانَا عَلِي بن أَحْمَد، أَتْبَانَا صَالِح بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كثير بن شَهَاب كوفي، تابعي، ثقة ^(٢).

٥٧٩٢ - كثير بن الصَّلْت بن مَعْدِي كَرِب بن وليعة بن شُرَحْبِيل بن معاوية بن حُجْر القرد ^(٣) بن الحارث الْوَلَادَة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الْأَكْبَر بن معاوية بن ثُور ابن مرتع بن معاوية بن كندة أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِي المدني ^(٤) قيل إِنَّهُ أدرك النبي ﷺ، وروى عن أَبِي بكر الصَّدِيق، وعمر بن الخطاب، وعُثْمَان بن عفان، وزيد بن ثابت.

روى عنه يونس بن جبير الباهلي.

وهو أخو ^(٥) زَيْد ^(٦) بن الصَّلْت، وكان كاتباً لَعَبْد الملك بن مروان على الرسائل، وسيأتي ذكر ذلك في ترجمة يَحْيَى بن بَخْدَل الكلبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْح يوسف بن عَبْدِ الْوَاحِد، أَتْبَانَا شُعْجَاع بن عَلِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يعقوب النيسابوري، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَة الْإِسْفَرَايْنِي، حَدَّثَنَا مسرور بن نوح، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيم بن المنذر، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن المغيرة، حَدَّثَنِي عَبْد الْعَزِيز الدراوردي، عن عُبيد اللَّهِ بن عمر، عَنْ نَافِع، عَنْ ابن عمر. أن كثير بن الصَّلْت كان اسمه: قليلاً فسماه رسول الله ﷺ كثيراً، وَأَنْ مطيع بن الأسود كان اسمه العاص، فسماه مطيعاً ^(٧).

قال ابن مندة: هذا حديث غريب لا يعرف عن عُبيد اللَّهِ إلا من هذا الوجه.

(١) بالأصل: الحسن، تصحيف والمثبت عن م و«ز». (٢) تاريخ الثقات للمجلي ص ٣٩٦ رقم ١٤٠٦.

(٣) بدون إعجام بالأصل، وفي م و«ز»: الفرد، والمثبت عن ابن حزم وابن سعد.

(٤) ترجمته في الإصابة ٣/ ٣١٠ وأسد الغابة ٤/ ١٦٠ وجمهرة ابن حزم ص ٤٢٨ وطبقات ابن سعد ٥/ ١٤ والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٥.

(٥) سقطت من م.

(٦) بدون إعجام بالأصل، وإعجامها ناقص في م، وفي «ز»: زيد تصحيف والصواب ما أثبت، والتصويب عن ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٠٢ رقم ١٨٨٢.

(٧) رواه ابن حجر في الإصابة ٣/ ٣١٠.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ، أَنَّنَا أَبِي الْأَسْتَاذِ أَبُو^(١) الْقَاسِمِ، أَنَّنَا أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ^(٢)، أَنَّنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِنِيِّ، حَدَّثَنِي مَسْرُورُ بْنُ نُوحِ بْنِ بَشَرَ^(٣)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ الْحِزَامِيُّ^(٤)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٥) بْنُ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ.

أَنَّ كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ كَانَ اسْمُهُ قَلِيلًا فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ كَثِيرًا، وَأَنَّ مَطِيعَ بْنَ الْأَسْوَدِ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطِيعًا، وَأَنَّ أُمَّ عَاصِمِ بْنِ عَمَرَ كَانَ اسْمُهَا عَاصِيَةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيلَةً، وَكَانَ يَتَفَاعَلُ بِالْأَسْمَاءِ^(٦).

رواه سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ فَجَعَلَهُ مِنْ فَعَلَ عَمَرَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبِتَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٧)، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ كَثِيرَ بْنَ الصَّلْتِ كَانَ اسْمُهُ قَلِيلًا فَسَمَّاهُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَثِيرًا.

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَّنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا زَيْهَرُ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ:

أَشْهَدُ لِمَسْمُوعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ» [١٠٦٠١].

أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّنَا يُونُسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورِكَ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ

(١) الأصل: أبي، والمثبت عن م و«ز».

(٢) الأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

(٣) في «ز»: حَدَّثَنِي مَسْرُورُ بْنُ نُوحٍ، نَا أَبُو بَشَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَنْذَرِ.

(٤) في «ز»: الْحَارِثِيُّ.

(٥) في «ز»: عَبْدُ الْعَزِيزِ.

(٦) أسد الغابة ١٦٠/٤.

(٧) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٤/٥.

قال: سمعت^(١) يونس بن جبیر حدّث عن كثير بن الصَّلْت أنهم كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت فأتوا على هذه الآية، فقال زيد: سمعت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ورسوله»^[١٠٦٠٢]. رواه عُثْر عن شعبة أتم منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِي، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جَبْرِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: كَانَ ابْنُ الْعَاصِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْتُبَانِ الْمَصَاحِفَ فَمَرَوْا عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ، فَقَالَ زَيْدٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشيخ والشيخة [إذا زنيا]^(٣) فارجموهما البتة» فقال عمر: لما أنزلت آتيت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤) فقلت: اكتبنيها، قال شعبة: فكأنه كره ذلك، فقال عمر: أَلَا تَرَى^(٥) أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا لَمْ يَحْصَنْ جِلْدَهُ، وَأَنَّ الشَّابَّ إِذَا زَانَا وَقَدْ أَحْصَنَ رُجْمًا^[١٠٦٠٣].

أَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِي، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرِيُّ - يَعْنِي - مَصْعَبًا: كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ مِنْ كِنْدَةَ، حَلِيفُ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى كَثِيرٍ عِدَادُهُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ، وَكَانَ اسْمُهُ قَلِيلًا، فَسَمَاهُ عَمَرُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، وَإِنَّمَا صَارُوا إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فِي سُلْطَانِهِمْ^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقْلَانِي، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَا: أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَهْوَازِيُّ، أَتْبَانَا عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٨): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: كَثِيرُ وَزَيْدٌ^(٩) ابْنَا الصَّلْتِ، كَانَ عِدَادُهُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ، وَتَحَوَّلُوا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَثِيرُ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

وَأَخْبَرَنَا^(١٠) أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَتْبَانَا ثَابِتُ بْنُ بَنْدَارٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ

(١) بالأصل: «حدثنا» ثم شطب وكتب فوقها: «سمعت» وهو موافق لما في م، و«ز».

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٨ / ... / ١٤١ رقم ٢١٦٥٢ طبعة دار الفكر.

(٣) الزيادة عن المسند. (٤) من قوله: الشيخ ... إلى هنا سقط من «ز».

(٥) بالأصل وم و«ز»: «لا يرى» والمثبت عن المسند.

(٦) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٧) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٨) طبقات خليفة بن خياط ص ٤١٥ رقم ٢٠٤١ و٢٠٤٢.

(٩) بالأصل وم و«ز» وطبقات خليفة: زبيد. (١٠) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

البابسري، أُنْبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفْضَلِ قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّ لَكثيرَ بْنَ الصَّلْتِ صَحْبَةً، وَلَمْ يَصِحْ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ زِيَادِ الْبَصْرِيِّ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَهْنَدِسِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدَّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَى بْنَ معِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ: كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ الْكَنْدِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ^(١)، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْهَ، أُنْبَأَنَا اللَّيْثَانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٣): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ الْكَنْدِيُّ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَلَدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ عِدَادُهُمْ فِي بَنِي جُمَحٍ، فَتَحَوَّلُوا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرِو الْحَزَّازِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَشَّابُ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٤): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ: زَيْدُ^(٥) بْنُ الصَّلْتِ، وَأَخُوهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ ابْنُ مَعْدِي كَرْبِ بْنِ وَلِيعَةَ بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ معاوية بْنِ حُجْرِ الْقَرْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْوَلَّادَةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ معاوية بْنِ كَنْدَةَ، وَهُوَ كَنْدِيُّ بْنُ عُفَيْرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَغْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْحَارِثُ الْوَلَّادَةَ لِكَثْرَةِ وَلَدِهِ، وَسَمِيَ حُجْرُ الْقَرْدِ^(٦)، وَالْقَرْدُ^(٦) فِي لُغَتِهِمُ النَّدِي الْجَوَادُ، وَالْحَارِثُ الْوَلَّادَةُ هُوَ أَخُو حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو أَكَلَ الْمَرَارَ، وَالْمَلُوكُ الْأَرْبَعَةَ مِخْوَسَ وَمِشْرَحَ وَجَمْدَ وَأَبْضَعَةَ بَنُو مَعْدِي كَرْبِ بْنِ وَلِيعَةَ بْنِ شَرْحِبِيلِ وَهُمْ عَمُومَةُ زَيْدُ^(٧) وَكَثِيرُ ابْنِي الصَّلْتِ، وَكَانُوا قَدْ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، فَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ ثُمَّ ارْتَدَّوْا فَقَتَلُوا يَوْمَ النُّجَيْرِ^(٨) وَإِنَّمَا سَمَّوْا

(١) فِي «ز»: أَنَا أَبُو عَمْرِو قَالَ [أَنَا ابْنُ] مَنْدَةَ وَمَا بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ اسْتَدْرَكَ عَلَى هَامِشِهَا.

(٢) الْأَصْلُ: اللَّيْثَانِيُّ، تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَ«ز».

(٣) الْخَبَرُ بِرِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى الْمَطْبُوعِ لِابْنِ سَعْدٍ.

(٤) الْخَبَرُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ١٣/٥. (٥) بِالْأَصْلِ وَ«ز»: زَيْدٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَابْنِ سَعْدٍ.

(٦) بِالْأَصْلِ هُنَا: الْقَوْدُ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَ«ز»، وَابْنُ سَعْدٍ.

(٧) الْأَصْلُ وَ«ز»: زَيْدٌ. وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَابْنِ سَعْدٍ.

(٨) إِعْجَامُهَا مُضْطَرَبٌ بِالْأَصْلِ وَمِ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ «ز»، وَابْنُ سَعْدٍ وَالنَّجِيرُ: حَصْنٌ بِالْيَمَنِ قَرِبَ حَضْرَمَوْتِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

ملوكاً لأنه كان لكل واحد منهم واد يملكه بما فيه. وهاجر كثير وزيد^(١)، وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها، وحالفوا بني جُمح بن عمرو من قريش، فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن المهدي أمير المؤمنين، فأخرجهم من بني جُمح وأدخلهم في حلفاء العباس بن عبد المطلب، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم^(٢) هم بعد في بني جُمح.

قال مُحَمَّد بن عمر^(٣): ولد كثير بن الصلت في عهد رَسُول الله ﷺ وكان يكنى أبا عبد الله، وقد روى عن عمر، وعُثْمَان، وزيد بن ثابت وغيرهم، وكان له شرف وحال جميلة في نفسه، وله دار بالمدينة كبيرة في المصلى وقبلة المصلى في العيدين، وهي تشرع على بطحان الوادي الذي في وسط المدينة، وكان من ولد كثير بن الصلت: مُحَمَّد بن عبد الله بن كثير، وكان سرياً مرياً، ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب حين ولاه أَبُو جَعْفَر المدينة فلما ولي المهدي الخلافة عزل عبد الصمد بن علي عن المدينة وولاه مُحَمَّد بن عبد الله بن كثير بن الصلت.

أَنْبَاءُ أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السلامي، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك، ومُحَمَّد - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأصبهاني قالوا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قال^(٤): كثير بن الصلت الكندي الحجازي أدرك عُثْمَان.

أَنْبَاءُ أَبُو الحُسَيْن^(٥)، وأبو عبد الله قالوا: أَنْبَأَنَا ابن مندة، أَنْبَأَنَا حمد - إجازة - ح قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طاهر، أَنْبَأَنَا علي. قالوا: أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال^(٦): كثير بن الصلت الكندي حجازي، أَبُو عبد الله، ولد في عهد النبي ﷺ، وكان عدادهم في بني جُمح^(٧)، فتحولوا إلى العباس، روى عن أبي بكر الصديق، وعُثْمَان بن عفان، وزيد ابن ثابت، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أبي علي في كتابه، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصَفَّار، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن علي بن منجوية، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو عبد الله كَثِير بن الصلت يعد في أهل

(١) بالأصل و«ز»: زيد.

(٢) بالأصل وم «ز»: عمالهم، والمثبت عن ابن سعد.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤/٥.

(٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٠٥/٧.

(٥) الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م «ز». (٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٣/٧.

(٧) في الجرح والتعديل: في جمع.

الحجاز، ولد في عهد النبي ﷺ، وكان عددهم في بني جمح، فتحولوا إلى العباس بن عبد المطلب، سمع أبا حفص عمر بن الخطاب العدوي، وأبا سعيد وزيد بن ثابت النجاري، روى عنه يونس بن جبير الباهلي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يوسف بن عبد الواحد، **أَنْبَأَنَا** شجاع بن علي، **أَنْبَأَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة. **ح وَأَنْبَأَنَا** أَبُو عَلِي الْحَدَّادُ قَالَ: **أَنْبَأَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: كثير بن الصلت كان اسمه قليلاً فسماه النبي ﷺ كثيراً^(١).

أَخْبَرَنَا ^(٢) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، **أَنْبَأَنَا** أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيُورِيِّ، **أَنْبَأَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيِّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّلْمَانِيَّانِ^(٣)، قَالَ^(٤): **أَنْبَأَنَا** الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْأَنْدَلُسِيِّ، **أَنْبَأَنَا** عَلِيُّ^(٥) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا الْهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ^(٦): كثير بن الصلت مدني، تابعي، ثقة.

٥٧٩٣ - كثير بن عبد الله، ويقال: كثير بن فزوة بن خثيم^(٧) بن عبد بن حبيب ابن مالك بن عوف بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور أَبُو مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ المعروف بأبي العاج ولقب بذلك لطول ثناياه.

كان من أهل الشام، وكان مسكنه العراق، واستخلفه عدي بن أرطاة على واسط، وولاه يوسف بن عمر البصرة في أيام هشام بن عبد الملك، وولي كثير هذا الشرطة بدمشق من قبل عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي إذ كان أمير دمشق للوليد بن يزيد فيما ذكر أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الْقَطْرُبُلِيِّ، ونقلته من خطه، وبلغني أنه تقدم إليه رجل فقال: أصلحك الله يا أبا العاج، فقال: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ يَا بْنَ الْبُظْرَاءِ، فقال: لا تقل هذا، فإنها كانت مسلمة قد حجت فقال: إن بظرها لا يمنعها من الحج.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِيِّ، **أَنْبَأَنَا** أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّقُورِ، وَأَبُو مَنْصُورِ بن العطار، قال: **أَنْبَأَنَا** أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، **أَنْبَأَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ غُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ،

(١) الأخبار الأربعة السابقة سقطت من «ز»، من قوله: أنبأنا أبو الغنائم إلى هنا.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٣) غير واضحة بالأصل، وفي «ز»: السلمياني.

(٤) كذا بالأصل وم «ز».

(٥) في «ز»: «نا أبي» بدل «أنبأنا علي».

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٩٦ رقم ١٤٠٧.

(٧) غير واضحة بالأصل، ورسمها: «حثم» وفي «ز»: حثم والمثبت عن «ز».

حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُنْقَرِي قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ثُمَّ وَلَّى - يَعْنِي - هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَوَلَّى يَوْسُفُ أَبَا الْعَاجِ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ عَزَلَهُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَاجِ وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ مِنْ قَبْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَكَانَ أَعْرَابِيًّا يُقَالُ لَهُ كَثِيرُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَرَأَ فَأَدْبَرَ فَاشْتَدَّ يَسْعَى قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الَّذِي حَفَرَ نَهْرَ كَثِيرٍ بَسِيحَانَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كَانَ أَبُو الْعَاجِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلِي الْبَصْرَةَ سَنَةً وَاحْتَفَرَ نَهْرًا كَبِيرًا بَسِيحَانَ، وَكَانَ أَعْرَابِيًّا.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، حَدَّثَنِي عَتَبَةُ بْنُ رَجُلٍ مِنْ (١) كَلْبَةَ قَالَ: أَتَى أَبُو الْعَاجِ بِرَجُلٍ مَأْبُوتٍ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ: تَرِيدُونَ مَاذَا أَوْكَلُ بِهِ رَجُلًا يَحْفَظُونَ دَبْرَهُ لَقَدْ وَقَعَتْ إِذَا فِي عَنَاءٍ، أَطْلَقُوهُ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ.

٥٧٩٤ - كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نُمَيْرِ أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْحِجِي الْحِمَصِي (٢)

إِمَامُ جَامِعِ حِمَصٍ.

سَمِعَ بِحِمَصٍ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَزْمِ الْأَبْرَشِ، وَأَبَا حَيَّوَةَ شُرَيْحَ بْنَ يَزِيدَ، وَبَدَمَشَقَ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبَ بْنِ شَابُورٍ، وَحِجَّ فَسَمِعَ بِمَكَّةَ سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، وَيَحْيَى بْنَ سُلَيْمٍ الطَّائِفِي، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، وَمُرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدِ الرَّمْلِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، وَأَبَا ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضِ اللَّيْثِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَانِ، وَأَبُو دَاوُدَ السُّجِسْتَانِي، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ فِي سَنَتِهِمْ (٣)، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَأَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُودُودِ الْحَرَائِي، وَأَبُو الْخَلِيلِ سَلَمَةُ بْنُ الْخَلِيلِ الْحِمَصِي، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا، وَالْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْلٍ (٤) الْأَنْطَاكِي، وَالْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِي (٥) نَزِيلُ

(١) كلمة غير واضحة بالأصل وم «ز».

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧١/١٥ وتهذيب التهذيب ٥٨٤/٤.

(٣) في «ز»: في نسبهم.

(٤) في «ز»: قبل.

(٥) بالأصل وم: السامي، والمثبت عن «ز».

البصرة، وأبو العباس عبد الله بن زياد بن خالد، وأبو بكر الباغندي.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن البيضاوي، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قالا: **أَتَبْنَا** أبو مُحَمَّد الصَّريفيني، **أَتَبْنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن عَمَر بن عَلِي بن خلف ابن زبور الوراق، حَدَّثَنَا عبد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث، حَدَّثَنَا كثير بن عُبيد، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ^(١) والوليد بن مسلم، قالا: حَدَّثَنَا صفوان بن عمرو، عَن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عَن أَبِيهِ، عَن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**من قتل قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ**» [١٠٦٠٤].

أَخْبَرَنَا أبو العزَّ أحمَد بن عُبيد الله بن كادش، **أَتَبْنَا** أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي البصري - ببغداد - حَدَّثَنَا أبو علي الحسن بن علي بن مُحَمَّد الجيلي المؤدب، حَدَّثَنَا العباس بن أحمَد الشامي^(٢)، حَدَّثَنَا كثير بن عُبيد أبو الحسن، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عَن ابن أبي مريم، عَن راشد بن سعد، عَن ثوبان عن النبي ﷺ. أنه رأى ناساً على دوابهم في جنازة فقال: «**أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ الملائكة يمشون على أقدامهم وأنتم ركبان**» [١٠٦٠٥].

أَتَبْنَا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالا: **أَتَبْنَا** أبو القاسم بن مندة، **أَتَبْنَا** أبو علي - إجازة - ح قال: **وَأَتَبْنَا** أبو طاهر، **أَتَبْنَا** علي. قالا: **أَتَبْنَا** ابن أبي حاتم قال^(٣): كثير بن عُبيد الحذاء المقرئ الحمصي أبو الحسن وهو ابن عُبيد بن نعيم المذحجي، روى عن بَقِيَّةُ، ومُحَمَّد بن حرب الأبرش، وَيَحْيَى بن سُلَيْم الطائفي، ومروان الفزاري، وأبي حيوة، ومُحَمَّد بن شعيب بن شَابور، روى عنه أبي، وأبو زُرعة، سئل أبي عنه فقال: كان ثقة.

أَتَبْنَا أبو جَعْفَر الهمداني^(٤)، **أَتَبْنَا** أبو بكر الصفار، **أَتَبْنَا** أبو بكر الحافظ، **أَتَبْنَا** أبو أحمَد الحاكم قال^(٥):

أبو الحسن كثير بن عُبيد بن نعيم المذحجي الحذاء الحمصي، سمع مُحَمَّد بن حرب [الخولاني]^(٦) وبَقِيَّةُ بن الوليد [الكلاعي]^(٧) روى عنه أبو غُرُوبَة [الحراني، وأبو بكر]^(٨) بن

(١) بالأصل: «بَقِيَّةُ بن الوليد بن مسلم». تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

(٢) الأصل وم: السامي، والمثبت عن «ز»، وتهذيب الكمال.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٥/٧. (٤) بالأصل وم: الهمداني، تصحيف، والمثبت عن «ز».

(٥) الأسامي والكنى للحاكم النسابوزي ٣/٣٥٣ رقم ١٤٩٢.

(٦) الزيادة عن الأسامي والكنى.

(٧) الزيادة عن الأسامي والكنى.

(٨) الزيادة عن الأسامي والكنى.

أبي داود، كناه لنا أبو الخليل الحمصي^(١).

أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن الإسفرايني - إجازة - أَنبَأَنَا ابنُ أَبُو الفرج، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِي بن بقاء الوراق، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغني بن سعيد، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِي بن عَمْرٍ، عَنْ أَبِي بكر بن أَبِي داود. أَنَّ كَثِيرَ بنِ عُيَيْدٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي داود كان يقال إنه أُمٌّ بأهل حمص ستين سنة فما سها في صلاة قط، قال الشيخ أَبُو مُحَمَّدٍ: فذاكرت بذلك أبا الحَسَنِ أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدَ ابنِ عَمَرَ بنِ عامرِ الفَرَضِيِّ الحمصِيِّ فقال: قُلْ لكثير بن عُيَيْدٍ في ذلك، فقال: ما دخلتُ من باب المسجد قط وفي نفسي غير الله^(٣).

قَوَّاتٌ على أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ العزيز بن أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مكي بن مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الرَّبِيعِي قال: سنة سبع وأربعين ومائتين قال الحسن بن علي: فيها مات كثير بن عُيَيْدٍ الحذاء.

وَأَنبَأَنَا أَبُو الحسنِ الفَرَضِيِّ وغيره عن عَبْدِ العزيز بن أَحْمَدَ أَنَّ أبا الحسنِ عَلِي بن الحسنِ الرَّبِيعِي حَدَّثَهُمْ أَنبَأَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بن الحسنِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ عُمَيْرِ بنِ جَوْصَا، أَنبَأَنَا أَبُو الحسنِ كثير بن عُمَيْرِ بنِ نميرِ الحذاء الإمام بحمص، سنة خمس وخمسين ومائتين، حَدَّثَنَا بقية بحديث، فإله أعلم.

٥٧٩٥ - كثير بن قيس - ويقال: قيس بن كثير^(٤) - الحمصي^(٥)

روى عن أَبِي الدرداء، ويقال: عن يزيد بن سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي الدرداء.

روى عنه يزيد بن سمره، وداود بن جميل، ويقال: روى عنه عاصم بن رجاء.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْدِ الباقي، أَنبَأَنَا الحسن بن علي الجوهري، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بن المظفر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغندي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بن الضَّحَّاك، حَدَّثَنَا ابن عِيَّاش، عَنْ عاصم بن رجاء بن حيوة، عَنْ داود بن جميل، عَنْ كثير بن قيس قال: جاء رجل من أهل المدينة إلى أَبِي الدرداء بدمشق يسأله عن حديث بلغه يحدث به أبو^(٦)

(١) في الأسامي والكنى: أبو الخليل العباس بن الخليل بن جابر الحمصي.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٣) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٤) عقب ابن حجر في تقريب التهذيب: والأول أكثر.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٧٦/١٥ وفيه: شامي بدل حمصي وتهذيب التهذيب ٥٨٦/٤.

(٦) بالأصل: «أبا» والمثبت عن م و«ز».

الدرداء عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال له أَبُو الدرداء: ما جاء بك؟ تجارة؟ [قال: لا،] ^(١) قال: ولا جئت ^(٢) طالب حاجة، قال: لا، قال: وما جئت تطلب إلا هذا الحديث، قال: لا، قال: فابشر إن كنت صادقاً، فَإِنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجل يخرج من بيته يطلب علماً إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى بما يطلب، وإلا سلك الله به طريقاً إلى الجنة، وإنَّ العالم يستغفر له مَنْ في السموات والأرض حتى الحيتان في البحر، ويفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، إنَّ العلماء هم ورثة الأنبياء، إنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم» ^[١٠٦٠٦].

وهكذا رواه عَبْدُ اللَّهِ بن داود الخريبي ^(٣) عن عاصم.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بن إِبراهيم بن سعدوية، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بن عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن هارون، حَدَّثَنَا نصر بن علي، حَدَّثَنَا ابن داود، عَنْ عاصم بن رجاء، عَنْ داود بن جميل، عَنْ كثير بن قيس قال: كنت جالساً مع أَبِي الدرداء في مسجد دمشق، فَأَتَاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء أتيتك من المدينة - مدينة الرسول ﷺ - لحديث بلغني أنك تحدث عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال: فما جاء بك؟ تجارة؟ قال: لا، قال: ولا شيء غير ذلك؟ قال: لا، قال: فَإِنِّي سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّلَ الله له به طريقاً إلى الجنة، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، وإنَّ طالب العلم ليستغفر له مَنْ في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، العلماء هم ورثة الأنبياء، إنَّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم، فمَنْ أخذ به أخذ بحظ، أو قال: حظ وافر» ^[١٠٦٠٧]. رواه ابن ماجه في سننه عن نصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبُو طاهر القَصَّاري. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن القَصَّاري، أَنبَأَنَا أَبِي، قالاً: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّرَصَرِي. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو منصور سعيد بن مُحَمَّدٍ بن الرَّرَّاز، وَأَبُو الطَّيِّبِ سعيد بن يخلف الكتامي ^(٤)، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(٥) سعد الخير بن مُحَمَّد، وَعَلِي بن أَحْمَد الخياط، وَأَبُو الْبَيْضَاء سعد بن عَبْدِ اللَّهِ الحَجَّبي، وَأَمَّ الْحَسَنُ كمال بنت عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَد بن السَّمَرَقَنْدي. قالوا:

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: تجيب.

(٤) مشيخة ابن عساكر ٧٤/ ب.

(١) الزيادة عن «ز»، وم.

(٣) في «ز»: الحرثي.

(٥) الأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

أَبْنَانَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَبْنَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْلَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَتَيْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ - لِحَدِيثٍ بَلَّغْنِي أَنْكَ تَحَدَّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ..

وَأَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، قَالَا: أَبْنَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَبْنَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْعَطَّارِ، قَالُوا: أَبْنَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ^(٣)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ ابْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ جِئْتُكَ مِنَ الْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ^(٤) - لِحَدِيثٍ بَلَّغْنِي أَنْكَ تَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَلَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضَى لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَّاتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأُوْرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»^[١٠٦٠٨]. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ الْخُرَيْبِيِّ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِ، أَبْنَانَا جَدِي أَبُو الْمَعَالِي عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحُسَيْنِ، أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَبْنَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ

(١) من قوله: بن عبد الله الحجبي إلى هنا سقط من «ز».

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: وأخبرنا.

(٣) في «ز»: الحريشي.

(٤) في «ز»: مدينة رسول الله ﷺ.

(٥) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، رقم ٣٦٤١.

النحاس قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن الأعرابي أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن زياد. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن النُّقُور، أُنْبَأَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن عَبْد الرَّحْمَن بن العباس، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بن عَبْد الرَّحْمَن السَّكْرِي، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى السَّاجِي - وهو زكريا بن يَحْيَى بن خَلَادِ المِنْقَرِي - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن داود الحُرَيْبِيُّ ^(١) قال: سمعت - وفي حديث هبة الله: حَدَّثَنَا - عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال: أتيت أبا الدُّرْدَاء وهو جالس في مسجد دمشق، فقلت: يا أبا الدُّرْدَاء إني جئتكَ من مدينة الرسول، وقال ابن أبي عقيل ^(٢): إني جئت من المدينة - مدينة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - في طلب حديث - وقال ابن السَّمْرَقَنْدِي في حديث - بلغني - زاد هبة الله: عنك، وقالوا: - إنك تحدِّثه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قلت: نعم، قال: فإني - وقال ابن السَّمْرَقَنْدِي: قال: إني - سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً - وقال ابن السَّمْرَقَنْدِي: يطلب علماً - سَلَكَ اللَّهُ به طَرِيقاً من طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ - زاد ابن أبي عقيل وهبة الله: رَضِيَ بِمَا يَصْنَعُ وَقَالُوا: - وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ - وقال ابن السَّمْرَقَنْدِي: والأرض - حتى الحيتان في جوف الماء، وإن - وقال هبة الله السدي: وإن العلماء ورثة الأنبياء، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَوْرَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهماً وَوَرَّثُوا - وقال ابن السَّمْرَقَنْدِي: وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ - وقال ابن السَّمْرَقَنْدِي: مَنْ - أَخَذَهُ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ» [١٠٦٠٩].

وكتب به إليَّ أَبُو عَلِي بن نيهان، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِي بن شاذان، أُنْبَأَنَا أَبُو سهل أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن زياد القَطَّان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يونس، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن داود الحُرَيْبِيُّ ^(٣)، حَدَّثَنَا عاصم بن رجاء بن حيوة، عَنْ داود بن جميل، عَنْ كثير بن قيس عن أَبِي الدُّرْدَاء قال: كنت جالساً معه في مسجد دمشق، فجاءه رجل، فقال: يا أبا الدُّرْدَاء إني جئتكَ من مدينة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في حديث بلغني أنك تحدِّثه عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال أَبُو الدُّرْدَاء: أما جئت لتجارة؟ وما كانت لك حاجة غيره؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ به طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رَضِيَ لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَوْتَ فِي الْمَاءِ لَيَدْعُو» ^(٤) له، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ

(١) في «ز»: الحريشي.

(٣) في «ز»: الحريشي.

(٢) زيد في «ز»: وأبي القاسم.

(٤) كذا بالأصل وم «ز».

إملاء - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنَى، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ^(١)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ قَيْسٍ^(٢). أَنَّ رَجُلًا جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ورواه مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ، فَاسْقَطَ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ مِنْ إِسْنَادِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبُو طَاهِرٍ الْقَصَّارِيُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْقَصَّارِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبِي. قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّرَصَرِيُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الرَّزَّازِ^(٣)، وَأَبُو الطَّيِّبِ الْكَتَامِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ، وَالْخَيَّاطُ، وَأَبُو الْبَيْضَاءِ الْحَجَبِيُّ^(٤)، وَأُمُّ الْحَسَنِ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْخَطَّابِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَيْعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ بِمِصْرَ^(٥)، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا^(٦) أَقْدَمَكَ أَيُّ^(٧) أَخِي؟ قَالَ: حَدِيثٌ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَنْكَ تَحَدَّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لَطَلْبِ حَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا قَدِمْتَ إِلَّا لَطَلْبٍ - وَقَالَ الصَّرَصَرِيُّ: فِي طَلْبِ^(٨) - هَذَا الْحَدِيثِ^(٩)، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضًى لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانِ جَوْفَ - وَقَالَ الصَّرَصَرِيُّ: فِي جَوْفِ - الْمَاءِ، وَلِفَضْلِ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ - وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: عَلَى الْعَامِلِ - كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ^[١٠٦١٢]. وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، هَكَذَا، إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ، فَقَالَ: قَيْسُ بْنُ كَثِيرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

(١) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: عباس.

(٢) في «ز»: الدرداء.

(٣) بالأصل: «وقد بصر» تصحيف والمثبت عن م وفي «ز»: «أما» والمثبت عن م وفي «ز».

(٤) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: ابن.

(٥) قوله: «وقال الصرصري: في طلب» سقط من «ز».

(٦) أقحم بعدها بالأصل وم: «قال: لا» والمثبت يوافق «ز».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ^(٢)، أَتَيْنَا عَاصِمَ بْنَ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدُّزْدَاءِ وَهُوَ بدمشق، فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ أَيُّ أَخِي؟ قَالَ: حَدِيثٌ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَحَدَّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا رِضَى لَطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِلْعَالَمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحَيَّاتِ فِي الْمَاءِ، وَفَضَلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوْا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطٍّ وَافِرٍ» [١٠٦١٣].

رواه الترمذي^(٣) عن مَحْمُودِ بْنِ خَدَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ، وَقَالَ أَبُو عِيسَى: هَكَذَا حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَدَّاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ كَثِيرٍ.

[قال ابن عساكر: ^(٤) قال: الوليد بن جميل، وإِنَّمَا هُوَ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ.

وروي عن الأوزاعي على وجه آخر: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الدَّامَغَانِيُّ - بِهَا - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُظْفَرُ بْنُ حَمْزَةَ الْجُرْجَانِيُّ - إِمْلَاءً - أَتَيْنَا أَبُو بَكْرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ السَّكْرِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِي الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ الْحَافِظَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتَيْنَا أَبُو بَكْرَ الْبَيْهَقِيُّ، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ الْحَافِظَ، وَأَبُو عَبْدَ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ السُّوسِيِّ. قالوا: أَتَيْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّمَارِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي الدُّزْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضَى بِمَا يَصْنَعُ،

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ١٦٦/٨ رقم ٢١٧٧٤.

(٢) كلمة «الواسطي» ليست في المسند.

(٣) سنن الترمذي، ٤٢ كتاب العلم، (١٩) باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم ٢٦٨٢ (٤٨/٥).

(٤) الزيادة منا للإيضاح. (٥) في «ز»: لتضع.

وإنه لتستغفر له دواب البحر حتى الحيتان في البحر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يدعوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم - وفي حديث زاهر: ولكن - ورثوا العلم، فمن أخذ به - وقال زاهر: فمن أخذه - فقد أخذ بحظّ وافر^[١٠٦٤]. تابعه نوح بن حبيب عن عبد الملك.

أخبرناه أبو العلاء حمد بن مكي بن حسنوية بزنجان^(١)، حَدَّثَنَا [أبو]^(٢) سهل غانم بن مُحَمَّد بن عَبْد الواحد بن عُبيد الله^(٣) بن أَحْمَد بن شهریار - إملاء - بأصبهان، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد بن أَيُّوب، حَدَّثَنَا موسى بن هارون، حَدَّثَنَا نوح بن حبيب القومسي^(٤)، حَدَّثَنَا عَبْد الملك بن عَبْد الرَّحْمَن الدَّمَارِي، حَدَّثَنَا سفيان الثوري، عَنِ الْأَوْزَاعِي، عَنِ كَثِير بن قَيْس، عَنِ يَزِيد بن سَمْرَةَ، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًى بِمَا يَصْنَعُ، وَإِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ^(٥) لَهُ دَوَابَّ الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنْ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يَخْلُقُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً وَلَكِنْهُمْ وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ^[١٠٦٥]».

وَأخبرنا^(٦) أَبُو عَبْد الله الْحُسَيْن بن عَمْر بن الْحُسَيْن المؤدب، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْد أَحْمَد بن الْحَسَن بن أَحْمَد بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِر بن عَبْد الرَّحِيم، حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي عَاصِم، حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَلِي الْحُلَوَانِي، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاق، أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَك، عَنِ الْأَوْزَاعِي، عَنِ كَثِير بن قَيْس، عَنِ يَزِيد بن مَيْسَرَةَ^(٧)، عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنْ الْأَنْبِيَاءُ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَماً وَلَكِنْهُمْ وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِظٍّ وَافِرٍ^[١٠٦٦]».

[قال ابن عساكر: ^(٨) كذا قال، وصوابه: ابن سَمْرَةَ.

(١) بالأصل: «بن بحال» وفي «ز»: «بركات» والمثبت عن م.

(٢) «أبو» استدركت عن هامش الأصل. (٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: عبد الله.

(٤) الأصل وم، وفي «ز»: التونسي. (٥) في م و«ز»: ليستغفر.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: وأخبرناه.

(٧) كذا بالأصل وم و«ز»، وسينبه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

(٨) زيادة منا للإيضاح.

ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي على وجه آخر:

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْحَسَنِ^(٢) عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا
تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا^(٣) عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي دُجَانَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُيَيْدٍ بْنِ فَيَاضٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، عَنْ^(٤) بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَمُرَةَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:
أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقٍ فِي طَلَبِ حَدِيثٍ بَلَغَهُ أَنَّهُ يَحْدُثُ بِهِ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ^(٥) [أَبُو الدَّرْدَاءِ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَخِي؟ قَالَ: جِئْتُ فِي طَلَبِ حَدِيثٍ
بَلَّغَنِي أَنَّكَ تَحْدُثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ:]^(٦) مَا جَاءَ بِكَ؟ تِجَارَةٌ؟ وَلَا جِئْتُ لَطَلَبِ
حَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: وَلَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٧)، قَالَ: فَأَبْشِرْ،
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى
الْجَنَّةِ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رَضًا»^(٨)، وَانْهَ لَيْسْتَ تَغْفِرُ لِلْعَالَمِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِثَّانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَلِفَضْلِ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى
الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَكِنْهُمْ وَرَّثُوا
الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»^[١٠٦١٧].

آخر الجزء الخامس والثمانين بعد الخمسمائة^(٩).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ - إِذْنًا - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ، وَابْنُ التَّرْسِيِّ، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ قَالَا: -
أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١٠): كَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ
سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءَ، رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ.

(١) قدم الحديث في «ز»، إلى ما قبل عدة أحاديث، ورد فيها قبل رواية الفضل بن دكين عن عاصم.

(٢) في م: أبو الحسين.

(٣) في «ز»: «أَبْنَاءُ» تصحيف.

(٤) زيادة عن م و«ز».

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و«ز»، لتقويم المعنى.

(٦) بالأصل وم: «لَا» وكانت في «ز»: «لَا» ثم شطبت، واستدركت كلمة «نعم» على هامشها.

(٧) زيد في «ز»: «الطلب العلم» وزيد في م: كذا لطلب العلم.

(٨) قوله: «آخر الجزء الخامس والثمانين بعد الخمسمائة» سقط من م و«ز».

(٩) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٠٨/٧.

أَنْبَأَنَا ^(١) أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب، قَالَا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا حَمْدٌ - إجازة -.. **ح** قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ. قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٢): كَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ ^(٣)، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْعَلِيَا: كَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصِّرَفِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدٌ - إجازة -.. **ح** وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدٌ - قراءة - قال: سَمِعْتُ ابْنَ سُمْيْعٍ يَقُولُ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: وَكَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ أَمْرُهُ ضَعِيفٌ، لَمْ يَشْبِثْهُ أَبُو سَعِيدٍ - يَعْنِي دُحَيْمًا -..

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، أَنْبَأَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى ^(٤) فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ حَمَصٍ، قَالَ: وَكَثِيرُ بْنُ قَيْسٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

٥٧٩٦ - كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ ^(٥)، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَبُو كَامِلٍ الْجُرَشِيُّ

مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْغَازِ. سَمِعَ مَكْحُولًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

[رَوَى عَنْهُ] ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. **ح** وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زَيْدِ الْمُؤَدَّبِ أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] ^(٧). قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) سقط الخبر التالي من «ز».

(٢) الخبر رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٥/٧.

(٣) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن م و«ز».

(٤) أقحم بعدها في «ز»: وأخبرنا عمي أنا الزيني قراءة قال.

(٥) بالأصل وم: كثير بن محمد كثير، والمثبت يوافق «ز» والمختصر.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، ومكانه فيهما «و».

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م و«ز».

الحسن بن عوف، أنبأنا أبو علي بن منير، أنبأنا أبو بكر بن حريم^(١)، حَدَّثَنَا هشام بن عمار في مشيخة الدمشقيين، حَدَّثَنَا كثير بن كثير الجُرشي^(٢) أبو كامل قال: اشترى هشام بن الغاز جارية رومية، فوجد معها نفقة قد حَبَّأَتْهَا فِي عِقَاص^(٣) رَأْسِهَا، فسأل مكحولاً وأنا معه، فقال له: إني أصبت مع هذه الجارية نفقة، فما رأيك فيها؟ فقال مكحول: أما الغزاة فقد انقضت، والناس قد افترقوا، والفيء قد قَسَمَ، فلا أرى لها وجهاً أفضل من أن تصدق بها على المساكين.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْمَكِّي، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، أَنبَأَنَا الْخَصِيبُ^(٤) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو كَامِلٌ كَثِيرٌ بْنُ كَثِيرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التِّمِيمِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ: كَثِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ، يَكْنَى أَبَا كَامِلٍ، مَوْلَى هِشَامٍ، وَفِي نَسْخَةٍ: بْنُ أَبِي كَثِيرٍ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامِيِّ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْأَنْبَارِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ^(٥): أَبُو كَامِلٌ كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، يَرُوي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَبَارَكٍ الصَّوْرِي.

وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّفَرِ، أَنبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدَّوْلَابِيُّ^(٦)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ^(٧) بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الدَّمَشْقِيُّ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ الْغَازِ - وَقَالَ الدَّوْلَابِيُّ: أَبُو كَامِلٌ دَمَشْقِي - قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ مَكْحُولٍ عَلَى بَسَاطٍ وَخَلْفَهُ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، فَكَلَّمَا سَجَدَ مَكْحُولَ رَفَعَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَسَاطَ فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا سَلَّمَ مَكْحُولٌ قَالَ لِيَزِيدَ: إِنَّكَ إِمَامٌ يُقْتَدَى بِكَ، فَلَا تَعُدْ لِمِثْلِ هَذَا.

(١) فِي م وَ«ز»: خَزِيم.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: الْحَرَشِي، وَالْمَثْبُتُ عَنْ «ز».

(٣) عِقَاصُ رَأْسِهَا: الْعَقِيصَةُ: الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

(٤) الْأَصْلُ وَ«ز»، وَفِي م: الْخَطِيبُ.

(٥) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدَّوْلَابِيِّ ٨٩/٢.

(٦) الْخَبَرُ رَوَاهُ الدَّوْلَابِيُّ فِي الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ ٨٩/٢.

(٧) فِي الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ: أَحْمَدُ.

٥٧٩٧ - كثير بن مرة أبو شجرة - ويقال: أبو القاسم - الحضرمي الحمصي^(١)

أدرك سبعين من أهل بدر.

وحدث عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وعمر بن عبسة^(٢)، وعقبة بن عامر، وأبي الدرداء، وعوف بن مالك الأشجعي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، ونعيم بن عمار، وعبد الله بن فيروز^(٣) الديلمي.

روى عنه: خالد بن معدان، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، ومكحول الفقيه، والحسن ابن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي، ويزيد بن أبي حبيب النوبي^(٤)، وصالح بن [أبي] غريب^(٥)، وعمر بن جابر الحضرميان، المصريون.

وحضر الجابية - من قرى دمشق -

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، أَنبَأَنَا عَبْد الدائم بن الحسن بن عبيد الله، أَنبَأَنَا عَبْد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بن أحمد بن زبر القاضي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَبْد الجبار العطاردي، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سعيد بن عَبْد الجبار، عَنْ سعيد بن سنان^(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو الزاهرية، عَنْ كثير بن مرة الحضرمي قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «لَا تُبْنَى بَيْعَةٌ فِي الإسلام، وَلَا يَجْدُدُ مَا خَرَّبَ مِنْهَا» [١٠٦١٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن سهل الفقيه، أَنبَأَنَا أَبُو عُثْمَان البحيري^(٧)، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو ابن حمدان، أَنبَأَنَا علي بن سعيد بن عَبْد الله العسكري، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو بن حبان الحمصي، حَدَّثَنَا بَقِيَّة بن الوليد، عَنْ بَحِير^(٨) بن سعد، عَنْ خالد بن معدان، عَنْ كثير بن

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨١/١٥ وتهذيب التهذيب ٥٨٨/٤ الإصابة ٣١٢/٣ وأسد الغابة ١٦١/٤ التاريخ الكبير ٢٠٨/٧ والجرح والتعديل ١٥٧/٧ وطبقات ابن سعد ٤٤٨/٧ وتذكرة الحفاظ ٤٩/١ وسير أعلام النبلاء ٤٦/٤.

(٢) بالأصل و«ز»: عبسة، تصحيف، والتصويب عن م، وتهذيب الكمال.

(٣) في «ز»: خيرون. (٤) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي تهذيب الكمال: المصري.

(٥) بالأصل وم، «صالح بن غريب» وفي «ز»: «صالح بن غريب» والمثبت والزيادة عن تهذيب الكمال، وفيه: صالح ابن أبي غريب الحضرمي المصري.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: شيبان. (٧) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: البحري.

(٨) الأصل: «بحر» والمثبت عن م و«ز».

مُرَّة، عَنْ عمرو بن عَبَسَةَ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لَهِ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» [١٠٦١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنبَأَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْيَزَنِيُّ^(٢) أَبُو تَقِيٍّ، حَدَّثَنَا عَتَبَةُ بْنُ السَّكَنِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَاعَةُ السَّبْحَةِ حِينَ تَزُولُ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ، وَهِيَ صَلَاةُ الْمُخْبِتِينَ، وَأَفْضَلُهَا»^(٣) فِي شِدَّةِ الْحَرِّ» [١٠٦٢٠].

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدِ الْحَمَصِيِّ - يَبْعَلُوكَ - أَنبَأَنَا أَبُو الْخَلِيلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيِّ - بِحَمَصٍ - حَدَّثَنَا أَبُو عُلْقَمَةَ - يَعْنِي - نَصْرُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ مَحْفُوظٍ بْنِ عُلْقَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ نَصْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظِ بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَائِذٍ قَالَ: قَالَ كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ - وَكَانَ يَرْمِي بِالْفَقْهِ - لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَنَحْنُ بِالْجَاوِيَةِ: مَنْ الْمُؤْمِنُونَ؟ قَالَ مُعَاذٌ: أُمَيْرُكُمْ وَالْكَعْبَةُ؟ إِنْ كُنْتُ لَاظُنُّكَ أَفْقَهُ مِمَّا أَنْتَ، هُمُ الَّذِينَ أَسْلَمُوا وَصَامُوا، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ - زَادَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٤)، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٥): فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُحَدَّثِي أَهْلِ الشَّامِ: كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَبُو^(٦) شَجَرَةَ، حَمَصِي.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: ^(٧) كَذَا فِيهِ، وَالصُّوَابُ أَبُو شَجَرَةَ بَغِيرَ وَادٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَيْضًا، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ رِبَاحٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ:

(١) الأصل و«ز»: عنيسة، تصحيف، والمثبت عن م.

(٢) رسمها بالأصل: «النوني» وفي «ز»: «البرقي» والمثبت عن م.

(٣) في «ز»: ولفضلها. (٤) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

(٥) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٥ رقم ٢٩١٧.

(٦) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي طبقات خليفة: «هو أبو شجرة» وسينه المصنف إلى زيادة «الواو».

(٧) الزيادة منا للإيضاح.

كثير بن مرة الحضرمي . قال لي أبو مسهر : قد أدرك عبد الملك ، يكنى أبا شجرة .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر ، أَنبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابن السَّقَا ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بن بالوية ، قالا : أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن يعقوب ، حَدَّثَنَا عباس بن مُحَمَّدٍ قال : سمعت يَحْيَى بن معين يقول . [ح] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ المعدِّل ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِي ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِي ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بن الْمُفَضَّل ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بن معين قال : كثير ^(١) بن مرة أبو شجرة .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن الْيَقَال ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن الْحَمَّامِي ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي أُمِيَّةٍ قال : سمعت نوحاً يقول : أَبُو شَجَرَةَ الذي يروي عنه أَبُو الزَاهِرِيَّةِ هو كثير بن مرة الحضرمي .

قُرأت على أَبِي غَالِبٍ الْحَرِيرِي ، عَنْ الْحَسَنِ بن عَلِي ^(٢) ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بن الْعَبَّاسِ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن معروف ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ قال ^(٣) : في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام : كثير بن مرة الحضرمي ، يكنى أبا شجرة ، وكان ثقة .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن شجاع ، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن عمر ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن عبيد ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سعد قال : في الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام : كثير بن مرة الحضرمي .

أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بن عَلِي ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن ناصر ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن الْحَسَنِ ، وَالْمُبَارَكُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدُ بن عَلِي ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، قالوا : أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زاد أَحْمَدُ : وَأَبُو الْحُسَيْنِ قالا : - أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِي ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِي قال ^(٤) : كثير بن مرة أبو شجرة الحضرمي الرُّهَازِي ، سمع مُعَاذًا ، قال الليث عن يزيد بن أَبِي حَبِيبٍ : أدرك سبعين بديراً ، وروى قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن كثير ^(٥) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قالا : أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

(١) من هنا سقط من «ز» ، سنشير إلى نهايته في موضعه (٢) إلى هنا ينتهي السقط من «ز» .

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٤٨/٧ . (٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٠٨/٧ .

(٥) زيد في التاريخ الكبير : ويقال كثير أبو القاسم أيضاً .

ابن مندة، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة - . ح قال: وَأَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا عَلِيٌّ . قالَا: أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(١): كَثِيرٌ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ أَبُو شَجَرَةَ الْحَمَصِيِّ، رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَمْرٍو^(٢) بَنِ عَبْسَةَ^(٣)، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَرَوَى يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكَ كَثِيرٌ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَمَكْحُولٌ، وَأَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ ابْنِ حَمْدُونٍ، أَنبَأَنَا مَكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: أَبُو شَجَرَةَ كَثِيرٌ بْنُ مُرَّةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِي أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْعُلِيَّا: كَثِيرٌ بْنُ مُرَّةَ يَكْنَى أبا شَجَرَةَ، جَالِسُ أبا الدَّرْدَاءِ، وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ .

قَرَأْتُ عَلَى [أَبِي]^(٤) الْفَضْلُ بْنُ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْمَكِّيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو شَجَرَةَ كَثِيرٌ بْنُ مُرَّةَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَابٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ جَوْصَا - إجازة - . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ^(٥)، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَطِيبُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنبَأَنَا ابْنُ جَوْصَا - قراءة - قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سُمَيْعٍ يَقُولُ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ: كَثِيرٌ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، يَكْنَى أبا شَجَرَةَ، قَدِيمٌ، حَمَصِيٌّ، رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامِيِّ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْخَطِيبِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ قَالَ^(٦): أَبُو شَجَرَةَ [كَثِيرٌ]^(٧) بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ .

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٧/٧ . (٢) في م: عمر .

(٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: عبسة . (٤) الزيادة عن م و«ز» .

(٥) في «ز»: السنوسي . (٦) الكنى والأسماء للدولابي ٨/٢ .

(٧) الزيادة عن م و«ز»، والكنى والأسماء .

أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(١)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِي، قَالَ: كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ وَهُوَ الصَّدْفِيُّ، وَهُوَ الْأَعْرَجُ، يَكْنَى أَبَا شَجَرَةَ، جَالِسُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ، سَأَلْتُ أَبَا شُرَيْحٍ عَمْرُو بْنُ نُمَيْرٍ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ فَقَالَ لِي: كَثِيرُ ابْنِ عَمَّنَا، وَقَدْ صَاحَرَنَا، قَدْ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: وَلَا نَعْلَمُ ^(٢) لَكَثِيرٍ عَقَبًا.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ: أَبُو الْقَاسِمِ - وَيُقَالُ: أَبُو شَجَرَةَ - كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ الرَّهَّائِيُّ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، وَأَبَا نَجِيحٍ عَمْرُو بْنُ عَبَّسَةَ ^(٣) السَّلْمِيَّ، وَأَبَا حَمَادٍ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، وَيُقَالُ: أَدْرَكَ سَبْعِينَ بَدْرِيًّا، رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، وَدَاوُدُ بْنُ جَمِيلٍ، وَأَبُو الصَّلْتِ شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدِ الْمَقْرَانِيِّ ^(٤)، كَتَاهُ الْبَخَّارِيُّ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ مَنَدَةَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا عَمِي أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي ^(٥) عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ يُونُسَ: كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ يَكْنَى أَبَا شَجَرَةَ، مِنْ سَكَانِ حَمَصَ، قَدِمَ مِصْرَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، رَوَى عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَصَالِحُ بْنُ [أَبِي] غَرِيبٍ ^(٦)، وَعَمْرُو بْنُ جَابِرِ الْحَضْرَمِيِّانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْبَخَّارِيِّ. **ح** وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّوْسِيِّ ^(٧)، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنُ يُونُسَ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو زَكَرِيَّا. **ح** وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، أَنْبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَرَ، أَنْبَأَنَا رَشْدُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: فِي بَابِ الْحَضْرَمِيِّ بِالْحَاءِ: كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ أَبُو شَجَرَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

(١) زيد بعدها في «ز»: الزيني، وأخبرنا عمي، أنا الزيني قراءة.

(٢) في «ز»: ولا يعلم.

(٣) في «ز»: عنبسة.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٣٢٤.

(٥) الأصل: أبو، والمثبت عن م و«ز».

(٦) الأصل وم: صالح بن عريب، والمثبت والزيادة عن تهذيب الكمال.

(٧) في «ز»: السوسني.

قُرأت على أبي غالب بن البنا، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ^(١)، أَنَّ أَبَا أُمِّ عَمْرٍو^(٢) بن حيوية، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن معروف، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد^(٣) قال: قال عَبْدُ اللَّهِ بن صالح عن الليث بن سعد، حَدَّثَنِي يَزِيد بن أَبِي حَبِيب. أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرة الحَضْرَمِيِّ وكان قد أدرك بحمص سبعين بديراً من أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قال ليث: وكان يسمي الجند المُقَدَّم قال: فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ من أحاديثهم إلا حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فإنه عندنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَزْكِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصُّوفِي، أَنَّ أَبَا أُمِّ مُحَمَّدٍ الْمَعْدَل، أَنَّ أَبَا الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ^(٤): قلت - يعني - لـ دُحَيْم: فمن يكون معهم في طبقتهم من أصحابنا - يعني - جُبَيْر بن نفير وأبا إدريس الخَوْلَانِي؟ فقال: كثير بن مرة، فذاكرته سنة ومناظرة أَبِي الدَّرْدَاءِ إياه في القراءة خلف الإمام، وقول عوف بن مالك فيه: أرجو أن تكون يا كثير رجلاً صالحاً، فرآه معهما في طبقة^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَّ أَبَا أُمِّ الْحُسَيْن بن الطَّيُّورِي، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْن بن جَعْفَر، وَمُحَمَّد بن الحسن، وَأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنَّ أَبَا ثَابِت بن بُنْدَار، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْن بن جَعْفَر. قالوا: أَنَّ أَبَا الْوَلِيد بن بكر، أَنَّ عَلِي بن أَحْمَد، أَنَّ أَبَا صَالِح بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ^(٦): كثير بن مرة الحَضْرَمِيِّ شامي، تابعي، ثقة.

قُرأت على أَبِي الْقَاسِم بن عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن عَلِي، أَنَّ أَبَا رِشَاء بن نَظِيف، أَنَّ أَبَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد، أَنَّ أَبَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن دَاوُد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن يَوْسُف بن سَعِيد قال: كثير بن مرة، حمصي، صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاء عَبْدُ الْوَاحِد بن حمد، وأم المجتبى العلوية قالوا: أَنَّ أَبَا طَاهِر بن مَخْمُود، أَنَّ أَبَا بَكْر بن المقرئ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاس بن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ، أَنَّ أَبَا إِبْن وَهْب قال: قال معاوية بن صالح: وَحَدَّثَنِي أَبُو الزَاهِرِيَّة، حَدَّثَنِي كثير بن مرة الحَضْرَمِيِّ. [ح]^(٧) وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طَاوُس، أَنَّ أَبَا الْقَاسِم بن أَبِي الْعَلَاء، أَنَّ أَبَا مُحَمَّد ابن أَبِي نَصْر،

(١) زيد في «ز»: وحديثنا عمي، أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءة.

(٢) الأصل: عمرو، تصحيف، والتصويب عن م و«ز». (٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٤٨/٧.

(٤) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٥٩٧/١. (٥) في تاريخ أبي زرعة: طبقتهم.

(٦) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٩٧ رقم ١٤١٠. (٧) «ح» حرف التحويل أضيف عن «ز».

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي معاوية عن أبي الزاهرية، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَمَصِيِّ. قَالَ^(١): دخلت المسجد يوم الجمعة فمررتُ بعوف بن مالك الأشجعي وهو باسط رجله، قال: فضمتُ رجله - وقال ابن طاوس: رجله - ثم قال: يا كثير بن مرة، أتدري لِمَ بسطتُ رجلِي؟ - زاد ابن طاوس: بسطتهما وقالوا: - رجاء أن يجيء رجل صالح [فأجلسه]^(٢) وإنِّي أرجو أن تكون رجلاً صالحاً.

[أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين]^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَرِيزُ^(٤) بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلْمَانُ بْنُ سُمَيْرٍ^(٥) قَالَ: سمعت كثير بن مرة الحضرمي يقول: لا تحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبونك، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك، ولا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدث به غير أهله فتجهل، إنَّ عليك في علمك حقاً، كما أنَّ عليك في مالك حقاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بن أحمد بن عثمان الطرازي، أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ^(٦) بن حسنية المقرئ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّارِزِيُّ - بنيسابور - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بن حسنية المقرئ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(٧) بْنُ عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ ابْنِ سُمَيْرٍ^(٨)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ:

لا تمنع العلم أهله فتأثم، ولا تحدث به غير أهله فتجهل، واعلم أن عليك في علمك حقاً، كما أنَّ عليك في مالك حقاً - زاد أبو القاسم: ولا تحدث بالحق عند السفهاء فيكذبوك، ولا تحدث بالباطل عند الحكماء فيمقتوك.

(١) الخبر في تهذيب الكمال ٣٨٣/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٧/٤ من طريق معاوية بن صالح.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م و«ز»، والمصدرين.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن م و«ز»، لتقويم السند.

(٤) بالأصل و«ز»: جرير، تصحيف، والتصويب عن م. (٥) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: سمين، تصحيف.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: خالد. (٧) بالأصل وم و«ز»: هنا: جرير، تصحيف.

(٨) في «ز»: سمين، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن أحمد البغدادي، أَنبَأَنَا أَبُو الغنائم بن أَبِي عُثْمَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي بن صفوان، حَدَّثَنَا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح، حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، حَدَّثَنَا أَبُو المغيرة، حَدَّثَنَا صفوان، حَدَّثَنِي سُلَيْم بن عامر^(١)، حَدَّثَنِي كثير بن مَرَّة قال: رأيت في منامي كَأَنِّي دَخَلْتُ دُوحة عليا من الجنة، فجعلت أطوف بها وأتعجب منها، وإذا أنا بنساء من نساء المسجد في ناحية منها، فذهبت حتى سَلِمْتُ عليهن ثم قلت: بم بلغتن هذه [الدرجة؟]^(٢) قلن^(٣): بسجادات وكُسُيرات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أَنبَأَنَا أَبُو منصور النهاوندي، أَنبَأَنَا أَبُو العباس، أَنبَأَنَا أَبُو القاسم بن الأشقر، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل^(٤) قال: قال أَبُو مسهر: أدرك كثير بن مَرَّة عَبْدَ الملك - يعني - وفاة^(٥) عبد الملك، وكنية كثير أَبُو شَجَرَة الشامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أَنبَأَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن علي، أَنبَأَنَا الأحوص بن الْمُفْضَل، حَدَّثَنَا أَبِي قال: قال أَبُو مسهر: أدرك كثير بن مَرَّة عَبْدَ الملك.

٥٧٩٨ - كثير بن المُنذر العَسَاني

أخو النعمان بن المُنذر.

حدَّث عن القاسم بن مُخَيَّمَة.

روى عنه: أخوه النعمان بن المُنذر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، حَدَّثَنِي أَبُو الحسن عُبيد الله بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن مندة، أَنبَأَنَا أَبِي، أَنبَأَنَا جَعْفَر بن مُحَمَّد بن هشام الكندي - بدمشق - حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن حمزة، حَدَّثَنِي أَبِي عن أبيه قال: حَدَّثَنِي النعمان بن المُنذر أن أخاه كثير بن المُنذر حدَّث عن القاسم بن مُحَمَّد^(٦) (٧) في التشهد وقال: إِنَّ^(٨) البراء بن عازب قد أتقن، فقال: إِنَّمَا كان يقال: أيها النبي إِذْ كان حيًّا.

[قال ابن عساكر:]^(٩) صوابه: القاسم بن مخيمرة.

(١) في «ز»: غانم، تصحيف، وفي م كالأصل.

(٢) سقطت من الأصل وم، والزيادة عن «ز».

(٣) بالأصل: «قالوا» وفي م و«ز»: قال.

(٤) تهذيب الكمال ٣٨٣/١٥ وسير أعلام النبلاء ٤٧/٤.

(٥) كذا بالأصل وم و«ز»: وفي تهذيب الكمال وسير الأعلام: خلافة.

(٦) كذا بالأصل وم و«ز»، وسينبه المصنف إلى الصواب في آخر الخبر.

(٧) بياض بالأصل مقدار كلمة، والكلام متصل في م و«ز»، بدون بياض.

(٨) كذا، وفي م و«ز»: ابن.

(٩) الزيادة منا للإيضاح.

٥٧٩٩ - كثير بن ميسرة

مصري، وفد على عمر بن عبد العزيز. وقيل إنه روى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: الحارث بن يعقوب، وأرسل عنه عمرو بن الحارث بن يعقوب.

قوات بخط عبد الوهاب الميداني سماعه من أبي سليمان بن زبر، عن أبيه، أثبانا علي ابن داود، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّ عَمْرًا^(١) بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنِي. أَنَّ كَثِيرَ بْنَ مَرَّةٍ قَدِمَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ قِفْلِ الْقُسْطَنْطِينَةِ^(٢) فَقَالَ عَمْرٌ: يَا بْنَ مَيْسَرَةَ، هَلْ كُنْتَ تَرْجُو قِفْلًا مِنَ الْقُسْطَنْطِينَةِ^(٣) قَبْلَ افْتِتَاحِهَا، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرْجُو ذَلِكَ إِلَّا بِمَكَانِكَ رَجَاءً^(٤) أَنْ تَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ فِي أَنْ يَأْذَنَ لَنَا، فَقَالَ: هَيْهَاتَ، يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا أَيُّوبَ، لَقَدْ كَانَ حَسَمَ ذِكْرَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَكَلِّمَهُ فِيهِ إِلَّا بِتَقْرِيبِ فَتْحِهَا، وَإِنِّي لَأُذَكِّرُ أَنَّهَا حَلَقَةٌ كَانَ اللَّهُ أَبْهَمَهَا عَلَى مَدِينَةِ الْكُفْرِ، فَأَكُونُ أَنَا أَفْكُهَا، ثُمَّ ذَكَرْتُ الَّذِي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْجَهْدِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُمْ، فَقِيلَ لِعَمْرٍ: إِنَّ أَهْلَ الْقُسْطَنْطِينَةِ^(٥) أَصَابَهُمْ جَرَبٌ شَدِيدٌ، قَالَ: فَأَيُّ الْأُمُورِ خَيْرٌ لِلْجَرَبِ؟ قَالَ: زَيْتُ الزَّيْتُونِ مَطْبُوخٌ بِالذَّفْلَى^(٦)، فَأَمَرَ بِرَوَايَا^(٧) كَثِيرَةً فَطَبَخَتْ، ثُمَّ حَمَلَتْ إِلَيْهَا.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَثْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَثْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: كَثِيرُ بْنُ مَيْسَرَةَ يَرُوي عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ.

[قال ابن عساكر: ^(٧) كذا قال، ويبعد أن يكون سمع من عمر بن الخطاب زمن عمر بن عبد العزيز، والله أعلم.

٥٨٠٠ - كثير بن هراس الكلابي البصري

كان من صحابة عبد الملك بن مروان. حكى عنه خلف الأحمر النحوي.

(١) الأصل: عمر، تصحيف، والمثبت عن م و «ز». (٢) كذا بالأصل، وفي م و «ز»: القسطنطينية.

(٣) في م: رجلا. (٤) في م و «ز»: القسطنطينية.

(٥) الدفلى، شجر مز أخضر، يكون في الأودية. (٦) الروايا واحدها راوية، أوعية يكون فيها ماء.

(٧) الزيادة منا للإيضاح.

قراّت بخط أبي الحسن رَشَأَ بن نظيف المقرئ، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه، أنبأنا أبو مسلم مُحَمَّد بن علي الكاتب، أنبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن^(١) بن دريد، أنبأنا أبو عُثْمَان، عَنْ الثوري، عَنْ أَبِي عبيدة قال: وفد الحجاج إلى عَبْدِ الملك، فوجد عنده كثير بن هرّاسة العامري، وعند عَبْدِ الملك يومئذ وجوه الناس من قريش وغيرهم، فقال عَبْدِ الملك: يا حجاج، قال: ليك يا أمير المؤمنين، قال: إِنَّ العلماء يزعمون أن ثقيفاً من إِيَاد، وقد قال الشاعر:

قومي إِيَاد لو أَنَّهُم أُمُّ ولو أقاموا لَتَمَّتِ التَّعُمُّ

فقال الحجاج: أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به، إِنَّ الحق أبلج، وإنّ مسلك الصدق منهج، وإنّ طريق الباطل أعوج، وإنه لم يخزَ من ركب الحق، ولم يعمَ من قصد الصدق، ونحن من قيس عيلان، أورقت غصوننا بورقه وقد قال شاعرنا:

بأن إِيَادكم ضل من ضل وأنا من إِيَادكم براء
وإنّا معشر من جذم قيس فنسبتنا ونسبتهم سواء
خُلِقنا منهم وبنوا علينا كما بُنِيَتْ على الأرض السماء

فقال ابن هرّاسة: والله يا أمير المؤمنين إِنَّ هذا الشر^(٢) أصيل، وعار وبيل، وخطب جليل، دخول رجل في قوم ليس منهم، وخروجه عن قوم رغبة عنهم، إلّا أنه قد عرف أنه ليس من الفريقين جميعاً فأحب أن يعتز^(٣) بالعدد والعدة، والله يا أمير المؤمنين ما كثرونا من قلة، ولا اعتزنا بهم من ذلّة، وما بنا إليهم من حاجة، ولكن ساقتهم إلينا الفاقة، ونحن قوم نجير الذمار، ونحفظ الجوار، فلجأوا إلينا حين ضاقت عليهم المذاهب، وكدحتهم المخالب، وكبحتهم المضارب، وإيم الله لوددتُ أنهم لحقوا بعشائهم، فإنهم يفسدون إذا أصلحنا، ويصلحون إذا أفسدنا، لثام الجدود، قصار الحدود، بقية آل ثمود، وأمساخ القروء، عبيد وأبناء عبيد، ابتزوا^(٤) أشراً واستنوا مرحأ، واختالوا بطراً.

فقال له الحجاج: والله يا بن هرّاسة إنك لتمد بيد قصيرة، وباع ضيقة لا تنزع عن

(١) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

(٢) في م و«ز»: لشر.

(٣) في «ز»: ابتزوا ابتراء واستنوا من جاء واختالوا بطراء.

(٤) في «ز»: يعتز.

المحارم، ولا يشار إليك بالمكارم، ولا تستشار في القوم ولا يرجي لدفع اليوم، والله لولا مكان أمير المؤمنين وحقه لاستوعرت مركبك، [ولاستطلت موكبك]^(١) ولأوردتك موارد تضيق بمصادرها.

فقال ابن هراسة: والله لأنت أضعف كوعاً، وأهون كرسوعاً، وأقصر بوعاً، وأقل ورعاً من أن تذكر منا شيئاً نعرفه، وتناول منا شيئاً نكرهه، ولكن قل في تضيعك الأمانة، وإظهارك الخيانة، كيف تبدل من حلاوتها علقماً، وتمج من مسكنتها دماً حين يطلع أمير المؤمنين على خيانتك ويفشو له صنيعك.

فلما سمع عبد الملك مقاتلتهما خشي أن يبلغ أمرهما إلى أعظمه فعزم عليهما حتى سكتا، وخرج الحجاج من فوره إلى واسط، وفتح الله بعد ذلك على المختار فتحاً من قبل أفريقية، فبعث وفداً إلى الحجاج وهو إذ ذاك على العراق، وبعث فيهم كثير بن هراسة فدخل كثير بن هراسة على عبد الملك فقام بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين إن الله جعلك لنا ملجأً وعزاً وحرزاً، نؤول إليه إن أصابتنا نائبة، أو دهمتنا بائقة، وقد بعثني^(٢) يا أمير المؤمنين إلى بلد أتخوفه، وأمير أفرقه، قد شمع بأنفه دون السماء، واجترأ على الدماء بأرض مجهلة، نائبة، ليس بها عشيرة ولا حفدة، فليقلني^(٣) أمير المؤمنين إذ كبرت^(٤) ويتركني إذ سهوت، فإن ذلك بي أرفق، ولي موافق.

فقال له عبد الملك: انطلق، فلعمري للحجاج أحكم رأياً وأصدق وأياً أن يأخذك بإحتة، وأيم الله لئن فعل ليفارقن إمارته، وليذوقن مرارته، وليتركن الكرامة، وليندمن على العواقب كل الندامة، وإلا فبالحري أن يكون قد أحكمته التجارب، وقومت العواقب، وثاب إليه عقله وتجرد^(٥) عنه جهله.

قال: فخرج الوفد حتى قدموا على الحجاج، فجعل يتصفحهم رجلاً رجلاً حتى مر به كثير، فتجاهل عليه حتى كأنه لا يعرفه، فقال له: من أنت؟ فقال: أصلح الله الأمير، أنا كثير

(١) الزيادة عن م و«ز».

(٢) الأصل: بعثته، وفي «ز»: بعثني، والمثبت عن م.

(٣) بالأصل وم: فليقلني، وفي «ز»: فليقلني.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: كبوت، وهو أوجه.

(٥) رسمها بالأصل: «ونمرد» وفي م: وغرب، والمثبت عن «ز».

ابن هراسة العامري، فقال الحجاج: مرحباً يا بن هراسة، أهل الشرف والرياسة، من بهاليل سادة كرام، قادة حماة ذادة؛ كيف أنت وهتك^(١) وجميع قومك؟ فقال: أصلح الله الأمير^(٢)، إنه قد كانت بيني وبينه أشياء ضقت بها ذرعاً، وامتألت منها رعباً، وأنت صحيح الأديم في الحسب الصميم، لا يشتكي منك الضعيف ولا يخاف منك العنف، فإن ترض^(٣) عني اغتبط، وإن تركني انهبط، فقال له الحجاج: ما احتجنا إلى ثنائك^(٤) ولا رغبتنا في هوائك، ثم ألحقه بأفضلهم رجلاً، قال: فرجع الوفد حتى قدموا على عبد الملك، فنظر إلى ابن هراسة فقال: ما لي أراك حديد النظر، إذ أهلاً أم عائباً أم راضياً، أم ساخطاً، كيف رأيت رأي من رأيك^(٥)، أوجدت الحجاج جرياً^(٦) ذاهياً لا يأخذ أمره بالعجلة حتى يصيب من عدوه غفلة، قال: أصلح الله أمير المؤمنين، أنت كنت أحسن من نظر وأصدق قولاً، وأبعد غوراً. قاتله الله ما أدق لحظه، وأحسن لفظه، وأسكن فوره، وأبعد غوره، لا يُشتكى منه العجلة، ولا يؤمن منه الغفلة، والله يا أمير المؤمنين لو سهل له من أمره ما توغر، وتقدم له ما تأخر لطحتني طحن المرداة الململمة حب الفلفل.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، أنبأنا أحمد بن زهير، حدثنا علي بن نصر، عن محمد بن حرب الهاللي قال: قال كثير بن هراسة لابنه^(٧):

أي^(٨) بني، إن من الناس ناساً ينقصونك إن زدتهم، وتهون عليهم إذا خاصمتهم^(٩)، وليس لرضاهم موضع تعرفه، ولا لسخطهم موضع تنكره^(١٠)، فإذا رأيت أولئك بأعيانهم فابذل لهم وجه المودة، وامنعهم موضع الخلصة^(١١)، يكن ما بذلت لهم من المودة دافعاً لشرمهم، وما منعهم من موضع الخلصة^(١١) قاطعاً لحرمتهم.

(١) الأصل: «وهنك» والمثبت عن «ز».

(٢) من قوله: كيف أنت .. إلى هنا سقط من م. (٣) بالأصل وم: ترضى، والمثبت عن «ز».

(٤) الأصل: ثيابك، وإعجامها ناقص في م، والمثبت عن «ز».

(٥) كذا الأصل وم و«ز». (٦) كذا الأصل وم، وفي «ز»: مرتا.

(٧) الخبر في العقد الفريد ١٧٣/٢. (٨) كذا بالأصل وم و«ز».

(٩) وفي العقد الفريد: خاصمتهم.

(١٠) كذا الأصل وم و«ز»، وفي العقد الفريد: تحذره.

(١١) الأصل وم و«ز»، وفي العقد الفريد: الخاصة.

٥٨٠١ - كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي^(١) نزيل بغداد.

نسبه بعض أهل العلم إلى دمشق لأنه كان يجهز إليها.

حَدَّثَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ، وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

روى عنه: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرُو النَّاقِدِ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرَقِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الطَّالْقَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَّيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٢)، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ، حَدَّثَنَا عَمْرَانُ الْبَصْرِيُّ الْقَصِيرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا أَمَرَنِي بِأَمْرِ فُتَوَانِيَتْ عَنْهُ أَوْ صَنَعْتُهُ فَلَا مَنِي، وَإِنْ لَأَمَنِي أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ إِلَّا قَالَ: «دَعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ - أَوْ قَالَ: لَوْ قُضِيَ - أَنْ يَكُونَ كَانِ» [١٠٦٢١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) بْنُ قَبِيْسٍ، حَدَّثَنَا [و] ^(٤)أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَتْبَانَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَتْبَانَا أَبُو عَمَرَ بْنُ مَهْدِي^(٦)، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِي - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِينَ، أَنْ تَزَوَّجَ^(٧) الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا.

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٨٤/١٥ الترجمة (٥٥٥١) ط دار الفكر وتهذيب التهذيب ٥٦٧/٦ (٥٨٢٥) ط دار الفكر وفي التقريب الترجمة (٥٨٢٥) أيضاً. وتاريخ بغداد ٤٨٢/١٢ والتاريخ الكبير ٢١٨/٧ والمجرى والتعديل ١٥٨/٧ وطبقات ابن سعد ٣٣٤/٧.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٤/٤٦١ رقم ١٣٤١٧ طبعة دار الفكر.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن «ز»، وم. والسند معروف.

(٤) الزيادة لتقويم السند عن م و«ز». (٥) تاريخ بغداد ٤٨٢/١٢.

(٦) في تاريخ بغداد: أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي.

(٧) في تاريخ بغداد: يتزوج.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ^(١) السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَصَارِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبِي أَبُو طَاهِرٍ. قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرْصَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْمَاطِيِّ - إِمْلَاءً - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مَنْبَرِهِ حَدِيثًا غَيْرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَلَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يِقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» [١٠٦٢٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا [و] ^(٢) أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٣)، أَنبَأَنَا الْبَرْقَانِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرِيَّةِ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسٍ قَالَ: قَالَ [ابن] ^(٤) عَمَّارٍ: كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ دِمَشْقِي سَمْسَارٍ، كَانَ يَكُونُ بَبْغَدَادَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو سَهْلٍ كَانَ يَجْهَزُ إِلَى دِمَشْقٍ سَمْسَارًا، وَإِلَى الرِّقَّةِ، وَإِلَى ذِي النَّاحِيَةِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَبَبْغَدَادَ كَانَ يَكُونُ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ بَبْغَدَادَ، وَهَشِيمٍ حَيٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: - أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِثَاطٍ الْعُضْفُرِيُّ ^(٥) قَالَ: كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ يَكْنَى أَبَا سَهْلٍ، مَاتَ بِفَمِ الصَّلْحِ ^(٦) سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ رِبَاحٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ، عَنْ يَخْيَى قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ بَبْغَدَادَ: كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ.

(١) لفظة «بن» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٢) زيادة عن م و«ز» لتقويم السند.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/٤٨٢ - ٤٨٣.

(٤) الزيادة عن م، و«ز»، وتاريخ بغداد.

(٥) طبقات خليفة بن خثاط ص ٦١٤ رقم ٣٢١٨.

(٦) فم الصلح: نهر كبير فوق واسط.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أُنْبَأَنَا الحسن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد، أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن أَبِي الدنيا^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد^(٢) قال: في طبقات أهل بغداد: كثير بن هشام، ويكنى أبا سهل صاحب جَعْفَر بن برقان، نزل بغداد [ومات]^(٣) بقم الصلح في شعبان سنة سبع ومائتين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قيس، حَدَّثَنَا [و]^(٤) أَبُو منصور بن خيرون، أُنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(٥)، أُنْبَأَنَا الأزهرى. وقرأت على أبي غالب بن البتا، عن أبي مُحَمَّد الجوهرى. قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍ بن حيوية، أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد قال^(٦): كثير بن هشام - زاد الجوهرى: ويكنى أبا سهل - وهو صاحب جَعْفَر ابن برقان، وقالوا: نزل بغداد بباب الكرخ في السور، وكان يجهز على التجار إلى الرقة وغيرها، الجزيرة، والشام، وكان ثقة، صدوقاً، ثم^(٧) خرج إلى الحسن بن سهل، وهو بقم الصلح، فمات هناك في شعبان سنة سبع ومائتين.

أُنْبَأَنَا أَبُو الغنائم مُحَمَّد بن عَلِي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل السلامي، أُنْبَأَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، وأَبُو الحُسَيْن بن الطُّيُورِي، وأَبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الغُنْدَجَانِي - زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن قالوا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قال^(٨): كثير بن هشام أَبُو إِسْمَاعِيل^(٩) الكلابي الرقي، سمع جَعْفَر بن برقان، مات سنة سبع ومائتين.

[قال ابن عساكر:]^(١٠) صوابه: أَبُو سَهْل.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الحسن، عن أبي تمام عَلِي بن مُحَمَّد، عن أبي عَمْرٍ ابن حيوية، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن القاسم، حَدَّثَنَا ابن أَبِي خَيْثَمَةَ قال: وكثير بن هشام يكنى أبا سَهْل، حَدَّثَنَا عنه غير إنسان، توفي في شعبان سنة سبع ومائتين.

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) الزيادة عن «ز»، وم، للإيضاح.

(٣) الزيادة عن م و«ز»، لتقويم السند.

(٤) الخبر رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨/١٢. (٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٣٤/٧.

(٦) كتبت «ثم» فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (٧) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٨/٧.

(٨) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي التاريخ الكبير: «أبو سهل» وبهامشه عن إحدى نسخه «أبو إسماعيل» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

(٩) الزيادة منا للإيضاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب - شَهَاظًا - قَالَا : أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ مَنْدَةَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِجَازَةً . قَالَ : وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . قَالَا : أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(١) : كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو سَهْلٍ الْكَلَابِيُّ ، نَزَلَ بَغْدَادَ ، رَوَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ : أَبُو سَهْلٍ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلَابِيُّ ، سَمِعَ جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ فِيمَا ^(٢) قَرَأْتُ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَاكِ ، أَنْبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَاتِمٍ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَبُو سَهْلٍ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضًا عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الْخَطِيبِ ، أَنْبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمَرَ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ ^(٣) قَالَ : أَبُو سَهْلٍ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ .

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ^(٤) عَلِيٍّ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ ، [أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَنْجُوهِ] ^(٥) أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ : أَبُو سَهْلٍ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلَابِيُّ الرَّقِّيُّ ، سَكَنَ بَغْدَادَ ، سَمِعَ جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ ، وَفَرَاتُ بْنُ سَلْمَانَ ، رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ ، حَدَّثَنَا [و] ^(٧) أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٨) قَالَ : كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو سَهْلٍ الْكَلَابِيُّ الرَّقِّيُّ ، سَمِعَ بِغْدَادَ ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَرْقَانَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، رَوَى عَنْهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنِي ،

(١) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٨/٧ .

(٢) الأصل وم، وفي «ز»: بينما . (٣) الكنى والأسماء ١٩٧/١ .

(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل .

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و«ز» .

(٦) كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل .

(٧) زيادة من م و«ز» لتقويم السند . (٨) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٢/١٢ .

ومُحمَّد ابن حسان الأزرق، والعباس بن مُحمَّد الدوري، وأحمد بن الوليد الفحام، والحارث بن أبي أسامة وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو صالح المؤذن، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن بن السَّقا، حَدَّثَنَا مُحمَّد بن يعقوب، حَدَّثَنَا عباس بن مُحمَّد قال: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: كثير بن هشام ثقة، نحن أول من كتب عنه، كتبت عنه مرتين، مرة قبل أن يصنّف، ومرة بعدما صنّف، أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُيس، حَدَّثَنَا [و] ^(١) أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الخطيب ^(٢)، أَنبَأَنَا حمزة بن مُحمَّد بن طاهر، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأثماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالوا: أَنبَأَنَا الحسين بن جَعْفَر - زاد ابن الطَّيُّوري: ومُحمَّد بن الحسن، قالوا: - أَنبَأَنَا الوليد بن بكر، أَنبَأَنَا علي بن أحمد، أَنبَأَنَا صالح بن أحمد، حَدَّثَنِي أَبِي ^(٣) قال: كثير بن هشام الكلابي يكنى أبا سهل، سكن بغداد، ثقة، رجل صدوق، يتوكل للتجار يحترف، من أروى الناس لجَعْفَر بن برقان، [روى عنه] ^(٤) ألف ومائة ^(٥) حديث، ويروي أيضاً عن شعبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قيس، حَدَّثَنَا [و] ^(٦) أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب ^(٧)، أَخْبَرَنِي مُحمَّد بن أبي علي الأصبهاني، أَنبَأَنَا أَبُو علي الحسين بن مُحمَّد الشافعي بالأهواز، حَدَّثَنَا أَبُو عبيد مُحمَّد بن علي الآجري، قال: سألت - يعني - أبا داود سُلَيْمَانَ بن الأشعث - عن كثير بن هشام؟ فقال: ثقة، لما مات كثير بن هشام قيل اليوم مات جَعْفَر بن برقان، قال أَبُو عبيد: كثير أراه بغدادياً.

أَنبَأَنَا أَبُو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أَنبَأَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن مُحمَّد، أَنبَأَنَا حمد ^(٨) - إجازة - ح قال: وَأَنبَأَنَا أَبُو طاهر، أَنبَأَنَا علي. قالوا: أَنبَأَنَا ابن أبي حاتم قال ^(٩): سئل أبي عن كثير بن هشام؟ فقال: يكتب حديثه.

(١) زيادة عن م. و«ز» لتقويم السند.

(٢) تاريخ بغداد ٤٨٣/١٢.

(٣) ثقات العجلي ص ٣٩٧ رقم ١٤١١.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) كذا بالأصل وم. و«ز»، وتاريخ بغداد، وفي تاريخ الثقات: ألف ومئتي حديث.

(٦) زيادة عن م. و«ز» للإيضاح.

(٧) تاريخ بغداد ٤٨٣/١٢.

(٨) الأصل وم. وفي «ز»: أحمد، تصحيف.

(٩) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٨/٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(١): وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ مَاتَ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ كَثِيرُ بْنُ هِشَامِ الرَّقِيِّ بِبَغْدَادٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا [و]^(٢) مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، [أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ]^(٤) أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَى - ح قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ^(٥) الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُلْدِيُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَمَامِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَا: سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ فِيهَا مَاتَ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا [و]^(٦) أَبُو مَنْصُورٍ الْعَطَّارُ، أَنْبَأَنَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٧)، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٨) الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ قَالَ: كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ يَكْنَى أَبَا سَهْلٍ، تَوَفَّى فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا مَكِّيُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي - سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ مَاتَ كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ فِي شَعْبَانَ بِفَمِ الصَّلَحِ.

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٧٢ (ت. العمري).

(٢) زيادة عن م و«ز»، لتقويم السند. (٣) تاريخ بغداد ٤٨٣/١٢.

(٤) زيادة لتقويم السند عن تاريخ بغداد.

(٥) بالأصل: «أبو» تصحيف، والمثبت عن م، و«ز»، وتاريخ بغداد.

(٦) زيادة عن م و«ز»، لتقويم السند. (٧) تاريخ بغداد ٤٨٣/١٢.

(٨) بالأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

قراة على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفَر بن يَحْيَى، أَنبَأَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنبَأَنَا الحَصِيب، أَخْبَرَنِي أَبُو موسى، أَخْبَرَنِي أَبِي قال: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد، عَنْ مُحَمَّد^(١) قال: مات كثير بن هِشَام أَبُو سَهْل الكلابي الرقي بقم الصلح في شعبان سنة سبع ومائتين، سكن بغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو منصور بن خيرون، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب^(٢)، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن رزق، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيل بن عَلِي الخطَّبي، حَدَّثَنَا الحارث بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا كثير بن هِشَام أَبُو سَهْل الكلابي، ومات بقم الصلح سنة ثمان ومائتين.

٥٨٠٢ - كثير بن يسار أبو الفضل الطفاوي^(٣) البصري^(٤)

حَدَّث عن يوسف بن عَبْدَ اللَّهِ بن سلام، والحسن بن أَبِي الحسن البصري، وثابت البناني^(٥)، وعامر بن شراحيل الشعبي، وأبي مُحَمَّد حبيب بن مُحَمَّد العجمي الزاهد. روى عنه سفيان الثوري، وحماد بن زيد، وجَعْفَر بن سُلَيْمَانَ الضُّبَعي، وصدقة بن أبي سهل، وزُوح بن عُبَادَة، وأبو عاصم النبيل، وخالد بن الحارث الهَجَمي^(٦)، وسعيد بن عامر الضبعي.

ووفد على الوليد بن عَبْدَ الملك.

أَخْبَرَنَا^(٧) أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنبَأَنَا سُلَيْمَان بن إِبراهيم الحافظ، وسهل بن عَبْدَ اللَّهِ الغازي، وأَحْمَد^(٨) بن عَبْدَ الرَّحْمَنِ الذكواني، ومُحَمَّد بن أَحْمَد بن زَرَّ^(٩) الإمام، وعَبْدَ الرزاق بن عَبْدَ الكريم الحَسَنَابَازي^(١٠). ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طاوس، حَدَّثَنَا أَبُو مسعود

(١) «عن محمد» كذا بالأصل وم، وسقطت اللفظتان من «ز».

(٢) تاريخ بغداد ٤٨٣/١٢ - ٤٨٤.

(٣) الطفاوي بضم الطاء المهملة وفتح الفاء، هذه النسبة إلى طفاوة وطفاوة، قال ابن الأثير: لم يذكر طفاوة من أي العرب هي. وهذه النسبة إلى ثعلبة وعامر ومعاوية أولاد أعصر بن سعد بن قيس عيلان، وأمه طفاوة بنت جرم ابن ريان فنسبوا إليها، ولا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم (اللباب ٢/٢٨٣).

(٤) ترجمته في التاريخ الكبير ٢١٣/٧ والجرح والتعديل ١٥٨/٧.

(٥) في «ز»: الشامي.

(٦) كذا بالأصل وم و«ز»، وكتب على هامش «ز»: «الجهمي» وبنو الهَجَم من بني العنبر من تميم، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٣٣٣/٥.

(٨) في «ز»: وأخبرني.

(٩) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(١٠) فوقها في م ضبة، وسقطت اللفظة من «ز». (١٠) الأصل وم، وفي «ز»: الخشاب.

سَلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِي، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ كَثِيرُ بْنُ يَسَارٍ، حَدَّثَنَا^(٢) ثَابِتُ الْبُتَّانِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي بَتَمْرَ رِيَانٍ فَقَالَ: «أَتَى لَكُمْ هَذَا التَّمْرُ؟» قَالُوا: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ فَبَعْنَا صَاعِينَ بِصَاعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَدُّوهُ عَلَى صَاحِبِكُمْ فَيَبِعُوا بِغَيْرِ التَّمْرِ»^(٣) [١٠٦٢٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ، وَابْنُ النَّرْسِيِّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَا: - أَتَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٤): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ يَسَارٍ أَبُو الْفَضْلِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَأُنْثَى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ خَيْرًا، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُتَّانِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَتَمْرَ رِيَانٍ فَقَالَ: «أَتَى لَكُمْ؟» فَقَالُوا: عِنْدَنَا تَمْرٌ بَعَلْ فَبَعْنَا صَاعِينَ بِصَاعٍ، فَقَالَ: «رَدُّوهُ»^(٥) عَلَى صَاحِبِكُمْ فَيَبِعُوهُ بِسَعْرِ التَّمْرِ»^(٦) [١٠٦٢٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو^(٦) الْحَسَنِ^(٧) الْفَقِيهَانِ، قَالَا^(٨): أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتَبْنَا جَدِي أَبُو بَكْرٍ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَّاطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٩) الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ^(١٠)، حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ كَثِيرِ أَبِي الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَفْوَانَ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيَّ خُرَاجٌ^(١١) فِي عُنُقِي فَتَخَوَّفْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ بِهِ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: سَلِي النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «ضَعِي يَدَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ، بِسْمِ اللَّهِ»^(١٢)، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، فَانْخَمَصَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ. قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) الأصل وم، وفي «ز»: العطار. (٢) مكانها في «ز»: «بن» تصحيف.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: فبيعون بعض التمر. (٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٤/١٢.

(٥) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي التاريخ الكبير: ردوا. (٦) بالأصل وم و«ز»: أبو.

(٧) في «ز»: الحسين، تصحيف، وفي م كالأصل. (٨) في «ز»: قال، وفي م كالأصل.

(٩) في «ز»: «إبراهيم بن مرزوق»، وفي م كالأصل. (١٠) في «ز»: بن حبابة، وفي م كالأصل.

(١١) الخراج: كغراب: قروح (القاموس).

عَبْدُ اللَّهِ الْمَعْدِل، أَتْبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَزْذَعِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْمُقَدَّمِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ كَثِيرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى حَبِيبِ أَبِي مُحَمَّدٍ وَهُوَ بِالمَوْتِ فَقَالَ: أَرِيدُ أَنْ آخِذَ طَرِيقاً لَمْ أَسْلُكْهُ قَطُّ، لَا أُدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي، قُلْتُ: أَبْشُرْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرْجُو أَنْ لَا يُفْعَلَ بِكَ إِلَّا خَيْراً، قَالَ: مَا يَدْرِيكَ أَنْتَ تِلْكَ الْكُسْرَةُ^(١) الْخَبْزُ الَّتِي أَكَلْنَاهَا لَا تَكُونُ سَمّاً عَلَيْنَا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْمَكِّي، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِي، أَتْبَانَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ أَبُو الْفَضْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: مَا تَقُولُ مَا فِي أَعْلَامِ الْحَرِيرِ^(٢)؟ قَالَ: أَحَبُّهَا إِلَيَّ أَجُودُهَا أَعْلَاماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَتْبَانَا أَبُو^(٣) عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ كَثِيرِ أَبِي الْفَضْلِ قَالَ: شَهِدْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدِمَشْقٍ صَلَّى الْجُمُعَةَ وَالشَّمْسُ عَلَى الشَّرَفِ^(٤)، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ الْحَافِظُ - إِذْنًا - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ: [وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا - أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَا الْبُخَارِيُّ قَالَ^(٥): كَثِيرُ بْنُ يَسَارٍ، أَبُو الْفَضْلِ]^(٦) سَمِعَ^(٧) يَوْسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ^(٨)، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ^(٩) بْنُ زَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَصَدَقَهُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ كَثِيرِ

(١) فِي «ز»: الْكُسْرَةُ. (٢) الْأَصْلُ: الْحَرِيرِي، وَالْمَثْبُتُ عَنْ م وَ«ز».

(٣) «أَبُو» كَتَبَتْ تَحْتَ الْكَلَامِ بَيْنَ السَّطْرَيْنِ بِالْأَصْلِ.

(٤) بِالْأَصْلِ وَمِ «ز»: «الشَّرْق». تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنِ الْمُخْتَصَرِ.

(٥) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٢١٣/٧.

(٦) مَا بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَ عَنْ م وَ«ز»، لِتَقْوِيمِ السَّنَدِ، وَقَارَنَ مَعَ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ.

(٧) زَيْدٌ بَعْدَهَا فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ «الْحَسَنُ وَ» وَقَدْ وَضَعْتَ بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ، لِأَنَّهَا اسْتَدْرَكَتْ عَنْ إِحْدَى نَسَخِ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ.

(٨) زَيْدٌ بَعْدَهَا فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ: «وَنَابِتَا» وَقَدْ اسْتَدْرَكَتْ فِيهِ أَيْضاً عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ.

(٩) فِي «ز»: خَالِدٌ.

أبي الفضل عن الحسن قال: كانت^(١) راية النبي ﷺ سوداء.

قال عمرو: وكنيته أبو الفضل، روى عنه أبو عاصم كتاباً^(٢)، وأبو الفضل الذي روى عن الحسن من نسي صلاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّقَانِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ، أَتْبَانَا مَكِّي قَالَ: سمعت مسلماً يقول: أَبُو الْفَضْلِ كَثِيرُ بْنُ يَسَارَ سَمِعَ الْحَسَنَ، وَيُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَرَوْحٌ. أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ قَالَا: أَتْبَانَا ابْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا حَمْدٌ - إجازة - . ح قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ، أَتْبَانَا عَلِيٌّ. قَالَا: أَتْبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٣): كَثِيرُ بْنُ يَسَارَ أَبُو الْفَضْلِ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ، وَثَابِتُ الْبَتَّانِي، وَيُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَصَدَقَةُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

قال ابن أبي حاتم: جعل البخاري هذا الاسم اسمين، وسمعت أبي يقول هما واحد، والذي ظن هو أنه أحدهما، ونسب رواية الثوري وأبي عاصم النبيل إليه فهو بحر^(٤) السقا، وليس من كثير بن يسار بشيء.

أَخْبَرَنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْمَكِّي، أَتْبَانَا أَبُو النَّصْرِ^(٥)، أَتْبَانَا الْخَصِيبُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو الْفَضْلِ كَثِيرُ بْنُ يَسَارَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضاً، عَنْ أَبِي طَاهِرٍ الْخَطِيبِ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الصَّوَّافِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الدُّوَلَابِيُّ قَالَ^(٦): أَبُو الْفَضْلِ كَثِيرُ بْنُ يَسَارَ^(٧) سَأَلَ الشَّعْبِيَّ، حَدَّثَ عَنْهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا^(٨) أَبُو^(٩) الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ الْفَقِيهَ، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَوْصِلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ

(١) بالأصل وم و«ز»: كان، والمثبت عن التاريخ الكبير.

(٢) بالأصل وم و«ز»: كتاب. (٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٥٨/٧.

(٤) كذا بالأصل وم والجرح والتعديل، وفي «ز»: غير.

(٥) في «ز»: أبو نصر. (٦) الكنى والأسماء للدولابي ٨٠/٢.

(٧) في الكنى والأسماء: كثير بن شاذان يسار.

(٨) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٩) سقط الخبر التالي من «ز».

إبراهيم بن أحمد الحوري، حَدَّثَنَا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت القاضي مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدَّمي يقول: كثير بن يسار بصري، أَبُو الفضل^(١).

أَبْنَانَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبِي عَلِي، أَبْنَانَا أَبُو بَكْر الصَّفَّار، أَبْنَانَا أحمد بن عَلِي بن مَنجُوب، أَبْنَانَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد قال: أَبُو الفضل كثير بن يسار الطَّفَّاي، سمع يوسف بن عَبْد الله بن سلام الخزرجي، وأبا سعيد الحسن بن أَبِي الحسن الأنصاري، وأبا مُحَمَّد ثابت بن أسلم البُتَّاني، روى عنه أَبُو عَبْد الله سفيان بن سعيد الثوري، وأَبُو إِسْمَاعِيل حمَّاد بن زيد الأزدي، وأَبُو سُلَيْمَانَ جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ الضُّبَّعي. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الواسطي، أَبْنَانَا أَبُو بَكْر الخطيب قال: كثير بن يسار أَبُو الفضل البصري، سمع حبيباً أبا مُحَمَّد العابد، روى عنه سعيد بن عامر الضُّبَّعي.

قوات على أَبِي مُحَمَّد بن حمزة، عَنْ عَلِي بن هبة الله قال^(٢): أما^(٣) يسار، أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها وسين مهملة: كثير بن يسار أَبُو الفضل البصري، سمع حبيباً أبا مُحَمَّد العابد، روى عنه سعد بن عامر الضُّبَّعي حكاية.

٥٨٠٣ - كثير الصنعاني اليماني

حكى عن عروة بن الزبير، والضَّحَّاك بن فيروز الدَّيْلَمي. ووفد على عَبْد الملك بن مروان.

روى عنه: أمية بن شبل الصنعاني اليماني.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم زاهر بن طاهر، أَبْنَانَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَبْنَانَا أَبُو عَبْد الله الحافظ، ومُحَمَّد بن موسى، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو العباس - هو الأصم - حَدَّثَنَا مُحَمَّد - هو ابن إسحاق الصنعاني^(٤) - حَدَّثَنَا يَحْيَى - هو ابن معين - حَدَّثَنَا هشام بن يوسف، أَبْنَانَا أمية بن شبل عن كثير الصنعاني قال: كنت مع الضَّحَّاك بن فيروز الديلمي يوم ردَّ عَبْد الملك على عروة سيف الزبير، قال: فخرجا به إليَّ فقال: فسمعت الضَّحَّاك يعتذر إليه، قال: وسمعت عروة يقول له^(٥):

(١) كتب بعدها بالأصل وم: إلى.

(٢) (٢) الاكمال لابن ماكولا ٣١١/١ و٣١٨.

(٣) بالأصل: ابنانا، والمثبت عن م و«ز»، والاكمال. (٤) الأصل: الصغاني، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».

(٥) الشعر لأبي قلابة الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٧١٣/٢.

لا تَأْمِنِ الْمَوْتَ فِي حَلٍّ وَلَا حَرَمٍ^(١) إِنَّ الْمَنَايَا بِجَنْبَيْ كُلِّ إِنْسَانٍ
وَأَسْلَكَ طَرِيقَكَ هَوْنًا غَيْرَ مَكْتَرٍ فَسَوْفَ يَأْتِيكَ مَا يَمْنِي لَهُ الْمَآنِي
الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرْنٍ^(٢) بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
وَلَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ: سَوْفَ أَفْعَلُهُ^(٣) لَعَلَّ فِيهِ غَدٌّ يَأْتِي بِتَبْيَانِ

٥٨٠٤ - كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ مَخْلَدٍ^(٤) بَنُ سُبَيْعٍ^(٥)
بَنُ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُلَيْحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ لَحْيِ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ إِبِلَاسِ
بَنُ مُضَرِّ أَبُو صَخْرٍ الْخُزَاعِيُّ الْحِجَازِيُّ^(٦)

الشاعر المعروف بابن أبي جمعة، وهو كُثَيْرُ عَزَّة.

وفد على عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وروى عنه خطبة له.

ووفد على عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَغَيْرِهِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّة، وَكَانَ مِنْ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ.

روى عنه: حَمَادُ الرَّائِيَّةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَتْبَانَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ سَلَامٍ قَالَ^(٧): كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي جُمُعَةَ، وَكُنِيَّةُ أَبُو صَخْرٍ،
وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ أَشْعَرُ مِنْ كُلِّ مَنْ قَدَّمْنَا عَلَيْهِ.

قُرِئَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ
قَالَ: أَمَّا كُثَيْرٌ فَهُوَ: كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو صَخْرٍ، صَاحِبُ عَزَّةَ، الشَّاعِرُ، مَشْهُورٌ، يُقَالُ:

(١) صدره في أشعار الهذليين: لا تأمنن ولو أصبحت في حرم.

(٢) صدره في أشعار الهذليين: إن الرشاد وإن الغي في قرن.

(٣) الذي في أشعار الهذليين، صدر هذا البيت، روى فيه صدرًا للبيت الثاني الذي بدايته: وأسلكت طريقك.

(٤) في الأغاني: مخلد بن سعيد بن سبيع.

(٥) قال أبو ذر الخشني في شرح السيرة: صوابه يثبع، بالياء المشناة.

(٦) ترجمته وأخباره في:

الشعر والشعراء ٥٠٣/١ والأغاني ٣/٩ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٩ ومعجم الشعراء ص ٣٥٠ وفيات الأعيان

١٠٦/٤ عيون الأخبار ١٤٤/٢ خزائن الأدب ٣٨١/٢ الاشتقاق ٢٨٠ وطبقات فحول الشعراء ص ١٦٥ و١٦٧

وديوانه المطبوع ط. دار الكتاب العربي بيروت.

(٧) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ص ١٦٧.

مات هو وعِكرمة مولى ابن عباس في يومٍ واحدٍ، فقال الناس: مات اليوم أफقه الناس وأشعر الناس.

ويقال: هو كُثَيْرُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ، أَبُو جُمُعَةَ هو جدّه أَبُو أُمَةَ، واسمه الْأَشْيَمُ من خُرَاعَةَ.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ بن حمزة عن عَبْدِ الرَّحِيمِ بن أَحْمَدَ. ح وَحَدَّثَنَا خَالِي الْقَاضِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا نصر بن إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بن سعيد قال: وَكُثَيْرُ بضم الكاف وتشديد الياء المعجمة: كُثَيْرُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وهو ابن أَبِي جُمُعَةَ، ويكنى أبا صَخْرٍ، مات هو وعِكرمة في يومٍ واحدٍ، يقال: سنة خمس ومائة دخل على الخلفاء وأنشدهم، ذكر عنه جماعة من العلماء الأبيات الشعر للخلفاء وغير ذلك.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ الحداد عن أَبِي نصر الحافظ قال^(١): وأما كُثَيْرٌ مثل ما قبله إلا أن كافة مضمومة، وثناء مفتوحة، وياه مشددة^(٢)، فهو كُثَيْرُ ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي جُمُعَةَ، أَبُو صَخْرٍ الشاعر المشهور، صاحب غَزَّة، كان متقللاً في المذاهب.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنا البُتَا، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بن الفراء، قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بن المُسْلِمَةِ، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلَّصُ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطوسي، حَدَّثَنَا الزبير بن بَكَار قال: فولد النَّضْرُ بن كِثانة: مالِكاً وَيَخْلَدُ والصَّلْتُ، وبه كان يكنى، وأُمهم عكرشة بنت عدوان بن عمرو بن قيس عيلان، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس عيلان، وإنما سمي عدوان أنه عدا على أخيه فهم ففقا عنه فُسِمِي بها عدوان.

قال: وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قال: قال عمي: فأما الصَّلْتُ بن النَّضْرِ فإن من الملحيين من خُرَاعَةَ من يزعم أنه من ولده، وقد قال كُثَيْرُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ يذكر ذلك^(٣):

أليس أبي بالصَّلْتُ أم ليس إختوي بكل هجان^(٤) من بني النَّضْرِ أزهرها
رأيت ثياب العَصْبِ مختلط^(٥) السَّدى بنا وبهم والحضرمي^(٦) المُخَصَّرَا

(١) الاكمال لابن ماكولا ١٢٦/٧. (٢) في الاكمال: وبعدها ياء مشددة مكسورة.

(٣) الشعر في ديوان كثير ط بيروت (دار الكتاب العربي) ص ٩٤ وسيرة ابن هشام ٩٧/١ - ٩٨ والأغاني ١١/٩.

(٤) الأصل وم وهز: هجاني، والمثبت عن الديوان، والهجان: الكريم.

(٥) في الديوان: فاختلط.

والعصب: ثياب يمنية، لأنها تصبغ بالعصب، وهو والورس لا يبتنان إلا باليمن. والسدى: ما مدّ من خيوط الثوب طولاً.

(٦) الحضرمي: النعال، والمخصر: التي تضيق من جانبيها كأنها ناقصة الخصرين.

فإن لم تكونوا من بني النَّضْر فاتركوا أراكاً^(١) بأذنان الفوائج^(٢) أخضرا
إذا ما قطعنا من قريش قرابةً بأي نَجَادٍ نحمل^(٣) السيف ميسرا
ميسرة أبو علقمة، وقد أنكرت ذلك عليه خُزاعة.
وقال أبو علقمة البارقي يرد عليه^(٤):

لعمري لقد زار العراق كُثَيْرٌ بأحدوثه من وحيه^(٥) المُنْكَذِبِ
أيزعم أنني من كنانة والدي^(٦) وما لي من أم هناك ولا أب
وقال عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنِ وَهْبِ بِنِ جُبَيْرِ مولى خُزاعة: قال زبير: وقال غير عمي عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابن وَهْبِ مولى صالح بن السَّفاح الخزاعي^(٧):

ستأبى بنو عمرو عليك وينتمي بهم نسب^(٨) في جذم^(٩) غَسَّانٍ مُعْرِقٍ
فلئنك لو أعذرت أو قلت شبهة من الأمر^(١٠) فيها للمخاصم معلق
عذرناك أو قلنا صدقت وإنما يُصَدِّقُ بالأقوال مَنْ كان يصدِّقُ
فلئنك لا عَمراً^(١١) أباك ترومه^(١٢) ولا النضر إذ ضيَّعت شيخك تلحقُ
فأصبحت كالمهريق^(١٣) فضل سقاية^(١٤) لجاري شَرَابٍ^(١٥) بالملاً يترقرق

(١) الأصل: دراكا، والمثبت عن م و«ز»، والديوان.

(٢) إعجامها ناقص بالأصل وم، وفي «ز»: الفوائج، والمثبت عن الديوان وابن هشام، والفوائج: رؤوس الأودية. وقيل عيون ماء.

(٣) الأصل: نحمل، والمثبت عن م و«ز» والديوان.

(٤) في الأغاني ١٢/٩ للأحوص، ويقال: بل قاله سراقه البارقي. وقال أبو الفرج في خبر الزبير: أبو علقمة الخزاعي. ثم ذكر البيتين.

(٥) تقرأ بالأصل وم: وجبة، وفي «ز»: وجنة. والمثبت عن الأغاني.

(٦) الأغاني: أولي.

(٧) الأبيات في الأغاني ١٢/٩ - ١٣ منسوبة للأحوص يجب كثير.

(٨) الأغاني: حسب. (٩) الجذم: الأصل.

(١٠) الأغاني:

فلئنك لو قاربت أو قلت شبهة لذي الحق فيها (١١) الأصل وم و«ز»: عمرو. (١٢) الأغاني: حفظته.

(١٣) الأصل: كالتهرين، والمثبت عن م و«ز» والأغاني.

(١٤) الأغاني: فضلة مائه.

(١٥) الأصل و«ز»: شراب، والمثبت عن م، وفي الأغاني: لبادي شراب.

قال الزبير: وزادني المؤملي عن أبي عبيدة بن عبد الله على أثر: بأذنان الفوائج^(١) أخضرا:

أتيت^(٢) الذي قد سَمَنِي فَتَكَرُّتُهَا وَإِنْ سُمَّتْهَا يَوْمًا قَبِيصَةً أَنْكَرَا
قَبِيصَةً بِنِ دُؤَيْبٍ.

قال الزبير: وقال عمر بن أبي بكر قائل:

ستأبى بنو عمرو عليك وينتمي بهم نسب في جذم غسان مُعْرِقُ
قال: وَحَدَّثَنَا الزبير، قال: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَضِرِ الْخَزَاعِيُّ مِنْ وَلَدِ جُمُعَةَ
بنت كُثَيْرٍ أَنَّ كُثَيْرًا قَالَ فِي نَسَبِهِمْ إِلَى النَّضْرِ لِأَبِي عِلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ^(٣):

أبا علقم^(٤) أكرم كنانة إنهم مواليك إن أمر سما^(٥) بك مُعْلَقُ
بنو النَّضْرِ ترمي من ورائك بالحصى أولو حَسَبٍ فِيهِمْ حِفَاطُ^(٦) وَمَصْدُقُ
يفيدونك المال الكثير ولا تجد لملكهم شَبْهًا لَوْ أَنَّكَ تَصْدُقُ
إذا ركبوا ثارت عليك عجاجة وفي الأرض من وقع الأسنة أَوْلَقُ^(٧)
قال الزبير: وقال غير عبد الرحمن بن الخضر قال كُثَيْرُ:

أبا حنبر أحب كنانة إنهم مواليك إن أمر نبابك محدق
فقال الأحوص الأنصاري^(٨):

دع القوم ما احتلوا ببطن قُرَاضِمِ^(٩) وَحَيْثُ تَفَقَّسَى بِيضُهُ الْمُتَعَلَّقُ
فإنك لو قربت أو قلت شَبْهَةً لذي الحق فيها والمخاصم معلق
عذرناك أو قلنا صدقت وإنما يُصَدِّقُ بِالْأَقْوَالِ مَنْ كَانَ يَصْدُقُ
ستأبى بنو عمرو عليك وتنتمي بهم نسب في جذم غسان معرق
وإنك لا عَمْرَأُ^(١٠) أباك حفظته ولا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق

(١) إجماعها ناقص بالأصل وم «ز». وقد صوبناها: الفوائج.

(٢) كذا بالأصل وم «ز»، وفي الديوان ص ٩٥: آيت. (٣) الآيات في ديوان كثير ص ١٢٧ والأغاني ١٢/٩.

(٤) الديوان والأغاني: «أبا حَبْت» قال أبو الفرج: وفي رواية الزبير: أبا علقم.

(٥) بالأصل وم «ز»: «وسما» والمثبت عن الديوان.

(٦) الديوان والأغاني: وفاء. (٧) الأولق: الجنون.

(٨) الأغاني ١٢/٩ ونسبها للأحوص. (٩) قراضم موضع بالمدينة.

(١٠) الأصل وم «ز»: عمرو، والمثبت عن الأغاني.

ولم تدرك القوم الذين طلبتهم فكنت كما كان السقاء المعلق

بجذمة^(١) ساقٍ ليس منه لحاؤها ولم يكُ عنه قلبها يتعلق

وأصبحت كالمهريق فضل^(٢) سقائه لباقي سراب^(٣) بالملأ يترقرق

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْخُثَلِيِّ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ^(٤): سَمِعْتُ يُونُسَ النَّحْوِيَّ يَقُولُ: كَانَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يَقُولُ:

كُثَيْرُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَرَأَيْتُ ابْنَ أَبِي حَفْصَةَ يَعْجِبُهُ مَذْهَبُهُ فِي الْمَدِيحِ جَدًّا يَقُولُ:
كَانَ يَسْتَقْصِي الْمَدِيحَ كَانَ فِيهِ مَعَ جُودَةِ شَعْرِهِ خَطَلٌ وَعُجْبٌ، وَكَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ عِنْدَ قَرِيشٍ
وَقَدَرُ.

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَهْدِيِّ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَجَّاجِ
يُوسُفُ بْنُ مَكِيِّ الْفَقِيهَ عَنْهُ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ^(٥) أَحْمَدَ الْعَتِيقِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو
بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ^(٦) بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ: يَرُوي عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: لَقِيَ الْفَرَزْدَقَ كُثَيْرًا بِقَارِعَةِ الْبِلَاطِ وَأَنَا مَعَهُ فَقَالَ: أَنْتَ يَا أَبَا
صَخْرٍ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حِينَ تَقُولُ^(٧):

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذَكَرَهَا فَكَأْتُمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ

فَقَالَ لَهُ كُثَيْرٌ: وَأَنْتَ يَا أَبَا فَرَّاسٍ أَفْخَرُ الْعَرَبِ حِينَ تَقُولُ^(٨):

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

- قَالَ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لَجَمِيلٍ سَرَقَ أَحَدُهُمَا كُثَيْرٌ وَالْآخَرُ الْفَرَزْدَقُ - فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: يَا
أَبَا صَخْرٍ، هَلْ كَانَتْ أَمْلُكَ تَرْدُ الْبَصْرَةَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كَانَ أَبِي يَرْدُهَا.

(١) الأصل: بخدمة، وإعجامها غير واضح في م، والمثبت عن «ز»، والجذمة: القطعة.

(٢) الأغاني: فضلة مائه.

(٣) الأصل و«ز»: شراب، والمثبت عن م، وفي الأغاني: لبادي سراب.

(٤) طبقات فحول الشعراء للجمحي ص ١٦٧.

(٥) من قوله: بن عبد العزيز إلى هنا سقط من م، فاختلف فيها السند واضطرب.

(٦) الأصل وم، وفي «ز»: يزيد، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١/١٥.

(٧) ديوان كثير ص ١٧٦. (٨) ديوان الفرزدق (ط بيروت) ٣٢/٢.

قال طلحة بن عبد الله^(١): والذي نفسي بيده لعجبت من كُثَيْرٍ، ومن جوابه، وما رأيت أحداً قط أحمق منه، رأيتني وقد دخلت عليه ومعني جماعة من قريش وكان عليلاً فقلنا: كيف تجدك يا أبا صخر؟ قال: بخير^(٢)، سمعتم الناس يقولون شيئاً؟ - وكان يتشيع - فقلنا: نعم، يقولون: إنك الدجال، قال: والله لئن قلت ذاك إني لأجد ضعفاً في عيني هذه منذ أيام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالُوا: أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَتَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ فُلَيْحٍ [حَدَّثَنِي عَمِي سُلَيْمَانُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ:

استنشدني يوماً أمير المؤمنين هارون الرشيد لكُثَيْرٍ^(٣) فأنشدته نَسِيبَ قصيدة له، ثم وقفت، فقال لي مالك: فقلت: إنه قد مدح بني مروان يا أمير المؤمنين، فقال: امضه، فمضيت في مديحها حتى فرغت، ثم استزادني فزده شباب^(٤) قصيدة أخرى فلما انتهيت إلى المديح وقفتُ [فقال لي: ما لك^(٥)]؟ فقلت: إنه مدح بني مروان يا أمير المؤمنين، فقال: امضه، فمضيت في مديحها حتى أنشدتها قصائد له، فجعل يتعجب من شعره، فقال له يَحْيَى ابن خالد: ما مدحك به ابن أبي حفصة أجود من هذا حين يقول:

نور الخلافة في المهدي تعرفه وذلك النور في موسى وهارون

فقال له أمير المؤمنين الرشيد: دَعِ هذا الكلام عنك يا أبا علي، فوالله لا نمدح بمثل شعر كُثَيْرٍ حتى يحاك لنا مثل طراز هشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدَ السَّكْرِي، أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّاهِرِي، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرَ الْخُتَلِي، أَتَبْنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِي^(٦) قَالَ: وكان لكُثَيْرٍ في النسب^(٧) نصيب وافر وجميل مقدّم عليه في النسب، وله في فنون

(١) الخبر في الأغاني ٢٠/٩ وفيها: طلحة بن عبيد الله. (٢) الأغاني: أجدني ذاهباً.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م و«ز».

(٤) رسمها بالأصل: «سات» وفي م: «سبات» وفي «ز»: «شيان» والمثبت عن المختصر.

(٥) ما بين معكوفتين استدرك على هامش الأصل، وبعدها صح.

(٦) طبقات فحول الشعراء ص ١٦٨.

(٧) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي طبقات فحول الشعراء: التشبيب.

الشعر ما ليس لجميل، وكان جميل صادق الصبابة والعشق، وكان كُثَيْرُ يقول: - ولم يكن عاشقاً - وكان راوية جميل وهو الذي يقول^(١):

أَلَمْ بَعَزَةً إِنَّ الركب منطلقٌ وَإِنْ نَأَتْكَ وَلَمْ تَلِمْنِ بِهَا خَرَقُ
قَامَتْ تَرَأَى لَنَا وَالْعَيْنُ سَاجِيَةٌ كَأَنَّ إِنْسَانَهَا فِي لُجَّةٍ غَرَقُ
ثُمَّ اسْتَدَارَ عَلَى أَرْجَاءِ مَقْلَتِهَا مَبَادِرًا خَلَسَاتِ الطَّرَفِ يَسْتَبِقُ
كَأَنَّهُ حِينَ مَرَّ الْمَاقِيَانِ بِهِ دَرَّ تَحَلَّلَ مِنْ أَسْلَاكِهِ نَسَقُ
قال: وسمعت الناس يستحسنون من قوله ويقدمونه^(٢):

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلَ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ
قال: وسمعت من يطعن عليه ويقول: ما له يريد أن ينسى ذكرها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرُ الْمَعْدِلِ، أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرَ الذَّهَبِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِي، حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِيكَ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ الزَّهْرِيُّ، وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَقُولُ شِعْرًا ضَعِيفًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: عَجَبًا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ عَقْلِكَ كَيْفَ تَقُولُ ضَعِيفَ الشَّعْرِ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّ كُثَيْرًا أَنَشَدَ طُلُحَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَوْلَهُ^(٣):

وَإِنِّي عَلَى سُقْمِي بِأَسْمَاءَ وَالَّذِي تَرَجَعَ مِنِّي النَّفْسُ بَعْدَ انْدِمَالِهَا^(٤)
لَأَرْتَاحَ مِنْ أَسْمَاءَ لِلذِّكْرِ قَدْ خَلَا وَلِلرَّبِّعِ مِنْ أَسْمَاءَ بَعْدَ احْتِمَالِهَا

فَقَالَ لَهُ طُلُحَةُ: إِنَّكَ لِقَاتِلُ هَذَا الشَّعْرِ يَا أَبَا صَخْرٍ، فَقَالَ لَهُ كُثَيْرُ: كَأَنَّكَ عَجِبْتَ لِحُودَةِ شَعْرِي مَعَ رَأْيِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ كُثَيْرُ: إِنَّ عَقْلَكَ نَفَذَ ذَلِكَ فِي شَعْرِي وَلَمْ يَنْفِذْ لَكَ فِي رَأْيِي قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِأَبِي بَكْرٍ: وَعَقْلَكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ نَفَذَ لَكَ فِي عَقْلِي، وَلَمْ يَنْفِذْ لَكَ فِي شَعْرِي.

أَخْبَرَتْنَا فَخْرُ النِّسَاءِ شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ فِي كِتَابِهَا قَالَتْ: أَتَبْنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ السَّرَاجِ، أَتَبْنَا الْقَاضِيَّ أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ. ح وَأَتَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ

(١) الأبيات في ديوانه ص ١٣٠ وطبقات فحول الشعراء ص ١٦٨.

(٢) مَرَّ الْبَيْتُ قَرِيبًا.

(٣) الْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ، دِيَوَانُهُ ص ١٩١ حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ خَيْرُ قَصَائِدِي.

(٤) يَعْنِي تَمَازُلُهُ لِلشَّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ.

إِبْرَاهِيمَ الْعُلَوِيَّ وَجَمَاعَةَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطَّبْرِيِّ .

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمَعْفَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ: مَا رَأَيْتُ بِالْحِجَازِ أَعْلَمَ مِنْهُ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَمَاعَةٍ يَفِضُونَ فِيهِ وَفِي جَمِيلٍ أُيْهِمَا أَصْدَقُ عَشْقًا، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ بِوَجْهِهِ، فَفَضَلُوا جَمِيلًا فِي عَشْقِهِ، فَقُلْتُ لَهُمْ: ظَلَمْتُمْ كَثِيرًا، كَيْفَ يَكُونُ جَمِيلٌ أَصْدَقُ عَشْقًا مِنْ كَثِيرٍ وَإِنَّمَا أَتَاهُ عَنْ بُيُوتَةٍ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ فَقَالَ^(١):

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
وَالْقَوَادِحُ مَا يَصِيحُهَا وَيَعِيهَا، وَكَثِيرًا أَتَاهُ عَنْ عَزَّةٍ مَا يَكْرَهُ فَقَالَ^(٢):

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مَخَامِرٍ لَعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
فَمَا انصَرَفُوا إِلَّا عَلَى تَفْضِيلِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْبَزَّازُ^(٣)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ^(٤):

وَقَدِمَ - يَعْنِي - كَثِيرًا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الشَّامِ فَأَنْشَدَهُ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: كَيْفَ تَرَى يَا أَبَا مَالِكٍ؟

قَالَ: أَرَى شِعْرًا حِجَازِيًّا مَقْرُورًا لَوْ قَدْ ضَغَطَ بَرْدُ الشَّامِ لِاصْطَحَلَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيَّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَةُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ بْنِ خَلْفِ الْبَزَّازِ، حَدَّثَنَا أَبُو^(٥) مُسْلِمٌ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ الْأَزْدِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْعُثْبِيِّ قَالَ: [كَانَ]^(٦) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: يَحِبُّ النَّظَرَ إِلَى كَثِيرٍ عَزَّةً، إِذْ دَخَلَ آذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ: هَذَا كَثِيرٌ بِالْبَابِ، فَاسْتَبَشَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ: أَدْخَلَهُ، فَدَخَلَ، فَإِذَا هُوَ حَقِيرٌ قَصِيرٌ تَزْدِيرُهُ الْعَيْنُ، فَسَلَّمَ بِالْخِلَافَةِ، فَقَالَ عَبْدُ

(١) ديوان جميل ص ٥٤.

(٢) (٣) الأصل وم، وفي «ز»: البزار.

(٢) ديوانه ص ٥٦.

(٥) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٤) طبقات فحول الشعراء ص ١٦٧.

(٦) سقطت من الأصل واستدركت للإيضاح عن م و«ز».

الملك: «تسمع بالمعيدي لا أن تراه»^(١)، فقال: مهلاً يا أمير المؤمنين، فإنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، إن نطق نطق ببيان، وإن قال^(٢) قال بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين^(٣):

وَجَرَّيْتُ الْأُمُورَ وَجَرَّيْتُني وما يخفى الرجال عليّ إني
وترى الرجل النحيف فتزدريه ويعجبك الطير فتختبره
وما عظم الرجال لها^(٤) بزين بغاث الطير أطولها جسوماً
وقد عظم البعير بغير لب فيركب ثم يضرب بالهراوي
وعود النبع ينبت مستمراً
وقد أبذت عريكتي الأمور بهم لأخو مثاقبة خبير
وفي أثوابه أسد يزير^(٥) فيخلف ظنك الرجل الطير
ولكن زينها كرم وخير ولم تطل البزاة ولا الصقور
فلم يستغن بالعظم البعير فلا عرف لديه ولا نكير
وليس يطول والقصباء خور

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي^(٦)، حدثنا الحسن بن علي بن المرزبان النحوي، حدثنا عبد الله بن هارون النحوي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الديثوري، أخبرني نصر بن منصور عن العثبي قال: كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير إذ دخل عليه أذنه يوماً، فقال: يا أمير المؤمنين هذا كثير بالباب، فاستبشر عبد الملك وقال: أدخله يا غلام، فدخل كثير، وكان دميماً حقيراً تزدريه العين، فسلم بالخلافة، فقال عبد الملك: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، فقال كثير: مهلاً يا أمير المؤمنين، فإنما الرجل بأصغريه.

قال القاضي: العرب تقول: تسمع بالمعيدي لا أن تراه، وأن تسمع بالمعيدي خير من

(١) مثل، ونصه في جمهرة الأمثال للعسكري: أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قائله: شقة بن ضمرة، من بني تميم، انظر خبره في جمهرة الأمثال ٢٦٦/١.

(٢) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المختصر: «وإن قاتل قاتل...» ومثله في جمهرة الأمثال، ونسب القول أيضاً فيها إلى شقة بن ضمرة.

(٣) الأبيات ليست في ديوانه المطبوع.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: برير، وكتب على هامشها: «زئير» وفي المختصر: مزير.

(٥) الأصل وم، وفي «ز»: لنا.

(٦) الخبر رواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٥٨٤/١ وما بعدها، وانظر أمالي القاضي ١٣/١ و٤٦/١.

أن تراه، وهو مثل سائر، بلسانه وقلبه، وإن نطق نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين^(١):

وَجَرَّبْتُ الْأُمُورَ وَجَرَّبْتَنِي فَقَدْ أَبَدَتْ عَرِيكَتِي الْأُمُورَ
وما يخفى الرجال عليّ إني بهم لأخو مشاقبة خبير
تري الرجل النحيف فتزدريه وفي أثوابه أسد يزير
ويعجبك الطير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطير
وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير أكثرها جسوماً ولم تطل البزاة ولا الصقور

ويروى بغاث^(٢)، وبغاث بالفتح والكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أجاز بعضهم الضم، والمقلات التي لا يعيش لها ولد، والقلت بفتح اللام: الهلاك، ومن ذلك ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «المسافر وما معه على قلت إلا ما وقى»^(٣) الله^[١٠٦٢٦] ومنه قول الشاعر:

فلم أر كالتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ ولا كَلَيْالِي الْحَجِّ أَقْلَتَنَ ذَا هَوًى^(٤)

ويروى: أفلتن بالفاء^(٥)، فأما القلت بسكون اللام فالنقرة في الجبل أو الحجر يجتمع فيها الماء يجمع قلات، قال الشاعر:

كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْغُثُورِ قَلَتَانِ فِي جَوْفٍ صَفَاً مَنْقُورِ^(٦)
ثم رجعنا إلى شعر كُثِيرٍ:

لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍّ فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعَظْمِ الْبَعِيرُ

(١) لم ترد الآيات في الديوان الذي بيدي، وهي معجم الشعراء منسوبة للعباس بن مرداس، والبيت الرابع في تاج العروس (طرر) منسوباً للعباس بن مرداس، وقيل: للمتلمس، وقال الصاغانى: لمعاد بن مالك معود الحلماء.

(٢) كذا بالأصل وم، والذي في «ز»، والجليس الصالح:

بغاث الطير أطولها جسوماً ولم تطل البزاة ولا الصقور
ويروى:

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقلات نزور
وفي بغاث الطير لغتان: بغاث وبغاث بالفتح والكسر.

(٣) بالأصل و«ز»: وفي، والمثبت عن م والجليس الصالح.

(٤) البيت لعمر بن أبي ربيعة ديوانه ط بيروت ص ١٩.

(٥) وهي رواية الديوان. (٦) نسب الشعر بحواشي الجليص الصالح إلى العجاج.

فيركب ثم يضرب بالهراوى فلا عرف لديه ولا نكير
قال القاضي: فيروى:

يجرره الصبي بكل سهب ويحبسه على الخسف الجرير
قال القاضي: الجرير الحبل، وبه سمي الرجل، قال الشاعر:
تري في كف صاحبه حلاه^(١) فيعجبه ويفزعه الجريرُ
رجعنا إلى شعر كُثَيِّر:

وعودُ النبع ينبثُ مستمرًا وليس يطول والقضبَاءُ خورُ
قال القاضي: النبع: من كريم الشجر، ويتخذ منه القسي قال الشاعر:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَبْعَ يَصْلُبُ عوده ولا يستوي والخروغُ الْمُتَقَصِّفُ
وقال الأعشى:

ونحن أناسٌ عودنا عودُ نبعة إذا افتخرَ الحَيَّانُ بِكُرٍّ وتغلبُ^(٢)
قال: فاعتذر إليه عَبْدُ الْمَلِكِ ورفع مجلسه ثم قال له: يا كُثَيِّرُ، أنشدني في إخوان دهرِكَ
هذا، فأنشده^(٣):

خير إخوانك المشاركُ في المُرِّ وأينَ الشريكُ في المَرِّ أينَا
الذي^(٤) إِنْ حَضَرَتْ سركَ في الحيِّ وإنْ غَبَتْ كانَ أذْنًا وعينا
ذاك مثلُ الحسامِ أخلصه القينَ جَلَاءُ [الجلَاءُ]^(٥) فازداد زينا
قال القاضي: ويروى: جلاه التلام يريد التلامذة، والتلاميذ وهم الصياقلة ههنا، ويقال

التلام المدوس وهو حجر يجلى به، رجع الشعر:

أنتَ في معشرٍ إذا غبت عنهم بدّلوا كلما يزينك شينا
فلذا ما رأوك قالوا جميعاً أنتَ من أكرم الرجال علينا

(١) في المجلس الصالح:

صاحبه خلاء فيفزعه ويجبئه الجرير

(٢) ديوانه ص ١٢ من قصيدة يهجو الحارث بن ولة.

(٣) الأبيات في ديوانه ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٤) الأصل: للذي إن حضرت يسرك الحي. والمثبت عن م و«ز» والديوان.

(٥) زيادة عن م و«ز» والديوان والمجلس الصالح لتقويم السند.

فقال له عَبْدُ الْمَلِكِ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا كُثَيْرُ، وَأَيْنَ الْإِخْوَانُ؟ غَيْرَ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَقُولُ^(١):

صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر على أحدٍ إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق
وكننت إذا الصديق أراد غيظي على حنق^(٢) وأشرقني بريقي
عَفَرْتُ ذنوبه وصفححت عنه مخافة أن أكون بلا صديق

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ^(٣)، أَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ قَالَ:

دخل كُثَيْرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنشده مدحته التي يقول فيها^(٤):

على ابن أبي العاص دلاص حصينة أجاد المُسَدِّي سَرَدَهَا وَأَذَالَهَا
فقال له عَبْدُ الْمَلِكِ: أَفَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى لَقَيْسَ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ^(٥):
وإذا تجييء كتيبة ملمومة شهباء^(٦) يخشى الذائدون نهالها
كنتَ المقدمَ غيرَ لابسِ جُتَّةٍ بالسيف تضربُ مُغْلِمًا أَبْطَالَهَا
فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَصِفْهُ بِالْخَرْقِ وَوَصِفْتُكَ بِالْحَزْمِ.

أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أَنبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو الْبَرَكَاتِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ، أَنبَأَنَا الشَّرِيفُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ وَيَعْرِفُ بِمُسْلَمٍ^(٧)، حَدَّثَنِي جَدِّي طَاهِرُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ:

دخل كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَنشده القصيدة التي يقول فيها:

على ابن أبي العاص دلاص حصينة أجاد المُسَدِّي سَرَدَهَا وَأَذَالَهَا

(١) الأبيات في ديوان كثير ص ١٣٥.

(٢) رسمها بالأصل: «حنفى» وفي م: «حمد» والمثبت عن «ز»، والديوان والجلس الصالح.

(٣) الخبر والشعر في طبقات فحول الشعراء ص ١٦٧.

(٤) ديوان كثير من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان ص ١٥٠ رقمه ٥٩.

(٥) ديوان الأعشى من قصيدة يمدح قيس بن معدي كرب (ط بيروت) ص ١٥٠ و ١٥٤.

(٦) عجزه في الديوان: خرساء تغشي من يذود نهالها. (٧) ضبطت بتشديد اللام عن «ز».

فقال له عَبْدُ الْمَلِكِ: الْأَعَشَى أَشْعَرُ مِنْكَ، فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَقُولُ الْأَعَشَى؟
قال: الْأَعَشَى يَقُولُ:

فَإِذَا تَكُونُ كَتِيبَةً مَلْمُومَةً خَرَسَاءُ يَخْشَى الذَّائِدُونَ ثَمَالَهَا
كَنتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ مُغْلِمًا أَبْطَالَهَا
فَلَمْ يَجْعَلْنِي مَكْفَرًا فِي الْحَدِيدِ، قال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْأَعَشَى وَصَفَ حَاجِبَهُ بِالتَّعْرِيرِ،
وَأَنَا وَصَفْتُكَ بِالْحَزْمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّكْرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ، قال: قُرِئَ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ^(١)،
أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أُنْشِدَ كُثَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ أُرْمِعَ بِالمَسِيرِ إِلَى مَصْعَبِ^(٢):

إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ يَشْنِ هَمَّهُ^(٣) كَعَابِ^(٤) عَلَيْهَا نَظْمُ دَرِّ يَزِينَهَا
نَهْتَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النِّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ وَبَكَى مِمَّا شَجَّاهَا قَطِينَهَا^(٥)
فقال عَبْدُ الْمَلِكِ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّهُ شَهِدَ عَاتِكَةَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، امْرَأَتَهُ، وَهِيَ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ السَّلْمِيُّ - مَنَاطِلُهُ وَإِذَا وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا
المَعَاذِيُّ بْنُ زَكْرِيَّا^(٧)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

وَفَدَّ كُثَيْرٌ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ يَرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبٍ، فَقَالَ لَهُ لَمَّا خَرَجَ: يَا بَنَ أَبِي
جَمْعَةٍ، ذَكَرْتُكَ بِشَيْءٍ مِنْ شَعْرِكَ السَّاعَةِ، فَإِنْ أَصَبْتَهُ فَلَكَ حَكْمُكَ، قال: نَعَمْ يَا أَمِيرَ
المُؤْمِنِينَ، أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَبَكَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ وَحَشَمَهَا - يَعْنِي امْرَأَتَهُ - فَذَكَرْتُ قَوْلِي:

(١) الخبر والشعر في طبقات فحول الشعراء ص ١٦٧.

(٢) ديوان كثير ص ٢٣٠ من قصيدة يمدح عبد الملك بن مروان، والأغاني ٩/ ٢١.

(٣) الديوان: عزمه.

(٤) في الديوان وطبقات فحول الشعراء والأغاني: «حصان».

(٥) القطين: الخدم والأتباع.

(٦) وكانت عاتكة، امرأته، قد لاذت بعبد الملك بن مروان لما أراد الخروج لحرب مصعب، وقالت: يا أمير المؤمنين
لا تخرج هذه السنة لحرب مصعب، وبكت وبكى جوارها معها.

(٧) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي ١/ ٥٨٨ وما بعدها.

إِذَا مَا أَرَادَ الْغَزْوُ لَمْ يَشْنِ هَمَّهُ حَصَانٌ^(١) عَلَيْهَا نَظْمٌ دَرَّ يَزِينُهَا
 نَهْتَهُ فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ فَبَكَى مِمَّا عَرَاهَا قَطِينُهَا
 قَالَ: أَصَبْتُ وَاللَّهِ، احْتَكَمْتُ قَالَ: مَائَةٌ نَاقَةٌ مِنْ نَوْكَ الْمَخْتَارَةِ، قَالَ: هِيَ لَكَ، فَلَمَّا كَانَ
 الْغَدَ نَظَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى كُتَيْبٍ يَسِيرُ فِي غُرُضِ النَّاسِ ضَارِباً بِذَقْنِهِ عَلَى صَدْرِهِ يَفْكُرُ، فَقَالَ:
 عَلَيَّ بِكَتَيْبٍ، فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ: إِنْ أَصَبْتُ مَا كُنْتُ تَفَكَّرُ فِيهِ فَلِي حَكْمِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ،
 قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِكَ: مَا أَصْنَعُ بِالْمَسِيرِ مَعَ هَذَا^(٢)، رَجُلٌ^(٣) لَيْسَ عَلَيَّ نِخْلَتِي، وَلَا مَذْهَبِي،
 نَسِيرُ إِلَى رَجُلٍ كَذَلِكَ وَكِلَاهُمَا عِنْدِي ظَالِمٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَيَلْتَقِي الْحَيَّانُ فِيصَيِّنِي سَهْمٌ غَرْبٌ
 فَأَكُونُ قَدْ خَسِرْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَخْطَأْتُ حَرْفًا فَاحْتَكَمْتُ، قَالَ:
 حَكْمِي أَنْ أَحْسَنَ صَلَاتِكَ وَأَنْ أَصْرَفَكَ إِلَى أَهْلِكَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ.

قَالَ الْقَاضِي: يُقَالُ: أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ وَغَرْبٌ وَالتَّحْرِيكُ أَعْلَاهُمَا، وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ
 السَّهْمُ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْهُ، وَالْغَرْبُ أَيْضاً عَلَةً تَعْرُضُ لِلْعَيْنِ^(٤)، وَالْغَرْبُ دَلُّو عَظِيمَةٌ، وَمِنْهُ:
 «مَا سَقَى بِالْغَرْبِ فِيهِ نِصْفَ الْعَشْرِ» وَيَجْمَعُ غَرْوياً، كَمَا قَالَ الْأَعَشَى^(٥):

مِنْ دِيَارٍ بِالْهَضْبِ هَضْبِ الْقَلِيبِ قَاضٍ مَاءَ الشَّوْثُونَ فَيُضِضُ الْغُرُوبُ
 الْغَرْبُ مُقَابِلُ الشَّرْقِ، وَالْغَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ، وَالْغَرْبُ بِالْفَتْحِ
 أَيْضاً مِنْ أَسْمَاءِ الْفُضَّةِ قَالَ الْأَعَشَى^(٦):

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنِ السُّقَاةِ تَرَامَوْا^(٧) بِهِ غَرْباً أَوْ نَضَاراً
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَرْبُ: الْفُضَّةُ، وَالنُّضَارُ: الذَّهَبُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَرْبُ:
 الْخَشَبُ، وَالنُّضَارُ: الْأَثَلُ، وَكُلٌّ نَاعِمٌ فَهُوَ نُضَارٌ، وَقِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ: إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَشْرَبُونَ
 فِي آتِيَةِ الْخَشَبِ - يَعْنِي الْأَكَاسِرَةَ - وَيُقَالُ لِلْفُضَّةِ: اللَّجَيْنُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْ سَبِيكَةِ وَالِدْبَلَةِ^(٨)
 وَالذَّهَبِ: نَضْرٌ وَعَقِيَانٌ، وَعَسْجَدٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الزَّخْرَفُ، وَالْغَرْبُ أَيْضاً: مَا سَالَ مِنَ الْحَوْضِ

(١) الحصان: المرأة العفيفة. (٢) «هذا» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) كذا بالأصل وم «ز»، وفي المجلس الصالح: الرجل.

(٤) الغرب: علة تصيب العين فلا يرقأ دمعها.

(٥) مطلع قصيدته التي يمدح قيس بن معدي كرب، ديوانه ط بيروت ص ٢٦.

(٦) البيت في ديوانه ص ٨١ من قصيدة يمدح قيس بن معدي كرب.

(٧) تقرأ بالأصل: «تراهنا» والمثبت عن م، و «ز»، وديوان الأعشى، وفي المجلس الصالح: ولعوا به.

(٨) بالأصل وم «ز»: ووذيله، والمثبت عن المجلس الصالح.

والبئر من الماء، كما قال ذو الرمة^(١):

وأدرك المستبقي من ثميلته ومن ثمائلها واستنشئ الغرب^(٢)

[قوله: واستنشئ الغرب]^(٣) معناه أنه شم من قولهم: شممت منه نشوة طيبة، أي ريحاً طيبة، يقول: شمن الماء من شدة العطش، يعني حمير الوحش^(٤).

أَنْبَانَا أَبُو صَادِقٍ مرشد بن يَحْيَى بن القاسم المدني، وأبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَعْدُونَ بْنِ تَمَامٍ، أَنْبَانَا أَبُو صَادِقٍ قَالَا: أَنْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيِّ. **ح** وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنْبَانَا سَهْلُ بْنُ بَشَرٍ، أَنْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مَنِيرٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: أَنْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَلِيِّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنِ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ النُّحَوِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِثَعْلَبٍ وَأَنَا حَاضِرٌ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - شَيْخُ لَنَا - عَنْ حَمَّادِ الرَّائِي قَالَ^(٥): قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ كُثِيرٌ فَقَالَ: يَا أَبَا صَخْرٍ مَا عِنْدَكَ مِنْ بَضَاعَتِي؟ قَالَ: عِنْدِي مَا عِنْدَ الْأَحْوَصِ وَنُصَيْبٍ، قُلْتُ: وَمَا عِنْدَهُمَا؟ قَالَ: هُمَا أَحَقُّ بِإِخْبَارِكَ، قُلْتُ: إِنَّا^(٦) لَمْ نَحْثِ الْمَطْيَ نَحْوَكُمْ شَهْرًا إِلَّا لَطَلَبَ مَا عِنْدَكُمْ لِيَقْبَى لَكُمْ، وَقُلْ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ: أَفَلَا أَخْبَرْتُكَ إِلَى مَا دَعَانِي إِلَى تَرْكِ الشَّعْرِ؟ [لَمَّا]^(٧) كَانَ هَذَا الرَّجُلُ وَالْيَا - يَعْنِي - عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قُلْتُ لَهُ: بَلَى، قَالَ: إِنِّي شَخَصْتُ أَنَا وَالْأَحْوَصُ وَنُصَيْبٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدُلُّ بِسَابِقَةٍ لَهُ عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وَإِخَاءَ لِعَمْرٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مَنَا يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ، لَا يَشْكُ يُشْرِكُ فِي الْخِلَافَةِ، فَلَمَّا رُفِعَتْ لَنَا أَعْلَامُ خُتَاَصِرَةٍ^(٨) - وَهِيَ مَنْزِلُ عَمَرَ - لَقِينَا مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فَتَى الْعَرَبِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا بَلَّغْتَنَا الْأَخْبَارَ [بَأَنَّهُ]^(٩) لَا خَيْرَ لَنَا عِنْدَهُ، فَجَعَلْنَا نَكْذِبُ، وَيَغْلِبُ

(١) ديوان ذي الرمة ص ١١.

(٢) أدرك: هلك، والثميلة: بقية كل شيء. أي ما بقي من الطعام في الجوف. (شرح ديوانه).

(٣) الزيادة عن «ز»، والجلس الصالح. سقطت الجملة من الأصل وم

(٤) في المجلس الصالح: حمر الوحش.

(٥) القصة بتمامها في العقد الفريد ٣٢٣/١ والشعر والشعراء ٥٠٤/١ والأغاني ٢٥٦/٩.

(٦) الأصل: إنما، والمثبت عن م و«ز». (٧) زيادة عن م و«ز».

(٨) خناصرة: بلدية من أعمال حلب تحاذي قنسرين (معجم البلدان).

(٩) زيادة عن م و«ز»، للإيضاح.

الطمع اليأس، فلما التقينا مَسْلَمَةَ سَلَمْنَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَلَّغَكُمْ أَنَّ إِمَامَكُمْ لَا يَقْبَلُ الشَّعْرَ؟ فَقُلْنَا لَهُ: وَصَحَّ لَنَا خَبَرٌ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْكَ يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ، وَوَجَمْنَا لَهُ وَجْمَةً عَرَفَهَا فِي وَجْهِهَا، فَقَالَ: إِنَّ يَكْ ذُو دِينَ بَنِي مُرَوَانَ، تَخْشِيهِ حَرَمَانَهُ، فَإِنَّ صَاحِبَ دُنْيَاهَا قَدْ بَقِيَ لَكُمْ عِنْدَهُ مَا تَحِبُّونَ^(١)، فَمَا أَلْبَثْتُ^(٢) حَتَّى انصَرَفَ، وَأَمْنَحَكُمْ، وَأَتَى مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ، فَلَمَّا رَجَعَ كَانَتْ رِحَالُنَا عِنْدَهُ، وَأَكْرَمَ مَنَزَلَنَا، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، يَطْلُبُ الْإِذْنَ لَنَا هُوَ وَغَيْرُهُ، فَلَمْ يُوْذَنْ لَنَا، إِلَى أَنْ قُلْتُ فِي جُمُعَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمُعِ: لَوْ أَتَى ذُنُوتُ مَنْ عَمَّرَ فَسَمِعْتُ كَلَامَهُ فَتَحَفَظْتُهُ كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا، فَفَعَلْتُ فَكَانَ مِمَّا حَفَظْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَئِذٍ:

لِكُلِّ سَفَرٍ زَادٌ لَا مَحَالَةَ، فَتَزَوَّدُوا لِسَفَرِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ التَّقْوَى، وَكُونُوا كَمَنْ عَايَنَ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنْ عَذَابِهِ وَثَوَابِهِ، فَتَرْغَبُوا وَتَرْهَبُوا^(٣)، وَلَا يَطْوِلُنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ، فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ، وَتَنْقَادُوا لِعَدُوِّكُمْ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بُسِطَ أَمَلٌ مِنْ لَا يَدْرِي لَعْلَهُ لَا يَمْسِي بَعْدَ إِصْبَاحِهِ، وَلَا يَصْبِحُ بَعْدَ إِمْسَاءِهِ، وَرَبَّمَا كَانَتْ لَهُ بَيْنَ ذَلِكَ خَطَرَاتُ الْمَنِيَا، وَإِنَّمَا يَطْمِئِنُّ مَنْ وَثِقَ بِالنَّجَاةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَمَّا مَنْ لَا يَدَاوِي مِنَ الدُّنْيَا كُلَّمَا^(٤) إِلَّا أَصَابَهُ جَارِحٌ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، فَكَيْفَ يَطْمِئِنُّ؟ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَمْرَكُمْ^(٥) بِمَا أَنْهَى عَنْهُ نَفْسِي، فَتَخْسِرَ صَفِيقَتِي، وَتَبْدُو مَسْكُوتِي فِي يَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ وَالصَّدَقُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَاضٍ نَحْبَهُ، وَارْتَجَّ الْمَسْجِدَ وَمَا حَوْلَهُ بِالْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ.

فَانصَرَفْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقُلْتُ: خَذَا شَرْخًا مِنَ الشَّعْرِ غَيْرَ مَا كُنَّا نَقُولُ لِعَمْرٍ وَآبَائِهِ، فَإِنْ الرَّجُلُ آخَرِي وَلَيْسَ بِدُنْيَاوِي؛ إِلَى أَنْ اسْتَأْذَنَ لِي مَسْلَمَةُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ بَعْدَمَا أُذِنَ لِلْعَامَةِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا سَلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَالَ الثَّوَاءُ، وَقُلْتُ الْفَائِدَةَ، وَتَحَدَّثَ بِجَفَائِكَ إِيَّانَا وَفُودِ الْعَرَبِ، فَقَالَ: يَا كُثَيْرُ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٦)، أَفَمَنْ وَاحِدٍ [مِنْ] ^(٧) هَؤُلَاءِ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: ابْنَ سَبِيلٍ، مَنْقَطِعٌ بِهِ، قَالَ: أَوَلَسْتَ ضَيْفَ أَبِي سَعِيدٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: مَا أَرَى مَنْ كَانَ ضَيْفَ أَبِي سَعِيدٍ مَنْقَطِعًا بِهِ، قُلْتُ: أَيَاذَنَ لِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) الأصل وم: تخفون، والمثبت عن «ز». (٢) الأصل: لبث، والمثبت عن م و«ز».

(٣) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المختصر: أو ترخبا. (٤) الأصل: «كلبا» تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

(٥) الأصل: أترككم، والمثبت عن م و«ز». (٦) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

(٧) زيادة للإيضاح عن «ز»، وم.

في الإنشاد؟ قال: نعم، أنشد ولا تقولن إلا حقاً، فأنشدته^(١):

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف
وَصَدَقْتَ بالفعل المقال مع الذي
ألا إنما يكفي الفتى بعد زَيْغِهِ^(٢)
وقد لبست تسعى إليها ثيابها^(٣)
وتومض أحياناً بعين مريضة
فأعرضت عنها مشمئزاً كأنها
وقد كنت من أجبالها^(٤) في مُمنَع
وما زلت تواقاً إلى كل غاية
فلما أتاك الملك عفواً ولم يكن
تركك الذي يفنى وإن كان مونقاً
وأضررت بالفاني وشمرت للذي
وما لك إذ كنت الخليفة مانع
سما لك هم في الفؤاد مؤزق
فما بين شرق الأرض والغرب كلها
يقول أمير المؤمنين ظلمتني

برياً ولم تقبل إشارة^(٥) مجرم
أتيت فأمسى^(٦) راضياً كل مسلم
من الأود البادي ثقاف المقوم
ترأى لك الدنيا بكف ومعصم
وتبسم عن مثل الجمان المنظم
سقتك مدوفاً^(٧) من سام وعلقم^(٨)
ومن بحرهما في مزيد الموج مفعم
بلغت بها أعلى البناء المقدم
لطالب دنيا بعده من تكلم^(٩)
وآثرت ما يبقى برأي مصمم
أمامك في يوم من الشرّ مظلم
سوى الله من مالٍ رغيبٍ ولا دم
بلغت به أعلى المعالي بسلم
منادٍ يتادي من فصيح وأعجم
بأخذك ديناري^(١٠) ولا أخذ درهم

(١) الأبيات من قصيدة يمدح عمر بن عبد العزيز، ديوانه ص ٢١٤ ومطلعها:

عرج بأطراف الديار وسلم وإن هي لم تسمع ولم تتكلم
والأبيات أيضاً في الشعر والشعراء ٥٠٥/١ والأغاني ٢٥٨/٩ - ٢٥٩ والعقد الفريد ٣٢٤/١ - ٣٢٥.

(٢) في الأغاني: مقالة.

(٣) في الأغاني: (٣) في الأغاني: فعلت فاضحى

وقلت فصدقت الذي قلت بالذي

(٤) العقد الفريد: زينه.

(٥) الديوان والأغاني: وقد لبست لبس الهلوك ثيابها.

(٦) الأصل: مذرباً، والمثبت عن م، و«ز»، والديوان، والأغاني، والشعر والشعراء والعقد الفريد.

(٧) في «ز»: «علم» وعلى هامشها: علقم.

(٨) الأصل: «أجبالها» وفي «ز»: «أجبالها» والمثبت عن م، والديوان والمصادر.

(٩) الأصل: «تكرم» وفي العقد الفريد: «تقدم» والمثبت عن م، و«ز»، والديوان.

(١٠) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي الديوان والمصادر: بأخذ لدينار.

ولا بسط كف لا مرى غير مجرم^(١) ولا السفك منه ظالمًا ملء محجم
ولو يستطيع المسلمون لقسموا^(٢) لك الشطر من أعمارهم غير ندم
فعشت بها ما حجّ لله راكب مغدّ مطيف بالمقام وزمزم
فأربخ بها من صفقة لمبايع وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم
فأقبل علي فقال: يا كثير إنك تُسأل عما قلت، قلت: ثم تقدّم الأحوص فاستشده في
الإنشاد فقال: قل ولا تقولن إلا حقًا، فأنشأ يقول^(٣):

وما الشعر إلا خطبة^(٤) من مؤلف بمنطقي حق أو بمنطقي باطل
فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا ولا يرتجعنا كالنساء الأرامل
رأيتك لم تعدل عن الحق يمنة ولا شامة^(٥) فعل الظلوم المخاتل
ولكن أخذت القصد جهدك^(٦) كله فنلت^(٧) مثال الصالحين الأوائل
فقلنا، ولم نكذب، لما قد بدا لنا ومن ذا يرد السهم بعد مضائه
ومَن ذا يرد السهم بعد مضائه فلولوا الذي قد عودتنا خلائف
لما وحدث شهرًا برحلي رسالة ولكن رجونا منك مثل الذي به
فإن لم يكن للشعر عندك موضع وكان مصيباً صادقاً لا يعيبه
فإن لنا قُربى ومحض مودة وميراث آباء مشوا بالمناصل

(١) الأغاني: لا مرى ظالم له.

(٢) الأصل وم: «تقسموا» وفي «ز»: «يقسموا» والمثبت عن الديوان والمصادر.

(٣) الأبيات أيضاً في المصادر السابقة. (٤) العقد الفريد: حكمة.

(٥) الأصل وم وفي المصادر: يسرة. (٦) الأصل: «جملك» ثم شطبت وكتب فوقها: جهدك.

(٧) الأصل وم وفي الأغاني: «وتقفو مثال» وفي الشعر والشعراء: تقدّ مثال.

(٨) في «ز»: يزل.

(٩) كذا بالأصل وم وفي «ز»: «عاد منزع نابل» وفي الأغاني والشعر والشعراء: إذ عار من نزح نابل.

(١٠) الأصل وم وفي «ز»، وفي الشعر والشعراء: «نقد متان البيد» وفي الأغاني: «تغل متون البيد».

(١١) الشعر والشعراء: في قتل فاتل.

(١٢) الأصل وم وفي «ز»: «يبقى بقاء المنازل» والمثبت عن الأغاني.

فذاودا عدو السلم عن عقر دارهم وأرضوا^(١) عمود الدين بعد التمايل
فقبلك ما أعطى الهنيدة^(٢) جلة على الشعر كعباً بالضحي والأصائل
فكل الذي عددت يكفيك بعضه وقلك خير من بحور سوائل^(٣)

ثم تقدم نصيب فاستأذنه في الإنشاد، فأبى أن يأذن له، وأمره بالغزو إلى دابق، فخرج
محموماً، وأمر لي وللأحوص بثلاثمائة درهم، لكل واحد منا، وأمر لنصيب بخمسين ومائة
درهم، وقال للأحوص حين أنشد: إنك تسأل عما قلت.

آخر الجزء الثامن بعد الأربعمئة من الأصل^(٤).

(١) الأصل وم و«ز»، وفي الأغاني والشعر والشعراء: وأرسوا.

(٢) الهنيدة: المنة من الإبل. (٣) القل: القليل.

(٤) آخر الجزء الثامن بعد الأربعمئة من الأصل، ليس في م.

وكتب بعدها في «ز»:

يتلوه أنا أبو علي الحسن أحمد إذناً وأبو الفرج بلغت سماعاً على والذي الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله بن عبد الله فسمعه ابن محمد بن القاسم وكتب القاسم بن علي في يومين آخرهما ثالث ذي
القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمئة.

سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث
الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله ابنه أبو الفتح الحسن وابن أخيه القاضي أبو البركات
الحسن بن محمد بن الحسن والشيخ الفقيه جمال الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفي والشيخ
الصالح أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصالحي وشمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن
مرشد بن منقذ الكتاني وزين الدولة أبو علي الحسين بقرأة أخيه الشيخ الفقيه شمس الدين أبي عبد الله محمد ابنا
المحسن بن الحسين بن أبي المضاء وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان وأبو زكريا يحيى
ابن علي بن مؤمل وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان ثنا ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان ومحسن بن سراج بن
محسن وإبراهيم وطوق وابنا غازي بن سلمان وإبراهيم بن مهدي بن علي ومحاسن بن خضر بن عبيد ومحمد بن
كامل بن صالح الشواغرة وإسماعيل بن حماد الدمشقي وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله وأبو القاسم بن عبد الصمد
ابن علي الحموي وأبو القاسم بن شبل وبنان بن أبي الكرم بن أبي الوحش وأبو الحسين بن علي بن خلدون
وعثمان بن يوسف بن جوهر وعمر بن عبد الله الأندلسي وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد وبسكين بن عبد الله
عتيق بن أبي عتيق وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وعين الدولة بن مديكن بن عبد الله وعبد الله بن المظفر بن
عبد الله بن شافع وعمر بن كام بن عبد الله السراج وابنه عبد الرزاق وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم وكتب الأسماء
عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وسمع نصفه الأول ابن أخ الشيخ أبو منصور عبد
الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ويوسف بن أبي الحسين بن أحمد وعين الدولة بن النمش بن كمستكين
وسمع نصفه الآخر بركا بن فرجا وزين فرلون الديلمي وعمر بن أبي عبد الله بن أبي الفضل الموازيني وعلي بن
محمد بن علي ويدران بن عبد الله ورمضان بن علي بن أبي الفرج وبركات بن عبد الله عتيق بن أشليها وعبد
الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس من المحرم سنة أربع وستين =

= وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق هـ.

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتوفيقه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين أبي المواهب الحسن ابن أبي الغنائم بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبيان وأبو العباس أحمد بن علي بن يعلى السلمي وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأنصاري وأبو عبد الله محمد بن ميمون بن مالك الأنصاري ومحمد بن علي بن عساكر ومحمد بن عبد الله والحسن بن أبي الحسن علي بن عقيل الثعلبي وأبو الحسين بن علي بن هبة الله بن خلدون المصري وعيسى بن يحيى بن يوسف والعميد أبو محمد عبد الواحد بن أبي البركات بن أبي الحسين الصفار وعلي بن عبد الله وسليمان بن سليمان بن دلج ولدج الباشقردي وأبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الرومي وأحمد بن علي بن أحمد الأزدي وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضرير وكاتب الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المعافري البوني وسمع أكثره أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الحلبي وسمع أكثره أيضاً أبو العباس الخضر بن عبد العزيز بن رمضان الواعظ وابنه أبو عبد الله محمد والقاضي أبو منصور عبد الرحيم بن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله في آخرين أسماؤهم على نسخة الفرع وذلك في مجالس في أواخر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق والحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وصح وثبت سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الإمام الأوحى الحافظ الثقة الأصيل العالم بهاء الدين شمس الحفاظ محدث الشام جمال الإسلام ثقة الثقات معتمد الرواة ناصر السنة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله ولده أبو القاسم علي وسبطه أبو المجد الفضل بن نبا بن الفضل الحميري أطال الله أعمارهما ونفعهما والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن بكر القرظي وابناه أبو الحسين محمد وحران وأبو الحسين إسماعيل وفتاهم فرج الحبشي وأبو علي الحسن بن علي ابن عبد الوارث التونسي وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهذب التنوخي وابنه عبد العزيز وأبو سعيد خلف بن محمد بن سمدون التوزري والبريد أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسيني الغرناطي وأبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشبلي وعبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن أبي القاسم الأندلسي وعلي بن تميم بن عبد السلام البحاني وعلي بن عمر بن عثمان الصقلي وأبو يعلى حمزة بن أسيد بن أبي الفوار بن الصفار والأمين أبو الحسن علي بن عوضه العرضي وأبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوقار وعمر بن عيسى بن صقال الدمشقي وأبو الفضل جعفر ابن أبي عبد الله بن موسى الأزدي وإبراهيم بن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المعروف بابن الأنماطي وهذا خطه في سابع رجب سنة خمس وخمسمائة.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الأمين الأصيل زين الأمان شيخ الشام أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن الشافعي أيده الله بسماعه فيه من عمه ومؤلفه والملحق بإجازته منه بقراءة الشيخ الإمام العالم المحدث محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلالة الأندلسي ابن المسمع أبو علي عبد اللطيف وأبو سعد عبد الله وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب بن عبد الله بن صابر السلمي وأبو بكر محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وفتاه صفى وسمع أبوه إسماعيل المذكور من أول ترجمة كثير بن هراسة في نصف الجزء إلى آخر الجزء وذلك بالمسجد الجامع بدمشق بكرة يوم الأربعاء منتصف شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن =

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْرِيءِ - إِذْنًا - وَأَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ مَشَافَهَةٌ، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَتَبْنَا أَبُو عَرُوبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ معاوية قال: كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب علياً فلم يسبه عمر فقال كُثَيْرُ عَزَّة:

وليتَ فلم تشتم علياً ولم تحف برياً ولم تقنع سجية مُجرِمٍ
وقلتَ فصَدَقْتَ الذي قلتَ بالذي فعلتَ فأضحى راضياً كلَّ مسلمٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ، أَتَبْنَا عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قرئ علي أحمد بن جعفر، أَتَبْنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ ^(٣):

وقدم كُثَيْرُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ مَدَحَهُ بِقِصَائِدٍ جَيَادٍ مَشْهُورَةٍ، فَأَعْجَبَ بِهِ يَزِيدُ

= هبة الله بسماعه فيه من المصنف والملحق فبالإجازة له من عمه المصنف بن الفقيه أبو محمد عبد العزيز عثمان بن أبي طاهر الإربلي ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقرائه وهذا خطه وعارض به نسخته وسمع نصفه الأول حسب الشيخ الفقيه الزاهد سفيان بن عبد الله بن حسان اليمني وسمى أيضاً محمداً وصح ذلك وثبت لعبد العزيز الإربلي من أوله شيء بجامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه. هـ. سمع جميع هذا الجزء على سيدنا القاضي العالم الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بسماعه فيه والملحق فيإجازته من عمه والفقيه الورع أبو عبد الله محمد وسمى أيضاً سفيان بن عبد الله بن حسان ابن محمد بن سفيان اليماني وأبو محمد عبد العزيز عثمان بن أبي طاهر الإربلي ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي بقرائه وهذا خطه وعارض به نسخته وسمع نصفه الأول حسب أبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الوردي وصح ذلك في مجلسين آخرهما يوم الاثنين السابع والعشرون من جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وستمائة المجلس الأولى بدار الحديث يوم الأربعاء ومن غده كمل بجامع دمشق حرسها الله والحمد لله وحده وصلاته على نبيه وسلامه.

نقل لابن البكري.

الجزء التاسع بعد الأربعمئة من تجزئة الأصل.

من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها.

تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله.

سماع ولده القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله وأجازه له من بعض شيوخ أبيه رحمه الله.

(١) كتب قبلها في «ز»:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال.

(٣) الخبر في طبقات فحول الشعراء ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٢) في «ز»: الحسين.

وقال له: احتكم، قال: وقد جعلت ذاك إلي؟ قال: نعم، قال: مائة ألف، قال: ويحك، مائة ألف، قال: أعلى جود أمير المؤمنين أبقي^(١) أم على بيت المال؟ قال: ما بي استكثارها، ولكن أكره أن يقول الناس أعطى شاعراً مائة ألف، ولكن فيها عُروض قال: نعم يا أمير المؤمنين، فكان يحضر سمر يزيد ويدخل عليه، فقال له ليلة: يا أمير المؤمنين ما يعني الشماخ بن ضرار بقوله^(٢):

إِذَا عَرِقْتُ مَغَابِئَهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتِهَا قِرَى حَجْنٍ قَتِينٍ^(٣)

فسكت عنه يزيد، فقال: بصبصن إذ حُدين^(٤) ثم أعاد بصبصن إذ حدين^(٥) فقال يزيد: وما على أمير المؤمنين لا أم لك أن يعرف هذا هو القَرَاد أشبه الدواب بك، وكان قصيراً متقارب الخلق، فحجب عن يزيد فلم يصل إليه، فكلم مَسْلَمَةَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ يَزِيدَ فقال: يا أمير المؤمنين مدحك، قال: بكم مدحنا؟ قال: بسبع قصائد، قال: فله سبع مائة دينار، والله لا أزيده عليها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَنَّا، قَالُوا: أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرِ الْعَدْلِ، أَتَبْنَا أَبُو طَاهِرِ الْمَخْلَصِ، أَتَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ قَالَ^(٧): وَكَانَ كُثَيْرٌ شِيعِيًّا حَرِيْبِيًّا يَزْعُمُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَنَاسَخُ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾^(٨) ويقول: أَلَا تَرَى أَنَّهُ مَحْوَلُهُ فِي صُورَةٍ بَعْدَ صُورَةٍ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ^(٩)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَقْبَةَ الْجَهْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَمِعْتُ كُثَيْرًا يَنْشُدُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ لِنَفْسِهِ فِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١٠):

أَقْرَ اللَّهُ عَيْنِي إِذْ دَعَانِي أَمِينَ اللَّهِ يَلْطَفُ فِي السَّوَالِ
وَأَتْنَى فِي هَوَايَ عَلَيَّ خَيْرًا وَسَاءَلُ عَنْ بَنِي وَكَيْفَ حَالِي

(١) في طبقات فحول الشعراء: أبقي.

(٢) ديوان الشماخ ص ٩٥.

(٣) المغابن، واحدها مغبن، وهي مرق الجلد. والقتين: القليل الدم.

(٤) الأصل وم و«ز»: «حديثا» والمثبت عن طبقات فحول الشعراء.

(٥) راجع الحاشية السابقة.

(٦) في «ز»: الحسين.

(٧) الخبر في الأغاني ١٧/٩.

(٨) سورة الانقطار، الآية: ٨.

(٩) الخبر والشعر في الأغاني ١٦/٩.

(١٠) الأبيات في ديوانه ص ١٨٢ يمدح ابن الحنفية.

وكيف ذكرتُ شأن^(١) أَبِي خُبَيْبٍ وزَلَّةٌ نَعْلُهُ عِنْدَ النَّضَالِ
هو المَهْدِي خَبَّرَنَا كَعْبٌ أَخُو الْأَحْبَارِ فِي الْحَقِّبِ الْخَوَالِي^(٢)
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا أَبَا صَخْرٍ مَا يَثْنِي عَلَيْكَ فِي هَوَاكَ خَيْرًا إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى
مِثْلِ ذَلِكَ^(٣)، فَقَالَ: أَجَلٌ، بِأَبِي أَنْتَ، قَالَ: وَكَانَ كُثَيْرٌ خَشِيئًا^(٤) يَرَى الرَّجْعَةَ، قَالَ: وَأَبُو
خُبَيْبٍ الَّذِي ذَكَرَ كُثَيْرٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ كَانَ يَكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ، وَخُبَيْبُ ابْنِهِ وَأَسْنُ وَلَدِهِ، وَكَانَ
مِنَ الْعَبَادِ، وَكَانَ مِنْ هَجَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ كِتَاهَ ابْنِهِ خُبَيْبٍ، وَكَانَ كُثَيْرٌ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِي عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ يَنَالُ مِنْهُ.

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ قَالَ: هُوَ لَيْلَةٌ لَكُثَيْرٍ فِي مَنْامِهِ فَغَدَا عَلَى آلِ الزَّيْبِرِ فَأَنشَدَهُمْ:

بِمَفْتَضِحِ الْبَطْحَاءِ ثَاوٍ لَوْ أَنَّهُ [أَقَامَ]^(٥) بِهَا مَا لَمْ يَرْمَهَا الْأَخَاشِبُ
سَرَحْنَا سُرُوبًا آمَنِينَ وَمَنْ يَخْفُفُ بَوَائِقُ مَا يَخْشَى تَنْبَهُ النَّوَائِبِ
تَبَرَّأْتُ مِنْ عَيْبِ ابْنِ أَسْمَاءٍ إِنَّنِي إِلَى اللَّهِ مِنْ عَيْبِ ابْنِ أَسْمَاءٍ تَائِبِ
هُوَ الْمَرْءُ لَا تَزْرِي بِهِ أَمَهَاتِهِ وَأَبَاؤُهُ فِينَا الْكِرَامِ الْأَطْيَابِ
قَالَ الزَّيْبِرُ: وَوَجَدْتُ بَخْطَ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ الْحِزَامِيِّ قَالَ كُثَيْرٌ:

تَبَرَّأْتُ مِنْ عَيْبِ ابْنِ أَسْمَاءٍ أَتْنِي إِلَى اللَّهِ مِنْ عَيْبِ ابْنِ أَسْمَاءٍ تَائِبِ
ذَكَرَ الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَّارٍ فِيمَا رَوَاهُ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَيَخْيِي بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَخْيَى
الْمَنْجَمُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ عِمْرَانَ قَالَ:

قَدِمَ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَكُثَيْرٌ: هَلْ لَكَ بِنَا فِي الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ نَأْتِيهِ وَتَتَحَدَّثُ

(١) فِي الدِّيَوَانِ وَالْأَغَانِي:

حَالُ أَبِي خُبَيْبٍ وَزَلَّةُ فَعْلُهُ عِنْدَ السُّؤَالِ

(٢) الْأَصْلُ وَم: الْخَوَالِ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ «ز»، وَالِدِيَوَانِ وَالْأَغَانِي.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي م وَ«ز»: «رَأَيْكَ» وَفِي الْأَغَانِي: مَذْهَبُكَ.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم وَ«ز»، وَفِي الْأَغَانِي: كَيْسَانِيًا.

وَالْخَشْيَةُ هُمُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وَقِيلَ هُمُ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ. وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي
سَبَبِ تَسْمِيَّتِهِمُ بِالْخَشْيَةِ، رَاجِعٌ فِي ذَلِكَ تَاجُ الْعُرُوسِ: خُشْبٌ.

(٥) الزِّيَادَةُ عَنْ م وَ«ز»، لَتَقْوِيمِ الْوِزْنِ.

عنده؟ قال: وما نصنع عنده، إذا والله تجد عنده أسود يؤثره عليك، فقال: إن هذا من عداوة الشعراء بعضهم لبعض، قال: فانهض بنا إذاً لا أبا لغيرك، قال الفرزدق فأردفت كُثَيِّراً وقلت له: تلف يا أبا صَخْر فإنّ مثلك لا يكون رِذْفاً، فخمّر رأسه وألصق بي وجهه، فجعلت لا أمر بمجلس قوم إلاّ قالوا: مَنْ هذا وراءك يا أبا فراس؟ فأقول: جارية وهبها لي الأمير، فلما أكثرت عليه من ذلك واجتاز ببني زريق وكان يبغضهم فسألوني، فقلت لهم ما كنت أقول قبل ذلك، فكشف رأسه وارتفض وقال: كذب، ولكني كنت أكره أن أكون له رِذْفاً، كان حديثه لي معجباً فركبت وراءه ولم يكن دابة أركبها إلاّ دابته، فقالوا: لا تعجل يا أبا صَخْر، فهذه دواب كثيرة تركب منها ما أردت فقال: دوابكم والله أبغض إليّ من ردفه، فسكتوا عنه، فجعل يتغشم عليهم حتى جاوز أقصاهم فقلت: والله ما قالوا لك بأساً قال: إني والله ما أعلم نفيراً أشدّ بغضاً للقرشيين من نفيير اجتزت بهم، قلت: ما أنت وقريش لا أرض لك، قال: أنا والله أحدم، قلت: إن كنت أحدهم فأنت دعيهم قال: دعيهم خير من صحيح نسب العرب، وإلا أنا والله من أكرم بيوتهم، أنا أحد بني الصلت بن النضر، فقلت: أما قريش أولاد فهر بن مالك فقال: كذبت، وما علمك يا بن الجعداء بقريش، هم بنو النضر بن كنانة^(١)، ألا ترى أن رسول الله ﷺ اعتزى إلى النضر فلم يكن ليجاوز أفضل نسبه قال: فخرجنا حتى أتينا الأحوص، فوجدناه في مشربة له، فقلنا: أترقى إليك أو تنزل إلينا؟ قال: لا أقدر على ذاك عندي أم جَعْفَر، ولم أرها منذ أيام ولي فيها شغل، فقال لي كُثَيِّر: أم جَعْفَر والله بعض عبيد الزرانيق قال: فقلنا له: فأنشدنا بعض ما أحدثت، فأنشدنا:

يا بيت عاتكة التي أَتَغَزَلْ

حتى أتى على آخرها.

قال الفرزدق: فقلت لكُثَيِّر: قاتله الله ما أشعره لولا ما أفسد به نفسه قال: ليس هذا فساد، هذا خسف إلى النجوم، قلت: صدقت، فانصرفنا من عنده، فقال: أين تريد؟ قلت: إن شئت فمتزلي وأحملك على البغلة وأهب لك المطرف، وإن شئت فمزلتك ولا أرفدك شيئاً^(٢)، قال: بل منزلي وأبذل لك ما قدرْتُ عليه، فانصرفنا إلى منزله، فجعل يحدّثني وينشدني حتى جاءت الظهر، فدعا لي بعشرين ديناراً فقال: استعن بها يا أبا فراس على مقدمك، فقلت: هذا أشد

(١) من قوله: فقلت: أما قريش إلى هنا سقط من «ز».

(٢) من قوله: فمتزلي إلى هنا سقط من «ز».

عليّ من حملان بني زريق إِيَّاكَ، [قال: إنك] ^(١) والله ما تأنف من هذا من أحد، وإني والله ما أقبل من أحدٍ غير الخليفة، قال الفرزدق: فجعلتُ والله أقول في نفسي: تالله إنه لمن قريش، وهممتُ ألا أقبل منه، فدعتني نفسي وهي طمعة إلى الأخذ منه، فأخذتها.

أَنْبَانَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْكَتَّانِي، أَنْبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ - إجازة - أَنْبَانَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّة، أَنْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ، أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ^(٢):

بعثت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله إلى كُثَيْرِ عَزَّةَ فجاءها، فقالت له: ما الذي يدعوك إلى ما تقول في الشعر من عَزَّةَ وليست على ما تصف من الحسن والجمال، فلو شئتَ صرفتَ ذلك إلى غيرها، فمن ^(٣) هو أولى به أنا وأمثالي، فإنا أشرف وأفضل من عَزَّةَ، وإنما أردت أن تخبره ^(٤) وتبلوه فقال ^(٥):

صحا قلبه يا عَزَّ أو كاد يذهلُ وأضحى يريدُ الصَّرمُ أو يَتَبَدَّلُ
وكيف يريد الصَّرمَ مَنْ هو وامئُ لعَزَّةَ، لا قالٍ، ولا متبدَّلُ ^(٦)
إذا وصلتنا خُلَّةٌ كي تزيلنا ^(٧) أبينا وقُلنا الحاجبيَّة أول
سنوليك عُرْفاً إن أردت ^(٨) وصالنا ونحنُ لتيك الحاجبية أوصل ^(٩)
وحدثها الواشون أني هجرتها ^(١٠) فَحَمَلَهَا غِيظاً عليَّ الْمُحَمَّلُ

فقالت عائشة: والله لقد سميتني لك خُلَّةً وما أنا لك بخُلَّةَ، وعرضت عليّ وصلك، وما أردتُ ذلك ^(١١)، فهلا ^(١٢) قلتَ كما قال جميل، فهو والله أشعر منك حيث يقول ^(١٣):

يا رُبَّ ^(١٤) عارضة علينا وُضِّلها بالجدِّ تخلطه بقول الهازلِ

(١) الزيادة عن «ز»، وم.

(٢) بالاصل: متن، والمثبت عن م، و«ز».

(٣) من أبيات في ديوانه ص ١٥٩ يمدح عبد الملك بن مروان، والشعر والشعراء ١/٥٠٩.

(٤) ليس في الديوان والشعر والشعراء.

(٥) صدره في الديوان والشعر والشعراء: إذا ما أردت خلة أن تزيلنا.

(٦) الاصل: أردت، والمثبت عن «ز»، والديوان. (٩) سقط البيت من م.

(٧) صدره في الديوان، وليس البيت في الشعر والشعراء: وخبرها الواشون أني صرمتها.

(٨) الجملة في الشعر والشعراء: وما أريد ذلك وإن أردت.

(٩) بالاصل وم و«ز»: «قالا» وقد شطبت الكلمة في «ز»، واستدرك على هامشها «فهلا» وهو ما أثبتناه، وفي الشعر

والشعراء: ألا قلت. (١٣) ديوان جميل ص ١٧٨ والشعر والشعراء ١/٥٠٩.

فأجبتها بالقول^(١) بعد تَسْتَرٍ حُبِّي بُثِينَةٌ عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِي^(٢)
 لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي بِقَدَرِ قَلَامَةٍ فَضْلٌ^(٣) وَصَلْتِكَ أَوْ أَتَيْتِكَ رَسَائِلِي
 فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَنْكَرْتُ فَضْلَ جَمِيلٍ، وَلَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَاسْتَحْيَا.
 آخِرُ الْجُزْءِ السَّادِسِ وَالثَّمَانِينَ بَعْدَ الْخَمْسَمِائَةِ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْدِيِّ بِاللَّهِ، أَنَّ أَبَا
 الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْمَأْمُونِ، أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو
 الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ النُّقُورِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 الْمُجَبِّرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٦).

أَنْشَدَنِي أَبِي لَكُثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٧):

بَأَبِي وَأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَعْشُوقَةٍ^(٨) طَبَنَ الْعَدُوَّ لَهَا فَغَيَّرَ حَالَهَا
 وَمَشَى إِلَيَّ بِعَيْبِ عَزَّةٍ نَسُوَّةٍ جَعَلَ الْإِلَهَ^(٩) خَدُودَهُنَّ نَعَالَهَا
 اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ جُمِعْنَ وَمُثِّلَتْ لَاخْتَرْتُ قَبْلَ تَأْمَلِ تَمَثَالِهَا^(١٠)
 وَلَوْ أَنَّ عَزَّةً خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى فِي الْحُسْنِ عِنْدَ مَوْفُقٍ لِقَضَى لَهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقَدِّسِيُّ الدَّهَانُ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ
 اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ رِذَا^(١١) الْمَقْرِيءَ التَّنِيسِيَّ - بَيْتِ الْمَقْدَسِ - أَنْشَدَنَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدُ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُفَيْرٍ^(١٢) الْهَرَوِيَّ^(١٣) - بِمَكَّةَ - أَنْشَدَنِي أَبِي لَكُثِيرُ بْنُ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ صَاحِبَ عَزَّةٍ:

بَأَبِي وَأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَعْشُوقَةٍ ظَفَرَ الْعَدُوَّ بِهَا فَغَيَّرَ حَالَهَا

(١) الديوان: «فلرب» وفي الشعر والشعراء: ولرب. (٢) الشعر والشعراء: في الحب.

(٣) الأصل: وم: شاغل، والمثبت عن «ز». (٤) الشعر والشعراء: حب.

(٥) من قوله: آخر الجزء... إلى هنا سقط من م و«ز».

(٦) الأصل و«ز»: المحلى، والمثبت عن «ز». (٧) من قوله: ح وأخبرنا إلى هنا سقط من «ز».

(٨) الآيات في ديوانه ص ١٥٣ وذيل الأمالي للقالي ص ٦٧.

(٩) الديوان: مظلومة.

(١٠) الذي في الديوان وذيل الأمالي. وسعي إلي بصرم عزة نسوة جعل المليك.

(١١) سقط البيت من الديوان وذيل الأمالي. (١٢) كذا، وفي «ز»: رداد، وفي م: رادان.

(١٣) صحفت في «ز» إلى عفير، والمثبت يوافق تبصير المتن ١٠٤٧/٣.

(١٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٤.

ومشى إليّ بعيبِ عَزَّةٍ نَسْوَةٍ جعل الإله خُدودَهَنَ نَعَالَهَا
 الله يعلم لو جُمِعَنَ ومُثِّلَت لاخترت قبل تأمَلٍ تَمَثَالَهَا
 ولو أن عَزَّةً خاصمت شمس الضحى في الحَسَنِ عند موفقٍ لقضى لها
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ الْمُجَبَّرِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ بَشَّارٍ،
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ:

كتب إليّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمَشَيْعِ قَالَ: خَرَجَ كُثَيْرٌ
 يَلْتَمِسُ عَزَّةً مَعَهُ شَنِينَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَأَخَذَهُ الْعَطَشُ، فَتَنَاولَ الشُّنَيْنَةَ فَإِذَا هِيَ عَظَمٌ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ
 شَيْءٌ، وَرَفَعَتْ لَهُ نَارًا، فَأَمَّا إِذَا بِقَرْبِهَا مَظَلَّةٌ بِفَنَائِهَا عَجُوزٌ فَقَالَتْ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا
 كُثَيْرٌ، قَالَتْ: قَدْ كُنْتَ أَتَمْنَى مَلَاقَاتِكَ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِيكَ، قَالَ: وَمَا الَّذِي تَلْتَمِسِينِي
 عِنْدِي، قَالَتْ: أَلَسْتُ الْقَائِلَ:

إِذَا مَا أَتَيْنَا حُلَّةً كِي نَزِيلَهَا أَبِينَا وَقَلْنَا الْحَاجِبِيَّةَ أَوَّلُ
 سَنُؤَلِّيكَ عُزْفًا إِنْ أَرَدْتَ وَصَالَنَا وَنَحْنُ لَتَلِكِ الْحَاجِبِيَّةِ أَوْصَلُ
 قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: أَفَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ جَمِيلُ:

يَا رَبَّ عَارِضَةَ عَلَيْنَا وَضَلَّهَا بِالْجَدِّ تَخْلَطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ
 فَأَجَبْتُهَا فِي الْقَوْلِ بَعْدَ تَأْمَلِي حَبِّي بُثَيْنَةً عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلِي
 لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدَرِ قُلَامَةٍ فَضْلُ^(١) لَغَيْرِكَ مَا أَتَيْتُكَ رَسَائِلِي
 قَالَ: دَعِيَ هَذَا وَاسْقِنِي مَاءً، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا سَقِيَّتِكَ شَيْئًا، قَالَ: وَيَحْكُ، إِنَّ الْعَطَشَ
 قَدْ أَضْرَبَنِي، قَالَ: ثَكَلَتْ بُثَيْنَةٌ إِنْ طَمَعْتَ عِنْدِي قَطْرَةَ مَاءٍ، فَرَكُضْ رَاحِلَتَهُ وَمَضَى يَطْلُبُ
 الْمَاءَ، فَمَا بَلَغَهُ حَتَّى أَصْبَحَ وَأَضْحَى النَّهَارَ، وَقَدْ كَرَبَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ،
 أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّقَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ - بِهِمَاذَانِ - حَدَّثَنَا الْمُبَرِّدُ
 قَالَ: قَالَ لِي الْجَاحِظُ: أَتَعْرِفُ مِثْلَ قَوْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ:

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ؟

(١) بالأصل وم وز: فضلا.

فقلت: قول كُثَيْرُ ومنه أخذ^(١):

فقلت لها: يا عَزَّ كُلِّ مَصِيبَةٍ إِذَا وُطِّنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ ذَلَّتْ

قال أَبُو العباس المُبَرِّد: ويروى أن عَبْدَ الملك بن مروان لما سمع هذا قال: لو قاله في صفة الحرب كان فيه أشعر الناس.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَهَانَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصْبَهَانِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَيْعِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّيمِي، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ جُعْدَبَةَ قَالَ: كَانَ لَكُثَيْرٍ بْنُ أَبِي جَمْعَةَ غَلَامٌ تاجر، فَبَاعَ عَزَّةً وَهُوَ لَا يَعْرِفُهَا، فَمَا طَلَتْهُ، فَقَالَ يَوْمًا وَهُوَ يَتَقاضَاهَا^(٢):

قَضَى كُلَّ ذِي دِينَ فَوْقَى غَرِيمِهِ وَعَزَّةً مَمْطُولٌ^(٣) مَعْنَى غَرِيمُهَا^(٤)

فَقَالَتْ^(٥) لَهُ الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْتَاعَتْ مِنْهُ الثِّيَابَ: فَهَذِهِ وَاللَّهِ دَارُ عَزَّةَ، وَلَهَا ابْتَعْتَ مِنْكَ الثِّيَابَ، قَالَ: وَاللَّهِ فَأَنَا غَلَامٌ كُثَيْرٌ فَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّ الثِّيَابَ لَهَا، وَأَنِّي لَا أَخْذُ مِنْ ثَمْنِهَا شَيْئًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ كُثَيْرًا، فَقَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ حَرٌّ، وَأَنْ مَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ فَلَهُ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ

(١) من قصيدة يمدح عزة، ديوانه ص ٥٥ البيت رقم ١٠.

(٢) البيت من قصيدة في ديوان كثير ص ٢٠٧. (٣) الممطول من المطل أي التسويف والتأجيل.

(٤) جاء في الشعر والشعراء أن أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان سألت عزة - وقد دخلت عليها - ما كان ذلك الدين؟ فقالت عزة: وعدته بقبلة فتخرجت منها. فقالت أم البنين: أنجزها وعليّ إثمها.

(٥) العبارة في م و«ز»: فقالت له امرأة: أتعرف عزة؟ قال: لا، قالت: هذه عزة كثير، قال: والله لا أخذ منها شيئاً، ورجع إلى كثير، فأخبره، فأعتقه.

(٦) زيد بعده خبر في م، وقد سقط من الأصل، تثبته هنا تعميماً للفائدة: وقد أخر في «ز»، إلى ما بعد عدة أخبار تالية:

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأني أبو القاسم العلوي وأبو الرحش المقرئ عنه، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي بمصر، نا محمد بن يحيى الصولي، نا الفضل بن الحباب نا محمد بن سلام قال: كان لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزة، غلام تاجر يأتي الشام بمتاع يبيعه، وأرسلت عزة امرأة تطلب لها ثياباً، فدفعت إلى غلام كثير وهي لا تعرفه فابتاعت منه حاجتها ولم تدفع إليه الثمن، فكان يختلف إليها مقتضياً، فأنشد ذات يوم قول مولاه:

أرى كل ذي دين يوفي غريمه وعزة ممطول يعتي غريمها

أَبِي الصَّقَرِ، حَدَّثَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ - بَدْمَشَقْ - أَتْبَانَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِي الْكَاتِبَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَرِيدٍ [ثَنَا] ^(١) السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ ^(٢):

مَرَّتْ عَزَّةٌ بِكُثَيْرٍ مَتَكْرَةً لَا يَعْرِفُهَا تَمِيسُ فِي مَشِيَّتِهَا، يَكَادُ خَصَرُهَا يَنْتَبِرُ ^(٣) فَاسْتَوْقَفَهَا لِيَكْلِمَهَا فَقَالَتْ ^(٤): وَهَلْ تَرَكْتَ عَزَّةً لِأَحَدٍ فِيكَ بَقِيَّةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَزَّةً أَمَةٌ لِي لَوَهَبْتُهَا لَكَ، فَسَفَرَتْ فَقَالَتْ: يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ، إِنَّكَ لَهَا هُنَا، فَتَدْمُ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(٥):

أَلَا لَيْلَتَنِي قَبْلَ الَّذِي قَلْتُ شَيْبَ لِي مِنْ الزَّعْفِ الْقَاضِي وَمَاءِ الذَّرَارِحِ ^(٦)
فَمَتَّ وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَيَّ خِيَانَةً أَلَا رُبَّ بَاغِي الرِّيحِ لَيْسَ بِرَابِحِ
أَبُوءُ بِذَنْبِي إِنَّنِي قَدْ ظَلَمْتُهَا [وإني بباقي سرها غير بائع] ^(٧)
فَلَا تَحْمِلِيهَا وَاجْعَلِيهَا خِيَانَةً تَرَوُّحَتْ مِنْهَا فِي مَنَاحَةِ نَائِحِ

أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ ^(٨) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَّافِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمَعْمَرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْهُ. ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ. قَالَا: أَتْبَانَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرَانَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ يَعْقُوبُ بْنُ عِيسَى الزَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي.

أَنَّ امْرَأَةً لَقِيتْ كُثَيْرَ عَزَّةً وَكَانَ قَلِيلًا دَمِيمًا، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: كُثَيْرُ عَزَّةً، قَالَتْ: «تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرَ مَنْ أَنْ تَرَاهُ»، قَالَ: مَهْ، رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنِّي أَنَا الَّذِي أَقُولُ ^(٩):

= فَقَالَتْ لَهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي ابْتَاعَتْ مِنْهُ الثِّيَابَ، فَهَذِهِ وَاللَّهِ دَارُ عَزَّةَ، وَلَهَا ابْتَعْتَ مِنْكَ الثِّيَابَ، قَالَ: وَاللَّهِ فَاثَنًا غَلَامٌ كَثِيرٌ، فَاشْهَدِ اللَّهُ أَنَّ الثِّيَابَ لَهَا، وَأَنِّي لَا آخُذُ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ كَثِيرٌ فَقَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّهُ حُرٌّ، وَأَنَّ مَا بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْمَالِ فَلَهُ. (رَاجِعِ الْأَغَانِي ٢٨/٩).

(١) الزِّيَادَةُ عَنْ «ز»، وَفِي م: نَا. (٢) الْخَبَرُ وَالشَّعْرُ فِي الْأَغَانِي ٣٢/٩.

(٣) بَدُونُ إِعْجَامٍ بِالْأَصْلِ، وَفِي «ز»: «يَسِيرٌ» وَفِي م: يَنْتَشِرُ وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْمَخْتَصَرِ.

(٤) الْأَصْلُ: فَقَالَ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ م وَ«ز».

(٥) لَيْسَتْ الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ كَثِيرٍ الَّذِي بَيْنَ يَدَي. وَالْأَبْيَاتُ فِي الْأَغَانِي.

(٦) الْأَغَانِي: مِنَ السَّمِّ جَدْحَاتُ بَمَاءِ الذَّرَارِحِ. وَالذَّرَارِحُ دَوِيَّاتُ أَعْظَمَ مِنَ الذَّبَابِ، لَهَا أَجْنَحَةٌ تَطِيرُ بِهَا وَهِيَ سَمٌّ قَاتِلٌ.

(٧) عَجَزَهُ بِالْأَصْلِ كَلِمَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ مَشْطُوبَةٍ، وَاسْتَدْرَكَ عَنْ م وَ«ز».

(٨) الْأَصْلُ: الْحُسَيْنُ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ م وَ«ز».

فإن أك معروق العظام فلأنني إذا ما وزنت القوم بالقوم وازنُ
قالت: وكيف تكون بالقوم وازناً وأنت لا تعرف إلا بعزة؟ قال: والله لئن قلت ذلك لقد
رفع الله بها قدري، وزين بها شعري، ولأنني لكما قلت^(١):

ما روضة بالحزن ظاهرة^(٢) الشرى بمج الندى جشائها^(٣) وعراؤها^(٤)
بأطيب من أردان عزة موهناً وقد أوقدت^(٥) بالمندل^(٦) الرطب نارها
من الخفرات البيض لم تلق شقوة وبالحسب المكنون صافٍ فجارها^(٧)
فإن برزت كانت لعينك قرة وإن غبت عنها لم يعمك عارها^(٨)
قالت: أرايت حين تذكر طيبتها، فلو أن زنجية استجمرت بالمندل الرطب لطاب ريحها
ألا قلت كما قال امرؤ القيس^(٩):

خليلي مرّا بي على أم جندب نُقِضَ^(١٠) لُباناتِ الفؤادِ المُعَدَّبِ
ألم ترّ أني^(١١) كلما جثت طارقاً وجدتُ بها طيباً وإن لم تطيبِ
قال: الحق والله خير ما قيل، هو والله أنعت مني لصاحبه.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ سُيَّعُ بْنُ الْمُسْلِمِ، عَنْ رَشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ،
أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَاشِمٍ الْمَقْرِيُّ،
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

لقيني أبو السائب يوماً فقال: أنشدني لكثيراً وأخسِنُ، قال: فأنشدته له:

(١) البيت في ديوانه ص ٢٢٤.

(٢) الأبيات في ديوانه ص ١٠٩ - ١١٠ والشعر والشعراء ٥٠٨/١.

(٣) الديوان والشعر والشعراء: طيبة الشرى. (٤) الجفجات: ريحانة طيبة الريح، بركة.

(٥) والعرار: البهار البري وهو حسن الصفرة، طيب الريح.

(٦) الأصل وم و«ز»: «وقدت» والمثبت عن الديوان. (٧) المندل: عود طيب الرائحة يتبخر به.

(٨) روايته في الديوان:

(٩) رواية الديوان: من الخفرات البيض لم تر شقوة وفي الحسب المحض الرفيع نجارها

وإن خفيت كانت لعينيك قرة وإن تبد يوماً لم يعمك عارها
(١٠) البيتان في ديوان امرئ القيس ص ٤٦ (ط بيروت). (١١) الأصل وم: نقضى، والمثبت عن م والديوان.

(١٢) الأصل وم و«ز»، وفي الديوان: ترياني.

وإني لألقى أم عمرو ولا أرى
 وإن جئت يوماً أم عمرو بدت لنا
 فقد كان يبدو من عزيزة إذ بدا
 سيرمضه منها تشكر ما مضى
 أبى الله إلا أن ذلك عزة
 قال: فقال أبو السائب: أليس يزعمون أن كُثَيْرًا خشياً يرى الرجعة، قال: قلت: بلى والله، قال: فوالله لا يعذب الله أحداً خضع هذا الخضوع وأقر هذا الإقرار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ أَحْمَدُ بْنُ غُبَيْدِ اللَّهِ - إِذْنَا وَمَنَاوَلَةٌ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ التَّطَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ:

كان عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب تجلس للرجال، فاستأذن عليها جميل فأذنت له، فلما دخل قيل لها: هذا كُثَيْرٌ بالباب، فقالت: أدخلوه، فما لبث أن قيل لها: هذا الأحوص بالباب، [فقالت: أدخلوه] فأقبلت على جميل وقالت: ألسنت القائل^(٢):

فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلابيها لما فات من عقلي
 أما تطلبها إلا لذهاب عقلك؟ أما والله لولا أبيات قلتها ما أذنت لك وهي^(٣):

علقت الهوى منها وليداً فلم يزل
 فلا أنا مرجوع^(٤) بما جئت طالباً ولا حبها فيما يبيد يبيد
 يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيى، إذا ما فارقتها، فيعود
 ثم أقبلت على كُثَيْرٍ فقالت: وأما أنت يا كُثَيْرُ فأقل الناس وفاء في قولك^(٥):

أريد لأنسى ذكرها فكأنما
 أما تريد أن تذكرها حتى تمثل لك؟! أما والله لولا أبيات قلتها ما أذنت لك وهي^(٦):

(١) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريفي في المجلس الصالح الكافي ١٠١/٤.

(٢) البيت في ديوان جميل ص ٩٨ (ط. بيروت).

(٣) الأبيات في ديوان جميل ص ٣٨ و ٤٠ و ٤١.

(٥) البيت في ديوان كثير ص ١٧٦.

(٤) في الديوان: مردود.

عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهرُ
 فيا حبَّ ليلي قد بلغتْ بي المدى وزدتْ على ما ليس يبلغه الهجرُ^(١)
 قال القاضي المشهور من هذين البيتين أنهما من كلمة لأبي صخر الهذلي منسوبة إليه،
 أولها:

لليلي بذات الجيش^(٢) دارَّ عرفتها وأخرى بذات البين^(٣) آياتها سطرُ
 وقد أملها علينا عن أحمد بن يحيى عن عبد الله بن شبيب معزوة إلى أبي صخر محمد
 ابن القاسم الأنباري، ومحمد بن يحيى الصولي.

ثم أقبلتْ على الأحوص وقالت: وأما أنت يا أحوص فألام العرب في قولك^(٤):
 من عاشقين تراسلا وتواعدا ليلاً إذا نجم الشربا حلَّقا
 باتا بأنعم عيشةٍ وألذها حتى إذا وضح النهار تفرَّقا
 لم قلت: تفرقا؟ أما والله لولا شيء قلته ما أذنتُ لك، وهو^(٥):

كم من دني لها قد صرْتُ أتبعه ولو صحا القلبُ عنها كان لي تبعاً
 قال: ثم قالت لكثير: يا فاسق أخبرني عن قولك^(٦):

إن رَمَّ أجمال^(٧) وفارقَ جيرة^(٨) وصاحَ غرابَ البين أنتَ حزينُ
 أين الحزن إلا عندها؟ فقال كثير: أعزك الله، قد قلتُ شيئاً أذهبت هذا العتب^(٩) عني
 وهو^(١٠):

(١) ليس البيتان في ديوان كثير، وسيرد أنهما لأبي صخر الهذلي، راجع شعر أبي صخر الهذلي في شرح أشعار
 الهذليين ٩٥٦/٣ وهما في شعره. ٩٥٨/٣.

(٢) روايته في شرح أشعار الهذليين:

فيا هجر ليلي قد بلغتْ بي المدى وزدتْ على ما لم يكن بلغ الهجر

(٣) شرح أشعار الهذليين: بذات البين. (٤) شرح أشعار الهذليين: بذات الجيش آياتها عفر.

(٥) شعر الأحوص ص ١٦٢. (٦) شعر الأحوص ص ١٥٣.

(٧) ديوان كثير ص ٢٢٤.

(٨) الأصل وم و«ز»: «أجمالاً» والمثبت عن الديوان والجلس الصالح.

(٩) غير مقروءة بالأصل وم ويدون إعجام، وفي «ز»: خيرة والمثبت عن الديوان والجلس الصالح.

(١٠) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المجلس الصالح: أذهب هذا العيب عني.

(١١) البيتان في ديوانه ص ٧٩ من قصيدة مرفوعة القافية.

وأزمن بينا عاجلاً وتركني بضحراء خُرَيْمٍ قاعداً متبلداً^(١)
 فبين التراقي واللهاة حرارة^(٢) مكان الشجا لا تطمئن فتبرداً^(٣)
 وقد كانت قالت لجواربها: مزق ثيابه عليه، فلما أنشد هذين البيتين قالت: خلتين عنه
 يا خبائث، وأمرت له بخلة يمانية وبمائة دينار، فأخذها وانصرف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ، ح
 وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ
 قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْشَدَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ لِكُثَيْرٍ عَزَّةً^(٤):

فما أحدث النأي الذي كان بيننا سلواً ولا طول اجتماع تقاليا
 وما زادني الواشون إلا صبايةً ولا كثرة الناهين إلا تماديا
 قال: وأنشدني أَبُو جَعْفَرٍ الْعَدَوِيُّ لِكُثَيْرٍ عَزَّةً^(٥):

لو قاس مَنْ قد مضى وجدي بوجدهم لم يبلغوا من عشرين العُشْرَ معشارا
 وصالكم جنَّةً فيها كرامتها وهجركم يعدل الغسلين والنارا
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُيَيْدٍ اللَّهِ
 الْمَرْزُبَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَرْزُبَانِ النَّحْوِيُّ قَالَ: قَرَأَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ: قَرَأَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَلَى عَمِّي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَهَا
 عَلَى أَبِي الْمِنْهَالِ عَيْنَةَ بْنِ الْمِنْهَالِ وَهِيَ تَأْلِيفُهُ، قَالَ: أَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ^(٦):

ومن لا يُعَمِّضُ عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتبُ
 ومن يتتبغ جاهداً^(٧) كلَّ عشرة^(٨) يجذها ولا يسلم له الدهرَ صاحبُ
 وله أيضاً^(٩):

(١) عجزه في الديوان: بفيفا خريم قائماً أتلدّد. وفي الجليس الصالح: بصحراء خريم قاعداً أتبلّد.

(٢) الأصل وم و«ز»: حرّاة، والمثبت عن الديوان والجلس الصالح.

(٣) الديوان: مكان الشجا ما إن تبوح فتبرد. وفي الجليس الصالح: مكان الشجا لا تطمئن فتبرد.

(٤) البيتان ليسا في ديوانه. (٥) البيتان ليسا في ديوانه.

(٦) البيتان في ديوانه ص ٣٣ ومعجم الشعراء ص ٣٥٠ والشعر والشعراء ١/٥١٣.

(٧) الأصل: جاهداً، والمثبت عن م و«ز»، والمصادر: (٨) في «ز»: غيره.

(٩) تقدم البيت قريباً، وهو في معجم الشعراء أيضاً ص ٣٥٠.

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلِّ مَصِيبَةٍ إِذَا وَطَنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ ذَلَّتْ
وَلَهُ أَيْضًا^(١):

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مَخَامِرٍ لَعَزَّةٌ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ
[وَلَهُ أَيْضًا]^(٢)

فَأَصْبَحْتُ وَودَعْتُ الصَّبِيَّ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا وَالَهُ حَنْتُ شَجَا فِي جَنِينِهَا^(٣)
كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو طَالِبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ. ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو
المَعْمَرِ الْأَنْصَارِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْقَزْوِينِيِّ الزَّاهِدُ، وَأَبُو
إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ.

قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوَةَ، أُنْبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكْرِيِّ،
حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: قَالَ كُثَيْرٌ^(٤):

بَايَةَ أَنَّنِي إِذَا مَا ذَكَرْتِ عَرَفْتِ خَلَائِقَ مِنِّي ثَلَاثًا
عَفَافًا وَمَجْدًا إِذَا مَا الرِّجَالُ تَبَالَوْا خَلَائِقَهُمْ وَاحْتَرَانَا
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الصَّقَرِ، أُنْبَأَنَا
هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّوَّافِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبِ، أُنْبَأَنَا أَبُو
بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو زُهَيْرٍ النَّصِيبِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّوْبِخْتِيُّ،
قَالَ: قِيلَ لَكُثَيْرٍ عَزَّةٌ: مَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِكَ؟ قَالَ:

مَاتَ عَزَّةٌ فَمَا أَطْرَبَ، وَذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا أَعْجَبَ، وَمَاتَ ابْنُ لَيْلَى^(٥) فَمَا أَرْغَبَ - يَعْنِي
عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ - وَإِنَّمَا الشَّعْرُ بِهَذِهِ الْخِلَالِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو النِّجْمِ هَلَالُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْمُودٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
أَحْمَدَ الْعُكْبَرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْفَرَّضِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ:
وَقَالَ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

(١) تقدم البيت، وهو أيضاً في معجم الشعراء ص ٣٥٠.

(٢) الزيادة عن م و ل ز هـ. (٣) لم أجده في ديوانه.

(٤) لم أجدهما في ديوان كثير، وهما في غريب الحديث لابن قتيبة ٢٨٧/١.

(٥) هو عبد العزيز بن مروان، وأمه ليلي بنت زبان بن الأصمغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث.

إِنِّي لَأَعْرِفُ صَلَاحَ بَنِي هَاشِمٍ وَفَسَادَهُمْ بِحَبِّ كُثَيْرٍ، مِنْ أَحِبِّهِ مِنْهُمْ فَهُوَ فَاسِدٌ، وَمِنْ أَبْغَضِهِ مِنْهُمْ فَهُوَ صَالِحٌ، لِأَنَّهُ كَانَ خَشِيئاً يَرَى الرَّجْعَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أُمِّهِ بْنِ شَيْبَلٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: مَاتَ عِكْرِمَةُ وَكُثَيْرٌ عَزَّةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبِزَارِيُّ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الْخُتْلِيِّ، أَتْبَانَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ^(١): وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُعْدَبَةَ، وَأَبُو الْيَقْظَانَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ:

مَاتَ كُثَيْرٌ وَعِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَأَجْفَلْتُ^(٢) قَرِيشَ فِي جَنَازَةِ كُثَيْرٍ وَلَمْ يَوْجَدْ لِعِكْرِمَةَ مَنْ يَحْمِلُهُ.

أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَتْبَانَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيِّ، أَتْبَانَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: وَتُوفِيَ عِكْرِمَةُ وَكُثَيْرٌ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ، صَلِيَ عَلَيْهِمَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ^(٤).

أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَّالِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَمَامِيِّ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَوْحاً يَقُولُ: وَمَاتَ عِكْرِمَةُ وَكُثَيْرٌ عَزَّةً بَعْدَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - يَعْنِي - سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَعْقُوبَ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - ح قَالَ: وَأَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعَالِيِّ^(٦) قَالَا: أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْمَحْرُزِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ:

(١) الخبر في طبقات فحول الشعراء لابن سلام ص ١٦٨.

(٢) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي طبقات فحول الشعراء: فاحفظت.

(٣) كتب فوقها في الأصل: ملحق يؤخر. (٤) كتب فوقها في الأصل: إلى.

(٥) كتب فوقها بالأصل: «يقدم»، وقد جاء الخبر في م و«ز» إلى ما قبل الخبر المتقدم بسنده إلى أبي عبد الله محمد ابن سلام الجمحي.

(٦) الأصل: «النعال» والمثبت عن م و«ز».

ومات عِكْرمة مولى ابن عباس بالمدينة في سنة سبع ومائة .

قال : وَحَدَّثَنَا قَعْنَبُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ : مَا حَمَلَهُ إِلَّا الرِّيحُ - يَعْنِي كَثِيرَ عَزَّةٍ - كَانَ رَافِضِيًّا صَفَرِيًّا . عِكْرمة^(١) . قَالَ قَعْنَبُ : لَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ ، أَنَّ أَبَا مَكِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ :

مَاتَ - يَعْنِي - عِكْرمة هُوَ وَكَثِيرُ عَزَّةٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - يَعْنِي - سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ]^(٢) وَفِي مَوْتِ عِكْرمة خِلَافٌ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَتِهِ .

٥٨٠٥ - كِدَامُ بْنُ حَيْثَانَ الْعَنْزِي

مَنْ تَابَعِيَ أَهْلَ الْكُوفَةِ . كَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ الَّذِينَ أَخَذُوا مَعَ حُجْرَ بْنِ عُدَيٍّ ، وَفَدَّ بِهِمْ عَلَى مَعَاوِيَةَ إِلَى عُدْرَاءَ ، فَقَتَلَ كِدَامَ مَعَ حُجْرٍ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَرْقَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) .

[ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ]^(٤) كَرْدَم

٥٨٠٦ - كَرْدَمُ بْنُ مَعْبِدٍ

حَكَى عَنْ أَبِيهِ وَسَلَامَةَ الْقَسِّ مَوْلَاةَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

حَكَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي فُرُوءٍ .

وَوَفَدَ مَعَ أَبِيهِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ ، وَسَيَّأَتِي ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ، وَالْجُمْلَةُ فِي «ز»: «كَانَ رَافِضِيًّا كَبِيرَ صَقْرِ بْنِ عِكْرمة» .

(٢) زِيَادَةُ مَنَا لِلإِيضَاحِ .

(٣) تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي كِتَابِنَا تَارِيخَ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ٢٧/٨ رَقْم ٥٨٨ ، ط الدَّارِ .

(٤) زِيَادَةُ مَنَا لِلإِيضَاحِ .

ذكر من اسمه : كريب

٥٨٠٧ - كُرَيْب بن أْبْرَهَة بن الصباح بن مَرْثَد بن ينكف بن نيف بن مَعْدِي كَرْب بن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بن ذِي أُصْبَح - واسمه الحارث - بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حَمِير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن حَمِير بن سَبَأ أَبُو رَشْدِين، ويقال: أَبُو رَاشِد - الأَصْبَحِي^(١) يقال: إِنَّ لَهُ صَحْبَةً شَهِدَ خُطْبَةَ عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ.

وروى عن أَبِي الدرداء، وحذيفة بن اليمان، وأبي ريحانة شمعون، ومُرة بن كعب البَهْزِي، وكعب الأَحْبَار.

روى عنه: ثُوْبَان بن شهر، وسُلَيْم بن عِثْر التُّجِيبِي^(٢)، وشعبة والد سَلِيط بن شعبة، وأَبُو وَعْلَةَ الْعَكِّي، والهيثم بن خالد التُّجِيبِي.

وقدم دمشق وافداً على معاوية، وعلى عَبْدِ الْمَلِك بن مروان، وحدث بدمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّفُور، أَنبَأَنَا عِيسَى بن عَلِي، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ قال: حَدَّثَ نَصْر بن عَلِي، حَدَّثَنِي أَبِي عن حَرِيز^(٣) بن عُثْمَانَ قال: سمعت سعيد بن مرة يحدث عن حَوْشَب عن كُرَيْب بن أْبْرَهَة الأَصْبَحِي من أصحاب النبي ﷺ عن أبي ريحانة من أصحاب النبي ﷺ: الكبر من سفه الحق، وعَمَصَ الناسَ بعيه.

[قال ابن عساكر: ^(٤) كذا قال، وفيه أوهام ثلاثة: منها قوله ابن مرة، وإنما هو ابن مرثد. ومنها قوله عن حَوْشَب، وإنما هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن حَوْشَب. ومنها أنه أسقط منه ثوبان بن شهر بين ابن حَوْشَب، وكُرَيْب.

وقد رواه جماعة عن حَرِيز^(٥) على الصواب، وليس في حديث واحد منهم أن كُرَيْباً من أصحاب النبي ﷺ، والله أعلم.

(١) ترجمته في الإصابة ٣/٣١٣ وتهذيب التهذيب ٤/٥٩١ وأسد الغابة ٤/١٧١.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/١٣١. (٣) بالأصل و«ز»: جرير، والمثبت عن م.

(٤) زيادة منا للإيضاح. (٥) الأصل و«ز»: «جرير» تصحيف، والتصويب عن م.

أَخْبَرَنَا أَبُو^(١) الْحَسَنِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا جَدِي أَبُو بَكْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الشَّعْرَانِي، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ بَشْرِ الطَّبْرَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(٢)، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يَحْدُثُ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ شَهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبِرْهَةَ. ح [و]^(٣) أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَدَلَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٤) الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(٥) بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ^(٦). ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(٧) - يَعْنِي - ابْنَ عُثْمَانَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّالِكَاثِيِّ، ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ^(٨)، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٩) وَعَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ^(١٠) قَالَا: حَدَّثَنَا حَرِيزُ^(١١) بْنُ عُثْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَوْشَبٍ يَحْدُثُ عَنْ ثَوْبَانَ بْنِ شَهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبِرْهَةَ وَكَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي سَطْحٍ بِدِيرِ الْمُرَّانِ - وَذَكَرَ الْكَبِيرُ - فَقَالَ كُرَيْبٌ: سَمِعْتُ أَبَا رِيحَانَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكَبْرِ الْجَنَّةَ» فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِعَلَّاقٍ^(١٢) سَوَاطِي، وَشَسَعٍ^(١٣) نَعْلِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْكَبْرِ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّمَا الْكَبْرُ مِنْ سَفَهِ الْحَقِّ، وَغَمَصِ النَّاسِ بَعِيهِ»^[١٠٦٢٧].

(١) الأصل وم و«ز»: «أبو».

(٢) الأصل وم و«ز»: جرير، تصحيف.

(٣) الزيادة عن «ز».

(٤) بالأصل: أبو اليمن، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».

(٥) بالأصل وم و«ز»: جرير.

(٦) من قوله: ح وأخبرناه... إلى هنا سقط من م.

(٧) بالأصل وم و«ز»: جرير، والمثبت عن م.

(٨) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٣١٧/٢.

(٩) بالأصل: اليمن، تصحيف، والتصويب عن م و«ز» والمعرفة والتاريخ.

(١٠) بالأصل وم و«ز»: علي بن عباس، تصحيف، والتصويب عن المعرفة والتاريخ.

(١١) بالأصل وم و«ز»: جرير، تصحيف، والتصويب عن م والمعرفة والتاريخ.

(١٢) العلّاق مكان تعليق السوط.

(١٣) الشسع: سير النعل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابَسِيرِي، أَنبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْعَلَابِي، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَامِرِي قَالَ: قدم الشام ذو الْكَلَّاعِ وَحَوْشَب، وبحير بن ريسان^(١)، وبنو أبرهة بن الصَّبَاحِ، كُرَيْبُ^(٢) ابن أبرهة، والصبح بن أبرهة وأخ لهم ثالث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٣) عَلِي بْنُ الْمُسْلَمِ، حَدَّثَنَا نصر بن إِبْرَاهِيمَ - لفظاً^(٤) - وَعَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِيصِي - قراءة - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ^(٥)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُرَيْمٍ^(٦)، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ قَالَ لَكُرَيْبِ بْنِ أَبِرْهَةَ بْنِ الصَّبَاحِ: يَا كُرَيْبُ، أشهدت خطبة عمر بن الخطاب بالجابية؟ قال: حضرتها وأنا غلام في إزار، أسمع خطبته ولا أدري ما يقول.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ نَافِعِ الْأَرْسُوفِيِّ^(٨)، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيِّ، قالوا: حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ عَبَادٍ أَبُو عَتَبَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي وَغْلَةَ شَيْخٍ مِنْ عَكٍ قَالَ: قدم علينا كُرَيْبُ مِنْ مِصْرَ يُرِيدُ مَعَاوِيَةَ فزرنَاهُ.

أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - واللفظ له - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قالوا: - أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٩): كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ أَبُو رَشْدِينَ، سمع حذيفة بن اليمان، وأبا الدرداء، وأبا ريحانة، وكعباً، روى عنه سُلَيْمُ بْنُ عَتَرَ^(١٠)، وثوبان بن شهر، وشعبة والد سليط.

(١) في «ز»: سيار.

(٢) في «ز»: بحديث.

(٣) في «ز»: الحسين، تصحيف.

(٤) الأصل وم، وفي «ز»: العطار.

(٥) في «ز»: الحسين.

(٦) أقحم بعدها في «ز»: ثم حدثنا نصر الله بن محمد الفقيهان.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٢٩٨.

(٨) هذه النسبة إلى أرسوف بلدة بفلسطين تقع على الساحل (الأنساب).

(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٧/٢٣١.

(١٠) في م: عمر.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(١) هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة - ح قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ. قالوا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٢): كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ أَبُو رَشْدِينَ، مَدِينِي، رَوَى عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي رِيحَانَةَ، وَمَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، وَكَعْبٍ، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمُ بْنُ عَتَرَ، وَثُوبَانُ بْنُ شَهْرٍ، وَأَبُو وَغْلَةَ شَيْخٌ مِنْ عَكٍّ، وَشُعْبَةُ وَالِدُ سَلِيطٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنْبَأَنَا مَكِّي قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: أَبُو رَشْدِينَ كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ، سَمِعَ حَذِيفَةَ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَأَبَا رِيحَانَةَ، وَكَعْبًا، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمُ بْنُ عَتَرَ ^(٣)، وَثُوبَانُ بْنُ شَهْرٍ، وَشُعْبَةُ وَالِدُ سَلِيطٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَائِلِي، أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو رَشْدِينَ كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي تَلِيَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ الْعَلِيَا: كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْأَنْبَارِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّوَّافِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ قَالَ ^(٤): أَبُو رَشْدِينَ كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ: أَبُو رَشْدِينَ كُرَيْبُ بْنُ أَبِرْهَةَ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، وَأَبَا الدَّرْدَاءِ، وَعُوفَ ابْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا رِيحَانَةَ شَمْعُونَ، رَوَى عَنْهُ سُلَيْمُ بْنُ عَتَرَ التَّجِيبِيِّ الْمَصْرِيِّ، وَثُوبَانُ بْنُ شَهْرٍ، كَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَتَوَانِيُّ عَنْهُمَا قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ:

(١) بالأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م و"ز". (٢) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٨/٧.

(٣) بالأصل: عمرو، تصحيف، والمثبت عن م و"ز". (٤) الكنى والأسماء للدولابي ١٧٨/١.

كُرَيْب بن أَبْرَهة بن الصباح بن لَهْيعَة بن مَغْدِي كُرب الأصبحي، يكنى أبا رشدين، أمه كبشة بنت عيدان بن ربيعة بن عيدان الحضرمي، شهد فتح مصر، واختط بجيزة فسطاط مصر، وأدركت قصره بالجيزة [قائماً] ^(١) بحاله معروف مشهور حتى هدمه ذكاء الأعور - أمير كان على مصر - ونقل عمدته وطوبه فابتنى به القيسارية الجديدة التي بالراية المعروفة بقيسارية ذكاء، يباع فيها البز ^(٢)، روى كُرَيْب بن أَبْرَهة عن أبي ربحانة، ومرة بن كعب البهزي، روى عنه من أهل مصر والشام غير واحد منهم الهيثم بن خالد الثجبي، وشعبة الشغباني، وثوبان ابن شهر الأشعري وغيرهم، وقد ولي لعبد العزيز بن مروان رابطة الاسكندرية، وكان شريفاً بمصر في أيامه، توفي كُرَيْب بن أَبْرَهة سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ^(٣) بن الطَّيُورِي، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْن بن جَعْفَر، وَمُحَمَّد بن الحسن، وَأَحْمَد بن مُحَمَّد العتيقي. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِي، أَنْبَأَنَا ثَابِت بن بNDAR، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْن بن جَعْفَر، قَالُوا: أَنْبَأَنَا الْوَلِيد بن بكر، أَنْبَأَنَا عَلِي، أَنْبَأَنَا صَالِح الْعِجْلِي، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ ^(٤): كُرَيْب بن أَبْرَهة، تابعي، ثقة، وكان من كبار التابعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنْبَأَنَا هبة الله بن إِبْرَاهِيم بن عَمَر، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد ^(٥)، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد اللَّهِ بن عَبْد الْحَكَم، حَدَّثَنَا سَعِيد بن عُفَيْر، حَدَّثَنَا مَيْمُون بن يَحْيَى، عَنْ مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عَنْ يَعْقُوب بن عَبْد اللَّهِ قَالَ: دخلنا مصر في ولاية عَبْد العزيز ابن مروان فرأيت [كريب بن] ^(٦) أبرهة يخرج من عند عَبْد العزيز فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حَمِير.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وَأَبُو الْفَضْلِ بن سليم، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْر المؤدب عنهما قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللَّهِ بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيد بن يونس، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَبِي عَدِي، حَدَّثَنَا أَسَد بن سَعِيد بن كثير بن عُفَيْر، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُمِيَة مَيْمُون بن يَحْيَى بن مسلم الأشج عن مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عَنْ يَعْقُوب بن عَبْد اللَّهِ بن الأشج

(١) الزيادة عن «ز»، وم. (٢) كذا بالأصل وم «ز»، وفي المختصر: البزر.

(٣) الأصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن م «ز». (٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٩٧ رقم ١٤١٤.

(٥) الخبر رواه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء ١/١٧٨.

(٦) استدركت الزيادة عن هامش الأصل.

قال: قدمت مصر في ولاية عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فَرَأَيْتُ كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ - يَعْنِي: عَبْدَ الْعَزِيزِ - وَتَحْتَ رِكَابِهِ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ حِمَيْرٍ يَسْعُونَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، أَنَّنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِصْرٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ زُحْرٍ^(٢)، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَتَرَ قَالَ: لَقِينَا كُرَيْبَ بْنَ أَبْرَهَةَ رَاكِبًا وَرَاءَهُ غَلَامٌ لَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَزِدَادُ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا كُلَّمَا مَشَى خَلْفَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ الْأَنْبَارِيُّ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ^(٣)، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ زُحْرٍ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ عَمِي سَلِيمِ بْنِ عَتَرَ^(٤) فَمَرَّ عَلَيْهِ كُرَيْبُ بْنُ أَبْرَهَةَ رَاكِبًا وَرَاءَهُ عُلُجٌ يَتَّبِعُهُ، فَقَالَ سَلِيمٌ^(٥): يَا أَبَا رَشْدِينَ أَلَا حَمَلْتَهُ وَرَاءَكَ؟ قَالَ: أَحْمَلْتُ عُلُجًا مِثْلَ هَذَا وَرَائِي، قَالَ: فَهَلَا قَدَّمْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَلِمَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: أَفَلَا نَظَرْتَ غَلَامًا صَغِيرًا فَحَمَلْتَهُ وَرَاءَكَ، قَالَ: وَمَا فَعَلْتُ قَالَ سَلِيمٌ^(٦): سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ بَعِيدًا مَا مَشَى خَلْفَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٧) قَالَ: قَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: مَاتَ كُرَيْبُ أَظْنَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ^(٨).

٥٨٠٨ - كُرَيْبُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْحِمَيْرِي

شهد صفين مع معاوية، وقتل يومئذ، وكان موصوفاً بشدة البأس.

(١) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «سبعون» تصحيف. (٢) زحر: بفتح الزاي وسكون المهملة. (تقريب التهذيب).

(٣) رواه أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء ١/ ١٧٨. (٤) في الكنى والأسماء: سليمان بن عترة.

(٥) الكنى والأسماء: سليمان.

(٦) في الكنى والأسماء: سليمان.

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٢٢.

(٨) في المعرفة والتاريخ: «ثمان وخمسين». وفي الإصابة ٣/ ٣١٤ نقلاً عن يعقوب: «ثمان وخمسين» أيضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَتْبَانَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١)، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شاذان، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ نِيخَاب، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مِزَاحِم^(٢)، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ الْعَبْدِيِّ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ مِصَافًا^(٣) أَهْلَ الشَّامِ يَوْمًا بِصَفِينٍ حَتَّى يَبْدُرَ^(٤) رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ مِنْ آلِ ذِي يَزَنَ، اسْمُهُ كُرَيْبُ بْنُ الصَّبَّاحِ لَيْسَ فِي أَهْلِ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ أَشْهَرُ بِشِدَّةِ الْبَأْسِ مِنْهُ، بَدَرَ بَيْنَ الصَّفِينِ ثُمَّ نَادَى: مَنْ مَبَارِزُ؟ فَبَرَزَ إِلَيْهِ شَرْحِبِيلُ بْنُ طَارِقِ الْبَكْرِيِّ^(٥)، فَقَتَلَ شَرْحِبِيلَ، ثُمَّ نَادَى كُرَيْبُ: مَنْ مَبَارِزُ؟ فَبَرَزَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْحَكَمِيُّ، فَاقْتَتَلَ فَقَتَلَ الْحَارِثَ، ثُمَّ نَادَى: مَنْ مَبَارِزُ؟ فَتَزَلَّ إِلَيْهِ عَائِدُ بْنُ مَسْرُوقِ الْهَمْدَانِيِّ، فَقَتَلَ عَائِدًا ثُمَّ رَمَى كُرَيْبُ بِأَجْسَادِهِمْ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا بَغْيًا وَعَدَوَانًا ثُمَّ قَالَ: هَلْ بَقِيَ لَنَا مِنْ مَبَارِزُ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَنَادَاهُ عَلِيٌّ: وَيْحَكَ يَا كُرَيْبُ، إِنِّي أَحَذَّرَكَ اللَّهَ، وَأَدْعُوكَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسِتَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَيْلَكَ لَا يَدْخُلُكَ ابْنُ أَكَالَةَ الْأَكْبَادِ النَّارَ، فَقَالَ لَهُ كُرَيْبُ: مَا أَكْثَرَ مَا سَمِعْنَا هَذِهِ الْمَقَالَةَ مِنْكَ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا، أَقْدَمَ إِذَا شِئْتَ، مِنْ يَأْخُذُ سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ، فَاقْتَتَلَ هَنِيئَةً ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا ضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ.

٥٨٠٩ - كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ أَبُو رِشْدَيْنِ^(٦)

مولى ابن عباس الهاشمي المكي.

روى عن ابن عباس، وأسماء، ومعاوية، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة - أمهات المؤمنين - والمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ، وأم الفضل بنت الحارث.

روى عنه عمرو بن دينار، وسلمة بن كهيل، والزهرى، وسالم بن أبي الجعد، وشريك ابن عبد الله بن أبي نمر، ومكحول، ومحمد بن أبي حزملة، وإبراهيم، وموسى، ومحمد بنو

(١) في «ز»: الحسين، تصحيف.

(٢) الخبر رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص ٣١٥-٣١٦.

(٣) كذا بالأصل وم «و»، وفي وقعة صفين: صاف. (٤) كذا بالأصل وم «و»، وفي وقعة صفين: برز.

(٥) الذي في وقعة صفين: المرتفع بن الوضاح الزبيدي، فقتل المرتفع.

(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٠/١٥، وتهذيب التهذيب ٥٩١/٤ والتاريخ الكبير ٢٣١/٧ والجرح والتعديل ٧/١٦٨ وطبقات ابن سعد ٢٩٣/٥ والعبر ١١٧/١ وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/٤ وشذرات الذهب ١١٤/١.

عُقْبَةُ، وَيُكَيِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ، وَمَخْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَالَ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ سَلِيمٍ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَرِشْدَيْنِ ابْنَاهُ كُرَيْبٌ.

وبعثته أم الفضل والدة ابن عباس إلى معاوية رسولا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عُمَانُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَّاسِ، فَرَقَهُمَا، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ، أُنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ، فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا وَاسْتَهْلَ عَلَيَّ هَلَالَ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الْهَلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَرَأَى النَّاسُ، وَصَامُوا، وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ، فَقَالَ: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، أَنَا رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَرَأَى النَّاسُ وَصَامُوا، وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، قَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَلَا نَزَالَ نَصُومُ حَتَّى نَكْمَلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوَّلًا نَكْتَفِي بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ فَقَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وسياق الحديث للجزرودي (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مَخْمُودٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أُنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ، وَالْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا، وَسَلِّهَا عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ وَقُلْ: إِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصْلِيهِمَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهِمَا، قَالَ كُرَيْبٌ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ، فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمَا، فَأَخْبَرْتَهُمَا بِقَوْلِهَا، فَزِدْنِي إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي (٢) بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُمَا يَصْلِيهِمَا، أَمَّا حِينَ صَلَّاهُمَا فَإِنَّهُ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَصَلَّاهُمَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ:

(١) يعني أبا سعد محمد بن عبد الرحمن الجزرودي. (٢) جزء من الكلمة «سلوني» استدرك على هامش م.

قومي بجنبه، فقولني له: تقول أم سلمة يا رسول الله إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين، وأراك تصليهما؟ فإن أشار بيده فاستأخري عنه، قالت: ففعلت، فأشار بيده فاستأخرت عنه، قال: «يا ابنة أبي أمية، سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين من بعد الظهر، وهما هاتان» [١٠٦٢٨].

قوانا على أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا علي بن محمد بن خرقه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ يَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ، روى عن ابن عباس، وهو موله، مات بالمدينة سنة ثمان وتسعين، ولكُرَيْبُ ابْنُ يُقَالُ لَهُ: رِشْدَيْنُ بْنُ كُرَيْبٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِلْيِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقَلَانِيُّ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِثَاطٍ قَالَ^(١): فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمُحَدِّثِهِمْ: كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوَّةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِيُّ^(٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣) قَالَ:

فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: كُرَيْبُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، يَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍ^(٤) بْنُ حَيَّوَةَ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٥): كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وَيَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، وَكَانَ ثَقَّةً، حَسَنَ الْحَدِيثِ.

(١) طبقات خليفة بن خثاط ص ٤٩٢ رقم ٢٥٣٨. (٢) بالأصل وم و«ز»: اللباني، بتقديم الباء، تصحيف.

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٢٩٣/٥. (٥) في م: عمرو، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ، أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي يَعْقُوبُ قَالَ :

وَكُرَيْبٌ هُوَ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، يَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ، يَعُدُّ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الصَّحَابَةِ، مِمَّنْ أَدْرَكَ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرَهُمْ، وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : مَاتَ كُرَيْبٌ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ مَيْمُونٍ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ الْحَافِظُ، أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّبَّورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا : أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ : وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا - أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢) : كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ أَبُو رِشْدَيْنِ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَمَعَاوِيَةَ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَابْنَاهُ رِشْدَيْنُ وَمُحَمَّدُ .

أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا : أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - . ح قَالَ : وَأَنَّنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنَّنَا عَلِيٌّ . قَالَا : أَنَّنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٣) : كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ وَالِدُ رِشْدَيْنِ بْنِ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، مَدِينِيٌّ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمَيْمُونَةَ، وَمَعَاوِيَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، وَالزَّهْرِيُّ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، وَمَكْحُولٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدُ وَرِشْدَيْنُ، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَمُحَمَّدُ بَنِي عَقْبَةَ الْمَطَرِفِيُّونَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنَّنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ : أَبُو رِشْدَيْنِ كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِلِيُّ، أَنَّنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَبُو رِشْدَيْنِ

(١) الأصل وم و«ز» : المحلي، تصحيف.

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٢٣١.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ١٦٨.

كُزَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هبةُ اللَّهِ بن إبراهيم بن عمر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ قَالَ^(١): أَبُو رِشْدَيْنِ كُزَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ الفقيه، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ الفقيه، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ طَاهِرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن مُحَمَّدٍ بن إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: كُزَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَبُو رِشْدَيْنِ.

أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، [أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن عَلِي بن مَنْجُوهِه]^(٣) أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: أَبُو رِشْدَيْنِ كُزَيْبُ بن أَبِي مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، وَمَعَاوِيَةَ بن أَبِي سَفْيَانَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن مُسْلِمٍ بن شَهَابِ الزَّهْرِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَمْرُو بن دِينَار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بن الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بن طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا مَسْعُودُ بن نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْحَافِظُ قَالَ^(٤): كُزَيْبُ بن أَبِي مُسْلِمٍ، أَوْ رِشْدَيْنِ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ، وَالِدُ رِشْدَيْنِ، وَمُحَمَّدٌ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَسَامَةَ بن زَيْدٍ، وَعَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةَ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بن دِينَارٍ، وَسَالِمُ بن أَبِي الْجَعْدِ، وَمَوْسَى بن عُقْبَةَ، وَبُكَيْرٌ، وَمُخْرَمَةُ بن سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بن أَبِي حَزْمَةَ قَالَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ، وَقَالَ الذُّهَلِيُّ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ مِثْلَهُ، وَقَالَ عَمْرُو بن عَلِيٍّ وَالْوَاقِدِيُّ وَابْنُ ثَمِيرٍ مِثْلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ وَاسِعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بن سَعِيدٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى ابْنَ مَعِينٍ: كُزَيْبُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ عِكْرِمَةُ؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بن طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَشْنَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ

(١) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ ١/١٧٨.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: الْهَمْدَانِيُّ، بِالْإِدَالِ الْمَهْمَلَةِ، تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ «ز».

(٣) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَم، وَاسْتَدْرَكَ لِقَوِيمِ السَّنَدِ، قِيَاسًا إِلَى أَصَانِيدِ مِثَالِهِ: وَمَكَانَهَا فِي «ز»: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ.

(٤) رَاجِعَ كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ ٢/٤٣١ - ٤٣٢.

الأعمش، عَنْ مجاهد، عَنْ ابن عَبَّاسٍ. أَنَّهُ كَانَ يُسَمَّى عبيده بِأَسْمَاءِ الْعَرَبِ عِزْرَمَةَ، وَمَسْمَعٍ وَكُرَيْبٍ، وَأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ تَرَوْجُوا، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا زَانَا نَزَعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ، رَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَوْ أَمْسَكِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(٢)، بِنِ الْمَهْتَدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّةَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ - يَعْنِي - ابْنَ مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ^(٣): وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ حَمْلَ بَعِيرٍ أَوْ عَدَلَ بَعِيرٍ مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَادَ الْكِتَابَ كُتِبَ إِلَيْهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِصَحِيفَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَيَنْسَخُهَا وَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بِأَحَدَاهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ. **ح وَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَرْزُوقِيِّ^(٤)**، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَّنَا ابْنُ رِزْقِيهِ^(٥)، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَهِيرٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: وَضَعَ عِنْدَنَا كُرَيْبٌ حَمْلَ بَعِيرٍ مِنْ كُتُبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَادَ الْكِتَابَ كُتِبَ إِلَيْهِ: ابْعَثْ إِلَيَّ بِصَحِيفَةٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَنْسَخُهَا وَيَبْعَثُ بِهَا. رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُؤَدَّبُ، أَنَّنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوَّهَ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ^(٧)، حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: مَاتَ كُرَيْبٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ مَاتَ كُرَيْبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَشَرِيحٌ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ بِذَلِكَ.

(١) الأصل و«ز»: المحلي، تصحيف، والتصويب عن م.

(٢) «حدثنا أبو الحسين» سقط من «ز». (٣) رواه المزني في تهذيب الكمال ٣٩١/١٥.

(٤) في م: المرزوقي، وفي «ز»: المرزقي، كلاهما تصحيف.

(٥) بالأصل وم: زرقويه، تصحيف، والتصويب عن «ز».

(٦) راجع طبقات ابن سعد ٢٩٣/٥ وفيه: أحمد بن عبد الله بن يونس.

(٧) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أَنْبَأَنَا^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكُتَانِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيِّ^(٢)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:

مَاتَ كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبُو رَاشِدٍ.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: ^(٣) كَذَا فِيهِ، وَهُوَ أَبُو رِشْدَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِينَ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ لَوْلُو، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ قَالَ:

وَمَاتَ كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ، وَيَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٤):

وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ مَاتَ كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ:

كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، وَيَكْنَى أَبُو رِشْدَيْنِ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ^(٧)، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمَخْلُصُ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ فِيهَا تَوَفَّى كُرَيْبُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَبُو رِشْدَيْنِ.

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) كذا بالأصل وم: «أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيِّ» وفي «ز»: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُسْرِيِّ.

(٣) زيادة منا للإيضاح. (٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣١٦ (ت. العمري).

(٥) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٦) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٧) في «ز»: السري، تصحيف.

ثم قال أَبُو عُبَيْد^(١): سنة ثمان ومائة فيها توفي كُرَيْب مولى ابن عَبَّاس أَبُو رِشْدَيْن .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد، أَنبَأَنَا أَبُو منصور النِّهَادِي، أَنبَأَنَا أَبُو العباس النِّهَادِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم بن الْأَشَقَر الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قال: مات كُرَيْب بن أَبِي مسلم أَبُو رِشْدَيْن مولى ابن عَبَّاس الهاشمي بالمدينة سنة ثمان وتسعين .

٥٨١٠ - كُرَيْم بن عَفِيف بن عَبْدِ اللَّهِ بن كَعْب بن غَزِيَّة بن مالك بن نصر بن مالك بن عمرو ابن عامر بن شبيب^(٢) بن شباب

ابن مالك بن دعران بن محارب بن عمرو بن شهران بن عفرس بن حُلَف^(٣)، ويقال حَلِيف^(٤) بن خَثْعَم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سَبَا الخثعمي الكوفي .

تابعي ممن حُمل مع حُجْر بن عُدي إلى عَذْرَاء فكلّم شمر بن عَبْدِ اللَّهِ الْقَحَافِي^(٥) معاوية فيه فوهبه له وجبسه مدة ثم أطلقه^(٦) فسكن الموصل، ومات بها قبل معاوية بشهر .

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْوَفَاء حَفَاز بن الْحَسَن بن الْحُسَيْن، عَن عَبْدِ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن المِيدَانِي، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زَبَر، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنبَأَنَا مُحَمَّد ابن جرير الطبري قال^(٧): قال هشام بن مُحَمَّد: قال أَبُو مِخْتَف: حَدَّثَنِي الْمَجَالِد بن سعيد، عَن الشَّعْبِي وَزَكَرِيَا بن أَبِي زَائِدَةَ عَن إِسْحَاق قَالَا: وَأَتَى زِيَاد بَكْرِيَم بن عَفِيف قال ويحك أو ويلك، ما اسمك؟ قال: أنا كُرَيْم بن عَفِيف الخثعمي، قال: ويحك، أو ويلك، ما أحسن اسمك واسم أبيك، وأسوأ عملك ورأيك، قال: أما والله إنَّ عهدك برأي لمنذ قريب، ثم بعث زياد إلى أصحاب حُجْر حتى جمع منهم اثني عشر رجلاً في السجن .

[قال ابن عساكر: ^(٨) وقد ذكرت باقي قصته في ترجمة أرقم بن عَبْدِ اللَّهِ .

(١) بالأصل: عبید الله، تصحيف، والمثبت عن م و«ز» .

(٢) الأصل وم: نسيب، والمثبت عن «ز»، وفي ابن حزم ص ٣٩١ مشيب .

(٣) حلف بالحاء غير منقوطة مضمومة ولام ساكنة كما في ابن حزم .

(٤) حلف بالحاء مفتوحة ولام مكسورة عن ابن حزم . (٥) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م و«ز» .

(٦) في جمهرة ابن حزم ص ٣٩٢ أنه قتل مع حجر بن عدي الأدبر بمرج عذراء .

(٧) رواه الطبري في تاريخه ٢٢٦/٣ (ط بيروت) حوادث سنة ٥١ .

(٨) زيادة منا للإيضاح .

ذكر من اسمه كَغَب

٥٨١١ - كَغَب بن جُعَيْل بن قُمَيْر بن عُجْرَة بن ثُعْلَبَة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب بن وائل التغلبي الشاعر^(١)
سائر القول، مشهور الشعر.

وفد على معاوية، وله مدائح في عَبْد الرَّحْمَنِ بن خالد بن الوليد وغيره، وبقي حتى^(٢)
وفد على الوليد بن عَبْد الملك ومدحه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنَّنَا عَبْد الوَهَّاب بن عَلِي، أَنَّنَا عَلِي بن عَبْد العزيز قال: قُرِئَ عَلَى أَحْمَد بن جَعْفَر، أَنَّنَا الفضل بن الحُبَّاب، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَلَام قال^(٣):

في الطبقة الثالثة^(٤) من الشعراء الإسلاميين: كَغَب بن جُعَيْل بن قُمَيْر^(٥) بن عُجْرَة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب بن وائل شاعر مفلح قديم في الإسلام، أقدم من الأخطل والقطامي، ولقد لحقا به وكانا معه وهو الذي يقول^(٦):

وأبيضَ جَنِيٍّ عليه سُموطه	من الإنس في قصر منيف غوارِبُه
تَدَلَّتْهُ سَقَطُ الندى بعد هجعة	فَبِتْ أُمْنِيهِ المني وأُخَالِبُه
بما يُنزل الأروى من الشَّعَفِ الطُّلَى	وما لو يسنى حَيَّة لان جانبُه
ندمت ^(٧) على شتم العشيرة بعدما	مضى واستتبَّتْ للرواة مذهبُه
فأصبحت لا أسطيع ^(٨) ردّاً لما مضى	كما لا يردّ الدرّ في الصُّرْعِ حالبُه
معاوي أنصف تغلبَ ابنةً وائلٍ	من الناس أو دعها وحيّاً تضاربُه

(١) ترجمته في: خزانة الأدب ٤٥٨/١ وطبقات فحول الشعراء ص ١٧٤ والمؤتلف والمختلف للآمدي ص ٨٤ ومعجم الشعراء ص ٣٤٤ والشعر والشعراء ص ٤١١ والأعلام للزركلي ٢٢٦/٥ وشعراء النصرانية (شعراء الدولة الأموية ص ٢٠٣) والإصابة ٣/٣١٤.

(٢) في «ز»: «فبقى حين وفد».

(٣) الخبر في طبقات فحول الشعراء ص ١٧٤.

(٤) في «ز»: الطبقة الثانية.

(٥) الأبيات في طبقات فحول الشعراء ص ١٧٤.

(٦) هذا البيت والذي بعده في الشعر والشعراء ص ٤١١ وفي شعراء النصرانية ص ٢١١ نسباً لأخيه عمير بن جعيل.

(٨) في الشعر والشعراء: دفعاً.

قليلٌ على باب الأمير لبائتي إذا ما رابني بابُ الأمير وحاجبه
ولمّا تداروا في ثراث مُحَمّدٍ سمت بابنِ هندٍ في قريش مضاربه
وفي نسخة وهو الذي يقول فيها:

قليلتك فاهجري فلا ودّ بيننا كذلك من يستغن يستغن صاحبه
وذكر أبياته في مِثْية عُيَيْدِ الله^(١) بن عمر، وتقدمت في حرف العين^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب قال: كُغَب بن جُعَيْل بن قُمَيْر بن عُجْرَة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، شاعر مشهور في زمن معاوية، قال ذلك الآمدي^(٣) فيما حدّثني ابن حزم أنه قرأه في كتاب عبد السلام - يعني - ابن الحُسَيْن عنه.

قُرأت على أَبِي مُحَمّد السلمي، عَنْ أَبِي نصر بن مأكولا قال^(٤): أما جُعيل بالجيم وفتح العين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها فهو: كُغَب بن جُعَيْل بن قُمَيْر بن عُجْرَة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل، شاعر مشهور إسلامي، كان في زمن معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وَأَبُو عبد الله ابنا البتّا، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمَة، أَنبَأَنَا أَبُو طاهر المُخَلَّص، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا الزبير قال: قال عمي مصعب بن عبد الله^(٥): زعموا أن معاوية قال لكُغَب بن جُعَيْل بعد موت عبد الرَّحْمَن: ليس لشاعر عهد، قد كان عبد الرَّحْمَن - يعني: ابن خالد - لك صديقاً، فلما مات نسيته^(٦) فقال: ما فعلت ولقد قلت فيه بعد موته:

أَلَا تبكي وما ظَلَمْتَ قريش بأعوال البكاء على فتاها

(١) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: عبد الله، تصحيف، وهو عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قتل في وقعة صفين عام ٣٧.

(٢) راجع ترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب في كتابنا تاريخ مدينة دمشق ٥٦/٣٨ رقم ٤٤٧٣ والآيات في رثائه ٧٥/٣٨.

(٣) راجع المؤلف والمختلف للآمدي ص ٨٤. (٤) الاكمال لابن مأكولا ١٠٦/٢ - ١٠٧.

(٥) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٣٢٥ والإصابة ٣/٣١٤.

(٦) بالأصل: نسيه، وفي «ز»: شيه، والمثبت عن م ونسب قريش والإصابة.

ولو سئلت دمشق وبعلبك
فسيف الله أدخلها المنيا
وأنزلها معاوي بن حرب
[قال الزبير: (٢)] قال غير عمي، فلم يزل معاوية متقياً لكَغَب بن جُعِيل مكرماً له حتى مات.

قراة بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف وأَنْبَانِيَة أَبُو الْقَاسِم عَلِي بن إِبْرَاهِيم، وأَبُو الْوَحْش سُبَيْع بن المُسَلِّم عنه، أَنْبَانَا أَبُو مُسْلِم مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِي الكاتب، أَنْبَانَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد ابن الحسن بن دريد، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِم، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة، حَدَّثَنَا مسمع، حَدَّثَنَا أَبُو فزارة قال: أَسْتَعْمَل معاوية على الجزيرة الضحاك بن قيس، فاستعمل الضحاك على صدقات بني تغلب رجلاً من بني عبس نُخْمَس إِبِل كَغَب بن جُعِيل، فقال سُليمان بن عبدة على لسان كَغَب ابن جُعِيل أبياتاً يهجو بها الضحاك بن قيس، وكان سُليمان بن عبدة وأخوه أُنْيَا الضحاك ليفرض لهما فأبى، فكانا واجدين على الضحاك لذلك، فقال سُليمان على لسان كَغَب هذا الهجاء، وأما مِسْمَع فزعم أنه يعني كعباً هو قاله، فلما بلغ الضحاك ذلك وركه أي حمّله على سليم فراراً مما قال:

أرى إبلي أمست تحن كأنما
تبكي على دين ابن عفان بعدما
قصير القميص فاحشن عند بيته
بنى لك قيس في قرى عربية
وما ترك العبسي من مربع لنا
معاوي لم يفتح لنا باب هجرة
وكنت كباري اللحم بعد التحامه
هم ضيعوا كتب النبي ومنهم
وقد كان فرعون وهامان قبلكم
فلما بلغت الضحاك توعدّه، فخافه فانتقل بأهله عن الجزيرة، وإنما قالها سُليمان فأحالها عليه، فقال يعتذر إلى الضحاك:

(٢) الزيادة منا للإيضاح.

(١) في نسب قريش: لها.

(٣) في «ز»: وسر قريش.

أتاني وعيدٌ لو أتى^(١) الفيل لم يقم
أتاني ودوني من نصيبين حاجب
فكان لنا ما بين دارٍ وقفزة
أأرمي بأقوال الخراق ولم يكن
فإن كنت مقدوفاً بكلّ عزيمة
عذت من بني عبد وراحت عليهم
سأحلف حتى تبلغ الله حلفتي
بمن حجّ بيت الله من كلّ صارخ
إذا أعجبتهم سورة يقرؤونها
لقد كنت عن شعر ابن عبدة نائياً
فإن قلت ذمته أثراً أو بدأته
أرى مدح أعراض الكرام وأتقي
وقد علمت أشراف تغلب أنني
لعمرك للربعان^(٢) خير شهادة
وكانا كما سماهما الله رائعا^(٣)
أجاز القتاديّ الشهادة بعدما

له الفيل حتى يستخف ويرعدا
لسبعين برجاً ذا شماريخ أكردا
إلى الرقة السوداء يوماً مطردا
إذا قال مهدي السنان مسددا
حكاها خؤون كاذب ثم أقردا^(٤)
وأصدر منها ابنا قُمير وأوردا
لأبلغ عذراً من رضاك وأجهدا
وشغف يسوقون الهدى المُقلدا
لربك خرّوا^(٥) راكعين وسجدا
مكان الثريا من سهيل وأبعدا
ففارقت حيّ الوليد ومغبدا
هجاء الملوك إنّه كان أنكدا
بمدح قريش كنت أحظى وأسعدا
من النكس أن يدعو جواداً ليشهدا
وعيداً نشدناه البيان فأنشدا
نبا نبوة خفناه أن يترددا

القتادي رجل من بني قتادة، وكان خلا بهؤلاء نفر الذين سمّاهم في شعره، فشهد وأشهد بعض لكعب وبعض لسليم، وكان جميلاً قد دخل على الضحّاك فأنشده وامراته خلف الستر تسمع منه، فقالت له: أقبل منه، فوالله لو اعتذر بها إلى الله عز وجل لقبل منه.

قال: وأتينا أبو حاتم عن الأصمعي قال:

كان أبو جهمة الأسدي قد خصّ بني تغلب جميعاً بالهجاء، فقال كُغَب بن جُعَيْل:
بنا كثرث بنو أسد فتخشى
لكثرتها ولا عزّ القليل
قُبَيْلة ترَدّد في معدّ
خدودهم أذلّ من السبيل

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «بعردا».

(٤) الأصل و«ز»، وفي م: للرعيان.

(١) الأصل: أنني، والمثبت عن م و«ز».

(٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: فردا.

(٥) الأصل وم، وفي «ز»: زافاً.

تَمَتَّى أَنْ تَكُونَ أَخَا قَرِيشٍ شَحِيحَ الْبَغْلِ يَأْذُنُ لِلصَّهِيلِ
وَقَالَ كُغَبُ أَيْضاً^(١):

إِذَا اخْمَزَ بِاسِ النَّاسِ أَلْفَيْتَ شَرَهُمْ^(٢) بَنِي أَسَدٍ إِنِّي بِمَا قُلْتُ عَارِفٌ
أَغَارُوا^(٣) عَلَيْنَا يَسْرِقُونَ رِحَالَنَا وَلَيْسَ لَنَا فِي مَرْجٍ صَفَيْنِ قَائِفٍ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ أَبُو
أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ الْجَمَحِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ^(٤): قَالَ أَبُو
يَحْيَى قَالَ كُغَبُ بْنُ جُعَيْلٍ: إِنِّي قَدْ هَجَوْتُ نَفْسِي بَيْتَيْنِ، وَضَمَرْتُ^(٥) عَلَيْهِمَا فَمَنْ أَصَابَهُمَا
فَهُوَ الشَّاعِرُ، فَقَالَ الْأَخْطَلُ:

سُمِّيتَ كَعْباً بِشَرِّ الْعِظَامِ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعَلِ
وَكَانَ مُحَلِّكَ مِنْ وَائِلٍ مُحَلُّ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ
[فَقَالَ: هُمَا هَذَانِ]^(٦).

٥٨١٢ - كُغَبُ بْنُ حَامِدٍ، ويقال: حَامِزُ بِالزَّيِّ، ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ بْنِ
رَبِيعَةَ ذِي الْأَرْبَعَةِ الْعَنْسِيِّ^(٧) الدَّارَانِيِّ^(٨)

كَانَ عَلَى شُرْطَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقِيلَ عَلَى شُرْطَةِ الْوَلِيدِ، وَسَلِّمَانُ ابْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَزَلَهُ، فَلَمَّا وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَعَادَهُ، وَأَقْرَبَهُ هِشَامُ
ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى أَرْمِينِيَةِ أَمِيرًا بَعْدَ قَتْلِ الْجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ.

(١) البیتان من قصيدة قالها يرثي عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد مقتله في وقعة صفين. وهي في وقعة صفين ص ٢٩٨ وترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب المتقدمة ٣٨/٧٥ (تاريخ دمشق) وانظر الطبري ٣/٩٧ والفتوح لابن الأعمش ٣/١٣٠. وشعراء النصرانية ص ٢١٠.

(٢) في شعراء النصرانية: ألا إن شر الناس في الناس كلهم.

(٣) هذا البيت في ترجمة عبيد الله بن عمر المتقدمة ٣٨/٧٥ نسب لأبي جهمة الأسدي يرد على كعب بن جعيل، وروايته فيها:

أغرتم علينا تسرقون ثيابنا وليس لنا في أرض صفين قائف

(٤) الخبر والبيتان في طبقات فحول الشعراء للجمحي ص ١٤٩.

(٥) الأصل «ز»: وضمرت، والمثبت عن م طبقات فحول الشعراء.

(٦) زيادة عن «ز»، وطبقات فحول الشعراء. (٧) تقرأ بالأصل: المقسي، والمثبت عن م «ز».

(٨) ترجمته في تاريخ داريا ص ٩٠ وتاريخ خليفة بن خثاط (الفهارس) وتاريخ الطبري (٤/٥٩ - ٦٠ - ٢٧١) (ط بيروت).

ذكره ابن مهثى في تاريخ داريا^(١)، وهو نسبه، وقيل إنه كان على شرطة عمر بن عبد العزيز أيضاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِي، أَتْبَانَا عَلِي بن مُحَمَّدٍ بن طوق، أَتْبَانَا عَبْد الجَبَّار بن مُحَمَّد بن مهنا^(٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا يزيد بن [محمد بن] عَبْد الصمد، حَدَّثَنَا أَبُو مُشْهَر، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن حمزة، حَدَّثَنِي عمرو بن مهاجر.

أن كُغَب^(٣) بن حَامِد جاءه^(٤) - يعني: عمر - بسارقٍ قد قُطعت يداه، أخذ في فسطاط قد أخرج عامة المتاع، فوضعه في خرج ثم جعله على دابته، ودابته مربوطة بوتر الفسطاط، فسأل كُغَباً: كيف أخذه؟ فأخبره، فضربه دون المائة ضرباً وجيعاً، ثم قال: يا عمرو خذه إليك، فأخذته، فأوماً إليّ أن البسه جلدأ، قال: ثم سألتني عنه بعد ليلتين: ما فعل الرجل الذي ضربنا؟ فقلت: عندي يا أمير المؤمنين، قال: هل أكل؟ قلت: نعم، قال: فألبسته جلدأ؟ قلت: نعم، قال: فإذا كان في ثلث الليل فسرّحه.

قال ابن مهثى: وكُغَب بن حَامِد كان على شرطة عمر بن عبد العزيز، وولده بداريا إلى اليوم.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحسن، أَتْبَانَا أَبُو الحسن السَّيرافي، أَتْبَانَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عمران، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال^(٥): ولّى - يعني - عَبْد الملك بن مروان كُغَب بن حَامِد - يعني - الشُّرَطَ حتى مات عَبْد الملك - يعني - بعد غيره^(٦).

قال: وَحَدَّثَنَا خليفة قال^(٧): في تسمية من ولي شرطة الوليد وسُلَيْمَان ويزيد بن عَبْد الملك، قال خليفة.

وأقر هشام كُغَب بن حَامِد العنسي - يعني - على الشُّرَطَ ثلاث عشرة سنة ثم ولاه أرمينية.

(١) راجع تاريخ داريا ص ٩٠.

(٢) الخبر رواه ابن مهثى في تاريخ داريا ص ٩٠.

(٣) في «ز»: بعث، تصحيف. (٤) في «ز»: أخاه، تصحيف.

(٥) تاريخ خليفة بن خِطّاط ص ٢٩٩ (ت. العمري).

(٦) يعني أنه ولاه بعد غيره، وقد سمي خليفة عدة رجال ولاهم عبد الملك قبله.

(٧) انظر تاريخ خليفة بن خِطّاط ص ٣١٢ و ٣١٩ و ٣٣٥ و ٣٦١ (ت. العمري).

٥٨١٣ - كُفَب بن خُرَيْم ^(١) بن جندب أَبُو حارثة المَرِّي ^(٢) ^(٣)

روى عن أَبِي داود سُلَيْمَان بن سالم الحَزَازِي، وَيَعْلَى بن بشر، ومُحَمَّد بن حرب الأبرش، وَيَحْيَى بن حمزة، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُضْعَب بن ثابت الزُّبَيْرِي، وَعُثْمَان بن حِصْن بن عِلَاق ^(٤).

روى عنه: ابنه أَحْمَد بن كعب، وأَبُو حاتم الرازي، ودُحَيْم، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مروان بن معاوية الفَزَارِي، ومُحَمَّد بن عائذ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الْكَرِيم بن حمزة، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَنَّنَا تَمَام بن مُحَمَّد، أَنَّنَا الْحَسَن بن حبيب، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي حارثة كُفَب بن خُرَيْم بالراهب، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْلى بن بشر الخفاجي عن نابغة بني جعدة قال ^(٥): أنشدت النبي ﷺ وأنا عن يمينه: نُحَلِّي بِأَرْطَالِ اللَّجِينِ سِوْفَنَا وَنَغْلُو بِهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ السَّنَوْرَا
علونا العباد عِفَّةً وَتَكْرَمًا ^(٦) وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا
قال: فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَى أَيْنَ لَا أَمَ لَكَ؟» قال: قلت: إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا لَيْلَى»، ثم أنشدته:

ولا خير في حلمٍ إذا لم يكن له بوادٍ تحمي صفوه أن يُكْدَرَا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمر أضْدَرَا
فقال لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَدْتَ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاك»، قال: فلقد رأيته بعد عشرين ومائة سنة وَإِنَّ لَأَسْنَانَهُ أَشْرًا ^(٧) كَأَنَّهُ الْبَرْدُ ^[١٠٦٢٩].

[قال ابن عساكر: ^(٨) كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: يَعْلى بن الأَشْدُق ^(٩)، وقد وقع لي عاليًا على الصواب من طرق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن الأبرقوهي - إَذَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأديب - مشافهة - قالوا: أَنَّنَا أَبُو

(١) في م: خزيم.

(٣) ترجمته في الجرح والتعديل ١٦٣/٧.

(٥) راجع الإصابة ٥٣٨/٣ والعقد الفريد ٥٢/٢ و٢٧٦/٣ وأسد الغابة ٥١٦/٤.

(٦) الإصابة وأسد الغابة: بلغنا السماء مجدنا وجدودنا. وفي العقد الفريد: وسناؤنا.

(٧) بالأصل وم و«ز»: «أشْر». وفي القاموس المحيط: أَشْرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرُهَا: التحريز الذي فيها يكون خلقة ومستعملا.

(٨) الزيادة منا للإيضاح.

(٩) جاء على الصواب في الإصابة وأسد الغابة.

القاسم بن مندة، أنبأنا حمد - إجازة -.. ح قال: وأنبأنا أبو طاهر، أنبأنا علي. قال: أنبأنا ابن أبي حاتم قال^(١): كَغَب بن خُزَيْم أبو حارثة الدمشقي روى عن مُحَمَّد بن حرب الأبرش، سمع أبي عنه في الرحلة الأولى، روى عنه، وسئل عنه؟ فقال: صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الْكَتَّانِي^(٢)، أنبأنا أبو القاسم تمام بن مُحَمَّد، أنبأنا أبو عبد الله الكندي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قال: في ذكر أهل الفتوى بدمشق: أَبُو حارثة الْمُرِّي^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: كَغَب بن خُزَيْم أبو حارثة الْمُرِّي^(٤) الدمشقي، حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بن سالم الحراني^(٥)، وعبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير، روى عنه ابنه أَحْمَد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّد السَّلْمِي، عَنْ أَبِي نصر عَلِي بن هبة الله قال: وأما حارثة بحاء مهملة وبعد الراء ثاء معجمة بثلاث، وخُزَيْم أوله خاء معجمة مضمومة، ثم راء مفتوحة^(٦).

أبو حارثة كَغَب بن خُزَيْم الْمُرِّي^(٧) الدمشقي، حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بن سالم، وهو سُلَيْمَانَ بن أَبِي داود، وابنه مُحَمَّد يلقب البومة، وعن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، حَدَّثَ عَنْ ابنه أَحْمَد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحَيْم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الْكَتَّانِي، أنبأنا أبو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أنبأنا أبو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٨)، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إبراهيم، حَدَّثَنَا كَعْب ابن خُزَيْم أبو حارثة، وقد رأيت أنا أبا حارثة وجالسته، وكان شيخاً صالحاً.

٥٨١٤ - كَغَب بن عبد الله - ويقال: ابن مالك - القيسي المعروف بالمُخَبَّل^(٩)

شاعر من أهل الحجاز مشهور، وقع^(١٠) إلى الشام.

(١) رواه ابن أبي حاتم في المجرى والتعديل ١٦٣/٧. (٢) في «ز»: الكتاني، تصحيف.

(٣) في «ز»: المزني.

(٤) في «ز»: المزني.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الخزامي.

(٦) الاكمال لابن ماكولا في باب حارثة ٧/٢ و ٨ و ٣/١٣٢ و ١٣٣ في باب خريم.

(٧) في «ز»: المزني. (٨) تاريخ أبي زُرْعَةَ الدمشقي ٥٧٢/١.

(٩) المؤلف والمختلف للأمدي ص ١٧٨ ومعجم الشعراء ص ٣٤٥ وعند المرزباني: القيني. والأغاني ٢٠/٢٦٤.

(١٠) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: دفع.

وفيه: المخبل القيسي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابَيْهِمَا، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ^(١)، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفٍ الْمُحَوَّلِيَّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنِي رِبَاحٌ^(٢) بْنُ قُطَيْبٍ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ ابْنَ أُخْتِ قَرِيبَةٍ أُمِّ الْبَهْلُولِ ابْنَةِ أَبَاقٍ الدَّبِيرِيَّةِ^(٣) الْأَسَدِيَّةِ أُخْتِ الرِّكَاضِ بْنِ أَبَاقٍ الدَّبِيرِيِّ الشَّاعِرِ عَنْ قَرِيبَةٍ قَالَتْ:

كَانَ عِنْدَ الْمُحَبَّلِ وَهُوَ كُغَبُ بْنُ مَالِكٍ - وَقَالَ غَيْرُ قَرِيبَةٍ: هُوَ كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي لَاحِي بْنِ شَاسٍ بْنِ أَنْفٍ^(٤) النَّاقَةِ - وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ، ابْنَةُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَمْرُو، وَكَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَخَلَا بِهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ وَاضِعَةٌ ثِيَابَهَا فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّ عَمْرُو هَلْ تَرِينَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَ مِنْكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أُخْتِي مِيْلَاءُ أَحْسَنَ مِنِّْي، قَالَ: فَكَيْفَ لِي بِأَنْ تَرِينِيهَا؟ قَالَتْ: إِنَّ عَلِمْتُ بِكَ لَمْ تَخْرُجْ إِلَيْكَ وَلَكِنْ أَخْبَثُوكَ فِي السِّتْرِ وَأَبْعَثَ إِلَيْهَا، قَالَ: فَفَعَلْتُ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا وَهُوَ فِي السِّتْرِ، وَجَاءَتْ مِيْلَاءُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا عَشَقَهَا وَتَرَكَ أُخْتَهَا امْرَأَتَهُ وَجَلَسَ لَهَا، فَلَمَّا تَرَوَّحَتْ^(٥) مِنْ عِنْدِ أُخْتِهَا عَارِضَهَا مِنْ مَكَانٍ لَا تَحْتَسِبُهُ فَشَكَا إِلَيْهَا حُبَّهَا وَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ قَدْ رَأَاهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ يَا بَنَ عَمٍّ مَا وَجَدْتُ بِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَدْ وَجَدْتُ مِنْكَ مِثْلَهُ، وَظَنَنْتُ أُمُّ عَمْرُو امْرَأَتَهُ أَنَّهُ قَدْ عَشَقَ أُخْتَهَا فَتَبِعَتْهُمَا وَلَا يَدْرِيَانِ حَتَّى رَأَتْهُمَا قَاعِدَيْنِ جَمِيعًا، فَمَضَتْ قَصْدَ إِخْوَتِهَا وَكَانُوا سَبْعَةً، فَقَالَتْ: إِنَّ تَزَوَّجُوا كُغَبًا مِنْ مِيْلَاءَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَغَيَّبَهَا عَنِّي، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ بَلَغَ إِخْوَتَهَا هَرَبَ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ نَحْوَ الشَّامِ وَتَرَكَ الْحِجَازَ، وَقَالَ وَهُوَ بِالْحِجَازِ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ بَارِحَ الْهَوَى إِلَى الشُّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مِيْلَاءَ نَاطِرُ
فَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ خَرَجَ يَرِيدُ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى أُمِّ عَمْرُو وَأُخْتِهَا مِيْلَاءَ وَقَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَسَأَلَهُمَا عَنِ الطَّرِيقِ، فَقَالَتْ أُمُّ عَمْرُو: يَا مِيْلَاءُ صَفِي لَكَ الطَّرِيقَ، فَذَكَرَ الرَّجُلُ لَمَّا سَمِعَهَا تَقُولُ يَا مِيْلَاءُ بَيْتَ كَعْبِ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ بَارِحَ الْهَوَى إِلَى الشُّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مِيْلَاءَ نَاطِرُ
فَتَمَثَّلَ بِهِ، فَعَرَفَتْ الشَّعْرَ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

(١) فِي «ز»: الْخَزَّازُ.

(٢) فِي «ز»: الْبَرَبَرِيَّةُ.

(٤) الْأَصْلُ: «أَبَى» وَفِي «ز»: «أَبَى» وَكُتِبَ عَلَى الْهَامِشِ فِيهَا: «أَنْفٌ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ م.

(٥) بِالْأَصْلِ وَمِثْلُ «ز»: تَزَوَّجَتْ.

(٢) الْأَصْلُ: رِبَاحٌ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ م وَ«ز».

الشام قالت: مِنْ أَيْنَ رَوَيْتَ هَذَا الشَّعْرَ؟ قَالَ: رَوَيْتُهُ عَنْ أَعْرَابِيٍّ بِالشَّامِ، قَالَتْ: أَفْتَدْرِي مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: اسْمُهُ كَعْبٌ^(١)، قَالَ: فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَبْرَحَ حَتَّى يَرَاكَ إِخْوَتُنَا فَيَكْرُمُوكَ وَيَدْلُوكَ عَلَى الطَّرِيقِ، فَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: إِنِّي أُرْوِي لَكَ شَعْرًا آخَرَ فَمَا أَدْرِي أَتَعْرِفَانَهُ أَمْ لَا، فَقَالَتَا: فَتَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَسْمَعْتَنَا، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

بنفسي وبالفتيان كل مكان
خليلًا ولا ذا البث يستويان
مليان لولا الناس قد قضيان^(٢)
بدليهما والحسن قد خلبان
قضيت ولا والله ما قضيان
وأما عن الأخرى فلا تسألني
من الناس إنسانين يهتجران^(٣)
وأعصى لواش حين يكتنفاني^(٤)
إذا استعجمت بالمنطق الشفتان
على شكلنا أم نحن مبتليان
ففي كل يوم مثل ما ترياني^(٥)
[من الوصل أو ماضي الهوى تسلان
هوى فحفظناه بحسن صيان^(٦)
ونحن بأعناق إليه تواني
به السقم لا يخفى وطول ضمان
ولا رجعا من علمنا^(٨) ببيان
تريدان^(٩) من هجر الصديق يدان

خليلي قد رمث الأمور وقستها
فلم أخف لؤمًا للرفيق ولم أجد
من الناس إنسانان دَينِي عليهما
مَثُوعَانِ ظَلَامَانِ مَا يَنْصِفَانِي
يطيلان حتى يحسب الناس أنني
خليلي أما أم عمرو فمَنهُمَا
بُلِينَا بِهِجْرَانِ، وَلَمْ يُرْ مَثَلُنَا
أَشَدَّ مَصَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قَلْبِي
يبين طرفانا الذي في نفوسنا
فوالله ما أدري أكل ذي الهوى
فلا تعجبا مما بي اليوم من هوى
خليلي عن أي الذي كان بيننا
وكنا كريمي معشر حم بيننا
تذود النفوس الحائمات عن الهوى
سلاه بأَمِ الْعَمْرِ مَنْ هِيَ فَقَدْ^(٧) بَدَا
فَمَا زَادْنَا بُغْدَ الْمَدَى نَقْضُ مَرَّةٍ
خليلي لا والله ما لي بالذي

(١) بالأصل: كعنب، والمثبت عن م و«ز».

(٢) الأصل وم: قضيان، والمثبت عن «ز».

(٣) في م: «يكتنفان» وفي «ز»: يلتقياني.

(٤) في م و«ز»: تريان.

(٥) بالأصل البيت لفق من بيتين، فزيادة الشطور عن م و«ز»، لإقامة المعنى وترتيب الأبيات.

(٦) الأصل وم، وفي «ز»: إذ بدا.

(٨) الأصل: علينا، والمثبت عن م و«ز».

(٩) الأصل وم، وفي «ز»: يريدان.

ولا لي بالهجر اعتلاء إذا بدا كما أنتما بالبين معتليان
قال: فتزل الرجل وخطّ رحله حتى جاء إختوها^(١)، فأخبرهما الخبر، وكانا مهتمين
بكُغْبُ، وذلك أنه كان ابن عمهم، وكان ظريفاً شاعراً، فأكرموا الرجل ودلّوه على الطريق،
وخرجوا فطلبوا كعباً بالشام فوجدوه، فأقبلوا به حتى إذا صار إلى بلدهم نزل كُغْبُ في بيت
ناحية من الحي، فرأى ناساً قد اجتمعوا عند البيوت، فقال كُغْبُ لغلام قائم - وكان قد ترك بنياً
له صغيراً - يا غلام، مَنْ أبوك؟ قال: أبي كُغْبُ، قال: فعلام يجتمعون^(٢) هؤلاء الناس؟
وأحسن فؤاد كُغْبُ بشر، قال: يجتمعون على خالتي مَيْلَاءَ، ماتت الساعة، قال: فزفر زفرة
خَرّ منها ميتاً، فُدْفِنَ إلى جانب قبرها.

قُرأت في كتاب أبي الفرج عَلِي بن الحُسَيْن الكاتب قال^(٣): قال عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي سَعْدِ
الوَرَّاق - فيما أخبرني به حبيب بن نصر المُهَلَّبِي إجازة عنه - حَدَّثَنِي عَلِي بن الصَّبَّاح بن
الفرات، أخبرني عَلِي بن الحَسَن بن أَيُوب النبيل، عَن رِبَاح بن قُطَيْب بن زَيْد الأَسَدِي، قال:

كانت عند رجل من بني قيس يقال له كُغْبُ بنت عم له، وكانت أحب الناس إليه، فخلا
بها ذات يوم فنظر إليها وهي واضعة ثيابها فقال: يا أم عمرو هل ترين أن الله خلق أحسن
منك؟ قالت: نعم، أختي ميلاء، هي أحسن مني.

قال: فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا، فقالت: إِنَّ عَلِمْتُ بِكَ لَمْ تَخْرُجْ، ولكن كن من وراء
الستر، ففعل، وأرسلت إليها، وجاءتها، فلما نظر إليها عشقها، وانتظرها حتى رَوَّحَتْ^(٤) إلى
أهلها، فعارضها فشكا إليها حبها فقالت: والله يا بن عمّ ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك
في [قلبي]^(٥) أكبر منه، وعادت مرة أخرى فأتتها أم عمرو وهما لا يعلمان، فرأتها جالسين
فمضت إلى إختوها - وكانوا سبعة - فقالت: إِمَّا أَنْ تَزَوَّجُوا مَيْلَاءَ كَعْباً، وأما أن تكفوني أمرها،
وبلغه^(٦) الخبر، ووقوف إختوها على ذلك، فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم، وكان منزله
ومنزله أهل الحجاز، فلم يدر أهله ولا بنو عمه أين ذهب، فقال كعب:

أفي كل يوم أنت من لاعج الهوى إلى الشَّمِّ من أعلام ميلاء ناظر؟

(١) في م و«ز»: إختوها.

(٢) الخبر رواه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ٢٦٤/٢٠ وما بعدها.

(٣) الأغاني: راحت.

(٤) زيادة عن م، و«ز»، والأغاني.

(٥) الأغاني: وبلغها الخبر.

بَعْمَشَاءَ مِنْ طُولِ الْبِكَاءِ كَأَنَّهَا بِهَا خَزَزَ أَوْ طَرَفَهَا مُتَخَازِرُ^(١)
تَمَنَّى الْمُنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمُنَى جَرَى وَاكْفَ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ
كَمَا أَزْفَضَ سَلَكُ^(٢) بَعْدَمَا ضَمَّ ضَمَّةً بِخِيطِ الْفَتِيلِ اللَّوْلُؤُ الْمُتَنَاشِرُ

قال: فرواه عنه رجل من أهل الشام، ثم خرج ذلك الشامي يريد مكة، فاجتار بأمر عمرو وأختها ميلاء، وقد ضل الطريق^(٣)، فذكر - لما نادى يا ميلاء - شعر كعب فتمثل به، فعرفت أم عمرو الشعر، فقالت: يا عبد الله، من أين أقبلت؟ قال: من الشام، قالت: ومن سمعت هذا الشعر؟ قال: من رجل من أهل الشام، قالت: أوتدري ما اسمه؟ قال: سمعت أنه كعب، قالت: فأقسمنا عليك ألا تبرح حتى يسمع إخوتنا قولك، فنحسن إليك نحن وهم، فقد أنعمت علينا، فقال: أفعل، وإني لأروي له شعراً آخر، فما أدري أتعرفانه أم لا؟ فقالت: نسألك بالله إلا أسمعتناه، قال: وسمعته يقول:

خَلِيلِي قَدْ رَمَتْ الْأُمُورَ وَقَسَتْهَا^(٤) بِنَفْسِي وَبِالْفَتَيَانِ^(٥) كُلِّ زَمَانٍ
وَلَمْ أَخْفِ شَرًّا لِلصَّدِيقِ وَلَمْ أَجِدْ خَلِيًّا وَلَا ذَا الْبَثِّ يَسْتَوِيَانِ
مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دِينِي عَلَيْهِمَا مَلِيئَانِ لَوْ شَاءَ لَقَدْ قَضِيَانِي^(٦)
خَلِيلِي أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا وَأَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْلَانِي
بُلِينَا بِهِجْرَانِ وَلَمْ أَرْ مِثْلَنَا مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
أَشَدَّ مَصَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قُلَى وَأَعْصَى لَوَاشٍ حِينَ يَكْتَنِفَانِ^(٧)
تَحْدُثُ طَرَفَانَا بِمَا فِي صُدُورِنَا إِذَا اسْتَعْجَمْتَ بِالْمَنْطَفِ الشَّفْتَانِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَكُلْ ذَوِي الْهَوَى عَلَى مَا بَنَا أَوْ نَحْنُ مَبْتَلِيَانِ؟
فَلَا تَعْجِبَا مِمَّا بِي الْيَوْمَ مِنْ هَوَى فَبِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلُ مَا تَرِيَانِ
خَلِيلِي عَنْ أَيِّ الذِّي كَانَ بَيْنَنَا مِنَ الْوَصْلِ أَمْ مَاضِي الْهَوَى تَسْلَانِ؟

(١) تخازر الرجل: إذا نظر بمؤخر عينه، أو إذا ضيق جفنه ليحدد النظر.

(٢) الأصل وم وز، وفي الأغاني: «عنها» بدل «سلك».

(٣) زيد في الأغاني هنا: فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق، فقالت أم عمرو: يا ميلاء صفي له الطريق.

(٤) كذا بالأصل وم وز، وفي الأغاني: خليلي قد قست الأمور ورمتها.

(٥) الأصل وم وز: والفتيان، والمثبت عن الأغاني.

(٦) بالأصل وم: قضيان، والمثبت عن وز، والأغاني.

(٧) كذا بالأصل وم وز، وفي الأغاني: يكتفیان.

وكنا كريمي معشر حم^(١) بيننا هوى فحفظناه بحسن صيان
فما زادنا بعد المدى نقض مرة ولا رجعا من علمنا ببيان
سلاه بأَمَ العمر ومن هي إذ بدا به سقمُ جَمٍّ وطول ضمان
خليلي لا والله مالي بالذي تريدان من هجر الحبيب يدان
ولا لي بالشر^(٢) اعتلاء إذا نأت كما أنتما بالشر^(٣) معتليان

قال: ونزل الرجل ووضع رحله حتى جاء إخوتها فأخبرتهم^(٣) الخبر، وكانوا مهتمين بكَغَبَ، وكان ابن عمهم وأشعرهم، وأظرفهم، فأكرموا الرجل وحملوه على راحلة ودلّوه [علي]^(٤) الطريق، وطلبوا كَغَبًا، [فوجدوه بالشام]^(٥) فأقبلوا به حتى إذا كانوا في ناحية مال^(٦) أهلهم إذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت، وقد كان كَغَبَ ترك بُنيًا له صغيراً، فوجده في ناحية المال، فقال كَغَبَ: ويحك يا غلام، مَنْ أبوك؟ قال: رجلٌ يقال له كَغَبَ، قال: وعلى أي شيء قد اجتمع الناس، وأحسن قلبه بشر، قال: قد اجتمعوا على خالتي ميلاء، قال: وما قصّتها، قال: ماتت، فزفر زفرة مات منها مكانه، فدفن حذاء قبرها، قال: وقال كَغَبَ وهو بالشام:

أحقاً عباد الله أن لستُ ماشياً بمرحاب حتى يُخْشِرَ الثقلان
ولا لاهياً يوماً إلى الليل كله يبيض لطيفات الخُصور دواني^(٧)
يُمَتِّيننا^(٨) حتى يزيغ^(٩) قلوبنا ويختلط^(١٠) مطلا ظاهراً بليان
فعيني يا عيني حتى ما أنتما بهجران أمَّ العمر وتختلجان؟
أما أنتما إلّا عليّ طليعةً على قُزْب أعدائي كما ترياني

(١) الأصل وم و«ز»: «خط» والمثبت عن الأغاني.

(٢) كذا بالأصل وم و«ز»، في الموضعين، وفي الأغاني: بالين.

(٣) في الأغاني: فأخبرهم. (٤) الزيادة عن «ز»، وم.

(٥) الزيادة عن الأغاني. (٦) الأغاني: ماء أهلهم.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «دقاني» وفي الأغاني: «رواني». وهو الأشبه، الرواني جمع رانية، وهي الطروب الالهية مع شغل قلب.

(٨) الأصل: تمنيتنا، وفي م: «يميتنا» والمثبت عن «ز»، والأغاني.

(٩) الأصل وم و«ز»، وفي الأغاني: تريغ.

(١٠) في م، و«ز»، والأغاني: ويخلطن.

فلو أَنَّ أمَّ العمرُو^(١) أَضَحَّتْ مَقِيْمَةً بمصر وجثمانِي بشحر عُمان^(٢)
إِذَا لرجوت الله يجمع بيننا^(٣) وأَنَا على مَا كَانَ ملتَقِيَانِ
وقيل إنَّ بعضَ هذا الشعر لابن الدمينَة الخثعمي.

٥٨١٥ - كُفَب بن عُجْرَةَ أَبُو مُحَمَّد، ويقال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ويقال: أَبُو إِسْحَاق
الأنصاري السَّالَمِي المَدِينِي^(٤)

من بَلَى، حليف لبني قوقل^(٥) بن عوف بن الخَزْرَج من أهل بيعة الرضوان بالحُدَيْبِيَّة،
وشهد غزوة دُومَة الجَنْدَل، ثم قدم الشام مرة أخرى.
حدَّثَ عن النبي ﷺ، وعن بلال.

روى عنه بنوه: إِسْحَاق، وَعَبْدُ الْمَلِك، وَمُحَمَّد، والربيع بنو كعب بن عُجْرَةَ، وَعَبْدُ
اللَّهِ بن عمر، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عباس، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن العاص، وجابر بن عَبْدِ اللَّهِ،
وطارق بن شهاب، وأَبُو وائل، وزيد بن وَهْب، وعاصم العَدَوِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مَعْقِل،
وعامر الشعبي، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ الْحَصِين، أَنَّنَا أَبُو عَلِي بنِ الْمُذْهِب، أَنَّنَا أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٦)، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنَّنَا أَبُو بَشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ - وَنَحْنُ
مَحْرَمُونَ - وَقَدْ حَصَرَهُ^(٧) الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلْتُ الْهُوَامَ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِي،
فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّذِيكَ هَوَامُ رَأْسِكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلُقَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدِيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ

(١) الأصل: «العمر» والمثبت عن م، و«ز»، والأغاني.

(٢) الشجر يفتح أو كسر فسكون، صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (راجع معجم البلدان).

(٣) الأصل وم و«ز»، وفي الأغاني: شملنا.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٤/١٥ وتهذيب التهذيب ٥٩٢/٤ والإصابة ٢٩٧/٣ والاستيعاب ٢٩١/٣ (هامش الإصابة) وأسَدُ الغَابَةِ ١٨١/٤ والتاريخ الكبير ٢٢٠/٧ والجرح والتعديل ١٦٠/٧ والجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٩/٢ والعبر ٥٧/١ وسير أعلام النبلاء ٥٢/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠) ص ٢٩٣ وانظر بالهامش فيه أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٥) الأصل: «نوفل»، وفي «ز»: «قومك» والمثبت عن م.

(٦) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٣١٩/٦ رقم ١٨١٢٤ طبعة دار الفكر.

(٧) في المسند: حصرنا المشركون.

نسك^(١) [١٠٦٣٠]. أخرجه البخاري^(٢) عن مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ المروزي عن هُشَيْمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَا: أَتَيْنَا أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَتَيْنَا الْقَاضِي أَبَا بَكْرٍ يَوْسُفَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ يَوْسُفَ الْمَيْمَانَجِي، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ هَارُونَ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمَرَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَأَيُّوبَ، وَحُمَيْدٍ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كُغَبِ بْنِ عُجْرَةَ.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَهُوَ مُحْرَمٌ يَوْقِدُ تَحْتَ قَدَرٍ، وَالْقَمَلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: «أَحْلَقُ رَأْسَكَ»، وَأَطْعَمَ فَرْقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينٍ، وَالْفَرْقُ: ثَلَاثَةُ أَصْعَاقٍ^(٣) «أَوْ صُمٌّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَنْسَكَ نَسِيكَةً». قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: أَوْ أَذْبَحَ شَاةً^[١٠٦٣١].

رواه مسلم^(٤) والترمذي^(٥) عن ابْنِ أَبِي عَمَرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتَيْنَا أَبَا الطَّيِّبِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَمَرَ ابْنَ مُوسَى بْنِ شَمَةَ، أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَبَّانٍ^(٦) بْنُ حَبِيبٍ الْمَصْرِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ^(٧)، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى كَاتِبُ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الطَّوِيلُ أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ.

أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ كُغَبَ بْنَ عُجْرَةَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَالِمٍ كَانَ أَصَابَهُ فِي رَأْسِهِ أَذَى فَحَلَقَهُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: بِمَاذَا أَنْسَكَ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْدِيَ بَقْرَةً يَقْلُدُهَا ثُمَّ يَسُوقُهَا يَقْفُهَا بِعُرْفَةٍ فَيَدْفَعُ بِهَا مَعَ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْهَدْيِ.

رواه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ عَنْ ابْنِ زَبَّانٍ^(٨) فَقَالَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ عَنْ كُغَبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّهُ نَسَكَ بِبَقْرَةٍ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا الْبَدَنُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، وَقَالَ نَافِعٌ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّ كُغَبَ بْنَ عُجْرَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا بَعْدَهُ.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

(٢) في المغازي، باب غزوة الحديبية ٣٥١/٧ وأخرجه في عدة مواضع: في الحج باب قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى...﴾ وباب النسك: شاة، وفي كتاب التفسير. باب ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾، وفي الأيمان والنذور، باب كفارات الأيمان.

(٣) أصع جمع صاع، مكيال، يسع خمسة أرتال وثلاثاً.

(٤) صحيح مسلم كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم.

(٥) سنن الترمذي، كتاب الحج، باب ما جاء في المحرم يحلق رأسه في الحج ما عليه.

(٦) بالأصل وم و«ز»: ريان، تصحيح، والصواب زيان، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥١٩/١٤.

(٧) بالأصل وم: «من أهل كنانة» والمثبت عن «ز». (٨) بالأصل و«ز»: ريان، تصحيح، والتصويب عن م.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا الْحَسَن بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَر بن حَيْوَةَ، أَنبَأَنَا عَبْد الوَهَّاب بن أَبِي حَيْتَةَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن شَجَاع، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَمَر الوَاقِدِي قال^(١): قالوا: قال واثلة بن الأسقع: حتى إذا بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خالداً بن الوليد إلى أَكْبَدِ الْكِنْدِيِّ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ خَرَجَ كَعْب بن عُجْرَةَ فِي جَيْشِ خَالِدٍ وَخَرَجَتْ مَعَهُ، فَأَصَبْنَا فِينَا^(٢) كَثِيرًا، فَقَسَمَهُ خَالِدٌ بَيْنَنَا، فَأَصَابَنِي سِتٌّ فَلَأَنْصُ^(٣).

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْد بن الطَّيْثُورِي، عَنْ الْحَسَن بن مُحَمَّد الْخَلَّالِ، حَدَّثَنَا عَلِي بن عمرو بن سهل الجَرِيرِي^(٤) قال: كَتَبَ إِلَيْنَا مُحَمَّد بن الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِي يَذْكُرُ أَنَّ حَمَادَ^(٥) بن يَعْقُوبَ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ كَعْب بن عُجْرَةَ قال: مَرَرْنَا بِدِيرٍ فِي طَرِيقِ الشَّامِ فَأَصَابَنَا مَطَرٌ، الْحِكَايَةُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بن الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، وَأَبُو الْمَفْضَلِ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ بن مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ. قَالَا: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الْحَسَن، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا عَمَر بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٦): كُغَب بن عُجْرَةَ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ مِنْ بَلِيٍّ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرٍ الْعَبْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَّة، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَن اللَّبْنَانِي^(٧)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ^(٨) قال في الطبقة الثانية: كُغَب بن عُجْرَةَ وَهُوَ مِنْ بَلِيٍّ حَلِيفُ لِبْنِي قَوْقُلٍ^(٩) مِنْ بَنِي عَوْفِ بن الْخَزْرَجِ، وَأَنْكَرَ الْوَاقِدِي أَنْ يَكُونَ حَلِيفًا، قَالَ: هُوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا الْحَسَن بن عَلِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مَعْرُوفٍ، أَنبَأَنَا الْحُسَيْن بن فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَعْدٍ قَالَ^(١٠): فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ: كُغَب بن عُجْرَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عَمَارَةَ الْأَنْصَارِي: هُوَ مِنْ بَلِيٍّ قُضَاعَةٌ

(١) الخبير رواه الواقدي في المغازي ١٠٢٩/٣. (٢) في مغازي الواقدي: فيها.

(٣) القلائص واحدها قلوص، وهي الفتيحة من الإبل. (٤) الأصل وم: الحريري، والمثبت عن «ز».

(٥) كذا بالأصل، وفي م: عباد، وفي «ز»: عباد. (٦) طبقات خليفة بن خياط ص ٢٣٠ رقم ٩٣٨.

(٧) بالأصل وم و«ز»: اللبناي بتقديم الباء، تصحيف.

(٨) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٩) بالأصل و«ز»: نوفل، تصحيف والتصويب عن م.

(١٠) ليس في الطبقات الكبرى المطبوع، ترجمته ضمن القسم الضائع.

حليف لبني قوقل^(١) من بني عوف بن الخزرج، وقال هشام بن مُحَمَّد بن السائب هو كُغَب بن عُجْرَةَ بن أمية بن عدي بن عُبَيْد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غَنَم بن سُود ابن مري بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي ثم انتسب كُغَب في بني عمرو ابن عوف، وقال مُحَمَّد بن عَمَر: ليس بحليف ولكنه من أنفسهم، قال مُحَمَّد بن سعد: وطلبنا نسبه في كتاب نسب الأنصار فلم نجده.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّفُور، أَنبَأَنَا عيسى بن علي، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد قال: وقال مُحَمَّد بن سعد: كُغَب بن عُجْرَةَ بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غَنَم بن سويد بن مري بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي بن الحاف بن قُضَاعَةَ. قال ابن سعد: هكذا نسبه هشام بن مُحَمَّد بن السائب، وهكذا قال عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصاري، وقال: هو حليف لبني قوقل^(٢) من بني عوف بن الخزرج، قال: وقال مُحَمَّد بن عَمَر: ليس بحليف ولكنه من أنفسهم، قال ابن سعد: وطلبنا نسبه في كتاب نسب الأنصار فلم نجده، وقال مُحَمَّد بن عَمَر: كان كُغَب بن عُجْرَةَ قد استأخر إسلامه، ثم أسلم، وشهد المشاهد مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وروى عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الآبُوسِي في كتابه، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بن ناصر عنه، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن المظفر، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَد بن علي بن الحسن، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدُ الرَّحِيم قال: كُغَب بن عُجْرَةَ حليف بني سالم بن غَنَم بن عوف بن الْخَزْرَج، وهو كعب بن عُجْرَةَ بن عمرو بن أمية بن عُبَيْد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غَنَم بن سواد بن امرئ القيس بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قسيميل بن فران بن بلي.

أَنبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بن التُّرْسِي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن ناصر، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عَبْدُ الْجَبَّار، ومُحَمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: ومُحَمَّد بن الحسن قالوا: - أَنبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل قال^(٣): كُغَب بن عُجْرَةَ السالمي الأنصاري المدني^(٤) له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ القاضي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأديب - شفاهما - قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ

(١) الأصل «وز»: نوفل، تصحيف، والتصويب عن م. (٢) الأصل «وز»: نوفل، والمثبت عن م.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٢٠. (٤) في التاريخ الكبير: مدني.

ابن مندة، أَتْبَانَا أَبُو عَلِي - إجازة -.. ح قال: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِر، أَتْبَانَا عَلِي. قالوا: أَتْبَانَا ابن أبي حاتم قال^(١): كُغَب بن عُجْرَةَ الأنصاري السالمي المدني من بَلِيّ، حليف لبني قوقل^(٢) من بني عوف ابن الخزرج، له صحبة، روى عنه عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي لَيْلَى، وابنه إِسْحَاق، سمعت أبي يقول ذلك.

قُرأت على أبي الفضل بن ناصر، عَنْ جَعْفَر بن يَحْيَى، أَتْبَانَا أَبُو^(٣) منصور الوائلي، أَتْبَانَا الْخَصِيب بن عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْد الكَرِيم بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَن، أَخْبَرَنِي أَبِي قال: أَبُو مُحَمَّد كُغَب بن عُجْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْن البزاز^(٤)، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِم الوزير، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِم البغوي قال: كُغَب بن عُجْرَةَ الأنصاري يقال أَبُو مُحَمَّد، ويقال أَبُو إِسْحَاق، سكن المدينة، وجاء إلى الكوفة، وبلغني عن ابن نُمَيْر قال: توفي كُغَب بن عُجْرَةَ سنة اثنتين وخمسين.

أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَر الهمداني^(٥)، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر الصَّفَّار، أَتْبَانَا أَحْمَد بن عَلِي بن مَنجُوبية، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو مُحَمَّد كُغَب بن عُجْرَةَ السالمي من بني سالم بن عوف، ويقال: حليف بني عوف ابن الحارث، ويقال: بل هو من بلي حليف لبني قوقل^(٦) من بني عوف بن الخزرج، وأنكر بعضهم أن يكون حليفاً، وقال: هو من أنفسهم^(٧)، له صحبة من النبي ﷺ، ويقال: مات وهو ابن سبع وخمسين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْح يوسف بن عَبْدِ الواحد، أَتْبَانَا شجاع بن عَلِي، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة قال: كُغَب بن عُجْرَةَ أَبُو مُحَمَّد المدني الأنصاري، روى عنه عَبْد اللَّهِ بن عباس، وعَبْد اللَّهِ ابن عمر، وعَبْد اللَّهِ بن عمرو، وجابر بن عَبْدِ اللَّهِ، وابن مَغْفِل، ومن أولاده: إِسْحَاق، وعَبْد الملك، ومُحَمَّد، وربيع بنو كعب، وسُلَيْمَان بن مُحَمَّد بن كُغَب، ومن سائر التابعين: عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي لَيْلَى، وأَبُو وائِل شقيق بن سَلْمَة، ومُحَمَّد بن كعب القُرْظِي، وسُلَيْمَان بن

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٠/٧.

(٢) بالأصل «وز» والجرح والتعديل: نوفل، والمثبت عن م والمختصر.

(٣) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (٤) كذا بالأصل، وفي م «وز»: البزاز.

(٥) بالأصل وم: الهمداني، بالبدال المهملة، تصحيف، والتصويب عن «ز».

(٦) الأصل «وز»: نوفل، والمثبت عن م. (٧) وهو قول الواقدي، وقد مر قريباً.

يسار وغيرهم، توفي سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل: ابن تسع وسبعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِيُّ قَالَ^(١): كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّالِمِيُّ الْمَدَنِيُّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ مَعْقِلٍ فِي الْحَجِّ، وَفِي الْعُمْرَةِ.

قَالَ الذُّهَلِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: مَاتَ كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةَ ثَنَيْنِ وَخَمْسِينَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ مِثْلَ ابْنِ بُكَيْرٍ إِلَى آخِرِهِ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَقَالَ أَبُو عِيْسَى مِثْلَ عَمْرُو، وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْرٍ مِثْلَ عَمْرُو.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ السَّالِمِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ: لَمْ يَوْجَدْ نَسَبُهُ فِي كِتَابِ نَسَبِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْكَلْبِيُّ: هُوَ كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ بْنُ أُمَيَّةَ ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ بْنِ غَنْمٍ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَرِيٍّ بْنِ أَرَاثَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُبَيْلَةَ بْنِ قَسْمِيلِ بْنِ فَرَانَ بْنِ بَلِيٍّ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَكَذَلِكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ: هُوَ حَلِيفُ لَبْنِي قَوْقُلٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ الْوَاقِدِيُّ: هُوَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَيْسَ بِحَلِيفٍ، تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ الرِّخْصَةُ فِي فِدْيَةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَسَّهُ الْأَذَى قَوْلُهُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾^(٣)، تَوَفَّى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَلَهُ سَبْعٌ - وَقِيلَ: خَمْسٌ - وَسَبْعُونَ سَنَةً، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَمْرٍ، وَجَابِرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَطَارِقُ بْنُ شَهَابٍ، وَأَبُو وَائِلٍ، وَزَيْدُ بْنُ وَهَبٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَعَاصِمُ الْعَدَوِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْقِلٍ، وَالشَّعْبِيُّ، وَمِنْ أَوْلَادِهِ: إِسْحَاقُ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَمُحَمَّدُ، وَالرَّبِيعُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكَوَلَا قَالَ^(٤):

(١) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٩/٢.

(٢) بالأصل: «وعبد الرحمن، تصحيف، والتصويب عن م، ووز».

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦. (٤) الاكمال لابن ماکولا ٣٩١/٤.

وأما سَوَادُ بضم السين وتخفيف الواو فهو سَوَادُ بن مُرَيِّ بن أَرَاشَة، من ولده: كَغَب بن عُجْرَة بن أُمَيَّة بن عَدِي بن عُيَيْد بن الحارث بن عمرو بن عوف بن عَنَم بن سَوَاد، له صحبة ورواية، ثم انتسب في الأنصار في بني عمرو بن عوف.

أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّد بن عَلِي، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّار، أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَلِي، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، حَدَّثَنَا الثَّقَفِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مسعدة، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا سَعْد بن إِسْحَاق بن كَغَب بن عُجْرَة، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَقِيتُ كَغَب بن عُجْرَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الْبَاقِي، أُنْبَأَنَا الْحَسَن بن عَلِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمَر بن حَيَّوَة، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَشَاب، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْن بن الْفَهْم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَعْد، أُنْبَأَنَا أَنَس بن عِيَّاض اللَّيْثِي، حَدَّثَنَا سَعْد بن إِسْحَاق، عَنْ أَبَانَ بن صَالِح، أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَنِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ كَغَب بن عُجْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّد^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَرَضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الصُّوفِي، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الْمَعْدَل، أُنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيم، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ سَعْد بن إِسْحَاق، عَنْ أَبَانَ بن صَالِح، أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ كَغَب بن عُجْرَةَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّد، مَاذَا كَانَتْ فَدَيْتُكَ؟ قَالَ: شَاءَ^(٢).

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّقُور، أُنْبَأَنَا عَيْسَى بن عَلِي، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا هَارُون بن مُوسَى الْفَزَوِي، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا سَعْد بن إِسْحَاق، عَنْ أَبَانَ بن صَالِح، أَخْبَرَنِي الْحَسَن بن أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَغَب بن عُجْرَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الْبَاقِي، أُنْبَأَنَا الْحَسَن^(٣) بن عَلِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمَر بن حَيَّوَة، أُنْبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن فَهْم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سَعْد، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن عَمَر عَنْ رَجَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا^(٤): وَكَانَ كَغَب بن عُجْرَةَ قَدْ اسْتَأْخَرَ إِسْلَامَهُ وَكَانَ لَهُ

(١) الخبر ليس في طبقات ابن سعد المطبوع. (٢) لم أجده في تاريخ أبي زرعة المطبوع الذي بين يدي.

(٣) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن «ز»، وم.

(٤) في سير أعلام النبلاء نقلاً عن الواقدي مختصراً ٥٣/٣.

صنم في بيته يكرمه ويمسحه من الغبار، ويضع عليه ثوباً، وكان يكلم في الإسلام فيأباه، وكان عبادة بن الصّامت له خليلاً، فقعد له يوماً يرصده، فلما خرج من بيته دخل عبادة ومعه قدوم وزوجته عند أهلها فجعل يفلّذه فلذة فلذة وهو يقول:

أَلَا كُلَّ مَا يُدْعَى مَعَ اللَّهِ بَاطِلٌ

ثم خرج وأغلق الباب، فرجع كعب إلى بيته، فنظر إلى الصنم قد كسر فقال: هذا عمل عبادة، فخرج مغضباً وهو يريد أن يشاتم عبادة إلى أن فكر في نفسه فقال: ما عند هذا الصنم من طائل، لو كان عنده طائل حيث جعله جذاذاً^(١) لامتنع، ومضى حتى دق على عبادة فأشفق عبادة أن يقع به، فدخل عليه فقال: قد رأيت أن لو كان عنده طائل ما تركك تصنع به ما رأيت، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله قال: ثم شهد كُفِبَ بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث.

أَنْبَاءُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ. ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي. قَالَا: أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّيَّاجِي التُّسْتَرِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِي، حَدَّثَنَا ضِمَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢)، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَمُوسَى بْنُ وَرْدَانَ عَنْ كُفِبَ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا، قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبَدٍ مِنْذُ ثَلَاثٍ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِي يَسْقِي إِبِلًا فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بَتْمَرَةً، فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ لَكَ يَا كُفِبَ» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَحْبِنِي يَا كُفِبَ؟» قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَى مَنْ يَحْبِنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ^(٣)»، وَإِنَّهُ سَيَصِيبُكَ بَلَاءٌ فَأَعِذْ لَهُ تَجَفُّفًا^(٤)» قَالَ: فَقَفَّهَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كُفِبَ؟» قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشِرْ يَا كُفِبَ»، فَقَالَتْ أُمُّهُ: هِنِئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّيةُ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا يَدْرِيكَ يَا أُمَّ كُفِبَ، لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ أَوْ مَنَعَ مَا لَا يَعْنِيهِ»^(٥) [١٠٦٣٢].

(١) الْجُذَّازُ وَالْجُذَّازُ: مَا كَسَرَ مِنَ الشَّيْءِ، يُقَالُ: جَذَذْتُ الشَّيْءَ كَسْرَتَهُ وَقَطَعْتَهُ.

(٢) مِنْ طَرِيقِهِ رَوَى فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٥٤/٣ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (حَوَادِثُ سَنَةِ ٤١ - ٦٠) ص ٢٩٤.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِ، وَز، وَسِيرُ الْأَعْلَامِ، وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: مُجَارِيهِ.

(٤) التَّجَفُّفُ: مَا يَجْلِلُ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ آلَةٍ تَقِيهِ الْجِرَاحَ.

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ وَفِي «ز» وَالْمَصْدَرَيْنِ: يَغْنِيهِ.

قال الطَّبْراني: لم يرو هذا الحديث عن كُفَب إلا موسى بن وردان، تفرد به ضِمَام.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الباقي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْر بن حَيَّوَة، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن معروف، حَدَّثَنَا الْحُسَيْن بن فهم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سعد، أَنبَأَنَا عُبيد الله بن موسى، أَنبَأَنَا مِسْعَر، عَنْ ثابت بن عُبيد قال: بعثني أَبِي إلى كُفَب بن عُجْرَةَ فَأَتَيْت رجلاً أَقْطع، فَأَتَيْت أَبِي فَقُلْتُ: بعثني إلى رجل أَقْطع، فقال: إِنَّ يَدَاه قد دخلت الجنة وسيَتبعها ما بقي (١) من جسده إِنَّ شاء الله (٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن البَقَال، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن بشران، أَنبَأَنَا عُثْمَان بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا حَنْبَل بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا إِبراهيم بن نصر، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيل المؤدب عن سعد بن إِسْحَاق عن أَبَان، عَنْ الْحَسَن قال: دخلت إلى كُفَب بن عُجْرَةَ من البصرة إلى الكوفة فقلت: ما كان فداؤك حين أَصَابك الأذى؟ قال: شاة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم أيضاً، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن النَقُور، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم الوزير (٣)، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم البغوي، حَدَّثَنِي هَارُون بن موسى، حَدَّثَنِي أَبُو صَمْرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ لَقِيس ابن سلمان مولى كُفَب بن عُجْرَةَ، قال: أشهد لرأيت أربعة أو خمسة من أَصحاب النبي ﷺ يلبسون المعصر المَشِيع، منهم كُفَب بن عُجْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنا البَنَاء، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الأَبَنُوسِي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن عُبيد بن الفضل - إجازة - أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن، حَدَّثَنَا ابن أَبِي حَنِيْمَة، أَنبَأَنَا المدائني قال: قالوا: مات كُفَب بن عُجْرَةَ في خلافة عَمْر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَن السَّيرافي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عمران، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خَلِيفَة قال (٤): وفيها يعني سنة خمسين مات كُفَب بن عُجْرَةَ.

ثم قال خَلِيفَة (٥): سنة إحدى وخمسين فيها مات كُفَب بن عُجْرَةَ الأنصاري.

(١) بالأصل: يغنى، والمثبت عن م ووز، وتاريخ الإسلام.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٤/٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠) ص ٢٩٤.

(٣) «أَبَان» أَبُو الْقَاسِم الوزير سقط م م. (٤) لم يذكره خَلِيفَة بن خِطَّاب في تاريخه سنة خمسين.

(٥) تاريخ خَلِيفَة بن خِطَّاب ص ٢١٣ (ت. العمري) وعن خَلِيفَة في تهذيب الكمال ١٥/٣٩٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرَقَنْدِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر بن الطبري^(١). قالوا: أَتْبَانَا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أَتْبَانَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوب قال: سنة إحدى وخمسين في هذه السنة، أو سنة ثنتين وخمسين مات كُغَب بن عُجْرَةَ.

قرا^(٢)ت على أَبِي مُحَمَّد السلمي، عَنِ أَبِي مُحَمَّد التميمي، أَتْبَانَا مَكِي بن مُحَمَّد بن العَمْر، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَان بن زَيْد قال: قال المدائني:

فيها - يعني - سنة إحدى وخمسين مات كُغَب بن عُجْرَةَ^(٣)، ثم قال: مات كُغَب بن عُجْرَةَ سنة ثنتين وخمسين، وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة^(٤)، هكذا يقول الواقدي والهيثم^(٥) بن عَدِي وابن نُمَيْر^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْدِ الْبَاقِي، أَتْبَانَا الْحَسَن بن عَلِي، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن الْعَبَّاس، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَن الساجي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِي الفقيه، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِب، قال: وقال مُحَمَّد بن عَمْر: مات كُغَب بن عُجْرَةَ بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة، وقد انقرض عقبه.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ قالوا: أَتْبَانَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الْآبَنُوسِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْر بن بَيْرِي - إجازة - أَتْبَانَا الزعفراني، حَدَّثَنَا ابن أَبِي خَيْثَمَةَ، أَتْبَانَا المدائني قال: مات كُغَب بن عُجْرَةَ سنة اثنتين وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِي الحداد وغيره، قالوا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْر بن رِزْدَةَ، أَتْبَانَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَاع رَوْح^(٨) المصري، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن بُكَيْر قال: توفي كُغَب بن عُجْرَةَ سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة^(٩).

(١) اللفظة مطموسة بالأصل، واستدركت على هامشه. (٢) كتب فوقها بالأصل وم: ملحق.

(٣) في «ز»: محمد، تصحيف. (٤) من قوله: ثم قال إلى هنا سقط من «ز».

(٥) في «ز»: والقاسم، تصحيف. (٦) كتب فوقها في الأصل وم: إلى.

(٧) المعجم الكبير للطبراني ١٩/١٠٤ رقم ٢٠٧. (٨) في المعجم الكبير: روح بن الفرج المصري.

(٩) زيد في «ز» هنا - وقد سقط من الأصل وم:

قال: وأتبا سليمان، نا عبيد بن غنام نا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات كعب بن عجرة سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ قَالَ: وَمَاتَ كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ^(١) بْنُ أَبِي عَمْرٍو^(٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْبُسْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ قَالَ:

كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ يَكْنَى أبا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَلَهُ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - أَنْبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُيَيْدٍ قَالَ:

سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِيهَا تُوُفِيَ كُغَبُ بْنُ عُجْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ.

٥٨١٦ - كُغَبُ بْنُ عُمَيْرِ الْغِفَارِيِّ^(٤)

وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ^(٥) مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَوِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيَّةٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ الْوَاقِدِيُّ^(٦)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ:

بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُغَبُ بْنُ عُمَيْرِ الْغِفَارِيِّ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ^(٧) مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَوَجَدُوا جَمْعًا مِنْ جَمْعِهِمْ كَثِيرًا، فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَشَقُوهُمْ بِالثُّبُلِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى

(أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ١٠٤/١٩ رَقْمَ ٢٠٨).

(١) الْأَصْلُ وَم، وَفِي «ز»: عَبْدُ اللَّهِ. (٢) فِي م: عَمْر.

(٣) فِي «ز»: عَبْدُ اللَّهِ.

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي الْإِصَابَةِ ٣/٣٠١ وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤/١٨٥ وَالْإِسْتِيعَابُ ٣/٢٩٢ (هَامِشُ الْإِصَابَةِ).

(٥) ذَاتُ أَطْلَاحٍ: مَوْضِعٌ مِنْ وَرَاءِ ذَاتِ الْقُرَى إِلَى الْمَدِينَةِ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٦) رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَازِيهِ ٢/٧٥٢ وَعَنْ الْوَاقِدِيِّ فِي دَلَالَةِ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ ٤/٣٥٧.

(٧) بِالْأَصْلِ: ذَاتُ النَّطَاحِ، تَصْحِيفٌ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ م، وَ«ز»، وَمَغَازِي الْوَاقِدِيِّ.

قُتِلُوا، فَأَقْلَت مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحٌ ^(١) فِي الْقَتْلِ، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ تَحَامَلُ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ بِالْبُعْثَةِ إِلَيْهِمْ، فَلَبِغَهُ أَنْهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَتَرَكَهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِي.

قالا: أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ، أَتْبَانَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِي ^(٢)، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ يَعْقُوبُ وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. ح قال: وَأَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ الْجَزَامِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالُوا: وَاللَّفْظُ مُتَقَارِبٌ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُغَبَ بْنَ عُمَيْرٍ نَحْوَ ذَاتِ أَبَاطِحٍ مِنَ الْبَلْقَاءِ فَأَصِيبَ كَعْبٌ وَمِنْ مَعِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِي، أَتْبَانَا أَبُو عَمَرَ الْخَزَّازِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ السَّاجِي، أَتْبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْن] سَعْدٍ قَالَ ^(٣): سَرِيَّةُ كُغَبِ بْنِ عُمَيْرٍ الْغِفَارِي إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ ^(٤) - وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى - فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنْ مَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْحَاسِبُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، عَنْ أَبِي عَمَرَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي - سَنَةُ ثَمَانٍ سَرِيَّةُ كُغَبِ بْنِ عُمَيْرٍ الْغِفَارِي إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ بَيْنَ تَبُوكَ وَأَذْرَعَاتٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ، فَقُتِلَ أَصْحَابُ كَعْبٍ جَمِيعاً وَتَحَامَلُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ.

(١) بالأصل وم ووز: «جريحاً» والمثبت عن مغازي الواقدي.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٤٦٢/٥ و٤٦٤. (٣) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٢٧/٢.

(٤) بالأصل: النطاح، والمثبت عن م، ووز، وابن سعد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ - قراءة - أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ:

فِي الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُغَبُ بْنُ عُمَيْرٍ^(١).

٥٨١٧ - كُغَبُ بْنُ مَاتِعٍ^(٢) بْنُ هِيسُوعٍ^(٣) وَيُقَالُ هِلْسُوعٌ - بَنُ ذِي هِجْرِي بَنُ مَيْتَمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ، وَيُقَالُ: كُغَبُ بْنُ مَاتِعِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُثَمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ وَاثِلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حُمَيْرِ بْنِ قُطْنِ بْنِ عَوْفِ بْنِ زَهْرٍ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ، وَيُقَالُ: كُغَبُ بْنُ مَاتِعِ بْنِ وَلَدِ زَهْرٍ سِوَاوَدِيِّ هَجْرَانِ بْنِ مَيْتَمَ بْنِ مَثَرَةَ بْنِ يَرْيَمَ بْنِ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ بْنِ سَهْلِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْجُمُوهَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَسَنِ أَبُو إِسْحَاقَ الْحُمَيْرِي^(٤)

مَنْ آلَ ذِي رُعَيْنِ، وَيُقَالُ: مَنْ ذِي الْكَلَاعِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَيْتَمَ الْمَعْرُوفِ بِكُغَبِ الْأَحْبَارِ مِنْ مُسْلِمَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ.

أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَسْلَمَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ، وَيُقَالُ فِي خِلَافَةِ عَمْرٍ.

وَرَوَى عَنْ عَمْرٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَمْرٍ، وَابْنُ الزَّيْبَرِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَسْلَمُ مَوْلَى عَمْرٍ، وَأَبُو سَلَامٍ مَمْطُورُ الْأَسْوَدِ، وَمَغِيثُ بْنُ سُمَيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ حُمَيْرِ الْيَزَنِيِّ^(٥)، وَأَبُو سَعِيدِ الْخُبَرَانِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَيْلَانَ.

وَقَدَّمَ دِمَشْقَ وَسَكَنَ حَمَصَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَتْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو

(١) الإصابة ٣/٣٠١.

(٢) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: هِتُوعٌ.

(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٩/١٥ وتهذيب التهذيب ٥٩٥/٤ والإصابة ٣/٣١٥ وأسد الغابة ٤/١٨٧ وطبقات ابن سعد ٧/٤٤٥ والتاريخ الكبير ٧/٢٢٣ والجرح والتعديل ٧/١٦١ وتذكرة الحفاظ ١/٤٩ وسير أعلام النبلاء ٤٨٩/٣ وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون) ص ٣٩٧ وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٥) في «ز»: البرني، تصحيح.

(٢) مَاتِعٌ: بكسر المثناة من فوق، الإصابة ٣/٣١٥.

المَغِيرَة، حَدَّثَنَا صَفْوَان بن عَمْرٍو، قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عُثْمَانَ بن صَالِح، حَدَّثَنَا نُعَيْم بن حَمَاد، حَدَّثَنَا بَقِيَّة بن الْوَلِيد، حَدَّثَنَا صَفْوَان بن عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمَخَارِق زَهْر بن سَالِم، عَنْ كُغَب الْأَخْبَار [عَنْ عَمْرِو بن الْخَطَّاب] ^(١) قَالَ: أَسْرَأَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مُضِلِّينَ» ^[١٠٦٣٣].

قَالَ كُغَب: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَخَافَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرِزِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُون. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بن الْمُبَارَك، أَنَّبَانَا ثَابِت بن بُنْدَار. قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِي، أَنَّبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن يَعْقُوب، أَنَّبَانَا الْعَبَّاسُ بن الْعَبَّاس، أَنَّبَانَا صَالِح بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَة، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: كُغَب الْأَخْبَار أَبُو إِسْحَاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن قُبَيْس، أَنَّبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بن أَبِي الْحَدِيد، أَنَّبَانَا جَدِي أَبُو بَكْر، أَنَّبَانَا أَبُو مُحَمَّد بن زُرَّار، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا نَصْر بن عَلِي قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٢) الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كُغَب الْأَخْبَار هُوَ كُغَب بن مَاتِع ^(٣)، حِمَيْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى حَمْزَة بن الْحَسَنِ، أَنَّبَانَا سَهْل بن بَشْر، وَأَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد، قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَيْسَى، أَنَّبَانَا مَنِير بن أَحْمَد، أَنَّبَانَا جَعْفَر بن أَحْمَد ابن إِبْرَاهِيم، أَنَّبَانَا أَحْمَد بن الْهَيْثَم، قَالَ: قَالَ أَبُو نُعَيْم: كُغَب الْأَخْبَار أَبُو إِسْحَاق، وَهُوَ ابْن مَاتِع ^(٤) الْحِمَيْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْفَرَاء، أَنَّبَانَا أَبِي أَبُو يَغْلَى. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بن الْمُجَلِّي ^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الْمَهْتَدِي. قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عُيَيْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن عَلِي، أَنَّبَانَا مُحَمَّد بن مَخْلَد قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِي بن عَمْرٍو حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَم بن عَلِي قَالَ: كُغَب الْأَخْبَار يَكْنَى أَبَا إِسْحَاق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، وَأَبُو الْعَزَّ بن مَنْصُور، قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو طَاهِر - زَاد الْأَنْطَاطِي وَأَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُون قَالَا: - أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَ عَنْ م وَز.

(٢) بِالْأَصْلِ وَم: خَبَرْنَا، وَالْمَثْبُتُ عَنْ «ز».

(٣) فِي «ز»: مَاتِع، بِالنُّونِ.

(٤) فِي «ز»: مَاتِع.

(٥) بِالْأَصْلِ، وَز، وَم: الْمَحَلَّى، تَصْحِيفٌ.

الأهوازي، أَثْبَانَا أَبُو حفص، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(١): كَعْبُ الْحَبْرِ^(٢) بن مَاعِ بن هِيتوع^(٣) من ولد أَيْمَنَ بنِ الْهَمْنَسِ بنِ جَمَيْرٍ، يَكْنَى أبا إِسْحَاقَ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ - أَوْ ثَلَاثَ - وَسِتِينَ.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ:]^(٤) الصَّوَابُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَثْبَانَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ، أَثْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ السَّقَا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بنِ بِالْوِيَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: كَعْبُ الْأَخْبَارِ هُوَ كَعْبُ بنِ مَاعِ الْجَمِيرِيِّ، مَاتَ كَعْبُ الْأَخْبَارِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ^(٥)، قَبْلَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ بَعَامَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَثْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بنِ خَيْرُونَ ح ، وَأَبُو الْمَعَالِي ثَابِتُ بنِ بُنْدَارٍ^(٦)، قَالَا: أَثْبَانَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِي، أَثْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِيسِيرِي، أَثْبَانَا الْأَحْوَصُ بنِ الْمُفَضَّلِ الْعَلَّابِي، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ قَالَ: كَعْبُ الْأَخْبَارِ بنِ مَاعِ بنِ ذِي هِجَرَ^(٧) الْجَمِيرِيِّ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بنِ الْحَسَنِ^(٨)، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِي بنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو مُحَمَّدٍ بنِ الْعَبَّاسِ، أَثْبَانَا أَبُو الطَّيِّبِ الْكُوكَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَعْبُ أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ كَعْبُ بنِ مَاعِ^(٩) الْأَخْبَارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بنِ مُحَمَّدٍ، أَثْبَانَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّهَّانْدِي، أَثْبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهَّانْدِي، أَثْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ الْأَشْقَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: وَقَالَ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ: كَعْبُ بنِ مَاعِ الْجَمِيرِيِّ مَاتَ قَبْلَ عُثْمَانَ بَعَامَ، يُقَالُ لَهُ الْجَبْرِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْأَخْبَارُ، سَكَنَ الشَّامَ.

[قَرَأْنَا^(١٠) عَلَى أَبِي غَالِبٍ بنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الْخَزَّازِ، أَنَا

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٢ رقم ٢٨٩٥.

(٢) بالأصل: الخير، والمثبت عن م، و«ز»، وطبقات خليفة.

(٣) كذا بالأصل، وفي طبقات خليفة وم: «هيتوع» وفي «ز»: هنيوع.

(٤) الزيادة منا للإيضاح. (٥) كذا بالأصل وم و«ز». ولعل الصواب: أربع وثلاثين.

(٦) «وَأَبُو الْمَعَالِي ثَابِتُ بنِ بَنْدَارٍ» آخر في «ز» إلى ما بعد لفظة «البابيسيري».

(٧) في «ز»: بهجة. (٨) في «ز»: الحسين.

(٩) في «ز»: مانع.

(١٠) الخبر التالي سقط من الأصل، واستدرك عن م، و«ز»، واللفظ عن «ز».

أحمد بن معروف، أنا أبو علي بن الفهم: نا محمد الكاتب، قال^(١): في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ كعب الأخبار بن مَاتِع^(٢) ويكنى أبا إسحاق، وهو من حمير من آل ذي رعين، وكان على دين يهود فأسلم، وقدم المدينة، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص، حتى توفي بها سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان.

قالوا: وذكر أبو الدرداء كعباً فقال: إن عند ابن الحميرية لعلماً كثيراً.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٣) قَالَ:

كُغَبُ بْنُ مَاتِعٍ^(٤) الْحَبْرُ، وَيُقَالُ: الْأَخْبَارُ، قَالَ الْحَسَنُ: - وهو ابن واقع^(٥) - عن ضَمْرَةٍ، عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: مَاتَ كُغَبُ لِسَنَةِ بَقِيَتْ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، كُنِيَتْهُ أَبُو إِسْحَاقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَافَهَا - قَالَا: أُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا حَمْدُ^(٦) - إِجَازَةً - . ج قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمَةَ، أُنْبَأَنَا عَلِيٌّ. قَالَا: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٧):

كُغَبُ الْأَخْبَارُ وَهُوَ كُغَبُ بْنُ مَاتِعٍ مِنْ آلِ ذِي رُعَيْنٍ مَدِينِي أَبُو إِسْحَاقَ، مَاتَ لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ^(٨)، رَوَى عَنْ عَمْرِو، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَمْرٍو، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: أَبُو إِسْحَاقَ كُغَبُ بْنُ مَاتِعٍ الْحَمِيرِيُّ الْحَبْرُ، وَيُقَالُ: الْأَخْبَارُ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ.

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٤٥/٧. (٢) في «ز»: «مَاتِع» والمثبت عن م وابن سعد.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٣/٧. (٤) في «ز»: مَاتِع.

(٥) بالأصل وم: رافع، والمثبت عن «ز». (٦) في م: أحمد، تصحيف.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦١/٧. (٨) «بن عفان» ليس في الجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: كُغَبُ أَبُو إِسْحَاقَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِئِي، أَنبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ كُغَبُ بْنُ مَاتِعِ الْأَخْبَارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَتَابٍ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة - . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبْعِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - قراءة .

قال: سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: كُغَبُ بْنُ مَاتِعِ مات في خلافة عُثْمَانَ، قال: قال أبو سعيد: مات بجمص في خلافة عُثْمَانَ بن عفان.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو طَالِبٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ التَّنُوخِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظْفَرِ، أَنبَأَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: كُغَبُ بْنُ مَاتِعِ^(٢) أَبُو إِسْحَاقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنبَأَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِيَّاسٍ قَالَ: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: كُغَبُ الْأَخْبَارِ هُوَ بْنُ مَاتِعِ، يَكْنَى أبا إِسْحَاقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْخَطِيبِ، أَنبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ^(٣) قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ كُغَبُ بْنُ مَاتِعِ.

[قال أبو بشر]^(٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُغَبُ الْأَخْبَارِ أَبُو إِسْحَاقَ.

(١) قبلها في «ز»: أَخْبَرَنَا عَمِي رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ.

(٢) في «ز»: مَاتِعِ. (٣) الكنى والأسماء للدولابي ٩٩/١.

(٤) زيادة منا للإيضاح، والخبر في الكنى والأسماء ١٠٠/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَتْبَانَا أَبُو صَادِقٌ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زَنْجُوبِ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ:

وكعب الحبر هو ابن مَاتِع^(١)، ويقال: بكسر الحاء، وفتحها أكثر.

أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوبِ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ^(٢): أَبُو إِسْحَاقَ: كُغْب بن مَاتِع ابن هينوع^(٣) من ولد أيمن بن الهميسع الحبر - ويقال: الْأَخْبَار - الحِمِيرِيُّ الحَمْصِيُّ، سمع عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ، روى عنه ابن عَبَّاسٍ، وأَبُو هُرَيْرَةَ، وهو يَمَانِي، سكن حمص، ودمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنذَةَ قَالَ: كُغْب بن مَاتِع الحبر أَبُو إِسْحَاقَ، أدرك زمان النَّبِيِّ ﷺ ولم يَرَهُ، وأسلم في زمان عَمْرٍ.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِيءُ قَالَ: قال لنا أَبُو نُعَيْمٍ: كُغْب بن مَاتِع الحبر أَبُو إِسْحَاقَ، أدرك عهد النَّبِيِّ ﷺ ولم يَرَهُ، كان إسلامه في خلافة عَمْرٍ.

قَوَّاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ قَالَ^(٤): وأما الْحَبْرُ بِحَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وبعدها بَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ: كُغْب الْأَخْبَارُ، ويقال له الحبر.

قال^(٥): وأما مَيْتَمٌ بفتح الميم وسكون الياء وبعدها تاءٌ مَفْتُوحَةٌ مَعْجَمَةٌ بِاثْنَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا فِي نَسَبِ حَمِيرٍ: مَيْتَمٌ بْنُ سَعْدِ بَطْنٍ فِي ذِي الْكَلَّاعِ: رَهْطٌ كُغْب الْأَخْبَارُ بْنُ مَاتِعِ بْنِ هَيْسُوعٍ^(٦) ابْنِ ذِي هَجْرَانَ بْنِ سُمَيٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَاهَانِيُّ، أَتْبَانَا شِجَاعُ، أَتْبَانَا ابْنُ مَنذَةَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو الْفَضْلِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامٍ بْنُ سَهِيلٍ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حُلَيْسٍ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ:

كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَلِيلِيُّ^(٧) مُعَلِّمَ كُغْبِ الْحَبْرِ وَكَانَ يُلْزِمُهُ إِبْطَاءَهُ^(٨) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) في «ز»: مَاتِع.

(٢) لم أعثر له على ترجمة في: الْأَسَامِي وَالْكُنَى، فيمن كنيته «أبو إسحاق».

(٣) في «ز»: هينوع.

(٤) الاكمال لابن ماکولا ٣٨٠ / ٢.

(٥) في «ز»: هيسوع.

(٦) الاكمال لابن ماکولا ١٥٩ / ٧.

(٧) كذا بالأصل: «الخليلي» وفي م و «ز»: «الجليلي» وسببه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: الجليلي،

(٨) بالأصل وم و «ز»: إبطاؤه.

بالجيم.

قال: ويعتني إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال كُغَب: وخرجت حتى أتيت ذات قرنات^(١) فقال لي: أين تأخذ يا كُغَب، فقلت: هذا النبي فقال: والله لئن كان نبياً إنه الآن لتحت التراب، فخرجت، فإذا أنا براكب فقلت: الخبر؟ فقال: مات مُحَمَّدٌ ﷺ، وارتدت العرب، ثم ذكر الحديث بطوله، لم يزد.

[قال ابن عساكر:]^(٢) كذا قيده مُحَمَّد بن عَبْدِ الواحد الدقاق، والصواب جميل بالجيم.

قوات على أَبِي مُحَمَّد بن حمزة، عَنْ عَبْدِ العزيز بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا تمام بن مُحَمَّد، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو العباس مُحَمَّد بن جَعْفَر بن ملاس، حَدَّثَنَا الحسن بن مُحَمَّد بن بَكَّار ابن بلال قال: قال أَبُو مُسْهِر: كان سعيد بن عَبْدِ العزيز يقول:

أسلم كُغَب على يدي أَبِي بكر، قال أَبُو مسهر: والذي حَدَّثَنِي غير واحد: أَنَّ كَعْباً من اليمن من ذي الْكَلَّاع ثم من بني مَيْتَم وكان مسكنه في أرض اليمن، فقدم على أَبِي بكر الصَّدِيق بعد وفاة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثم أتى الشام فمات به^(٣).

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو مُحَمَّد عَبْد الكريم بن حمزة، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا أَبُو الحسن^(٥) بن رِزْقويه، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن سِنْدِي^(٦) الحداد، حَدَّثَنَا الحسن بن عَلِي القطان^(٧)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن عيسى^(٨) قال: قال إِسْحَاق بن بشر: وَأَنبَأَنَا ابن سمعان، أَنبَأَنَا شيخ من الفقهاء: أَنَّ كَعْباً قال لعمر بن الخطاب وأسلم في ولايته وذلك أنه مرَّ برجل من أصحاب النبي ﷺ وهو يقرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بما نزلنا﴾^(٩) مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها، أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت، وكان أمر الله مفعولاً^(١٠) قال: فأسلم كُغَب، ثم قدم على عمر بن الخطاب، ثم استأذنه بعد ذلك في غزو إلى الروم، فأذن له، وذكر الحديث^(١١) ^(١٢).

(١) كذا بالأصل، وفي م: «ذا قرنات» وفي «ز»: «ذا قربات».

(٢) زيادة منا للإيضاح. (٣) تهذيب الكمال ٤٠٠/١٥.

(٤) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٥) في «ز»: الحسين.

(٦) في «ز»: سدى. (٧) في «ز»: العطار.

(٨) في «ز»: أعشى. (٩) بالأصل: أنزلنا.

(١٠) سورة النساء، الآية: ٤٧. (١١) كتب بعدها بالأصل: إلى.

(١٢) قوله: إلى الروم، فأذن له، وذكر الحديث سقط من «ز»، ومكانه فيها بياض.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّقُورِ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو التَّمِيمِي^(١)، عَنْ أَبِي حَارِثَةَ، وَأَبِي عُثْمَانَ، وَالرَّبِيعِ - يَعْنِي - بِنِ النُّعْمَانِ الْبَصْرِيِّ قَالُوا: وَوَقَعَ الطَّاعُونَ بَعْدَ بِالشَّامِ وَمِصْرَ، وَالْعِرَاقَ، وَاسْتَعَزَّ^(٢) بِالشَّامِ، وَمَاتَ فِيهِ النَّاسُ الَّذِينَ هُمُ^(٣) النَّاسُ فِي الْمَحْرَمِ، وَصَفَرِ، وَارْتَفَعَ عَنِ النَّاسِ وَكُتِبُوا بِذَلِكَ إِلَى عَمْرٍ، مَا خَلَا الشَّامَ، فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْهَا قَرِيبًا بَلَغَهُ أَنَّهُ أَشَدُّ مَا كَانَ فَقَالَ - وَقَالَ الصَّحَابَةُ: - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا عَلَيْكُمْ»^(٤) [١٠٦٣٤]^(٥) فَرَجَعَ حَتَّى ارْتَفَعَ عَنْهَا، وَكُتِبُوا إِلَيْهِ بِذَلِكَ وَبِمَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ، جَمَعَ النَّاسُ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى فَاسْتَشَارَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَطُوفَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي بُلْدَانِهِمْ وَلَا أَنْظُرَ فِي آثَارِهِمْ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ - وَكُتِبَ الْأَخْبَارُ فِي الْقَوْمِ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ أَسْلَمَ فِي إِمَارَةِ عَمْرٍ -.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

وَكَانَ بَدُوُ إِسْلَامِهِ أَنَّهُ نَزَلَ نَازِلًا فِي إِمَارَةِ عَمْرٍ، فَتَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَرَأَ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَتُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا» الْآيَةَ، فَسَأَلَهُ مِنَ الْغَدِ بَعْدَمَا أَصْبَحَ عَمَّا قَرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ فَأَخْبِرَهُ فَأَسْلَمَ، وَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنِّي أَصْبَحُ حَتَّى أُمَسِّخَ قَرْدًا، وَهَاجَرَ إِلَى عَمْرٍ فَلَمَّا اسْتَشَارَ النَّاسَ سَبَقَهُمْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَقَالَ: بِأَيِّهَا تَرِيدُ أَنْ تَبْدَأَ؟ فَقَالَ: بِالْعِرَاقِ، فَقَالَ: لَا تَرُدَّهَا، فَإِنَّ بِهَا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَكُلَّ دَاءٍ عَضَالٌ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ حَيَوِيَّةِ الْخَزَّازِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفِ بْنِ بَشْرِ الْخَشَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَهْمِ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ^(٦)، أَتْبَانَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعُقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٢/ ٤٨٦ - ٤٨٧ (ط. بيروت) حوادث سنة ١٧.

(٢) إجماعها ناقص بالأصل وم «ز»، والمثبت عن المختصر، والذي في تاريخ الطبري: واستقر.

(٣) تاريخ الطبري: الذين هم في كل الأمصار. (٤) في الطبري: بأرض وباء.

(٥) الطبري: «فلا تخرجوا منها» بدل: فلا عليكم.

(٦) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٥ - ٤٤٦ ورواه المزي في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠٠ من طريق علي بن

زيد بن جدعان.

قالا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكُتُبَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ حَتَّى أَسْلَمْتَ الْآنَ عَلَى عَهْدِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ كُتِبَ: إِنَّ أَبِي كَتَبَ لِي كِتَابًا مِنَ التَّوْرَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: اْعْمَلْ بِهَذَا، وَخَتَمَ سَائِرَ كُتُبِهِ، وَأَخَذَ عَلِيٌّ بِحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَلَّا أَفْضَ الْخَاتَمَ، فَلَمَّا كَانَ الْآنَ وَرَأَيْتَ الْإِسْلَامَ يَظْهَرُ وَلَمْ أَرْ بِأَسَأَ قَالَتْ لِي نَفْسِي: لَعَلَّ أَبَاكَ غَيَّبَ عَنْكَ عِلْمًا كُتِمَكَ، فَلَوْ قَرَأْتَهُ، فَفَضَضْتَ الْخَاتَمَ فَقَرَأْتَهُ فَوَجَدْتَ فِيهِ صِفَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُمَّتَهُ فَجِئْتُ الْآنَ مُسْلِمًا فَوَالِي الْعَبَّاسِ (١).

(١) كُتِبَ بَعْدَهَا فِي «ز»: آخِرُ التَّاسِعِ بَعْدَ الْأَرْبَعِمِائَةِ مِنْ تَجْزِئَةِ الْأَصْلِ.

يَتْلُوهُ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بَلَغَتْ سَمَاعًا عَلَى وَالِدِي الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ الثَّقَةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ فَمَعَهُ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَكُتِبَ الْعَالَمُ فِي ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ.

سَمِعَ جَمِيعَهُ عَلَى مُؤَلَّفِهِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ الثَّقَةِ الدِّينِ صَدْرِ الْحَفَاطِ نَاصِرِ السَّنَةِ مُحَدِّثِ الشَّامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ أَيَّدَهُ اللَّهُ ابْنَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْحَسَنُ وَابْنُ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحُسَيْنُ وَالشَّيْخُ الْفَقِيهُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ وَالشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ كَرَمِ الصَّالِحِيِّ وَالْأَمِيرُ شَمْسُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَارِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُرْشِدِ بْنِ مُنْقِذِ وَالْأَمِيرُ زَيْنُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بِقَرَاءَةِ أَخِيهِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُحْسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْمُضَا وَالْقَاضِي الْفَقِيهُ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو الْمَوَاهِبِ الْحَسَنُ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحْفُوظِ بْنِ صَصْرِيِّ الثُّعْلِيِّ وَالشَّيْخُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيِّ وَأَبُو زَكَرِيَّاءُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُؤَمِّلٍ وَالشَّيْخُ الْفَقِيهُ ثَقَّةُ الدِّينِ أَبُو الثَّنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ غَازِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْعِجَّازِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الدَّمَشَقِيِّ وَعَمَرُ بْنُ تَمَامٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَاجِ وَابْنُهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطَاءٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحْسَنُ بْنُ سَرَاجِ بْنِ مُحْسَنِ وَإِبْرَاهِيمُ وَطُوقُ ابْنِ غَازِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ سَالِمٍ وَمُحَاسِنُ بْنُ خَضِرٍ بْنِ عَيْدِ الشَّوَاغِرَةِ وَحِمْزَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ وَمَرْدَاسَا بْنُ فَرَخَاوَدَ بْنِ فَرِيُونَ وَابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْدُونٍ وَيُوسُفُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَنْدَلِسِيِّ وَيُوسُفُ بْنُ فَرَجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلِسِيِّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ بَرَهَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَجَانِيِّ وَعَيْنُ الدَّوْلَةِ بْنُ رَمْدَكِينَ وَعَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكُوَيْسِ وَأَبُو الزَّهَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَعَمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلِسِيِّ وَبِسْتَكِينَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَتِيقُ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ وَابِدْعُذِي بْنِ سَنْقَرِ الْمُوصَلِيِّ وَكَاتِبُ الْأَسْمَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ نَسِيمِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّادِسِ مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِدَمَشَقٍ وَصَحَّ وَثَبَتَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَأَطْنَهُ عَلَى ذَلِكَ.

سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الْجُزْءِ عَلَى سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ الثَّقَةِ بِهَاءِ الدِّينِ شَمْسِ الْحَفَاطِ نَاصِرِ السَّنَةِ مُحَدِّثِ الشَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ بْنِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِتَوْفِيقِهِ بِقَرَاءَةِ الْقَاضِي الْفَقِيهِ بِهَاءِ الدِّينِ أَبِي الْمَوَاهِبِ الْحَسَنِ وَقَدْ سَمِعَهُ عَلَى مُصَنِّفِهِ فَمَعَهُ أَخُوهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ ابْنُ أَبِي الْغَنَائِمِ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحْفُوظِ بْنِ صَصْرِيِّ الثُّعْلِيِّانِ وَالْفَقِيهَانِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّلْمِيِّ وَأَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ طَعَانَ الطَّرِيفِيِّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ =

محمّد بن ميمون بن مالك الأنصاري ومحمّد بن علي بن محمّد الحلبي ومحمّد بن علي ومحمّد بن عبد الله المغربيون وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن جميل المعافري المالقي وعلي بن محمّد بن عبد الله القرشي وأبو حفص عمر بن محمّد بن حسن الدومي وأبو يحيى زكريا بن عثمان بن خالد الموقاني وعيسى بن يحيى بن يوسف الأنصاري وأبو عبد الله الحسن بن علي بن عقيل الثعلبي وعبد الخالق بن عبد الله بن محمّد اللبودي ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمّد المغافري التونسي وسمع أكثره وذلك إلى آخر السابغ والثمانين بعد الخمسمائة من أجزاء الفرع الفقيه أبو العباس أحمد بن علي بن العلا السلمي المتقدم وممدود بن رمضان بن عبد الله الحاجب ومحمود بن مهاجر بن محمود وعثمان بن أبي القاسم بن عبد الباقي الضريران وأبو الفرج بن محمّد بن كئاثب وإبراهيم بن محمّد بن زياد الإشبيلي وأبو بكر عبد الله وجماعة أسماؤهم على الفرع وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة الثامن وعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة بمدينة دمشق والحمد لله وحده والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمّد وآله وصحبه وأزواجه ومحبيهم وسلامه .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الإمام العالم الحافظ الثقة البارع بهاء الدين شمس الحفاظ ثقة الثقات معتمد الرواة ناصر السنة زين الأئمة أبي محمّد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيّده الله ولده أبو القاسم علي بن القاسم وسيط أبو المجد الفضل بن نيا بن الفضل الحميدي جبرهما الله والشيخ الإمام الثقة أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر القرظي وابناه أبو الحسن محمّد بقراءته وأبو الحسين إسماعيل وفتاهم فرج الحبشي وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الوارث التونسي وأبو سعيد خلف بن محمّد بن سمدون التوزري ونسخة وعارض به والشريف أبو علي محمّد بن عبد الله ابن إبراهيم الحسني الغرناطي وأبو محمّد عبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني وعبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مذهب التنوخي وأبو محمّد عبد العزيز بن يوسف وأبا الحسين علي بن عمر بن عثمان وعلي بن تميم بن عبد السلام وعلي بن أبي بكر بن أبي القاسم المغربيون وأبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوقار وأبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن موسى الأزدي وابن داود أبي منصور البجلي وإسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري بن يعقوب بن الأنماطي وهذا خطه وسمع من ترجمة كعب بن عجرة لأخر الجزء الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محاسن بن شاذ البغدادي وسمع بعض الجزء من سمع له من نسخة الفرع في مجلسين أحدهما حادي عشر ورجب سنة خمس بعد ختامة وسمع جميع الجزء إبراهيم ابن سليمان بن إبراهيم الصنهاجي وصح وثبت والحمد لله أهل الحمد وصلى الله على محمّد وسلّم سمع جميع هذا الجزء ومن أول الذي بعده إلى آخر ترجمة كعب الأحبار على الشيخ الأجل الأمين الأصيل زين الأئمة شيخ الشام أبي البركات الحسن بن محمّد بن الحسن الشافعي أيّده الله سماعه من عمّه ومؤلفه والملحقات بإجازته منه الشيخ الإمام العالم محب الدين أبو محمّد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي وبقراءته من أول ترجمة كريب بن الصباح إلى آخر بركة كعب الحبر وأبو المعالي عبد الله بن أبي طالب محمّد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي وأبو بكر محمّد بن إسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي وسمع أبوه هذا خطه من أول هذا الجزء إلى ترجمة كريب بن الصباح وبقراءته سمع الجماعة هذا القدر وسمع بقراءة ابن هلاله من ترجمة كعب ابن عجرة إلى آخر ترجمة كعب الأحبار وذلك في مجلسين آخرهما تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة وسمع جميع هذا الجزء بالقراءة ومن أول الذي بعده إلى آخر ترجمة كعب الأحبار أبدا السمع أبو علي عبد اللطيف وأبو سعد عبد الله وسمع من ذكر من اسمه كعب في هذا الجزء إلى آخره وسمع الجماعة من =

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٢) بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أُنْبَأَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ كُفْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ فِيهِ عَنْ الْمُقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمَا. أَنَّ كُفْبَ الْأَخْبَارِ ذَكَرَ بَدْءَ مَا رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ حِينَ أَسْلَمَ مُقَدِّمَ عَمْرٍ، وَذَكَرَ صِفَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، وَكَانَ لَا يَذْخُرُ عَنِّي شَيْئاً مِمَّا يَعْلَمُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَانِي فَقَالَ لِي: يَا بَنِي، قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَمْ أَذْخُرْ عَنْكَ شَيْئاً مِمَّا كُنْتُ أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ قَدْ حَبَسْتُ^(٣) عَنْكَ وَرَقَتَيْنِ فِيهِمَا ذَكَرَ نَبِيِّ يَبْعَثُ قَدْ أَظْلَمَ^(٤) زَمَانُهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَخْبِرَكَ بِذَلِكَ فَلَا آمَنْ أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْكَذَّابِينَ فَتَطِيعَهُ، وَقَدْ جَعَلْتُهُمَا فِي هَذِهِ الْكُوفَةِ الَّتِي تَرَى، وَطَيَّنْتُ عَلَيْهِمَا فَلَا تَعْرِضْ لَهُمَا، وَلَا تَنْظُرَنَّ فِيهِمَا حِينَكَ هَذَا، فَإِنْ كَانَ اللَّهُ يَرِيدُ بِكَ خَيْراً وَيَخْرُجَ ذَلِكَ النَّبِيُّ بَعِينَهُ فَأَخْرَجَهُمَا، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ، فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَنْقُضِيَ الْمَأْتَمُ حَتَّى أَنْظُرَ فِي الْوَرَقَتَيْنِ، فَلَمَّا انْقَضَى الْمَأْتَمُ فَتَحْتُ الْكُوفَةَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُ الْوَرَقَتَيْنِ فَإِذَا فِيهِمَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ، وَمِهَاجِرُهُ طَبِيعَةُ، لَا فَظَّ وَلَا غَلِيظَ، وَلَا صَخَّابَ فِي الْأَسْوَاقِ، يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ، وَيَعْفُو وَيَصْفَحُ، أُمَّتُهُ الْحَمَادُونَ الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَلَسْتُمْ بِمُتَهَلِّلِينَ وَتَكْثِيرِ رَطْبَةٍ، وَيَنْصُرِ نَبِيَّهُمْ عَلَى كُلِّ مَنْ نَاوَاهُ، يَغْسِلُونُ فُرُوجَهُمْ، وَيَأْتِرُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، أَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَتَرَاخُمُ بَيْنَهُمْ تَرَاخُمُ الْأُمَمِ،

= الجزء الذي بعده وصح وثبت والحمد لله وحده.

نقل لابن البكري.

الجزء العاشر بعد الأربعمائة من تجزئة الأصل من كتاب تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها.

تصنيف الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رحمه الله.

سماع ولده القاسم بن علي بن الحسين بن هبة الله وأجازه له من بعض شيوخ أبيه رحمهم الله.

(١) كتب قبلها في «ز»:

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا والذي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: الحسين.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: خشيت، تصحيف.

(٤) الأصل وم، وفي «ز»: أطل.

وهم أول من يدخل الجنة يوم القيامة من الأمم، فلَمَّا قرأتُ ذلك قلت في نفسي: وهل عَلَّمَنِي أَبِي شَيْئاً هو أَحَبُّ إِلَيَّ من هذا، فمكثتُ بذلك ما شاء الله ثم بلغني أن النبي ﷺ خرج بمكة فهو يظهر مرة ويستخفي أخرى، فقلتُ: هوذا، فلم يزل بذلك حتى قيل: إنه قد أتى المدينة، فقلت في نفسي: إني لأرجو أن يكون إياه، فبلغتني وقائعُه مرة له ومرة عليه، ثم بلغني أنه قد توفي صلوات الله عليه، فقلت في نفسي: لعله ليس الذي كنت أظن حتى بلغني أن خليفة قد قام مقامه، ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى جاءتنا جنوده، فقلت في نفسي: ألا أدخل في هذا الدين، ثم قلتُ: حتى أعلم أنه هو الذي أرجو وأنظر سيرتهم وأعمالهم، فلم أزل أدفع^(١) ذلك وأؤخره حتى استتبت حين قام علينا عَمَر بن الخطَّاب، فلَمَّا رأيت وفاءهم بالعهد، وما صنع الله لهم على الأعداء أوقع الله تعالى ذلك في نفسي، وعدت لصفتهم فعلت أنهم الذين كنت أنتظر، فحدثت نفسي بالدخول في دينهم، فوالله إني لذات ليلة فوق سطح إذا رجل من المسلمين يتلو قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾^(٢)، فلما سمعت هذه الآية خشيت أن لا أصبح حتى يحول وجهي في قفائي، فما كان شيء أحبَّ إليَّ من الصباح، فعدوتُ فسألت عن أمير المؤمنين حتى دخلت عليه، فأخبرته هذا الخبر، وأسلمتُ وقرَّنتي، وأحببت المسلمين وأحبوني، فسألتهم عن الخير والشر، فزادني الله يقيناً، قال: ثم قلت لعمر: يا أمير المؤمنين، إنه مكتوب في التوراة أنَّ هذه البلاد التي^(٣) كان بنو إسرائيل أهلها مفتوحة على رجل من الصالحين، رحيم بالمؤمنين، شديد على الكافرين، سرّه مثل علانيته، وقوله لا يخالف فعله، والقريب والبعيد سواء في الحق عنده، أتباعه رهبان بالليل وأسدّ بالنهار، متراحمون متواصلون، متبارون، فقال له عمر: ثكلتك أمك يا كُغَب الأَخْبَار، أحقّ ما تقول؟ قال: فقلت: أي والذي يسمع ما أقول، قال: فالحمد لله الذي أعزَّنَا وشرَّفَنَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ ورحمته التي وسعت كلَّ شيء.

وقد قيل: إنه أسلم في زمن النبي ﷺ على يدي علي، وتأخرت هجرته إلى زمن عمر.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَبِي حَيْثَةَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٧.

(١) كتبت فوق الكلام بين السطرين في «ز».

(٣) الأصل: «الذي» والمثبت عن م و«ز».

الواقدي^(١)، قال: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِي عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ^(٢) قَالَ: لما قدم علي اليمن خطب بها، وبلغ كُغَب الأَخْبَار قيامه بخطبته، فأقبل على راحلته في حُلَّة، ومعه حبر من أحبار يهود، حتى استمعا له، فوافقاه^(٣) وهو يقول: إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ، فَقَالَ كُغَب: صدق، فقال عَلِيٌّ: ومنهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فقال كُغَب: صدق، وَمَنْ يَعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةَ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةَ، فقال كُغَب: صدق، فقال الحبر: وكيف تصدقه؟ قال: أما قوله: مَنْ النَّاسِ مَنْ يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ فهو المؤمن بالكتاب الأول، ولا يؤمن بالكتاب الآخر، وأما قوله: منهم من لا يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأول ولا الآخر، وأما قوله: مَنْ يَعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةَ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةَ فهو ما يقبل الله من الصدقات، قال: وهو مثل رأيته بَيْنَ، قالوا: وجاء كُغَباً سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ حُلَّتَهُ وَمَضَى الْحَبْرُ مَغْضَباً، ومثلت بين يدي كُغَب امرأة تقول: من يبادل^(٤) راحلة براحلة؟ فقال كُغَب: وزيادة حُلَّة، قالت: نعم، فأخذ كُغَب وأعطى، وركب الراحلة ولبس الحُلَّة، وأسرع المسير حتى لحق الحبر وهو يقول: مَنْ يَعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةَ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةَ!

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَتَيْنَا أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، أَتَيْنَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَتَيْنَا أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: فَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ ابْنِ حَلْبَسٍ^(٥) أَوْ غَيْرِهِ. إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَضَى حَتَّى قَامَ بِذَلِكَ خَطِيباً بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَبَلَغَ كُغَبُ الْأَخْبَارَ قِيَامَهُ بِخَطْبَتِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي حُلَّةٍ وَمَعَهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ يَهُودٍ حَتَّى اسْتَمَعَا لَهُ، فَوَافِيَاهُ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَلَا يَبْصُرُ بِالنَّهَارِ، فَقَالَ كُغَب: صدق، قال عَلِيٌّ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَقَالَ كُغَب: صدق، وَمِنْ^(٦) النَّاسِ مَنْ لَا يَبْصُرُ بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ، فَقَالَ كُغَب: صدق، قال عَلِيٌّ: وَمَنْ يَعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةَ يُعْطِ^(٧) بِيَدِ

(١) رواه الواقدي في مغازيه ١٠٨٢/٣.

(٢) صحفت في مغازي الواقدي إلى: «حليس». وفي م: «جليس».

(٣) في مغازي الواقدي: فوافقه. (٤) الأصل: «بادل» والمثبت عن م و«ز»، والمغازي.

(٥) في «ز» وم: «جليس» تصحيف.

(٦) كذا بالأصل و«ز»، وهو من كلام علي رضي الله عنه، فثمة سقط أوقع الخلل بالمعنى.

(٧) بالأصل و«ز»: يعطى.

طويلة، فقال كُتِبَ: صدق^(١)، فقال الحبر: أتصدقه؟ قال: نعم، قال الحبر: وكيف تصدقه؟ فقال كُتِبَ: أما من الناس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار فهو المؤمن بالكتاب الأول ولا يؤمن بالكتاب الآخر، وأما قوله: ومن الناس^(٢) من يبصر بالليل والنهار فهو المؤمن بالكتاب الأول والكتاب الآخر، وأما قوله: ومن الناس من لا يبصر بالليل ولا بالنهار فهو الذي لا يؤمن بالكتاب الأول ولا بالكتاب الآخر، وأما قوله: من يُعْطِ باليد القصيرة يُعْطِ باليد الطويلة فهو ما يتقبل الله من الصدقة، قال: ومثل بين يدي كعب سائل فألقى إليه كُتِبَ إحدى حُلَّتَيْهِ ومضى الحبر مغضباً قال: ومثلت امرأة بين يدي كُتِبَ تقول: مَنْ يبادل راحلة براحلة؟ فقال كُتِبَ: وزيادة حُلَّة؟ قالت: نعم، وأخذ كُتِبَ وأعطى، وركب الراحلة ولبس الحُلَّةَ وأسرع السير حتى لحق الحبر وهو يقول: مَنْ يُعْطِ باليد القصيرة يُعْطِ باليد الطويلة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَيْثَةَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعِ الْبَلْخِي، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ^(٣)، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَسْطَاسٍ، عَنْ عَمَرَ^(٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ الْعَبْسِيِّ قَالَ: قَالَ كُتِبَ الْأَخْبَارُ: لَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ الْيَمَنَ لِقَيْتِهِ فَقُلْتُ: أَخْبَرْنِي عَنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَجَعَلَ يَخْبِرُنِي عَنْهُ، وَجَعَلْتُ أَتَبَسَّمُ، فَقَالَ: مِمَّ تَبَسَّمُ؟ فَقَالَ: مِمَّا يُوَافِقُ مَا عِنْدَنَا فِي صِفَتِهِ، فَقُلْتُ: مَا يُحَلُّ وَمَا يُحَرِّمُ؟ فَأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ: هُوَ عِنْدَمَا كَمَا وَصَفْتَ وَصَدَّقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمَنْتُ بِهِ وَدَعَوْتُ مَنْ قَبْلَنَا مِنْ أَجْبَارِنَا، وَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِمْ سِفْراً فَقُلْتُ: هَذَا كَانَ أَبِي يَخْتُمُهُ عَلَيَّ وَيَقُولُ: لَا تَفْتَحْهُ حَتَّى تَسْمَعَ بَنِيَّ يَخْرُجُ يَثْرِبُ قَالَ: فَأَقَمْتُ بِالْيَمَنِ عَلَى إِسْلَامِي حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتُوَفِّي أَبُو بَكْرٍ، فَقَدِمْتُ فِي خِلَافَةِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَا لَيْتَ أَتَيْتُ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي الْهَجْرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، أَنبَأَنَا خَالِدٌ، عَنْ زِيَادِ أَبِي عَمَرَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ كُتِبَ قَالَ: يُلَوْنِي أَحْبَابُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَتَيْتُ دَخَلْتُ فِي أُمَّةٍ فَرَقَهُمُ اللَّهُ أَوَّلًا ثُمَّ جَمَعَهُمْ، فَأَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ جَمِيعاً، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ

(١) من قوله: قال علي... إلى هنا سقط من م.

(٢) من قوله: أما من الناس... إلى هنا سقط من «ز».

(٤) الأصل وم و«ز»، وفي مغازي الواقدي: عمرو.

(٣) رواه الواقدي في المغازي ١٠٨٣/٣.

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ﴿ حتى بلغ : ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ ^(١) .

أَخْبَرَنَا ^(٢) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ:

﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ زعم أن هؤلاء الأصناف الثلاثة نحن أمة مُحَمَّد ﷺ، وزعم أن قوله: ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ في هؤلاء الأصناف الثلاثة، وَأَنَّ كُفْبًا قَالَ: هم أمة مُحَمَّد هؤلاء الأصناف الثلاثة، فأننا أقيم على اليهودية، وأدُع هذا الدين ^(٣) ١٩.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَا: أَنبَأَنَا ^(٤) أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِي ^(٥)، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِيثِ الرَّازِي الْمُحْتَسِبِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنبَأَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ التَّاجِي قَالَ:

أتى خبر من أحبار اليهود إلى كُفِبَ فَقَالَ: تَرَكْتُ دِينَ مُوسَى وَتَبِعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: أَنَا عَلَى دِينَ مُوسَى وَتَبِعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَقْسِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ: ثَلَاثًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَثَلَاثًا يُحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَثَلَاثًا يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَلِبُوا عِبَادِي مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَيَقْلِبُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا نَرَى ذُنُوبًا كَثِيرَةً، وَخَطَايَا عَظِيمَةً، ثُمَّ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: قَلِبُوا أَلْسِنَتَهُمْ، فَانْظُرُوا مَا كَانُوا يَقُولُونَ، فَيَقْلِبُونَ أَلْسِنَتَهُمْ فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا نَرَاهُمْ كَانُوا يَخْلَصُونَ لَكَ لَا يَشْرَكُونَ بِكَ شَيْئًا، فَيَقُولُ: اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي، أَتَيْ قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فِيمَا أَخْلَصُوا وَلَمْ يَشْرَكُوا بِي شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ الْحَبَرُ: فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَا كَسُوهُ ^(٦) رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْحَبَرُ: صَدَقْتَ، وَأَسْلَمَ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمَّامٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَنبَأَنَا الْكُوكَبِيُّ، حَدَّثَنَا

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(١) سورة فاطر، الآيتان ٣٢ و٣٣.

(٤) في «ز»: «نا» وكتبت فوق الكلام بين السطرين فيها.

(٣) كتب بعدها في الأصل وم: إلى.

(٦) في «ز»: كسبه.

(٥) في «ز»: البحري.

(٧) في «ز»: ابن عمر.

ابن أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ: كَرِهَ أَنْ يَقُولَ كُغَبُ الْأَخْبَارِ، وَلَكِنْ كُغَبُ الْمُسْلِمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنبَأَنَا الْحَسَنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّرْجُمَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ بَشِيرٍ^(١) قَالَ: قَالَ كُغَبُ الْحَبَرِ^(٢): لَوْلَا كَلِمَاتُ أَقْوَلِهِنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ لَجَعَلْتَنِي الْيَهُودَ كَلْبًا نَبَاحًا، أَوْ حِمَارًا نَهَاقًا مِنْ سَحَرِهِمْ، فَأَدْعُو بِهِمْ أَسْلَمَ مِنْ سَحَرِهِمْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْجَلِيلِ الَّذِي لَا يَخْفِرُهُ جَارُهُ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ، وَمَنْ شَرَّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمَنْ شَرَّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَنْ شَرَّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرِجُ فِيهَا، وَمَنْ شَرَّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادِ الطُّهْرَانِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ يَحْدُثُ عَنْ مَطْرِفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، حَدَّثَنَا كُغَبٌ. أَنْ عَمَرَ قَالَ لَهُ: يَا كُغَبُ خَوْفُنَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَيْسَ فِيكُمْ كِتَابُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَرَسُولُهُ ﷺ وَالحِكْمَةُ^(٤)؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ خَوْفُنَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ^(٥)، لَوْ وَاْفَيْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا لَازِدَرَيْتَ بِعَمَلِكَ مِمَّا تَرَى، قَالَ: فَاطْرُقْ عَمْرَ مَلِيًّا، ثُمَّ أَفَاقَ، وَقَالَ: زِدْنَا يَا كُغَبُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ قُتِحَ قَدْرُ مَنْخَرِ ثَوْرٍ مِنْ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ، وَرَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَغُلَى دِمَاغُهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا، قَالَ: فَاطْرُقْ عَمْرَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: زِدْنَا يَا كُغَبُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَزْفِرُ زَفْرَةً مَا يَبْقَى مَلِكٌ مَقْرَبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُصْطَفَى إِلَّا خَرَّ جَائِيًّا لِرُكْبَتِهِ حَتَّى أَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ

(٢) حلية الأولياء ٣٧٧/٥ - ٣٧٨.

(١) الأصل وم، وفي «ز»: بشر.

(٣) سورة النحل، الآية: ١١١.

(٤) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المختصر: كتاب الله تبارك وتعالى وحكمة رسوله ﷺ.

(٥) في المختصر: رجل واحد.

الله - تبارك وتعالى - ليخَرَّ جَائِيًا لركبتيه ويقول: يا رَب لا أسألك إِلَّا نفسي، قال: فأطرق عَمَر ثم أفاق فقلت: يا أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله تبارك وتعالى؟ قال: أين؟ قلت: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ الآية .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْعِطَارِ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَتْبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَتْبَانَا زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ قَالَ:

كَانَ كُغَبٌ عِنْدَ عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَتَبَاعَدَ فِي مَجْلِسِهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ كُغَبُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي حِكْمَةِ لَقْمَانَ وَوَصِيَّتِهِ لَابْنِهِ: يَا بَنِي، إِذَا جَلَسْتَ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَقْعَدٌ رَجُلٍ فَلَعَلَهُ يَأْتِيهِ مَنْ هُوَ أَثَرُ عِنْدَهُ مِنْكَ، فَتَنْحَى عَنْهُ فَيَكُونُ ذَلِكَ نَقْصًا عَلَيْكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو(١) الْحَسَنِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا جَدِي أَبُو بَكْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَرَّاطِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى عِمْرَانَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: يَرَوِي عَنْ كُغَبِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى فَرَّاشِهِ وَتَحْتَ الْفَرَّاشِ حَصِيرٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَسَادَتَانِ، فَقَالَ لَهُ عَمَرُ: اجْلِسْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَأَشَارَ إِلَى الْوَسَادَةِ فَتَحَّاهَا كُغَبُ وَجَلَسَ دُونَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِيمَا أَوْصَى بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: أَنْ لَا يَغْشَى السُّلْطَانُ حَتَّى يَمْلِكَ، وَلَا تَقْعُدَ عَنْهُ حَتَّى يَنْسَاكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَجْلِسَ رَجُلٍ أَوْ اثْنَيْنِ، فَعَسَى أَنْ يَأْتِيَ مَنْ هُوَ أَخْصُ بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْكَ، فَتُزَالَ عَنْهُ، فَيَكُونُ زِيَادَةٌ لَهُ وَنَقْصَانٌ عَلَيْكَ .

أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي دُجَانَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ(٣)، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ:

أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ(٤) الْإِنْسَانَ فَبَصْرِي، هَلْ يُوَافِقُ - يَعْنِي - نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَنْعَتْ، فَقَالَ: عَيْنَاهُ هَادٍ، وَأَذْنَاهُ قَمْعٌ، وَلِسَانُهُ تَرْجَمَانٌ، وَيَدَاهُ جَنَاحَاهُ، وَرِجْلَاهُ بَرِيدٌ، وَكَبِدُهُ رَحْمَةٌ، أَوْ قَالَ رَافَةٌ، وَرِثَتُهُ نَفْسٌ، وَطَحَالُهُ ضَحْكٌ، وَكُلَيْتُهُ مَكْرٌ، وَالْقَلْبُ مَلِكٌ، فَإِذَا طَابَ الْمَلِكُ طَابَتِ جُنُودُهُ، وَإِذَا فَسَدَ فَسَدَتْ جُنُودُهُ،

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(١) بالأصل وم وز: أبو.

(٤) في وز: يبعث.

(٣) الأصل وم، وفي وز: ابن أبي بكر.

فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ (١) الْإِنْسَانَ كَذَلِكَ (٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَارِمُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْلَانَ، حَدَّثَنِي الْعَبْدُ الصَّالِحُ كُفِبَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٣).

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَجَدَ الْحَجَّاجُ صَنْدُوقًا فِي خَزَائِنِهِ عَلَيْهِ أَقْفَالٌ حَدِيدٌ، فَفُتِحَتْ وَتَبَعَّجِبَ الْحَجَّاجُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: أَرَى فِي هَذَا شَيْئًا، فَإِذَا صَنْدُوقٌ آخَرُ عَلَيْهِ أَقْفَالٌ فَفُتِحَتْ، فَإِذَا سَفْطٌ فِيهِ دَرَجٌ فَفُتِحَتْ، فَإِذَا فِيهِ صَحِيفَةٌ فَإِذَا فِيهَا: إِذَا كَانَ الْحَدِيثُ خَلْفًا، وَالْمِيعَادُ خَلْفًا، وَالْمَقِيتُ الْفَاءُ، وَكَانَ الْوَلَدُ غِيظًا (٤)، وَالشَّتَاءُ قِيظًا، وَغَاصَ الْكِرَامُ غَيْضًا (٥)، وَقَاضَى اللَّثَامُ فَيْضًا (٦) فَاعْبُرْ عِبْرَتِي (٧) جَبَلٌ وَعَرِ خَيْرٌ مِنْ مَلِكِ بَنِي النَّضَرِ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ كُفِبَ الْحَبَرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ: اسْتَلْقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا فَرَأَى طَائِرًا فِي جَوْ السَّمَاءِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُفِبَ أَنَّهُ لَا يَصْعَدُ طَيْرٌ يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا قَالَ: وَمَا أَصَبْتُ فِي سُلْطَانِي شَيْئًا إِلَّا أَخْبَرَنِي بِهِ كَعَبٍ قَبْلَ أَنْ أَلِيَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَّوَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحِ الْخَضْرَمِيِّ (٨) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ قَالَ

(١) فِي «ز»: يَبْعَثُ. (٢) كَتَبَ فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ وَم: إِلَى.

(٣) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ، آيَةُ الْأُولَى. (٤) فِي «ز»: عَبَطًا.

(٥) فِي الْأَصْلِ وَم: «وْغَاصَ الْكِرَامُ غَيْضًا» وَالْمَثْبُتُ عَنْ «ز».

(٦) سَقَطَتِ اللَّفْظَةُ مِنْ م.

(٧) بِالْأَصْلِ وَم وَ«ز»: «عَبْرَ فِي» تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَغَيْرُ الْوَادِي وَغَيْرُهُ: شَاطِئُهُ وَنَاحِيَتُهُ.

(٨) مِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الْمَزْيِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٠١/١٥.

قال معاوية: أَلَا إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَحَدَ الْحُكَمَاءِ، أَلَا إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ أَحَدَ الْحُكَمَاءِ، أَلَا إِنَّ كُغِبَ الْأَخْبَارِ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ، إِنَّ كَانَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ كَالثَّمَارِ، وَإِنْ كُنَّا فِيهِ لِمُفْرَطِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بن الحَسَنِ الأزْهَرِي، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ بن عَبْدِ اللَّهِ بن حمدون، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بن الشَّرْقِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بن يَحْيَى الذُّهَلِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(١)، أَنبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَحْدُثُ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَذَكَرَ كُغِبَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ لِمَنْ أَصْدَقُ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْكِتَابِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُتَّانِي^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٣)، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بن نَافِعٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ بن أَبِي حَمْزَةَ^(٤)، عَنِ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّهَوَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهَوَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الْأَسْقَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بن إِسْمَاعِيلَ^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٦)، أَنبَأَنَا شُعَيْبٌ بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي حَمِيدٌ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَحْدُثُ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَذَكَرَ كُغِبَ الْأَخْبَارِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ لِمَنْ - وَقَالَ الْبَخَّارِيُّ: مِنْ - أَصْدَقُ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ، الَّذِينَ يَحْدُثُونَ عَنِ الْكِتَابِ، فَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بن عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَيُّوبَ بنِ يَاسِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بنُ أَبِي مَسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ رَوْحِ بنِ زَنْبَاعٍ قَالَ: شَهِدْتُ كَعْباً جَاءَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَامَ عَلَى بَابِ الْفُسْطَاطِ، فَنَادَاهُ: يَا مَعَاوِيَةَ، يَا مَعَاوِيَةَ، يَا مَعَاوِيَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ

(١) بالأصل: «اليمن» تصحيف، والمثبت عن م، و«ز».

(٢) الأصل وم: الكتاني، تصحيف، والمثبت عن «ز». (٣) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه ٥٤٥/١.

(٤) بالأصل: حمزة، تصحيف، والمثبت عن م، و«ز»، وتاريخ أبي زرعة.

(٥) رواه البخاري في التاريخ الصغير ٦٢/١.

(٦) بالأصل: اليمن، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

بيده فانطلقا جميعاً، فقلت لأمر ما جاء كُغِبَ يدعو معاوية؟ فاتبعت آثارهما فلما كنت قريباً منهما حيث أسمع كلامهما ولا أحب أن يرياني سمعتُ كُغِباً يقول: يا معاوية والذي نفسي بيده إن في كتاب الله المنزل: مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ ﷺ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رحمه الله، عَمَرُ الْفَارُوقِ، عُثْمَانُ الْأَمِينُ، فَاللهُ اللهُ يَا معاوية في أمر هذه الأمة، ثم ناداه الثانية: إن في كتاب الله المنزل، ثم أعاد الثالثة.

قوانا على أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الحسن، عَنْ أَبِي تَمَامِ الْعَبْدِيِّ الْقَاضِي، عَنْ مُحَمَّدِ بن العباس الخَزَّاز^(١)، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بن القاسم، حَدَّثَنَا ابن أَبِي حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مطرف، عَنْ القاسم بن كثير، عَنْ رجلٍ من أصحابه قال: كان كُغِبَ يَقْصُصُ^(٢) فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عوف: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «لَا يَقْصُصُ^(٣) إِلَّا أَمِيرٌ أو مَأْمُورٌ، أو مُحْتَالٌ»، وَأُتِيَ كُغِبَ فَقِيلَ لَهُ: ثَكَلْتُكَ أَمَكُ، هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَقُولُ كَذَا وكذا فترك القصص، ثم ان معاوية أمره بالقصص، فاستحل ذلك بعد^[١٠٦٣٥]. كذا قال.

وقد أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو^(٥) عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن جَعْفَرٍ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي العلاء، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نصر، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بن هَارُونَ بن شَعِيبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن يَحْيَى بن مندة الأصبهاني، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بن عامر بن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِي عن عُبَيْسَةَ بن سعيد، عَنْ عَاصِمِ بن كثير قال:

وقف عوف بن مالك على كُغِبَ وهو يَقْصُصُ بالشام، فقال: يا كُغِبَ، سمعت النبي ﷺ يقول: «لَا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ، أو مَأْمُورٌ، أو مُحْتَالٌ» فقام فدخل على معاوية فاستأذنه، فأذن له، فاستحل ذلك بذلك^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّقُورِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بن المبارك، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ.

قالا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الحسن بن عَبْدِان الصيرفي، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٧) - وهو ابن

(١) في «ز»: «الخزاز» تصحيف. وفي م كالأصل. (٢) بالأصل: يقضي، تصحيف، والمثبت عن م و«ز».

(٣) انظر الحاشية السابقة. (٤) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٥) آخر الخبر في «ز»، إلى ما بعد تاليه. (٦) كتب بعدها في الأصل وم: إلى.

(٧) بالأصل: «أبو الحسين»، وفي «ز»: «الحسن» والصواب ما أثبت، وهو الحسين بن إسماعيل المحاملي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٥.

إِسْمَاعِيل - حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِب^(١)، حَدَّثَنَا^(٢) وَكَيْع، حَدَّثَنَا سَفْيَان، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَكُفِبَ: - أَوْ كُفِبَ لَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: - مَا يُذْهِبُ الْعِلْمَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ بَعْدَ إِذْ حَفَظُوهُ؟ قَالَ: الطَّمَعُ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَالطَّلَبُ إِلَى النَّاسِ الْحَوَائِجِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أُنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو السَّاهِلِ مَحْمُودُ بْنُ عَمْرِ بْنِ جَعْفَرٍ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَوْحٍ الْعُكْبَرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ^(٣)، عَنْ أَبِي مَعْنٍ قَالَ: لَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كُفِبَ الْأَخْبَارَ عِنْدَ عَمْرِ فَقَالَ: يَا كُفِبَ، مِنْ أُرْيَابِ الْعِلْمِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ، قَالَ: فَمَا يُذْهِبُ بِالْعِلْمِ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ بَعْدَ إِذْ حَفَظُوهُ وَعَقَلُوهُ؟ قَالَ: يُذْهِبُهُ الطَّمَعُ، وَشَرُّهُ النَّفْسُ، وَتَطَلُّبُ الْحَاجَاتِ إِلَى النَّاسِ، قَالَ: صَدَقْتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِي، أُنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّوْيَانِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ رَأْسَ الْجَالُوتِ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا: إِنْ كُلَ مَا يَذْكُرُونَ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ بِمَا يَكُونُ، أَنَّهُ قَالَ لَكُمْ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، فَقَدْ كَذَبَكُمْ، إِنَّمَا التَّوْرَةُ كِتَابُكُمْ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، أَلَا إِنْ كَلَامُكُمْ فِي كِتَابِكُمْ جَامِعٌ: ﴿يَسْبَحُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) وَفِي التَّوْرَةِ: يَسْبَحُ اللَّهُ الطَّيْرَ وَالشَّجَرَ، وَكَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ كَعْبٌ بِمَا يَكُونُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْحَابِهِمْ كَمَا تَحْدِثُونَ أَنْتُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ وَأَصْحَابِهِ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أُنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجَنْدِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقْبِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُرْعَةَ الرَّعِينِيُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِيُّ، أُنْبَأَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، وَعَقِيلُ

(١) هو أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم السوائي، ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٦/٧.

(٢) من قوله: قالوا: أنبأنا أبو بكر... إلى هنا سقط من م.

(٣) من طريقه روي الخبر في تهذيب الكمال ٤٠١/١٥.

(٤) سورة الجمعة، الآية الأولى، وسورة التغابن الآية الأولى.

(٥) الإصابة ٣١٧/٣.

بن عُبَيْدِ اللَّهِ . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ بن أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نَصْرٍ، قَالُوا: أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن الْقَاسِمِ، أَنَّنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا مِرْوَانُ، عَنْ سَعِيدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بن عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ السَّائِبِ بن يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَرَ بن الْخَطَّابِ يَقُولُ لِأَبِي هَرِيرَةَ: لَتَتْرُكَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ لِأَلْحَقَنَّكَ بَارِضُ دَوْسٍ، وَانْقَطَعَ مِنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا دَوْسٌ، وَقَالَ لَكُفِبَ: لَتَتْرُكَنَّ الْحَدِيثَ أَوْ لِأَلْحَقَنَّكَ بَارِضُ الْقَرْدَةِ^(١).

قال: وَأَنَّنَا أَبُو زُرْعَةَ، قال: وسمعت أبا مُسْهِرٍ يذكره عن سَعِيدِ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ - زاد ابن أَبِي الْعَقْبِ: قال مُحَمَّدٌ، ولم يسنده.

قَرَأْنَا^(٢) عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِي بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بن حَيَّوِيَّةٍ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بن مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ:

جاء رجل إلى عَبْدِ اللَّهِ - يعني - ابن مسعود فقال: إِنَّ كُفْبًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَشْرِكُ أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ: ﴿وَأَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ^(٣) لِيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾^(٤) قال ابن مسعود: وعليه السَّلَامُ، إِذَا أَنْتَ أَتَيْتَهُ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا نَزَلَتْ وَهُوَ يَهُودِي.

قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بن إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ كُفْبًا قَالَ: إِنَّ السَّمَاءَ تَدُورُ عَلَى قُطْبٍ كَقُطْبِ الرَّحَى فَبَلَغَ ذَلِكَ حُدُفَةَ، فَقَالَ: كَذَبَ كُفِبَ، ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾^(٥) ^(٦).

قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ، عَنْ شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قَالَ: قَالَ كُفِبَ: وَاللَّهِ لَوُدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ كَبِشَ أَهْلِي فَذَبَحُونِي ثُمَّ طَبَخُونِي ثُمَّ أَكَلُونِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بن أَحْمَدَ، أَنَّنَا سَهْلُ بن بَشْرٍ، أَنَّنَا طَرَفَةُ بن أَحْمَدَ، أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن الْحَسَنِ، أَنَّنَا أَبُو الْجَهْمِ بن طَلَّابٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن أَبِي الْحَوَّارِيِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بن

(١) من قوله: وانقطع إلى هنا سقط من «ز». (٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: قرأت.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «لِيُبَيِّنَنَّ» وهو إعجام المصحف.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨٧. (٥) سورة فاطر، الآية: ٤١.

(٦) الإصابة ٣/٣١٦.

عَنْدَ الْمَلِكِ الْجُوزِيِّ (١)، حَدَّثَنَا بَحِيرٌ (٢) بِنِ سَعِيدٍ (٣)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ (٤)، عَنْ كُغَبٍ قَالَ:
لَأَنْ أَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِوِزْنِي ذَهَباً (٥)، وَمَا مِنْ عَيْنَيْنِ بَكَتَا مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [أَنْ] (٦) يَضْحَكُهُمَا فِي الْآخِرَةِ.
أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَّبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَوَةَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا أَبِي عَلِيٍّ، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْإَبْنُوسِيِّ،
أَنَّبَانَا أَبُو الطَّيِّبِ عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَتَّابِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَفُورِ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ:
دَخَلْنَا عَلَى كُغَبٍ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْنَا لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ، قَالَ: أَجِدُنِي جَسَداً
مَرْتَهناً بِعَمَلِي، فَإِنْ بَعَثَنِي اللَّهُ مِنْ مَرْقَدِي بَعَثَنِي وَلَا ذَنْبَ لِي، وَإِنْ قَبَضَنِي قَبَضَنِي وَلَا ذَنْبَ
لِي (٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو.
ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَّبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ
النِّسَابُورِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَلِيلِ الطُّوسِيِّ - بَنُو قَانٍ -
أَنَّبَانَا خَالِي أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَارِفِ. قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ
مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الصِّيرْفِيِّ، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارِ
الْأَصْفَهَانِيِّ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ (٨)، حَدَّثَنَا أَبُو
الْيَمَانِ (٩)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

مَرَضَ كُغَبٌ فَعَادَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ، فَقَالُوا: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ قَالَ: بِخَيْرٍ
جَسَدٍ آخِذٍ بِذَنْبِهِ، إِنْ شَاءَ رَبُّهُ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ بَعَثَهُ بَعَثَهُ خَلْقاً جَدِيداً لَا ذَنْبَ لَهُ.
أَنَّبَانَا أَبُو طَالِبِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْمُحَسِّنِ، أَنَّبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: الجزري.

(٢) بالأصل وم و«ز»: «يحيى» تصحيف والصواب ما أثبت.

(٣) من طريقه روى في تهذيب الكمال ٤٠١/١٥. (٤) من طريقه روى في سير أعلام النبلاء ٤٩٠/٣.

(٥) إلى هنا ينتهي الخبر في سير الأعلام. (٦) زيادة عن تهذيب الكمال، سقطت اللفظة من م و«ز».

(٧) تهذيب الكمال ٤٠١/١٥. (٨) فوقها في «ز»: ضبة.

(٩) بالأصل: اليمن، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

المظفر، أَنبَأَنَا بَكْر بن أَحْمَد بن حفص، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عيسى ^(١)، حَدَّثَنِي يَزِيد بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عائذ، أَخْبَرَنِي الوليد بن مسلم ^(٢)، عَنْ صخر بن جَنْدَلَة ^(٣) أَنَّهُ حَدَّثَهُ عن يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس، عَنْ أَبِي فَوْزَة ^(٤) حُدَيْر السلمي قال: خرج بعث الصائفة فاكتتب فيه كَغَب أحسبه، فخرج البعث - قال: خرج البعث وهو مريض - فقال: لأن أموت بَحْرَسْتَا أَحَبَّ إِلَيَّ من أن أموت بدمشق، ولأن أموت بدومة أحبَّ إِلَيَّ من أن أموت بَحْرَسْتَا، هكذا قُدِّمَ في سبيل الله جَلَّ وعَزَّ، قال: فمضى، قال: فلما كان بَفَجِّ معلولا ^(٥)، قلت: أَخْبَرَنِي قال: شغلتنني نفسي حتى إذا كان بحمص توفي بها فدفناه هنالك بين زيتونات أرض حمص، ومضى البعث فلم يقفل ^(٦) حتى قتل عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد المزكي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد التميمي، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد العدل، أَنبَأَنَا أَبُو الميمون البَجَلِي، حَدَّثَنَا أَبُو رُزْعَة قال ^(٧): سمعت أبا مسهر يقول: حَدَّثَنَا سعيد بن عَبْدِ العزيز قال: مات أَبُو الدَّرْدَاء وكَغَب الْأَخْبَار في خلافة عُثْمَان لستين بقيتا من خلافته.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الخطيب. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن هبة الله. قالوا: أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن الْحُسَيْن، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يعقوب قال: مات كَغَب ابن مَاتِع ^(٨) الْحِمَيْرِي الْحَبْرِي قَبيل قتل عُثْمَان.

أَخْبَرَنَا ^(٩) أَبُو البركات بن المبارك ^(١٠) الأنماطي، أَنبَأَنَا ثابت بن بِنْدَار، أَنبَأَنَا أَبُو العلاء، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر، أَنبَأَنَا أَبُو أُمِيَة، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الواقدي قال:

سنة اثنتين وثلاثين فيها مات كَغَب الْأَخْبَار بالشام ^(١١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم إسماعيل بن أَحْمَد ^(١٢)، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي بن المُسْلِمَة، وَأَبُو الْقَاسِم

(١) زيد بعدها في «ز»: وأخبرنا عمي رحمه الله، أنا الحسين قراءة.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٠١/١٥. (٣) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي تهذيب الكمال: جندل.

(٤) في «ز»: فروة. (٥) معلولا: إقليم من نواحي دمشق.

(٦) بالأصل و«ز»: «يفعل» والمثبت عن م، وتهذيب الكمال.

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٢٢٠/١.

(٨) في «ز»: مانع، بالنون. (٩) كتب فوقها بالأصل وم: ملحق.

(١٠) «بن المبارك» سقط من «ز». (١١) كتب فوقها بالأصل وم: إلى.

(١٢) في «ز»: أبو القاسم المعلى نا أحمد.

عَبْدُ الْوَاحِدِ بِن عَلِي، قَالَا: أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ بِن الْحَمَامِي، أَتَبْنَا الْحَسَنَ بِن مُحَمَّدَ بِن الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِي، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ:

مَاتَ كُغِبَ الْأَخْبَارِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ بِالشَّامِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِي، أَتَبْنَا مَكِي بِن مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ، أَتَبْنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الرَّبْعِي قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: مَاتَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَكُغِبَ الْأَخْبَارِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ الْمَدَائِنِي، وَأَبُو مُوسَى وَعَمْرُو، وَالْهَيْثَمُ بِن عَدِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بِن الْحَسَنِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بِن عَلِي بِن أَحْمَدَ بِن إِبْرَاهِيمَ، أَتَبْنَا أَحْمَدَ بِن إِسْحَاقَ بِن خُرْبَانَ^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِن عِمْرَانَ بِن مُوسَى، حَدَّثَنَا مُوسَى التُّشَرِّي، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ الْعُضْفُرِيِّ قَالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِيهَا مَاتَ كُغِبَ الْحَبَرِ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحُسَيْنُ بِن مُحَمَّدٍ^(٣)، أَتَبْنَا عَلِي بِن الْمُحَسِّنِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدُ بِن الْمُظْفَرِ، أَتَبْنَا بَكْرُ بِن أَحْمَدَ بِن [حَفْصٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بِن]^(٤) مُحَمَّدُ بِن عِيسَى، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بِن يُوسُفَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بِن حَمْزَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِن عِيَّاشَ، عَنْ صَفْوَانَ بِن عَمْرُو، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بِن عُبَيْدٍ. أَنَّ كُغْبًا مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ بِذَاتِ الْجَوْزِ مِنْ دَرْبِ الْحَدَثِ^(٥).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بِن حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِن أَحْمَدَ، أَتَبْنَا تَمَامَ بِن مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بِن جَعْفَرُ بِن مَلَّاسَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بِن مُحَمَّدَ بِن بَكَّارَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بِن حَمْزَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بِن عَمْرُو، عَنْ شُرَيْحَ بِن عُبَيْدِ الْحَضْرَمِي. أَنَّ كُغِبَ الْأَخْبَارِ مَاتَ بِذَاتِ الْجَوْزِ مِنْ دَرْبِ الْحَدَثِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ اسْمُ أَبِيهِ مَاتَع^(٦).

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ]^(٧) وَلَا أَظُنُّ قَوْلَهُ بِالْدَرْبِ مُحْفُوظًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) بدون إجماع في «ز»، و فوقها ضبة.

(٢) لم أعثر عليه في تاريخ خليفة، ونقله عن خليفة بن خياط في تهذيب الكمال ٤٠١/١٥.

(٣) زيد في «ز»: وأخبرنا عمي، أنا الحسين قراءة.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، و«ز».

(٥) الحدث: بالتحريك: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش، من الثغور (معجم البلدان).

(٦) في «ز»: مانع.

(٧) زيادة منا للإيضاح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عبيد قال:

سنة أربع وثلاثين فيها توفي كُفَب الْأَخْبَار، وهو كُفَب بن مَاتِع^(١) من آل ذِي رُغَيْن.

٥٨١٨ - كُفَب بن مَالِك بن أَبِي كُفَب - واسمه عمرو - بن الْقَيْن^(٢) بن كُفَب بن سَوَاد

بن غَنَم بن كعب بن سَلَمَةَ بن سعد بن عَلِي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن

جُشَم بن الْخَزْرَج أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ويقال: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ويقال: أَبُو

بشير^(٣) الأنصاري^(٤)

صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وشاعره.

روى عن النبي ﷺ أحاديث صالحة، وشهد العقبة وأُحْدَا.

روى عنه: بنوه: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بنو كعب، وَعَبْدُ اللَّهِ بن

عباس، وجابر بن عَبْدِ اللَّهِ، وأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِي، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بن عَلِي، وعمر^(٥) بن

الحكم بن ثَوْبَانَ، وعمر^(٦) بن كثير بن أَفْلَح.

وقدم على معاوية بعد قتل عُثْمَانَ بن عَفَّان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النَقُور، وَأَبُو الْقَاسِمِ بن

الْبُسْري، وَأَبُو نصر الزينبي. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بن الحسن بن عَبْدِ اللَّهِ المعدل،

وَأَبُو الفضل مُحَمَّد، وَأَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّد ابنا أَحْمَد بن الحسن التبريزيان، قالوا: أَتْبَانَا أَبُو نصر

الزینبي. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِي [أَتْبَانَا] ^(٧) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عَلِي بن

أَحْمَد ابن الحسن^(٨) الْأَنْمَاطِي، ^(٩) قالوا: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن مُحَمَّد

(١) في «ز»: مانع.

(٢) الأصل وم: يسير، والمثبت عن «ز».

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال ٤٠٢/١٥ الترجمة (٥٥٦٧) ط دار الفكر وتهذيب التهذيب ٥٨٠/٦ الترجمة

(٥٨٤٣) والتقريب أيضاً ط دار الفكر والإصابة ٣٠٢/٣ والاستيعاب ٢٨٦/٣ (هامش الإصابة) وأسَد الغابة ٤/

١٨٧ والجرح والتعديل ١٦٠/٧ والأغاني ٢٢٦/١٦ والتاريخ الكبير ٢١٩/٧ وسيرة ابن هشام (الفهارس)،

والطبري (الفهارس)، وسير أعلام النبلاء ٥٢٣/٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ - ٦٠) ص ١٠٦ وانظر بهامشه

أسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

(٥) بالأصل: وعمرو، تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، وتهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٦) بالأصل: «عمرو» تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، وتهذيب الكمال وسير الأعلام.

(٧) الزيادة عن م و«ز».

(٨) في «ز»: الحسين.

(٩) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

ابن صاعد، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثُ أَحْمَدُ بْنُ الْمَقْدَامِ، حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَغَبٍ مَالِكُ بْنُ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يَمَارِيَ^(١) بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ»^[١٠٦٣٦]. رواه الترمذي^(٢) عن أَبِي الْأَشْعَثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ سَعِيدُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَغَبٍ مَالِكُ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خُضِرَ تَغْلُقُ^(٣) مِنْ ثَمَرٍ أَوْ شَجَرٍ الْجَنَّةِ»^[١٠٦٣٧]. رواه الترمذي^(٤) عن ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَفِيَانٍ وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ^(٥) وَالْقَزْوِينِيُّ^(٦) مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٧) بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ^(٨)، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّبِيعِيُّ، وَذَكَرَ لَهُ إِسْنَاداً شَامِياً، هَكَذَا قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ فِي الْخَبَرِ، وَذَكَرَ حَدِيثاً فِيهِ طَوْلٌ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ، وَالتَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، وَكَغَبُ ابْنُ مَالِكٍ، فَذَكَرْتُ مَا كَانَ لِكَعْبٍ فِيهِ، قَالَ: لَمَّا بَوَّعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بُلْغَهُ عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَغَبُ بْنُ مَالِكٍ، وَالتَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ وَكَانُوا عِثْمَانِيَّةً [أَنْهَمُ]^(٩) يَقْدُمُونَ بَنِي أُمِيَّةَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَيَقُولُونَ: الشَّامُ خَيْرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاتَّصَلُ بِهِمْ أَنْ ذَلِكَ قَدْ بُلْغَهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَغَبُ بْنُ مَالِكٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبَرْنَا عَنْ عُثْمَانَ أَقْتُلَ ظَالِماً، فَنَقُولُ بِقَوْلِكَ؟ أَوْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَنَقُولُ بِقَوْلِنَا، وَنَكَلِّكَ إِلَى الشُّبْهَةِ، وَالْعَجَبُ مِنْ ثَبْتِنَا^(١٠) وَشُكِّكَ، وَقَدْ زَعَمَتِ الْعَرَبُ

(١) يماري من الممارسة وهي المجادلة والمناظرة. (٢) صحيح الترمذي، كتاب العلم رقم ٢٦٥٦.

(٣) تعلق: تأكل. وهو في الأصل للبلبل إذا أكلت الغضاء، يقال: علقت تعلق علوقاً، فنقل إلى الطير (النهاية).

(٤) صحيح الترمذي، كتاب فضل الجهاد، (١٣) باب رقم ١٦٤١ (١٧٦/٤).

(٥) سنن النسائي ١٠٨/٤.

(٦) سنن ابن ماجه القزويني (٣٧) كتاب الزهد (٣٢) باب رقم ٤٢٧١ ١٤٢٨/٢.

(٧) الأصل وم: الحسن، والتصويب عن «ز».

(٨) الخبر والشعر في الأغاني ٢٣٣/١٦. (٩) زيادة عن م، و«ز»، والأغاني، للإيضاح.

(١٠) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «بيتنا» وفي الأغاني: ثبقتنا.

أَنْ عِنْدَكَ عِلْمٌ مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ، فَهَاتِهِ لِنَعْرِفَ^(١)، ثُمَّ قَالَ^(٢):

كَفَّ يَنْدِيهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيَّقِنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
وَقَالَ لِمَنْ فِي دَارِهِ: لَا تَقَاتِلُوا^(٣) عَفَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يَقَاتِلِ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ التَّوَاضُلَ
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَدْبَرَ عَنْهُمْ وَوَلَّى كِلَادِبَارَ النِّعَامِ الْجَوَافِلَ^(٤)

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: لَكُمْ عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: اسْتَأْثَرَ عُثْمَانُ وَأَسَاءَ الْأَثَرَةُ، وَجَزَعْتُمْ وَأَسَأْتُمْ الْجَزْعَ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَا تَخْتَلِفُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالُوا: لَا تَرْضَى^(٥) بِهَذَا الْعَرَبِ، وَلَا تَعْذِرْنَا بِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَتُرِدُّ عَلَيَّ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمُسْلِمِينَ بِلَانِيَّةٍ^(٦) صَادِقَةٍ وَلَا حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ؟ اخْرُجُوا، فَلَا تَجَاوِرُونِي فِي بِلَدِ أَنَا فِيهِ أَبَدًا، فَخَرَجُوا مِنْ يَوْمِهِمْ فَسَارُوا حَتَّى أَتَوْا مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُمْ: لَكُمْ الْكَفَايَةُ أَوْ الْوَلَايَةُ، فَأَعْطَى حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكُغَبَ بْنَ مَالِكٍ أَلْفَ دِينَارٍ، وَوَلَّى النِّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ حِمَصَ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى الْكُوفَةِ بَعْدَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أُنْبَأَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْعِمَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ النِّعْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كُغَبَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كُغَبَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كُغَبَ بْنِ سَوَادَ بْنِ غَنَمٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِزَارِ^(٧)، أُنْبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَلَدِ كُغَبَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ كُنْيَةُ كُغَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبَا بَشِيرٍ^(٨)، فَكَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِمَالِكٍ وَلَدٌ غَيْرَ كُغَبَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَأَبُو الْعَزَّازِ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقِلَانِيُّ -

(١) الْأَغَانِي: نَعْرِفُهُ.

(٢) تَقَدَّمَتِ الْأَيَّاتُ فِي تَرْجُمَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ تَارِيخَ مَدِينَةِ دِمَشْقَ ٣٩/٥٣٧ وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٢/٥٢٧.

(٣) صَدَرَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ عُثْمَانَ: وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ: لَا تَقْتُلُونَهُمْ.

(٤) عَجَزَهُ فِي تَرْجُمَةِ عُثْمَانَ: عَنْ النَّاسِ إِدْبَارَ النِّعَامِ الْجَوَافِلَ.

(٥) الْأَصْلُ: نَرْضَى، وَالْمَعْنَى عَنْ م، وَ«ز»، وَالْأَغَانِي.

(٦) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ «ز»، وَفِي الْأَغَانِي: يَتَنَّهُ.

(٧) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ «ز»، وَفِي الْبِزَارِ.

(٨) فِي «ز»: أَبُو بَشِيرٍ.

زاد ابن المبارك: وأَبُو الفضل بن خيرون قالوا: - أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ^(١) إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢): كُغَبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كُغَبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كُغَبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ غَثَمِ بْنِ كُغَبِ بْنِ سَلَمَةَ، أُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، شَهِدَ الْعُقْبَةَ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَشَهِدَ بَدْرًا، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ^(٣): مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا نِعْمَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنبَأَنَا سَفِيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمَرَ الضَّرِيرَ يَقُولُ كُغَبُ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل بن البِقَال^(٤)، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَامِيُّ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ نُوْحَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ: كُنِيَّةُ كُغَبِ بْنِ مَالِكِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال: وَحَدَّثَنَا نُوحٌ قَالَ: كُغَبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كُغَبِ بْنِ الْقَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٦) قَالَ: أَنبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ^(٧): كُغَبُ بْنُ مَالِكِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَيْتَا قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٨)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُغَبُ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

(١) في «ز»: «نا» تصحيف. (٢) طبقات خليفة بن خياط ص ١٧٣ رقم ٦٢٧.

(٣) الذي في طبقات خليفة: «وقال ابن عمر» وكتب محققه بالحاشية: «في حاشية الأصل: هو الواقدي».

(٤) في «ز»: المتعال.

(٥) الذي في «ز»: «أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين» وفي م كالأصل.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: عبد الله.

(٧) بالأصل: ابن عباس، تصحيف، والتصويب عن م و«ز».

(٨) في «ز»: الحسن، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنِيَّةُ كُغْبِ بْنِ مَالِكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوَّةَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثَانِيُّ^(١)، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٢): كُغْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كُغْبِ بْنِ الْقَيْنِ أَحَدُ بَنِي سَلِيمَةَ بْنِ سَعْدٍ مِنَ الْخَزَرَجِ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُقَبَةِ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بِصَرِّهِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَوِيَّةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٣): فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ: كُغْبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي كُغْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كُغْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَوَادٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ كُغْبِ بْنِ سَلِيمَةَ، وَهُوَ شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأُمُّهُ لَيْلَى بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُيَيْدٍ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ، شَهِدَ كُغْبُ الْعُقَبَةَ فِي قَوْلِهِمْ جَمِيعاً، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ: وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ كُغْبَ بْنَ مَالِكِ كَانَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ الْعُقَبَةَ مَعَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَشَهِدَ كُغْبُ بْنُ مَالِكِ أُحُدًا، وَالْخَنْدَقَ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَلَا تَبُوكَ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ^(٥)، أَنبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: كُغْبُ بْنُ مَالِكِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَظْفَرِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْبَرَقِيِّ قَالَ: وَمِنْ بَنِي سَلِيمَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ^(٨) بْنِ يَزِيدِ بْنِ جُسَاشِمِ بْنِ

(١) الأصل و«ز»: اللَّيْثَانِيُّ بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ تَصْحِيفٌ. وَالتَّصْوِيبُ عَنْ م.

(٢) الْخَبَرُ بِرَوَايَةِ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى الْمَطْبُوعِ لِابْنِ سَعْدٍ.

(٣) تَرْجَمْتُهُ ضَمِنَ الْقِسْمِ الضَّائِعِ مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى الْمَطْبُوعِ لِابْنِ سَعْدٍ.

(٤) فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ وَم: مَلْحَقٌ. (٥) كَلِمَةُ «الْأَنْمَاطِيُّ» سَقَطَتْ مِنْ م.

(٦) كَتَبَ بَعْدَهَا بِالْأَصْلِ وَم: إِلَى. (٧) كَلِمَةُ «أَبُو» سَقَطَتْ مِنْ م.

(٨) فِي «ز»: شَارِدَةَ.

الخزرج: كُفْب بن مَالِك بن أَبِي كُفْب بن الْقَيْن بن كُفْب بن سَوَاد بن عَنَم بن كُفْب بن سَلِمة، شهد العقبة وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، حَدَّثَنَا بنسبه ابن هشام عن زياد عن ابن إِسْحَاق، وأم كعب ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سَلِمة، يكنى أبا عَبْدِ اللَّهِ، مات بالمدينة قبل الأربعين.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدٌ بن عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن خَيْرُون، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الصَّرْفِيُّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - واللفظ له - قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد - زاد أَبُو الْفَضْلِ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ قالوا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن سهل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ قال^(١): كُفْب بن مَالِك بن أَبِي [كعب بن]^(٢) الْقَيْن الأنصاري السلمي المديني قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابن حَمَاد عن ابن عون عن مُحَمَّد: كان أشعر أصحاب النبي ﷺ: حسان بن ثابت، وكُفْب بن مَالِك، وعَبْدُ اللَّهِ بن رواحة، وقال يَحْيَى بن سُلَيْمَانَ عن ابن إدريس عن ابن إِسْحَاق: أَنَّ كُفْب بن مَالِك حين قتل عُثْمَان قال أَيْيَاتاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب - إِذْنًا - قالوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق، أَنْبَأَنَا حَمْدُ^(٣) - إجازة - ح قال: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر، أَنْبَأَنَا عَلِيٍّ. قالوا: أَنْبَأَنَا ابن أَبِي حَاتِم قال^(٤): كُفْب بن مَالِك بن أَبِي كُفْب بن الْقَيْن السلمي المديني أحد بني سَلِمة بن سعد بن الخزرج، يكنى بِعَبْدِ اللَّهِ، وكان من أهل الصُّقَّة، وكان ذهب بصره في خلافة معاوية، قال: ومات وهو ابن سبع وسبعين، وذلك سنة خمسين، له صحبة، روى عنه ابنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن كُفْب، سمعت أَبِي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوب قال: كُفْب بن مَالِك بن أَبِي الْقَيْن بن كُفْب بن سَوَاد بن عَنَم بن ثَعْلَبَة.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ الهَمْدَانِي فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْر الصَّقَّار، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد، أَنْبَأَنَا الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُس - يعني - مُحَمَّد بن أَحْمَد الجمحي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢١٩/٧ رقم ٩٥٣.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم «ز»، واستدرك للإيضاح عن التاريخ الكبير.

(٣) كذا بالأصل و«ز»، وفي م: أحمد، تصحيف.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٠/٧ رقم ٩٠٢.

ابن المنذر قال: كَغَب بن مَالِك يكنى أبا عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن ناصر فيما قرأت عليه عن أَبِي الْفَضْلِ بن الْحَكَاك، أَنَّنَا أَبُو نَصْر الوائلي، أَنَّنَا الْحَصِيب بن عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيم بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قال: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَغَب بن مَالِك، وقيل: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، أَنَّنَا أَبُو طَاهِر بن أَبِي الصَّقَر^(١)، أَنَّنَا هبة اللَّهِ ابن إِبْرَاهِيم بن عَمْر، أَنَّنَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بَشَر الدُّوَلَابي قال^(٢): أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَغَب بن مَالِك.

ثم قال في موضع آخر^(٣): أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَغَب بن مَالِك، ويقال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْن بن النُّقُور، أَنَّنَا عيسى بن عَلِي، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد البغوي قال: كَغَب بن مَالِك السلمي الأنصاري أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ويقال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سكن المدينة، وروى عن النبي ﷺ أحاديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْفُضَيْلي^(٤)، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَد بن مُحَمَّد الخليلي، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن أَحْمَد الْخُزَاعِي، أَنَّنَا أَبُو سَعِيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي^(٥) قال: كَغَب بن مَالِك بن أَبِي كَغَب بن الْقَيْن بن سَوَاد بن غَنَم بن كَغَب بن سَلِمة من بني عمرو ابن عامر، وكان من أهل العقبة.

أَنَّنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن أَبِي عَلِي، أَنَّنَا أَبُو بَكْر الصَّفَار، أَنَّنَا أَحْمَد بن عَلِي بن مَنجُوية، أَنَّنَا أَبُو أَحْمَد الْحَاكِم قال: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، ويقال أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَغَب بن مَالِك بن أَبِي كَغَب بن الْقَيْن بن كَغَب بن سَوَاد بن غَنَم بن كَغَب بن سَلِمة السلمي الأنصاري المديني، وأمه ليلي بنت زيد بن ثعلبة من بني سَلِمة، شهد العقبة، وقال ابن الكلبي: وشهد بدرًا مع النبي ﷺ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُف بن عَبْدِ الْوَاحِد، أَنَّنَا شِجَاع بن عَلِي، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة قال:

كَغَب بن مَالِك بن أَبِي كَغَب بن الْقَيْن بن كَغَب بن سَوَاد بن غَنَم بن عَلِي السلمي وقيل:

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٧٧/١.

(٤) في «ز»: الفضل.

(١) في «ز»: الصفر، تصحيف.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٨١/١.

(٥) في «ز»: الساسي.

ابن مالك بن أبي القين، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن، وكان كنيته أبو بشير، فكناه النبي ﷺ أبا عبد الله، شهد العقبة، روى عنه عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبو أمامة، ومن أولاده عبد الله، وعبد الرحمن، وروى عنه أبو جعفر مُحَمَّد بن علي، وعمّر ابن الحكم بن ثوبان، وعمّر بن كثير بن أفلح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَتَيْنَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدِسِي، أَتَيْنَا مَسْعُودَ بْنَ نَاصِرٍ، أَتَيْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ الْحَسَنِ، أَتَيْنَا أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِي قَالَ ^(١): كُغَب بن مَالِك بن أَبِي كُغَب بن القين أَبُو عَبْدَ اللَّهِ الْأَنْصَارِي السُّلَمِي الْمَدِينِي الضَّرِير، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، رَوَى عَنْهُ بَنُوهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، وَابْنُ ابْنِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدَ اللَّهِ بن كُغَب، قَالَ الْوَاقِدِي: مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ ^(٢) سَنَةً.

أَتَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيءَ ^(٣)، قَالَ: قَالَ لَنَا ^(٤) أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ: كُغَب بن مَالِك بن أَبِي كُغَب بن القين بن كُغَب سَوَاد بن غُثَم بن كُغَب بن سَلَمَةَ السُّلَمِي الْأَنْصَارِي الْخَزْرَجِي الشَّاعِر، شَهِدَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ مَعَ السَّبْعِينَ يَكْنَى أبا عَبْدَ اللَّهِ، وَقِيلَ أَبُو عَبْدَ الرَّحْمَنِ، كَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبُو بَشِيرٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدَ الْمُتَخَلِّفِينَ ^(٥) مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا ^(٦) فَتَيَّبَ عَلَيْهِمْ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا إِلَّا بَدْرًا وَتَبُوكَا، أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٧)، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٌ، وَأَبُو أَمَامَةَ، وَمِنْ أَوْلَادِهِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ، وَعَمَرُ بنِ الْحَكَمِ بنِ ثَوْبَانَ، وَعَمَرُ بنِ كَثِيرٍ بنِ أَفْلَحٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ السَّمَرَقَنْدِي، أَتَيْنَا أَبُو طَاهِرٍ الْأَنْبَارِي، أَتَيْنَا أَبُو الْقَاسِمِ ^(٨) بنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ ^(٩)، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ ^(١٠). **ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ،** وَأَبُو عَبْدَ اللَّهِ ابْنُ الْبَتَاءِ، قَالَا: أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ ^(١١) بنِ الْآبَنُوسِي، أَتَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي -

(١) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٤٢٩/٢.

(٢) كذا بالأصل وم «ز»، وفي كتاب الجمع بين رجال الصحيحين: سبع وستين سنة.

(٣) في «ز»: المصري.

(٤) في «ز»: أنا.

(٥) في م و «ز»: المتخلفين.

(٦) الأصل وم و «ز»: خلفوا.

(٧) في «ز»: عبد الله، تصحيف.

(٨) في «ز»: أبو بكر القاسم.

(٩) اسمه أحمد بن محمد بن إسماعيل البناء ابن المهندس، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٦٢/١٦.

(١٠) رواه الدولابي في الكنى والأسماء ٧٨/١.

(١١) الأصل: الحسن، تصحيف، والتصويب عن م و «ز».

إجازة .. ح وقرأت على أَبِي غالب بن البَنَّا الحريري عن أَبِي الفتح بن المحاملي، أَنبَأَنَا أَبُو الحَسَن الدارقطني . حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الحَسَن .

قالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا هَارُون بن إِسْمَاعِيل بن النعمان بن عَبْدُ اللَّهِ بن كُغَب بن مَالِك أَبُو^(١) موسى قال : كانت كنية كُغَب بن مَالِك في الجاهلية أبا بشير^(٢) ، فكنّاه النبي ﷺ بأبي عَبْدُ اللَّهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد ، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن النُفُور ، أَنبَأَنَا عيسى بن علي ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد ، حَدَّثَنِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن سعيد القطان ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن نُمَيْر ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عَنِ الحارث بن فَضِيل ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كُغَب . أَنَّ ابنة البراء بن معرور قالت لَكُغَب : يا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، في حديث ذكره ، سقط منه الزهري بين الحارث وعَبْدِ الرَّحْمَنِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر وجيه بن طاهر - لفظاً - أَنبَأَنَا أَبُو حامد الأزهري ، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد بن حمدون ، أَنبَأَنَا أَبُو حامد بن الشَّرْقِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذهلي ، حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق ، عَنِ الحارث بن فَضِيل ، عَنِ الزُّهْرِي ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كُغَب بن مَالِك عن أبيه قال : لما حضر كُغَباً الوفاة أتته أم بشر بنت البراء بن معرور فقالت : يا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ لقيت ابني فلاناً فاقراً عليه مني السلام ، فقال : غفر الله لك يا أم بشر ، نحن أشغل من ذلك ، فقالت : يا أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أما سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول : «إِنَّ أرواح المؤمنين في طَيْرٍ خَضِرٍ تعلقُ بشجر الجنة؟» قال : بلى ، قالت : فهو ذاك [١٠٦٣٨] .

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري ، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر ، حَدَّثَنَا يعقوب قال : في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية ، حَدَّثَنَا عمرو بن خالد ، وحسان بن عَبْدِ اللَّهِ ، وعُثْمَان بن صالح عن ابن لهيعة ، عَنِ أَبِي الأسود ، عَنِ عروة قال : ومن بني سَوَاد بن غَنَم بن ثعلبة : كُغَب بن مَالِك بن أَبِي القَيْن بن كُغَب بن سواد .

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح الماهاني ، أَنبَأَنَا شجاع بن علي ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة ، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إِبراهيم ، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مهدي ، حَدَّثَنَا عمرو بن خالد ، حَدَّثَنَا ابن لهيعة ،

(١) بالاصل : «بن» تصحيف ، والتصويب عن م ، و«ز» ، والكنى والأسماء .

(٢) كذا بالاصل ، وفي «ز» : «أبو بشير» وفي م والكنى والأسماء : أبو بشر .

عَنْ أَبِي الْأَسودِ مُحَمَّدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزَّيْرِ. فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ: كُغَبُ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي الْقَيْنِ ابْنِ كُغَبِ بنِ سَوَادٍ.

قال: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بنِ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ البَغْدَادِي - بِمِصْرَ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ النُّوفَلِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ. فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِمْةَ كُغَبُ بنِ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بنُ النُّقُورِ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مُوسَى الْقُرَوِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا ابْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قال: كُغَبُ بنُ مَالِكِ السَّلْمِيِّ فِي السَّبْعِينَ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعُقْبَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ بنُ ثَابِتٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ^(٢) ابْنُ الْحُسَيْنِ بنِ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَتَابٍ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قال فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ: كُغَبُ بنُ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ [أَبِي] الْأَشْعَثِ^(٣)، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَزِيرُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي زَهِيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي صَدَقَةُ بنُ ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(٤). **ح قال: وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْأَمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ. فِيمَنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ كُغَبُ بنُ مَالِكِ بنِ أَبِي كُغَبِ بنِ الْقَيْنِ بنِ كُغَبِ بنِ سَوَادِ بنِ غُثَمٍ بنِ كُغَبِ بنِ سَلِمْةَ.**

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بنُ النُّقُورِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنْبَأَنَا رِضْوَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قال^(٥): وَشَهِدَ الْعُقْبَةَ مِنْ بَنِي سَوَادِ بنِ غُثَمٍ: كُغَبُ بنُ مَالِكِ بنِ أَبِي^(٦) كُغَبِ بنِ الْقَيْنِ

(١) بدون إجماع بالأصل، وفي «ز»: القروي، تصحيف، والتصويب عن م.

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م و«ز». (٣) زيادة عن «ز»، سقطت من الأصل وم.

(٤) سيرة ابن هشام ٨١/٢. (٥) سيرة ابن هشام ١٠٥٢.

(٦) بالأصل: «ابن أبي الدين بن كعب» وفي م و«ز»: «بن أبي القَيْنِ بن كعب» وكله تصحيف، والتصويب عن سيرة ابن هشام، ومما تقدم من مصادر ترجمته.

بن سَوَاد ابن عَنَم بن كُغَب بن سَلِمة بن سعد بن عَلِي بن أَسَد بن سَاوِدة^(١).

[قال ابن عساکر: ^(٢) كذا قال، والصواب: سارِدة^(٣)].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبِقَالِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ سَفِيَانُ: كُغَبُ بْنُ
مَالِكِ لَيْسَ بِدَرِيٍّ، وَلَكِنَّهُ عَقْبِي^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي صَدَقَةُ بْنُ سَابِقٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُغَبِ بْنِ
مَالِكِ. ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْأَمَوِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ^(٥)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ كُغَبٍ قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي كُغَبٍ حِينَ ذَهَبَ بِبَصْرَةَ،
وَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ الْأَذَانَ بِهَا صَلَّى عَلَى أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ:
فَمَكَثْتُ حِينًا عَلَى ذَلِكَ، لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ
فِي نَفْسِي: إِنَّ هَذَا بِي لَعَجْزٌ أَنْ لَا^(٦) أَسْأَلَهُ مَا لَهُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَى أَبِي أُمَامَةَ
أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهِ يَوْمَ جُمُعَةٍ كَمَا كُنْتُ أَخْرَجُ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ صَلَّى عَلَيْهِ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبُةَ مَا لَكَ، إِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّيْتُ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدُ
بْنَ زُرَّارَةَ؟ قَالَ: أَيُّ بَنِي، كَانَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي هَزْمٍ^(٧) مِنْ حَرَّةِ بَنِي يَبَايَضَةَ فِي
بَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ: بَقِيعُ^(٨) الْخُضَمَاتِ، قَالَ: وَكَمْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَاللَّفْظُ
لِزَهِيرٍ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي زَهِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي صَدَقَةُ بْنُ سَابِقٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ
قَالَ^(٩): أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ كُغَبِ بْنِ مَالِكِ أَخِي بَنِي سَلِمة.

(١) كذا بالأصل، وفي م: «ساوره» وفي ز: «شاوده» وسينبه المصنف إلى الصواب.

(٢) زيادة منا للإيضاح. (٣) كذا بالأصل وم، وفي ز: «شاروده».

(٤) بالأصل: عقيبى، والمثبت عن م و«ز». (٥) الخبر في سير ابن هشام ٧٧/٢.

(٦) بالأصل: «يعجز أن أسأله» والمثبت عن م و«ز»، وفي السيرة: ألا أسأله.

(٧) في سيرة ابن هشام: هزم النبيت. والهزم: المطمئن من الأرض.

(٨) في سيرة ابن هشام: «بقيع الخضعات» وفي ز: «بقيع الخصمان».

(٩) سيرة ابن هشام ١٥١/٢ وسير أعلام النبلاء ٥٢٤/٢.

كذا قال ابن إسحاق وقال غيره: أخى بينه وبين الزبير^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وأبو عبد الله ابنا البناء، قالوا أنا أبو سعد محمد بن الحسن بن عبد الله بن علانة^(٢). **ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ** بن السَّمَرَقَنْدِي، وأبو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْن بن ظفر المناطقي، قالوا: أَتْبَانَا أَبُو الحُسَيْن بن النُّقُور. قالوا: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِر المَخْلَص، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِم البَغُوي، حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حَمَاد النرسي، حَدَّثَنَا حَمَاد بن سَلَمَة، عَنْ هِشَام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ الزبير بن العَوَّام، وَكُغَب بن مَالِك فَارَتْث^(٣) كُغَب يوم أُحُد فَجَاءَ به الزبير يقود راحلته بزمامها ولو مات - وقال ابن النُّقُور: ولو كان مات - كُغَب يومئذ على الضح والريح لورثه الزبير، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٤) ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابنا البناء، قالوا: أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَر بن المُسْلِمَة، أَتْبَانَا مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن العباس، أَتْبَانَا أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا الزبير بن بَكَّار، حَدَّثَنِي عمي مصعب بن عَبْدِ اللَّهِ عن جدي عَبْدِ اللَّهِ بن مصعب عن موسى بن عَقِبة، عَنْ ابن شَهَاب قال: غَبِي^(٦) خَبَر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوم أُحُد على الناس كلهم إِلَّا على ستة نفر^(٧): الزبير بن العَوَّام، وَطَلْحَة بن عُبَيْدِ اللَّهِ، وسعد بن أَبِي وَقَّاص، وَكُغَب بن مَالِك، وَأَبِي دُجَانَة، وسهل ابن حُنَيْف.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الباقي، أَتْبَانَا الحسن بن عَلِي، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍ مُحَمَّد بن العباس، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بن أَبِي حَيَّة، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن شُجَاع، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَمْرٍ^(٨)، حَدَّثَنِي موسى بن شَيْبَة بن^(٩) عمرو بن عَبْدِ اللَّهِ بن كُغَب بن مَالِك عن عُمَيْرَة بنت^(١٠) عُبَيْدِ اللَّهِ ابن كُغَب بن مَالِك عن أبيهما^(١١) قال: قال كُغَب: لما انكشف الناس - يعني - يوم أُحُد

(١) سير أعلام النبلاء ٥٢٤/٢.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: علانة، تصحيف. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٨ وفيه: الحسين.

(٣) الارتثات أن يحمل المقاتل في الحرب جريحاً من المعركة وقد أثنى، ويحمل وبه رفق.

(٤) سورة الأنفال، الآية: ٧٥. (٥) سير أعلام النبلاء ٥٢٤/٢.

(٦) أي خفي. (٧) بالأصل: «الفرة» والمثبت عن م، و«ز».

(٨) الخبر في مغازي الواقدي ٢٣٦/١.

(٩) بالأصل: «عن» تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، والمغازي.

(١٠) بالأصل: «بن» تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، والمغازي.

(١١) كذا بالأصل وم، وفي «ز»، والمغازي: «أبيها». وهو أشبه.

كنت أول مَنْ عرف رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وبشّرت به المؤمنين حيّاً سوياً، قال كُغَب: وأنا في الشَّعْب، فدعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُغَباً بِأَئِمَّتِهِ - وكانت صفراء - أو بعضها - فلبسها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ونزع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَمَّتِهِ فلبسها كُغَب، وقاتل كُغَب يومئذٍ قتالاً شديداً حتى جرح سبعة عشر جرحاً.

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ^(١)، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: لَمَّا صَاحَ الشَّيْطَانُ أَزْبَ الْعَقَبَةَ إِنْ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، سَقَطَ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ وَتَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَأَصْعَدُوا فِي الْجَبَلِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَشَّرَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَالِمًا كَعَب^(٢) بْنُ مَالِكٍ، قَالَ كَعَب: فَجَعَلْتُ أَصْبِيحُ وَيُشِيرُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِصْبَعِهِ عَلَى فِيهِ أَنْ اسْكُتَ.

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ^(٣)، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمئِذٍ، فَعَرَفْتُ عَيْنِيهِ مِنْ تَحْتِ الْمَغْفَرِ، فَنَادَيْتُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ابْشُرُوا، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَصُمْتُ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الشَّافِعِيُّ - لَفْظاً - وَأَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - قِرَاءَةً - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُخَارِقِ مَحْفُوظُ بْنُ الْمِسْوَرِ. أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَقْبَلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا مِنْ قَرِيشٍ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ رَحَلْنَا عَنْكُمْ وَلَمْ نَمْدِكُمْ^(٤)، فَقَدْ أَتَيْنَاكُمْ فِي الدَّهْمِ وَمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ، فَكَادَ ذَلِكَ يَكْسِرُ فِي أَذْرَعِ الْقَوْمِ، قَالَ كُغَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ يَحْرُضُ الْأَنْصَارَ وَبَعَثَ بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ إِلَى أَبِي سَفْيَانَ^(٥):

أَبْلَغَ أَبَا سَفْيَانَ أَنَّ قَدْ أَضَاءَ^(٦) لَنَا بِأَخْمَدٍ نَوْرٌ مِنْ هُدَى اللَّهِ سَاطِعٌ

(١) الخبر رواه الواقدي في المغازي ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٢) بالأصل: «كعباً» تصحيف، والتصويب عن م، و«ز»، والمغازي.

(٣) الخبر رواه الواقدي في المغازي ١/ ٢٣٦.

(٤) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «يهدكم» وفي «ز»: نهلكم وفوقها ضبة.

(٥) الأبيات في سيرة ابن هشام ٨٧/ ٨٨. (٦) في السيرة: بد لنا.

فلا ترغبن في حربنا أَنْ تَكِيدَنَا^(١)
 ودونك فاعلم أَنَّ نقض عهدنا
 أباه البراء وابن عمرو كلاهما
 وسعد أباه الساعدي ومنذر
 وما ابنُ رَبِيعٍ إِنْ تناولت هذه
 وأيضاً فلا يُعْطِيكَه^(٢) ابنُ رَوَاحَةَ
 وفاءً به والصامتي^(٣) بن صامت
 أَبُو هَيْثَمٍ أيضاً جَدِيرٌ^(٤) بمثلها
 وسعدُ أخو عمرو بن عوف فإنه
 وما ابنُ حُضَيْرٍ إِنْ أردت بمطمع
 ونحن نجوم ما نَعُوبُكَ منهم

وَأَلْبَ وَجَمَعَ كُلَّ مَا أَنْتَ جَامِعٌ
 أَبَاهُ الْمَلَامَتَا الَّذِينَ تَبَايَعُوا^(٥)
 وَأَسْعَدَ يَأْبَاهُ عَلَيْكَ وَرَافِعُ^(٦)
 لَأَنْفِكَ إِنْ حاولت ذلك جادع
 بمسلمه، لا يطمعن ثُمَّ ظامع
 وإخفاره من دونه السُّمُّ نافع
 بمندوحة عما يحاول باقع^(٧)
 وفيّ بما أعطى من العهد جائع^(٨)
 ضَرُوحٌ^(٩) بما يأتي من الأمر مانع
 فهل أنت عن أحموقه الرأي نازع
 عليك بنحسٍ من دُجَى الليل طالع

فهؤلاء الذين ذكرهم كُغَب بن مَالِك في قصيدته النقباء: البراء هو ابن معرور، وابن عمرو هو عَبْدُ اللَّهِ والد جابر، وأسعد هو أَبُو أُمَامَةَ، ورافع هو ابن مالك بن العجلان، وسعد هو ابن عُبَادَةَ، ومنذر هو ابن عمرو، وابن الربيع هو سعد بن الربيع، وابن رَوَاحَةَ هو عَبْدُ اللَّهِ، والسالمي بن صامت هو عُبَادَةَ، وأبو هَيْثَمٍ هو ابن التَّيْهَانِ، وسعد العمري هو ابن خَيْثَمَةَ، وابن حُضَيْرٍ هو أَسِيدٌ، وهم اثنا عشر نقيباً من الأنصار.

أَحْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَّنَا أَبُو عَمْرِ بْنِ حَيَّوَةَ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ

(١) صدره في السيرة: فلا ترغبن في حشد أمر تريده. (٢) عجزه في السيرة: أباه عليك الرهط حين تتابعوا.

(٣) بالأصل: «ورارح» والمثبت عن م، و«ز»، والسيرة.

(٤) الأصل: يعطيه، والمثبت عن م، و«ز»، والسيرة.

(٥) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: «السالمي» وفي السيرة: «والقولي».

(٦) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «يحاول نافع» وفي السيرة: تحاول يافع.

(٧) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي السيرة: وفي.

(٨) كذا بالأصل و«ز»، وتقرأ في م: «جامع» وفي السيرة: حانع.

(٩) الأصل وم و«ز»: «صروح» والمثبت عن السيرة.

(١٠) الأصل: اثني عشر، والمثبت عن «ز»، وم.

الواقدي^(١) قال: قال كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَشِدُهَا مَشِيخَةَ آلِ كَعْبٍ وَأَصْحَابِنَا جَمِيعاً فِي غَزْوَةِ بَدْرِ المَوْعِدِ:

وَعَدْنَا أَبَا سَفِيَّانَ بَدْرًا فَلَمْ نَجِدْ لِمَوْعِدِهِ صِدْقًا وَمَا كَانَ وَافِيَا
فَأَقْسَمُ لَوْ وَافَيْتَنَا فَلَقَيْتَنَا رَجَعْتَ دَمِيمًا وَافْتَقَدْتَ المَوَالِيَا
تَرَكْنَا بِهَا أَوْصَالَ عَثْبَةٍ وَابْنِهِ وَعَمْرًا أَبَا جَهْلٍ تَرَكْنَاهُ ثَاوِيَا
عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ أَفْ لَدِينَكُمْ وَأَمَرَكُمُ السَّيِّءُ^(٢) الَّذِي كَانَ غَاوِيَا
وَإِنِّي وَلَوْ عَنَّفْتُمُونِي لِقَائِلُ فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِيَا
أَطَعْنَا فَلَمْ نَعُدْ سِوَاهُ بَغِيرِهِ شَهَابًا لَنَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ المَاورِدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ عَلِي بْنُ الحُسَيْنِ، أَنبَأَنَا عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خِشْنَامٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ النُّضَرِ^(٣) القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: وَذَكَرَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قُرْبَ الحَارِثِ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي ضِرَارٍ - فِي غَزْوَةِ بَنِي المُضْطَلِّقِ وَعدَّةُ أَصْحَابِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فامتنع منه القوم، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقام على رأسه بالسيف حتى أصبح، فلما استيقظ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هُوَ بِكَعْبٍ قائم على رأسه بالسيف، قال: «مَا لَكَ يَا كَعْبُ؟» قال: ذَكَرْتُ الحَارِثَ بْنَ أَبِي ضِرَارٍ وَقُرْبَهُ مِنْكَ، وَعَزَّتْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِزَّةُ أَصْحَابِكَ فامتنع مِنِّي القومُ قَمَتَ إِلَيْكَ أَحْرَسُكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَعْرُوفًا^[١٠٦٣٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، وَأَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الفضلِ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرِيَّةٍ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ البَغْدَادِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ. قَالُوا: أَنبَأَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خُرَشِيدٍ^(٤) قَوْلُهُ^(٥)، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ المَحَامِلِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الجَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ الحِزَامِيُّ^(٦)، حَدَّثَنَا عمرو^(٧) بْنُ طَلْحَةَ التِّيمِيُّ عَنِ المُنْكَدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدَرِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَابِرٍ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: «مَا نَسِيَ رَيْكَ - وَمَا كَانَ

(١) الخبير والشعر في مغازي الواقدي ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠. (٢) الأصل «ز» وم: الشيء، والمثبت عن المغازي.

(٣) الأصل: نصر، والمثبت عن م و«ز». (٤) في «ز»: «بن عقيل» بدلاً من قوله: «قوله».

(٥) زيد بعدها في م: إلى.

(٦) عن م: الحزامي، وفي «ز»: الحزامي، وبالأصل «الحرامي» ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ١٢٨.

(٧) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: «عمر» وكله تصحيف، وسينه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

رَبِّكَ نَسِيًا - بَيْتًا قَلْتَهُ قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَنْشُدْهُ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فَقَالَ:

زَعَمْتُ سَخِينَةً^(١) أَنْ سَتَغْلِبَ رِبَهَا وَلِيغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْعَلَابِ^(٢)

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِر: ^(٣) كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ^[١٠٦٤٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ، أَتْبَانَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوَّةَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التِّيمِيُّ، عَنْ مَنكَدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكُغَبِ بْنِ مَالِكٍ: «مَا نَسِيَ رَبِّكَ - وَمَا كَانَ نَسِيًا، شَعْرًا^(٥) قَلْتَهُ،

قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ^(٦): «يَا أَبَا بَكْرٍ أَنْشُدْ»، فَقَالَ، فَذَكَرَ الْبَيْتَ^[١٠٦٤١].

أَخْبَرَنَا^(٧) أَبُو [الْوَفَاءَ عَبْدًا]^(٨) الْوَاحِدُ بْنُ حَمْدٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَخْمُودٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ^(٩) بْنُ الْمُقْرِيءِ، أَتْبَانَا أَبُو^(١٠) الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ^(١١) أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ وَهِيَ ابْنَةُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى كُغَبِ بْنِ مَالِكٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْشُدُ، فَلَمَّا رَأَاهُ كَانَهُ الْقَمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ كُغَبُ: كُنْتُ أَنْشُدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنْشُدْنِي» حَتَّى مَرَّ بِقَوْلِهِ^(١٢):

نَقَاتِلُ عَنْ جِذْمِنَا كُلِّ قَحْمَةٍ^(١٣) [مَذْرُوبَةٌ فِيهَا الْقَوَانِسُ تَلْمَعُ]^(١٤)

(١) السخينة: طعام من دقيق وسمن أو دقيق وتمر، كانت قريش تكثر من أكلها وخاصة في الجذب، فلقيت بها.

(٢) الخبر والشعر في سير الأعلام ٥٢٥/٢ - ٥٢٧ وأخرجه في كنز العمال ٥٨١/١٣.

(٣) الزيادة منا للإيضاح.

(٤) بالأصل وم و«ز»: اللباني، بتقديم الباء، تصحيف.

(٥) بالأصل وم: شعر، تصحيف، والتصويب عن «ز». (٦) كلمة «قال» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٧) كتب فوقها في الأصل: ملحق.

(٨) الزيادة عن م و«ز»، للإيضاح.

(٩) الذي في «ز»: أبو الفضائل بن علي أنا عبد الله بن وهب بن بكير والحارث بن محمد بن سعيد.

(١٠) في «ز»: الحسن.

(١١) البيت من قصيدة طويلة قالها كعب بن مالك يجيب هيرة بن أبي وهب المخزومي على شعر قاله في يوم أخذ، ومطلع قصيدة كعب:

أَلَا هَلْ أَتَى غَسَّانَ عَنَا وَدُونَهُمْ مِنْ الْأَرْضِ خَرَقَ سَيْرُهُ مَتَنَعَنَ

سيرة ابن هشام ١٣٩/٣.

(١٣) الأصل: فحمة، وفي «ز»: بدون إعجام، والمثبت عن م. وفي السيرة: ديتنا بدل جزمنا، والجزم: الأصل.

(١٤) العجز زيادة عن سيرة ابن هشام ١٤٠/٣.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ: نَقَاتِلْ عَن جِذْمِنَا وَقُلْ عَن دِينِنَا»^(١)[١٠٦٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا هَارُونَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ^(٢): كَانَ شعراء أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَحَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ، وَكَغَبُ بْنُ مَالِكٍ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٣)، أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَغَبٍ بْنُ مَالِكٍ. أَنَّ كَغَبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ أَتَى [إِلَى]^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ^(٥) اللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فِي^(٦) الشَّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ»^(٧)[١٠٦٤٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ الشَّاهِدُ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شُهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَغَبٍ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَرَى فِي الشَّعْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٨). ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُظْفَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ^(٩)، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ^(١٠) بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ - يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ - عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَغَبٍ. أَنَّ كَغَبًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الشَّعْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَنْضَحُونَهُم بِالنَّبْلِ»^(١١)[١٠٦٤٤].

(١) الخبير والشعر في الأغاني ١٦/٢٣٢.

(٢) الخبير في سير أعلام النبلاء ٢/٥٢٥.

(٣) الأصل: اليمن، والمثبت عن م و«ز».

(٤) زيادة عن «ز».

(٥) بالأصل: «النبي» شطبت واستدركت «رسول الله» عن الهامش.

(٦) بالأصل: «أفني» والمثبت عن م و«ز».

(٧) كذا بالأصل وم، وزيد هنا في «ز»: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَنْضَحُونَهُم بِالنَّبْلِ».

(٨) في «ز»: «خزيم» وفي م: «حريم».

(٩) الأصل وم، وفي «ز»: سلامة.

(١٠) من قوله: إِنَّ الْمُؤْمِنَ سَقَطَ مِنْ «ز» هنا، وقدم إلى آخر السند السابق.

أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَافِظ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ - بَيْغَدَاد - أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّار، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُور، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُغَبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ. أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشَّعْرِ مَا أَنْزَلَ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ»^(٢) بِهِ نَضَحَ النَّبْلُ^[١٠٦٤٥].

قُرَات^(٣) عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَوَةَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤)، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى كُغَبَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَمَلٍ قَدْ شَنَقَ لَهُ حَتَّى بَلَغَ رَأْسَهُ الْمَوْرَكَ^(٥)، فَقَالَ: «أَيْنَ هُوَ»، فَجَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَ: «هِيَ»، فَأَنشَدَهُ، فَقَالَ: «لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ»^[١٠٦٤٦].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: كَانَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَهَاجُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَكُغَبُ بْنُ مَالِكٍ، فَأَمَّا حَسَانُ فَكَانَ يَذْكُرُ عِيوبَهُمْ وَأَيَامَهُمْ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَكَانَ يَعْتَرِهِمْ بِالْكَفْرِ وَتَرَدَّدَهُمْ فِيهِ، وَأَمَّا كُغَبُ فَكَانَ يَذْكُرُ الْحَرْبَ فَيَقُولُ فَعَلْنَا وَنَفَعَلُ وَنَفَعَلُ وَيَتَهَدَّدُهُمْ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُوَءَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثَانِيُّ^(٧)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مِسْوَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِكُغَبِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ يَقُولُ:

تَجَالَدْنَا^(٨) عَنْ جِذْمِنَا كُلِّ قَحْمَةٍ^(٩) مَدْرِيَّةٍ فِيهَا الْقَوَانِسُ تَلْمُعُ

(١) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: ترموا لهم.

(٣) كتب فوقها في الأصل وم: إلى.

(٤) كتب قبلها في «ز»:

حدثنا عمي أنا ابن يوسف أنا الجوهري قراءة، عن أبي عمر بن حيوية. قال: وأنا يوسف أنا الرملي إجازة.

(٥) المورك: المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل، يستريح الراكب بوضع رجله عليها.

(٦) سير أعلام النبلاء ٥٢٥/٢ وتهذيب الكمال ٤٠٣/١٥ من طريق محمد بن سيرين. وأسند الغابة ١٨٨/٤.

(٧) الأصل وم وفي «ز»: الليثاني، بتقديم الباء، تصحيف. (٨) الأصل وم، وفي «ز»: مجالدنا.

(٩) الأصل: قحمة، وفي «ز»: فحصة، والمثبت عن م، وفي الأغاني: قحمة.

قال: فقال النبي ﷺ: «عن ديننا يا كُفَب» [١٠٦٤٧].

قال: وَحَدَّثَنَا ابن أَبِي الدنيا، حَدَّثَنِي سَلَمٌ ^(١) بن جُنَادَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جرير بن حازم، عَنْ مُحَمَّد بن سيرين قال: أَسَلَمْتُ دَوْسَ فَرَقَاً مِنْ بَيْتِ قَالَةَ كُفَب بن مَالِك:

تَخَيَّرَهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِعُهُمْ دَوْساً أَوْ ثَقِيفاً ^(٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ شُبَيْع بن الْمُسْلِمِ - قراءة عليهما - قالوا: أَنْبَأَنَا رِشَاء بن نَظِيف - قراءة - أَنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلِي الكاتب، قال: قُرِئَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ قال: وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الْحَسَن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّبْعِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد التَّوْزِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ صَاحِب عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قال: كَانَ شُعْبَةُ يَخْفِرُنِي أَبَدًا إِذَا ذَكَرْتُ شَيْئاً، قال:

فَحَدَّثَ يَوْمًا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ كُفَب بن مَالِك قال ^(٣):

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْبَرٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ
نُخَيَّرَهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ: قَوَاطِعُهُنَّ: دَوْساً أَوْ ثَقِيفاً
وَتَنْتَزِعُ الْعُرُوشَ عُرُوشَ وَجٍّ وَنَتْرِكُ دَارَكُمْ ^(٤) مِنْكُمْ خُلُوفاً
فَلَسْتُ لِحَاصِرٍ ^(٥) إِنْ لَمْ تَزِرْكُمْ ^(٦) بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مَنَا أُلُوفاً

قال: فقال شعبة: وتنتزع العروش عروش وجٍّ، فقلت له: يا أبا بسطام وأي عروش ثَمَّة؟ فقال: ويلك ما هية؟ فقلت: العروش، قال الله عز وجل: ﴿فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ ^(٧) فكان بعد ذلك يهابني ويُجَلِّنِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمُخْتَار بن عَبْدِ الْحَمِيد بن الْمُتَنَصِّرِ، وَأَبُو الْمُحَاسَنِ أَسْعَد بن عَلِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْن بن عَلِي بن الْحُسَيْن قالوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد الدَّوَوْدِي. أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن حَمَوِيَّة، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيم بن خَزِيم ^(٨)، حَدَّثَنَا عَبْد بن حَمِيد، أَنْبَأَنَا عَبْدُ

(١) في م و«ز»: سالم، تصحيف.

(٢) الخبر والبيت في سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٢٥ والإصابة ٣/ ٣٠٢ وأسد الغابة ٤/ ١٨٨.

(٣) من قصيدة قالها كعب بن مالك حين أجمع رسول الله ﷺ السير إلى الطائف، كما في سيرة ابن هشام ٤/ ١٢١.

(٤) في السيرة: ببطن وج وتصيح دوركم. والعروش هنا: سقوف البيوت. ووج: موضع بالطائف

(٥) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: «بحاضر» وفي السيرة: لحاضن.

(٦) في السيرة: تروها. (٧) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٨) بالأصل: حريم، وفي «ز»: خريم، والمثبت عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٨٦.

الملك بن عمرو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ ابْنِ كُفِبَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ .
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسُ بْنُ حَدَّثَانٍ فَنَادِيَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ : «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ،
 وَأَنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرَبٍ» ^(١) [١٠٦٤٨] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَتْبَانَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَنْدَةَ ، أَتْبَانَا عَمْرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
 مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .
 ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ ^(٢) كُفِبَ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَالُ بْنُ أُمِيَّةٍ .

قَالَ : وَأَتْبَانَا ابْنُ مَنْدَةَ ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَا : أَتْبَانَا
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، ﴿وَعَلَى
 الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾ ، قَالَ : هُمُ كُفِبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُرَّارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَالُ بْنُ أُمِيَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْ
 الْأَنْصَارِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عُثْمَانَ ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ يَوْسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيْتَانَجِيُّ ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ ^(٣) ، حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَصَامٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي عَنْ سَفْيَانَ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

الَّذِينَ خُلِفُوا عَنْ التَّوْبَةِ : كُفِبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُرَّارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَهَلَالُ بْنُ أُمِيَّةٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ
 تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ سِتَّةٌ : أَبُو لُبَابَةَ ^(٤) ، وَأَوْسُ بْنُ خَذَّامٍ ^(٥) ، وَثُعْلَبَةُ بْنُ
 وَدِيعَةَ ^(٦) ، وَكُفِبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَمُرَّارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ - كَذَا قَالَ : رَبِيعَةَ - وَهَلَالُ بْنُ أُمِيَّةٍ ، فَجَاءَ أَبُو
 لُبَابَةَ وَأَوْسُ بْنُ خَذَّامٍ ، وَثُعْلَبَةُ بْنُ وَدِيعَةَ فَرَبَطُوا أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي وَجَاءُوا بِأَمْوَالِهِمْ فَقَالُوا : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، خُذْهَا ، هَذَا الَّذِي حَبَسْنَا عَنْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أُخْلَهُمْ حَتَّى يَكُونَ» ^(٧)
 فَنَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ ^(٨) الْآيَةُ ، ﴿خُذْ مِنْ

(١) الْأَغَانِي ٢٢٧/١٦ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١/١٦٧ فِي تَرْجُمَةِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّثَانِ .

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، الْآيَةُ : ١١٩ . (٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِ ، وَفِي «ز» : سَالِمٌ .

(٤) هُوَ أَبُو لُبَابَةَ رَفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْذَرِ ، تَرْجَمْتَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٥/٢٦٥ .

(٥) بِالْأَصْلِ وَمِ وَز : جَذَامٌ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ، تَرْجَمْتَهُ فِيهِ ١/١٧٠ .

(٦) تَرْجَمْتَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ١/٢٩٢ . (٧) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ١/٢٩٣ حَتَّى يَكُونَ قِتَالٌ .

(٨) سُورَةُ التَّوْبَةِ ، الْآيَةُ : ١٠٢ .

أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلّ عليهم^(١) - أي استغفر لهم - ﴿إِنْ صَلَوَاتِكَ سَكَنَ لَهُمْ﴾^(٢) ﴿وآخَرُونَ مُرْجُونَ لَأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾^(٣) كان ممن خُلفَ عن التوبة وأرجى: كَغَبَ بِنَ مَالِكِ، ومُرارة ربيع^(٤)، وهلال بن أمية^(٥)، فأرجوا أربعين يوماً فخرجوا وضربوا فساطيطهم، واعتزلهم نساؤهم، ولم يتزلوهم المسلمون^(٦) ولم يتبرؤا منهم، فنزل فيهم ﴿وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا حتى إذا ضاقت﴾ إلى قوله: ﴿التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾^(٧) فبعثت أم سلمة إلى كَغَبٍ فبشّرتها^[١٠٦٤٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصِينِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٧)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي^(٨) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَغَبٍ بِنَ مَالِكِ أَنَّ عُيَيْدَ اللَّهِ^(٩) بِنَ كَغَبٍ بِنَ مَالِكِ - وكان قائد كَغَبٍ من بنيهِ حين عمي - قال: سمعت كَغَبَ بِنَ مَالِكِ يحدّث حديثه حين تخلف عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في غزوة تبوك فقال كَغَبَ بِنَ مَالِكِ:

لم أتخلف عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في غزوة قط إلا في غزوة تبوك، غير أنني كنت تخلفت في غزوة بدر، ولم يعاتب أحد^(١٠) تخلف عنها إنّما خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يريد غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوّهم على غير ميعاد، ولقد شهدت مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ليلة العَقَبَةِ حين توافقنا على الإسلام، وما أحبّ أن لي بها مشهد بدر، وإنّ كانت بدر أذكر في الناس منها [وأشهر]^(١١) وكان من خبري حين تخلفت عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ في غزوة تبوك أنّي لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة^(١٢)، والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة، وكان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قلّما يريد غزوة يغزوها إلا ورّى بغيرها

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٣.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٣) هو مُرارة بن الربيع، وقيل: ربيعة، ترجمته في أسد الغابة ٣٥٨/٤.

(٤) ترجمته في أسد الغابة ٦٣٠/٤.

(٥) كذا بالأصل وم و«ز»: يتزلوهم المسلمون.

(٦) سورة التوبة، الآية: ١١٨.

(٧) رواه أحمد بن حنبل في مسنده ٣٥٠/٥ وما بعدها رقم ١٥٧٨٩ طبعة دار الفكر.

(٨) أقحم بعدها بالأصل: «عن».

(٩) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المسند والمختصر: عبد الله.

(١٠) في المسند: أحدًا.

(١١) الزيادة عن المسند.

(١٢) هنا، وفيما يلي في المسند: الغزاة.

حتى كانت تلك الغزوة، فغزاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في حرٍّ شديد، واستقبل سَفَرًا بعيداً، ومفازاً^(١)، واستقبل عدواً كثيراً، فجلا للمسلمين أمره ليتأهبوا أهبة عدوهم، وأخبرهم بوجهه الذي يريد، والمسلمون مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [كثيراً]^(٢) لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان، فقال كُغَب: فقلّ رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى^(٣) له ما لم ينزل فيه وحي من الله، وغزا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظل^(٤)، فتجهّز إليها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ والمؤمنون معه، وطفقت أعدو لكي أتجهز معه فأرجع، ولم أقض شيئاً فأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردت، فلم يزل كذلك يُتِمّادى بي حتى شَمِرَ بالناس الجد، فأصبح رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غادياً والمسلمون معه، ولم أقض^(٥) من جهازي شيئاً فقلت: أتجهّز^(٦) بعد يوم أو يومين ثم ألحقهم، فغدوت بعدما فصلوا لأنجهز فرجعت ولم أقض شيئاً من جهازي، ثم رجعت ولم أقض شيئاً فلم يزل ذلك يُتِمّادى بي حتى أسرعوا وتفاطرت الغزو، وهممت أن أرتحل فأدرتهم وليت آتني فعلت، ثم لم يقدر^(٧) ذلك لي، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فطفقت فيهم يحزنني أن لا أرى إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق، أو رجلاً^(٨) ممن عذر الله، ولم يذكرني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حتى بلغ تبوكاً^(٩)، فقال وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فَعَلَ كُغَب بن مَالِك» قال رجل من بني سَلَمَة: حبسه يا رَسُولُ اللَّهِ برده والنظر في عطفه، فقال له مُعَاذ بن جَبَل: بش ما قلت، والله يا رَسُولُ اللَّهِ ما علمنا عليه إلا خيراً، فسكت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فقال كُغَب بن مَالِك: فلما بلغني أن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بشي فطفقت أنفكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه^(١٠) عذراً أستعين^(١١) على ذلك كل رأي من أهلي فلما قيل: إن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد أظّل قادماً زاح عني الباطل وعرفت أن لا أنجو منه بشيء أبداً، فأجمعت صدقه، وصبح رسول الله ﷺ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه

(١) بدون إعجام بالأصل، وفي م و«ز»: «ومغار» والمثبت عن المسند.

(٢) الزيادة عن المسند. (٣) بالأصل وم و«ز»: «سحقاً» والمثبت عن المسند.

(٤) زيد بعدها - فقط في المسند -: وأنا إليها أصعر.

(٥) بالأصل: «أقضى» تصحيف، والمثبت عن م، و«ز»، والمسند.

(٦) في المسند: الجهاز. (٧) الأصل: يفد، والمثبت عن م، و«ز»، والمسند.

(٨) بالأصل وم: رجل، والمثبت عن «ز»، والمسند. (٩) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي المسند: تبوك.

(١٠) الأصل وم و«ز»: سخطه، والمثبت عن المسند. (١١) في المسند: غداً أستعين على ذلك كل ذي رأي.

المخلفون^(١)، فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلاً، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم ويستغفر لهم ويكل سرائرهم إلى الله حتى جثت، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال لي: «تعال» فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي: «ما خلَّفك، ألم تكن قد استمر ظهرك؟» قال: فقلت: يا رسول الله، إني لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني أخرج من سخطه بعذر، لقد أعطيت جدلاً ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي، ولئن حدثتك^(٢) بصدق تجد علي فيه إني لأرجو قرّة^(٣) عيني عفواً من الله، والله ما كان لي عذر، والله ما كنت قط أفرغ مني ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، قال رسول الله ﷺ: «أما هذا فقد صدق^(٤)»، فقم حتى يقضي الله فيك» فقممت وبادرت رجلاً^(٥) من بني سلمة فأتبعوني فقالوا لي: والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا، ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله بما اعتذر به المخلفون^(٦)، فقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله ﷺ [لك]^(٧). قال: والله، ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع [إلى رسول الله ﷺ]^(٨) فأكذب نفسي. قال: ثم قلت لهم: هل لقي^(٩) هذا معي أحداً؟ قالوا: نعم، لقيه معك^(١٠) رجلان، قالوا: ما قلت، وقيل لهما مثل ما قيل لك. قال: فقلت لهما: من هما؟ قالوا: مرارة بن الربيع العامري، وهلال بن أمية الواقفي. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بداراً لي فيهما أسوة قال: فمضيت حين ذكروهما لي. قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه، فاجتنبنا الناس، قال: وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض فما هي بالأرض التي كنت أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاسكتنا وقعدا في بيوتهما يكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف بالأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله ﷺ وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم عليه فأقول

(١) في المسند: المخلفون. (٢) في المسند: حدثتك اليوم بصدق.

(٣) بالأصل وم و«ز»: «قرب عتي عفواً» والمثبت عن المسند.

(٤) بالأصل وم و«ز»: صدقت، والمثبت عن المسند.

(٥) بالأصل وم و«ز» والمسند: رجال. (٦) في المسند: المخلفون.

(٧) الزيادة عن المسند، و«ز»، سقطت من الأصل وم.

(٨) الزيادة عن «ز»، وسقطت الجملة من الأصل وم والمسند.

(٩) بالأصل وم و«ز»: «في» والمثبت عن المسند. (١٠) بالأصل: معه، والمثبت عن م، و«ز»، والمسند.

في نفسي: حرك شفتيه برد السلام أم لا؟ ثم أصلي^(١) قريباً منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليّ فإذا التفت نحوه أعرض حتى إذا طال على ذلك من هجر المسلمين، مشيت حتى تسوّرت حائط أبي قتادة وهو ابن عمي، وأحب الناس إليّ، فسلمت عليه فوالله ما ردّ عليّ السلام، فقلت له: يا أبا قتادة أنشدك الله هل تعلم أنني أحب الله ورسوله؟ قال: فسكت، قال: فعدت فنشدته فسكت، فعدت ونشدته فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناى وتوليت حتى تسوّرت الجدار فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام^(٢) ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلني على كعب بن مالك؟ قال: ففطّق يشيرون^(٣) له إليّ حتى جاء فدفع إليّ كتاباً من ملك غسان وكنت كاتباً فإذا فيه: أما بعد، فقد بلغنا^(٤) أن صاحبك جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة، فالحق بنا نواسك^(٥)، قال: فقرأتها، فقلت حين قرأتها: وهذا أيضاً من البلاء. قال: فتيمنت بها التنور فسجرتها بها، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا برسول رسول^(٦) الله ﷺ يأتيني، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك. قال: فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: بل اعتزلها فلا تقربها، قال: وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك. قال: فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر. قال: فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت له: يا رسول الله إن هلالاً شيخ ضائع، ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يقربنك» قالت: فإنه والله ما به حركة إلى شيء، والله ما زال يبكي لدين إن كان من أمرك ما كان إلى يومه هذا. قال: فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه؟ قال: فقلت: والله لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ. وما أدري ما يقول رسول الله ﷺ إذا استأذنته، وأنا رجل شاب قال: فلبثنا بعد ذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسين^(٧) ليلة حين نهى عن كلامنا. قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما أنا جالس على الحال الذي ذكر الله منا قد ضاقت عليّ نفسي

(١) بالأصل: أصل.

(٢) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، والمسنود.

(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، و«ز»، والمسنود.

(٤) بالأصل وم و«ز»: نواسك، والمثبت عن المسنود. (٦) «رسول» كتبت فوق الكلام بالأصل.

(٧) بالأصل وم: «خمسون» والمثبت عن «ز»، وفي المسنود: كمال خمسين.

وضاقت عليّ الأرض بما رحبت سمعت صارخاً أوفى علي جبل سلع^(١)، يقول بأعلى صوته: يا كعب بن مالك، أبشر، قال: فخررت ساجداً، وعرفت أنه قد جاء فرج، وأذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر، فذهب ييشروننا وذهب قبل قبل صاحبي ييشرون، وركض إلي رجل فرساً وسعى ساعٍ من أسلم وأوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته ييشرتني نزعته له ثوبي فسكوتهمما إياه بشارته، والله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت أؤم رسول الله ﷺ تلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنؤوني بالتوبة يقولون لي: ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد حوله الناس، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني، وهتأني، والله ما قام إلّا رجل من المهاجرين غيره - قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة - قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور [قال]: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك» قال: قلت من عندك يا رسول أم من عند الله؟ قال: «لا بل من عند الله» قال: وكان رسول الله ﷺ إذا سرّ استنار وجهه كأنه قطعة فمر حتى يعرف ذلك منه، قال: فلما جلست بين يديه قال: قلت: يا رسول الله، إن من توبني أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله؟ قال رسول الله ﷺ: «أمسك بعض مالك فهو خير لك» قال: فقلت: إني أمسك سهمي الذي بخير، قال: قلت يا رسول الله إنما الله نجانني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقاً ما بقيت. قال: فوالله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني الله، والله ما تعمدت كذبه منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني فيما بقي. قال: وأنزل الله: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم﴾ وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم * يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين^(٢) قال كعب: فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن هداني أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ يومئذ ألا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوه حين كذبوه فإن الله قال للذين كذبوه حين أنزل الوحي شرّ ما يقال لأحد،

(١) سلع: جبل بسوق المدينة.

(٢) سورة التوبة، الآيات ١١٦ إلى ١١٩.

فقال الله عز وجل: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَعَمْرُؤُا عَنْهُمْ، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهِمُ جَهَنَّمَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَعَمْرُؤُا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾^(١) قال: وكنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله في ذلك. قال الله عز وجل: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ وليس تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا الذي ذكرنا منا خلفنا بتخلفنا عن الغزو، وإنما هو عن من خلف له واعتذر إليه فقبل منه [١٠٦٥٠].

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَجِيه بن ظاهر، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بن الحسن الأزهري، أَنبَأَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن عَبْد الله بن حمدون، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِد بن الشرقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى الذهلي، حَدَّثَنَا عَبْد الرَّزَّاق، أَنبَأَنَا مَعْمَر، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن كُفْب بن مَالِك عن أبيه. ح قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو صَالِح، حَدَّثَنِي اللَّيْث، حَدَّثَنِي عَقِيل، عَنِ ابْنِ شِهَاب، أَخْبَرَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد الله بن كُفْب بن مَالِك أَنَّ عَبْد الله بن كُفْب بن مَالِك وكان قائد كُفْب من بنيه حين عمي، قال: سمعت كُفْب بن مَالِك يحدث حديثه حين تخلف عن رَسُول الله ﷺ في غزوة تبوك. ح قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، عَنِ عَبْد الله بن مُحَمَّد الثَّقَلِي^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن سلمة، عَنِ مُحَمَّد بن إِسْحَاق قال: فذكر مُحَمَّد بن مسلم عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْد الله بن كُفْب بن مَالِك الأنصاري أَنَّ أَبَاهُ عَبْد الله بن كُفْب وكان قائد أبيه كُفْب حين أصيب بصره، قال: سمعت أَبِي كُفْب بن مَالِك يحدث حديثه حين تخلف عن رَسُول الله ﷺ. ح قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، قال: وَحَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي شعيب الجزري، حَدَّثَنَا موسى بن أَعْيَن، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن راشد أَنَّ الزَّهْرِي حَدَّثَهُ قال: أَخْبَرَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد الله بن كُفْب بن مَالِك عن أبيه قال: سمعت أَبِي كُفْب بن مَالِك؛ واقتصوا الحديث، وبعضهم يزيد على بعض. وهذا حديث عَبْد الرَّزَّاق. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل الفَرَاوِي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْد الله الشيباني، أَنبَأَنَا أَبُو حَامِد بن الشرقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن أَبِي شعيب الحَرَّانِي، حَدَّثَنَا موسى بن أَعْيَن، حَدَّثَنَا إِسْحَاق بن رشد أَنَّ الزَّهْرِي حَدَّثَهُ قال: أَخْبَرَنِي عَبْد الرَّحْمَنِ بن عَبْد الله بن كُفْب بن مَالِك عن أبيه قال: سمعت أَبِي كُفْب بن مَالِك. ح قال:

(٢) سقطت اللفظة من «ز».

(١) سورة التوبة، الآيات ٩٥ و٩٦.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو الْأَزْهَرِ، وَحَمْدَانُ السُّلَمِيُّ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُفَبِ بْنِ مَالِكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدْرًا وَلَمْ يَعَاتِبَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ، إِنَّمَا خَرَجَ يَرِيدُ الْعِيرَ، فَخَرَجْتُ قَرِيشَ مَعُونِينَ لَعِيرِهِمْ، فَالْتَقَوْا عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَلِعَمْرِي أَنْ أَشْرَفَ مَشَاهِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ لِبَدْرٍ، وَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ كُنْتُ شَهْدَتَهَا مَكَانَ يَبْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حَيْثُ تَوَافَقْنَا^(١) عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةِ غَزَاهَا، وَأَذَنَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ طَابَ الظَّلَالُ وَطَابَتِ الثَّمَارُ، وَكَانَ [قُل] ^(٢) مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَى^(٣) بَغِيرَهَا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَمْدُونَ قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَرَّةً إِلَّا وَرَى بَغِيرَهَا، قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا: وَارَى خَبِيرَهَا، ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَا: - وَكَانَ يَقُولُ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أَهْبَتَهُ وَأَنَا أُيَسِّرُ مَا كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُ رَاكِلَتَيْنِ وَأَنَا أَقْدِرُ شَيْءٍ فِي نَفْسِي عَلَى الْجِهَادِ وَخُفَةِ الْحَادِ وَأَنَا فِي ذَلِكَ أَصْفُو إِلَى الظَّلَالِ، وَطِيبَ الثَّمَارِ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَدَاةِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَأَصْبَحَ غَادِيًا إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَيْتُ جِهَازِي ثُمَّ أَلْحَقْتُ بِهِمْ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْعَدِّ فَعَسَرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: أَرْجِعْ غَدًا^(٤) إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَالْحَقْتُ بِهِمْ، فَعَسَرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى التَّبَسَّ بِِي الذَّنْبُ، وَتَخَلَّفْتُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلْتُ - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فَجَعَلْتُ - أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطُوفُ وَأَطُوفُ بِالْمَدِينَةِ فَتَحَدَّثَنِي - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: يَحَدَّثَنِي - إِلَيَّ لَا أَرَى أَحَدًا إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ - وَقَالَ أَبُو الْأَزْهَرِ وَحَمْدَانُ السُّلَمِيُّ هَا هُنَا إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ بَعْضُ مِنْ عَذْرِ اللَّهِ مِنَ الضَّعْفَاءِ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلَّا رُئِيَ وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: رَأَى - أَنْ ذَلِكَ سَيُخْفَى لَهُ وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ، وَكَانَ جَمِيعٌ مِنْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِضَعَةِ وَثْمَانِينَ رَجُلًا وَلَمْ يَذْكُرْنِي^(٥) النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكًا قَالَ: مَا فَعَلَ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي م وَهْ: «تَوَافَقْنَا».

(٢) وَرَى بَغِيرَهَا: أَيُّ أَنَّهُ أَخْفَى أَمْرَهَا وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى وَجْهِ آخَرٍ، فِي غَزْوَةِ أُخْرَى.

(٣) وَرَى بَغِيرَهَا: أَيُّ أَنَّهُ أَخْفَى أَمْرَهَا وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى وَجْهِ آخَرٍ، فِي غَزْوَةِ أُخْرَى.

(٤) بِالْأَصْلِ: «غَدًا» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَهْ: «غَدًا».

(٥) الْأَصْلُ: «يَذْكُرُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَهْ: «يَذْكُرُ».

كُغِبَ^(١)؟ قال رجل من قومي خلفه: يا نبي^(٢) الله برداه والنظر في عطفه، فقال مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بش ما قلت، والله يا نبي الله ما نعلم إلا خيراً، قال: فبينما هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «كُنْ أبا خَيْثَمَةَ» فإذا هو أَبُو خَيْثَمَةَ، فلما قضى النَّبِيُّ ﷺ غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت - وقال الشيباني: وقلت أتذكر بماذا أخرج من سخرة النَّبِيِّ ﷺ، وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي، حتى إذا قيل: النَّبِيُّ ﷺ مصبحكم بالغداة، راح عني الباطل وعرفت أنني - وقال الشيباني: أن - لا أنجو إلا بالصدق دخل - وقال الشيباني: ودخل - النبي ﷺ ضحى فصلّى في المسجد ركعتين، وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك، دخل المسجد فصلّى ركعتين ثم جلس، فجعل يأتيه مَنْ تَخَلَّفَ فيحلفون له ويعتذرون إليه فيستغفر لهم، ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله عزّ وجلّ، فدخلت المسجد، فإذا هو جالس، فلما رأيته تبسم تبسم المغضب، فبحثت فجلست بين يديه فقال: ألم تكن اتبعت^(٣) ظهرك؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: «فَمَا خَلَفَكَ؟» قلت: والله لو بين أحد من الناس غيرك جلست لخرجت من سخطته عليّ يعذر لقد أوتيت جدلاً ولكن قد علمت يا نبي الله أنني إن أخبرك اليوم بقولٍ تجد عليّ فيه وهو حق فإني أرجو - وقال الشيباني: لأرجو^(٤) - فيه عفو^(٥) الله، وإن حدثتكَ اليوم حديثاً ترضى عني - وقال الشيباني: علي - فيه وهو كذب، أو شك الله أن يطلعك عليّ، والله يا نبي الله ما كنت قط أيسر، ولا أخف حادثاً مني حين تخلفت عنك [وقال -^(٦)] وقال الشيباني: فقال: - أما هذا فقد صدقكم الحديث، فمُ حتى يقضي الله فيك، فقمت فثار على أثري ناسٌ من قومي يؤنبوني، فقالوا: والله ما نعلمك أذنبت - زاد الشيباني: ذنباً وقالوا: - قبل هذا، فهلاًّ اعتذرت إلى النَّبِيِّ ﷺ بعذرٍ يرضى عنك فيه، فكان - وقال الشيباني: وكان - استغفار رسول الله ﷺ سيأتي من وراء ذنبك، ولم تقف نفسك موقفاً لا تدري ماذا يقضي لك - وفي حديث الشيباني: ماذا يقضي - الله لك - فيه، فلم يزالوا يؤنبوني حتى هممتُ أن أرجع فأكذب نفسي فقلت: هل قال هذا القول أحدٌ غيري؟ قالوا: نعم - زاد ابن حمدون: قاله - وقالوا: هلال بن أمية، ومُرارة بن ربيعة - زاد ابن حمدون: قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ وقال غير مَعْمَرٍ: ربعي، فذكروا - وقال الشيباني: ذكروا رجلين صالحين قد

(١) في «ز»: ما فعل كعب بن مالك. (٢) بالأصل: «رسول» ثم شطبت وكتب تحتها: يا نبي.

(٣) في م و«ز»: اتبعت. (٤) بالأصل: «لا أرجو» والمثبت عن «ز»، وم.

(٥) تقرأ بالأصل وم: عقي، والمثبت عن «ز».

(٦) زيادة لازمة للإيضاح عن «ز»، سقطت اللفظة من الأصل وم.

شهدا^(١) بَدْرًا لِي فِيهِمَا أَسُوءَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا أَبَدًا وَلَا أَكْذِبُ نَفْسِي قَالَ: وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ النَّاسَ عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَخْرَجَ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَكْلُمَنِي أَحَدٌ، وَتَنَكَّرَ لَنَا النَّاسُ حَتَّى مَا هُم بِالذِّينِ - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: بِالَّذِي - نَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْحَيَّطَانِ حَتَّى مَا هِيَ بِالْحَيَّطَانِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَتَنَكَّرَتْ لَنَا الْأَرْضُ حَتَّى مَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي نَعْرِفُ، وَكُنْتُ أَقْوَى أَصْحَابِي، فَكُنْتُ أَخْرَجُ فَأَطُوفُ بِالْأَسْوَاقِ فَأَتِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَدْخُلُ وَأَتِي - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فَأَتِي - النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، فَأَقُولُ هَلْ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا قَمْتُ أَصْلِي إِلَى سَارِيَةٍ فَأَقْبَلْتُ قَبْلَ^(٢) صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهِ، وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَعْرَضَ عَنِّي، وَاسْتَكَانَ صَاحِبَايَ^(٣) فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَطْلُعَانِ رُؤُوسَهُمَا. قَالَ: فَبَيْنَا أَنْ أَطُوفَ بِالسُّوقِ إِذَا رَجُلٌ نَصْرَانِي جَاءَ بِطَعَامٍ لَهُ يَبِيعُهُ يَقُولُ: مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى كُغَبِ بْنِ مَالِكٍ فَطُفِقَ النَّاسُ يَشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، فَأَتَانِي وَأَتَانِي بِصَحِيفَةٍ مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، فَإِذَا فِيهَا: أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَأَقْصَاكَ، وَلَسْتُ بِدَارٍ مُضِيعَةٍ وَلَا هَوَانٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نَوَاسِكُ^(٤) فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ، فَسَجَرْتُ لَهَا التَّنُورَ وَأَحْرَقْتُهَا - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فَأَحْرَقْتُهَا - فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَتَانِي، فَقَالَ: اعْتَزَلْ امْرَأَتَكَ، فَقُلْتُ: أَطْلَقُهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا تَقْرُبْنَهَا»، فَجَاءَتْ امْرَأَةُ هَالَلٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ هَالَالَ بْنَ أُمِيَّةَ شَيْخَ ضَعِيفٍ، فَهَلْ - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: هَلْ - تَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا يَقْرُبَنَّكَ» قَالَتْ: وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فَقَالَتْ - يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ لَشَيْءٍ، مَا زَالَ مَكْبَأً يَبْكِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مِنْذُ - وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ: مِنْذُ - كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ. قَالَ كُغَبُ: فَلَمَّا طَالَ عَلَيَّ الْبَلَاءُ اقْتَحَمْتُ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ حَائِظُهُ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ فَقُلْتُ: أَنْشُدْكَ اللَّهَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَتَعْلَمُ أَتَى أَحَبَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَلَّتْهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ فِي الثَّلَاثَةِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ بَكَيْتُ، ثُمَّ اقْتَحَمْتُ الْحَائِظَ خَارِجًا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ نَهَى - زَادَ الشَّيْبَانِيُّ: النَّبِيَّ ﷺ - النَّاسَ عَنْ كَلَامِنَا صَلَّيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا صَلَاةُ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسْتُ وَأَنَا فِي الْمَنْزِلَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ ضَاقتَ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقتَ عَلَيْنَا أَنْفُسُنَا إِذْ سَمِعْتَ نِدَاءً مِنْ ذُرْوَةِ سَلْعٍ: أَنْ أَبْشُرْ يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ،

(١) بالأصل: شهد، والمثبت عن م و«ز».

(٢) بالأصل: «إلى سارية فأقبل صَلَاتِي» والمثبت عن م و«ز».

(٣) الأصل: «صاحبان» والمثبت عن م و«ز». (٤) كذا بالأصل وم، وفي «ز»: نواسيك.

فخررت ساجداً، وعلمت أن الله قد جاء بالفرج، ثم جاء رجل يركض على فرس يشرني - فكان الصوت أسرع من فرسه فأعطيته ثوبي بشارة ولبست آخرين - وقال الشيباني: ثوبين آخرين - قال: وكان توبتنا نزلت - وقال الشيباني: توبتي قد نزلت - على النبي ﷺ ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبي الله - وقال الشيباني: يا رسول الله - ألا نبشر كعب بن مالك؟ قال: «إذا يحطمنكم»^(١) الناس ويمنعونك النوم سائر الليلة وكانت أم سلمة محسنة في شأني، تحزن بأمرى، فانطلقت إلى النبي ﷺ فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستر كاستار القمر، وكان إذا تنكر بالأمر استار فجئت فجلست - وقال الشيباني: وجلست - بين يديه، فقال: «أبشر يا كعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ - وقال الشيباني: مذ»^(٢) - ولدتك أمك قلت: يا نبي الله، أمن عند الله أم من عندك؟ قال: «بل من عند الله» ثم تلا عليهم: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار﴾ حتى ﴿رؤوف﴾ وقال ابن حمدون: حتى بلغ: ﴿رؤوف رحيم﴾^(٣) وفينا أنزلت أيضاً: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾^(٤) فقلت: يا نبي الله، إن من توبتي ألا أحدث الأصدقاء، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله؟ فقال: «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك» قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخير^(٥). قال: فما أنعم الله عليّ نعمة بعد الإسلام، أعظم في نفسي من صدقي رسول الله حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون كذبتا فهلكتنا كما هلكوا، وإني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحداً في الصدق مثل الذي أبلاني، ما تعمدت لكذبة بعد، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي - قال الزهري: هذا - وفي حديث ابن حمدون: فهذا - ما انتهى إلينا من حديث كعب ابن مالك. قال الشيباني: هذا لفظ محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري. ولفظ الآخرين قريب من لفظه^[١٠٦٥].

رواه البخاري عن محمد بن يحيى عن ابن أبي شبيب بعضه بمعناه بلفظ آخر، ولم يسقه بتمامه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - بقراءتي عليه - أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي طَاهِرٍ - لَفْظاً - أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبُو نَصْرٍ بْنَ الْجَنْدِيِّ، قَالَا: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ فِي قِصَّةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَتَخَلُّفِهِ عَنْ غَزْوَةِ

(٢) بالأصل: منذ، والمثبت عن «ز»، وم.

(٤) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(١) في «ز»: يحطمنكم.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٧.

(٥) تقرأ بالأصل: «نجيب» والمثبت عن م و«ز».

تبوك، قال: وقالت بنو سَلَمَةَ: والله ما أصبْتُ ولا أحسنتُ، ولو اعتذرت لقبل منك، ولاموه فيما صنع وعجزوه^(١)، فقال لهم: والله لا أجمع اثنتين: أتخلف عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وأكذب، وقد أطلع الله على ما في نفسي، فقالت بنو سَلَمَةَ: والله إنَّكَ لشاعرٌ بليغٌ مفوهٌ جريءٌ على الكلام، قال: أما على الكذب فلن اجترىء، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو^(٣) غَالِبِ الْمَوْرِدِي، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَا، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِطَاطٍ^(٤) قال: سنة أربعين مات فيها كُغْب بن مَالِك^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَرَّضِي، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(٦) بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَّنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أَنَّنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَّنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُومَ لَأَمْرِ اللَّهِ﴾^(٧) قال: هم الثلاثة الذين خُلِفُوا.

قال: وَأَنَّنَا مَعْمَرٌ عَنْ مَنْ سَمِعَ عِكْرَمَةَ يَقُولُ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا﴾^(٨) قال: خُلِفُوا عَنْ التَّوْبَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبِ الْمَلَائِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كُغْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ تَوْبَتِي قَبَلْتُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، قَالَا: أَنَّنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِي يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاحِ [الأنصار]^(٩) عَنْ أَبِي عَدِي الْعَتَكِيِّ^(١٠)،

(١) بالأصل: وعجزوه، والمثبت عن م و«ز».

(٢) كتب فوقها بالأصل وم: ملحق.

(٣) الخبر التالي سقط من «ز».

(٤) تاريخ خليفة بن خِطَاط ص ٢٠٢ (ت. العمري).

(٥) كتب فوقها بالأصل وم: إلى.

(٦) كذا بالأصل، وفي م و«ز»: الحسن.

(٧) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٨) سورة التوبة، الآية: ١١٨.

(٩) بياض بالأصل، والمثبت عن م، و«ز».

(١٠) تقرأ بالأصل: «العفلى» وفي م: «العبلى» والمثبت عن «ز».

قال: قال كُغَب بن مَالِك في بعض أشعاره:

إِنْ يَسْلَمَ الْمَرْءُ مِنْ قَتْلِ وَمِنْ هَرَمٍ وَمُلِّي^(١) الْعَيْشِ أَبْلَاهُ الْجَدِيدَانِ
أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ بْنُ الْمُجَلِّي^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ بْنُ الْقَزَّاءِ، أَنبَأَنَا أَبِي أَبُو يَغْلَى. قالا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مُخَلَّدِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى [عَلِي]^(٣) ابْنِ عَمْرٍو حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي قَالَ: قَالَ ابْنُ
عِيَّاش^(٤): فِي تَسْمِيَةِ الْعَمِيَّانِ مِنَ الْأَشْرَافِ: كُغَبُ بْنُ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ،
أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٥)، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي قَالَ: تَوَفَّى كُغَبُ بْنُ
مَالِكٍ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى
ابْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغُويُّ قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ كُغَبَ بْنَ مَالِكٍ تَوَفَّى فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
سَفْيَانَ، أَحْسَبُهُ بِالشَّامِ، وَقَدْ ذَهَبَ بِصَرِهِ.

قَرَأْتُ^(٦) عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ
الْعَمْرِ، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُرَّارٍ قَالَ: قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي، وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
وَالْمَدَائِنِيُّ: وَفِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ مَاتَ أَبُو رَافِعٍ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكُغَبُ بْنُ مَالِكٍ^(٧).

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ:]^(٨) وَقَدْ أَسْلَفْنَا الْقَوْلَ عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ، وَذَكَرَ قَوْلَ
مَنْ خَالَفَهُمَا فِي ذَلِكَ، وَأَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ يَوَّةَ،
أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدُّبَّانِيُّ^(٩)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرٍو، أَنبَأَنَا أَيُّوبُ بْنُ النُّعْمَانِ مَوْلَاهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَاتَ كُغَبُ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَهُوَ ابْنُ
سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً^(١٠).

(١) بالأصل: «ومل» والمثبت عن م و«ز». (٢) بالأصل و«ز»، وم: المحلى، تصحيف.

(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن م، و«ز». (٤) كذا بالأصل و«ز»، وفي م: ابن عباس.

(٥) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٦) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٧) كتب فوقها بالأصل: إلى.

(٨) زيادة منا للإيضاح. (٩) بالأصل وم و«ز»: اللباني بتقديم الباء تصحيف.

(١٠) راجع تهذيب الكمال ٤٠٣/١٥.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا مَكِي بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَرٍ
قال: قال الهيثم بن عدي: في هذه السنة - يعني - سنة إحدى وخمسين مات كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الأنصاري^(١).

وقال الهيثم بن عدي: وأخبرني ابن أبي ليلى: أن كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ توفي في هذه
السنة^(٢) (٣).

٥٨١٩ - كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَزْدِيُّ، ثُمَّ الْأَشْقرِي^(٤)

والأشاعر^(٥): قبيلة من الأزد. أصله^(٦) من عُمان، وسكن خراسان.

وكان أحد الشعراء الخطباء الشجعان وله في حرب الأزارقة^(٧) مع المهلب آثار.

ووفد على عَبْدِ الملك بن مروان.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ^(٨) بْنُ مُحَمَّدٍ
الباطرقاني، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ^(٩)، أَتْبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَهْدِي^(١٠) السَّيَّارِي قال: قال جدي أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ: كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الشَّقْرِي وهو من التابعين
وهو أَبُو فَيْرُوزَ بْنِ كَعْبٍ، وَقَدْ بَيَّنَّا قِصَّةَ فَيْرُوزَ مَعَ قِصَّةِ أَبِيهِ، وَكَعْبُ رَجُلٌ شَرِيفٌ مَتَزَلَّهُمْ فِيمَا
بَيْنَ النَّهْرَيْنِ: نَهْرَ الرَّزِيقِ^(١١) وَنَهْرَ مَاجَانَ^(١٢).

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكُولَا قال^(١٣): أَمَّا الْأَشْقرِي بِالْقَافِ

(١) تهذيب الكمال ٤٠٣/١٥ وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/٢.

(٢) تهذيب الكمال ٤٠٣/١٥ وسير أعلام النبلاء ٥٢٦/٢.

(٣) الخبران السابقان سقطا من «ز»، وهما في م.

(٤) انظر أخباره في: الاكمال لابن مأكولا ١٥٤/١ وتاريخ الطبري (الفهارس)، الأغاني ٢٨٣/١٤ واللباب ٦٥/١ والاشتقاق ص ٥٠١ وجمهرة ابن حزم، والكمال للمبرد ٤٥٥/١ و١٣٤٧/٣.

(٥) بالأصل: الأشاعر، تصحيف، والمثبت عن م و«ز». (٦) مكانها بياض في «ز».

(٧) مكان «الأزارقة مع المهلب» بياض في «ز».

(٨) مكان: «أحمد بن محمد» بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

(٩) كذا بالأصل، وفي م: «أبو عبد الله بن محمد» وفي «ز»: أبو عبد الله بن منده.

(١٠) قوله: «القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي» بياض في «ز».

(١١) رزيق: بفتح أوله، نهر بمر (معجم البلدان). (١٢) ماجان: نهر كان يشق مدينة مرو (معجم البلدان).

(١٣) الاكمال لابن مأكولا ١٥٤/١.

فهو كَعْب بن مَعْدَان الأَشْقرِي الشاعر، نزل مرو، روى عن نافع عن ابن عمر، منازل بين الرزيق والماكان.

قُرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عَن أَبِي الفتح المقدسي، عَن أَبِي الحَسَن بن السمسار، أَنبَأَنَا أَبُو الحَسَن^(١) مُحَمَّد بن يوسف البغدادي، حَدَّثَنَا الحَسَن بن رَشِيق، حَدَّثَنَا يَمُوت بن المَزْرَع، حَدَّثَنَا عيسى نَنَّهُ^(٢) وَأَسَنده إلى المدائني، قال: لما افتتح المَهْلَب خراسان ونفى عنها الخوارج، وتفرقت الأزارقة، كتب الحَجَّاج إلى المَهْلَب: أن اكتب إليّ بخبر الواقعة، واشرح لي القصة حتى كأني شاهدها، فلما قرأ المَهْلَب كتابه، وجّه إليه بكَعْب الأَشْقرِي^(٣)، فلما قدم عليه أنشده قصيدته وهي ستون بيتاً، يقتصر فيها الأزارقة لا يخرم شيئاً حتى وفاه الخبر، فقال له الحَجَّاج: أخطيب أنت أم شاعر؟ قال: كلّ ذاك، أعزّ الله الأمير، فقال له الحَجَّاج: أخبرني عن بني المَهْلَب، فقال: المغيرة سيدهم، وكفّك يزيد فارساً، وما لفتى الأبطال مثل حبيب، وما يستحيي شجاع أن يفرّ عن مدرك، وعبد الملك موت نافع، وحسبك بالمفضل في النجدة، وأسمحهم قبيصة، ومُحَمَّد فليث غاب^(٤).

فقال له الحَجَّاج: ما أراك فَضَلت عليهم واحداً منهم، فأخبرني عن جملتهم، وَمَنْ أَفضلهم، قال: هم، أعزّ الله الأمير كالحلقة، لا يُدرى أين طرفها، فقال: إنّ خير حربكم - كان بلغني - عظيماً، أفكذلك كان؟ قال: أعزّ الله الأمير، كان السماع بها دون العيان، قال: أخبرني كيف رضى المَهْلَب عن بنيه؟ ورضى بنيه عنه؟ فقال: أعزّ الله الأمير، شفقة الوالد وبرّ الولد، قال: أخبرني كيف فاتكم قطري؟ قال: كدناه في منزله فتحول عنه، وتوهم أنه قد كادنا بذلك، قال: فهلا اتبعتموه، فقال: إنّ الكلب إذا أجحر عقر، فأطرق^(٥) الحَجَّاج ملياً ثم قال له: أكنت تهيات لهذا الكلام؟ فقال: لا يعلم الغيب إلاّ الله، قال الحَجَّاج: لقد كان^(٦) المَهْلَب أعلم بك مني إذ أرسلك إليّ.

قُرأت بخط أَحْمَد بن مُحَمَّد الخلال، عَن أَبِي الفرج علي بن الحُسَيْن الكاتب^(٧)، أَنبَأَنَا

(١) بالأصل وم: «أبو الفتح الحسن محمد» والمثبت عن «ز».

(٢) كذا رسمها بالأصل وم «ز».

(٣) خبر قدومه، ولقاؤه مع الحجاج في الكامل للمبرد ١٣٤٨/٣ والأغاني ٢٨٣/١٤.

(٤) في «ز»: فكنت غاب.

(٥) في «ز»: طرف.

(٦) بياض في «ز» مكان: «لقد كان».

(٧) الخبر والشعر في الأغاني ٢٨٣/١٤.

عَلِي بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَش، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ. ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ قَالَ: وَأَنْبَأَنَا عَمِي، حَدَّثَنَا^(١) الْكُرَانِي، حَدَّثَنَا الْعَمْرِي عَنْ الْعُثْبِيِّ - وَالْفَلْظُ لَهُ وَخَبْرُهُ أْتَمَ، قَالَا:

أَوْفَدَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ الْأَشْقَرِي^(٢) وَمَعَهُ مَرَّةً بْنُ التَّلِيدِ^(٣) الْأَزْدِي إِلَى الْحِجَّاجِ بِخَبَرٍ وَقَعَتْ كَانَتْ لَهُ مَعَ الْأَزَارِقَةُ، فَلَمَّا قَدَمَا عَلَيْهِ وَدَخَلَا دَارَهُ بَدَرَ كَعْبُ بْنُ مَعْدَانَ فَأَنشَدَ الْحِجَّاجُ قَوْلَهُ^(٤):

يا حفص إني عداني عنكم السُّفَرُ وقد سهرت فأذَى عَيْنِي السَّهَرُ
عُلِّقْتُ يا كعب بعد الشيب غانية والشيب فيه عن الأهواء مُزْدَجَرُ
أُمِّمَسِكَ أَنْتَ عَنْهَا بِالَّذِي عَهْدْتُ أُمِّ حَبْلُهَا إِذَا نَأَتْكَ الْيَوْمَ مُنْبَتَرُ
ذَكَرْتُ خَوْدًا^(٥) بِأَعْلَى الطَّفِّ مَنَزَلُهَا فِي غَرْفَةٍ دُونَهَا الْأَبْوَابُ وَالْحَجَرُ
وَقَدْ تَرَكْتُ بِشَطِ الزَّابِئِينَ^(٦) لَهَا دَارَ بِهَا يَسْعَدُ الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ
وَاخْتَرْتُ دَارًا بِهَا حَيٌّ^(٧) أُسَرَّ بِهِمْ مَا زَالَ فِيهِمْ لِمَنْ نَخْتَارُهُمْ حَضَرُ
أَبَا سَعِيدٍ فَلِإِنِّي سَرْتُ مُنْتَجِعًا أَرْجُو نَوَا لَكَ لَمَّا مَسَّنِي الضَّرَرُ^(٨)
لَمَّا نَبَتْ بِي بِلَادُ سَرْتُ مُنْتَجِعًا وَطَالَبُ الْخَيْرِ مَرْتَادٌ وَمُنْتَظَرُ
لَوْلَا الْمُهَلَّبُ مَا زَرْنَا بِلَادَهُمْ مَا دَامَتْ الْأَرْضُ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
وَمَا مِنَ النَّاسِ مِنْ حَيٍّ عَلِمَتْهُمْ إِلَّا يُرَى فِيهِ مِنْ سَيْبِكُمْ^(٩) أَثَرُ
أَحْيَيْتُهُمْ بِسَجَالٍ مِنْ يَدَيْكَ^(١٠) كَمَا تَحْيِي الْبِلَادَ إِذَا مَا جَاءَهَا الْمَطَرُ

(١) قوله: «وأنبأنا عمي، حدثنا» مكانه بياض في «ز».

(٢) مكان: «كعب بن معدان الأشقري» بياض في «ز».

(٣) بالأصل وم و«ز»: البليد، تصحيف، والتصويب عن الأغاني والكامل للمبرد.

(٤) البيت الأول فقط في الكامل للمبرد ١٣٤٧/٣ والأبيات في الأغاني ٢٨٤/١٤ والقصيدة بطولها وردت في تاريخ الطبري ٣٠٤/٦ وما بعدها.

(٥) في الطبري: «علقت خودا» والخود: الحسنة الخلق الشابة.

(٦) الزبيان نهران أسفل الفرات بين الموصل وتكريت (راجع معجم البلدان).

(٧) كذا بالأصل وم، و«ز»، والطبري، وفي الأغاني: قوم.

(٨) لفق البيتان، هذا البيت والذي يليه في الأغاني في بيت واحد سقط فيها عجز هذا البيت، وصدر البيت التالي. والمثبت يوافق ما جاء في تاريخ الطبري.

(٩) الأصل وم و«ز»: سييكم، والمثبت عن الأغاني والطبري.

(١٠) الطبري: نذاك.

إِنِّي لأرجو إذا ما فاقة نَزَلْتُ فضلاً من الله في كَفَيْكَ يبتدر
وهي قصيدة طويلة قد ذكرها الراوون في الخبر، فتركْتُ ذكرها لطولها، يقول فيها:
فما تجاوز بابَ الجسر من أحدٍ قد عَضَّت الحرب أهلَ المِصرِ فَأَنْجَحُوا^(١)
كُنَّا نَهْوُنْ قَبْلَ اليَوْمِ شَأْنَهُمْ حتَّى تَفَاقَمَ أَمْرُ كَانِ يَحْتَقِرُ
لَمَّا وَهَنَّا وَقَدْ حَلَّوْا بِسَاحَتِنَا وَاسْتَنْفَرَ النَّاسُ تَارَاتٍ فَمَا نَفَرُوا
نَادَى أَمْرُو لَا خِلَافَ فِي عَشِيرَتِهِ عَنْهُ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ مِثْلِهَا قِصَرُ
حتَّى انتهى إلى قوله بعد وصفه وقائعهم مع الْمُهْلَبِ فِي بِلَدٍ بِلَدٍ وَأَمْرُهُمْ فِيهَا:

خَبَّوْا كَمِينَهُمْ بِالسَّفْحِ إِذْ نَزَلُوا بِكَازَرُونَ^(٢) فَمَا عَزَّوْا وَلَا نَصَرُوا
بَاتَتْ كِتَابَتُنَا تَرْدِي مَسْوْمَةً حَوْلَ الْمَهْلَبِ حَتَّى نَوَّرَ الْقَمَرُ
هَنَّاكَ وَلَوْ خَزَايَا بَعْدَمَا هَزَمُوا وَحَالِ دُونَهُمُ الْأَنْهَارُ وَالْجَدَرُ
تَأْبَى عَلَيْنَا حَزَايَا النُّفُوسِ فَمَا نَبْقِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُبْقُونَ إِذْ قَدَرُوا

فضحك الحجاج وقال له: إِنَّكَ لَمَنْصِفٌ يَا كُعَيْبُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: أَخْطِيبُ أَنْتَ أَمْ شَاعِرٌ؟ قَالَ: شَاعِرٌ خَطِيبٌ^(٣)، قَالَ: كَيْفَ كَانَتْ حَالُكُمْ مَعَ عَدُوِّكُمْ؟ قَالَ: كُنَّا إِذَا لَقِينَاهُمْ نَعْفُوهُمْ، [نَعْفُوهُمْ]^(٤) تَأْنِيسٌ^(٥) مِنْهُمْ وَإِذَا^(٦) لَقِينَاهُمْ بِجَهْدِنَا وَجَهْدَهُمْ طَمَعْنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ بَنُو الْمَهْلَبِ؟ قَالَ: حِمَاةُ الْحَرِيمِ نَهَاراً^(٧)، وَفِرْسَانُ اللَّيْلِ تَيْقِطاً، قَالَ: فَأَيْنَ السَّمَاعُ^(٨) مِنَ الْعِيَانِ؟ قَالَ: السَّمَاعُ دُونَ الْعِيَانِ، قَالَ: صَفْهُمْ رَجُلًا رَجُلًا، قَالَ: الْمَغْيِرَةُ فَارْسَهُمْ وَسَيِّدَهُمْ، نَارٌ ذَاكِيَّةٌ، وَصَعْدَةٌ عَالِيَّةٌ، وَكُفَى^(٩) بِيَزِيدَ فَارِسًا شَجَاعًا، لَيْثٌ غَابٍ، وَبِحَرِّ جَمِّ الْعُبَابِ، وَجَوَادِهِمْ قَبِيصَةٌ، لَيْثُ الْمَغَارِ، وَحَامِي^(١٠) الذِّمَارِ، وَلَا يَسْتَحِي الشُّجَاعُ أَنْ يَفِرَّ مِنْ مَدْرَكٍ، وَكَيْفَ لَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ الْحَاضِرِ، وَالْأَسَدِ الْخَادِرِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ سَمِ نَاقِعٍ

(١) الأصل وم و«ز»: فأنحجروا، والمثبت عن الطبري والأغاني.

(٢) كازرون: مدينة بفارس بين البحرين وشيراز.

(٣) بياض في «ز» مكان كلمة «خطيب».

(٤) زيادة عن الأغاني.

(٥) الأصل وم و«ز»: آيسنا، والمثبت عن الأغاني.

(٦) «منهم وإذا» مكانهما بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

(٧) «الحريم نهارة» مكانهما بياض في «ز».

(٨) الأصل: «الصناع» والمثبت عن م، و«ز»، والأغاني.

(٩) قوله: «وكفى بيزيد فارساً شجاعاً» مكانه بياض في «ز».

(١٠) قوله: «وحامي الذمار، ولا يستحي الشجاع» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

وسيف^(١) قاطع وحبيب الموت الذعاف، إنما هو طود شامخ، وفخر باذخ، وأبو عيينة^(٢) البطل الهمام، والسيف^(٣) الحسام، وكفاك بالمفضل نجدة، ليث هدار وبحر موار^(٤)، ومُحَمَّدُ ليث غاب، وحسام ضراب، قال: فأيهم أفضل؟ قال: هم كالحلقة المفرغة لا يُعرف طرفاها، قال: فكيف جماعة الناس؟ قال: على أحسن حال، أدركوا ما رجوا، وأمنوا ما خافوا، وأرضاهم العدل، وأغناهم النفل، قال: فكيف رضاهم بالمُهَلَّب؟ قال: أحسن رضا، وكيف لا يكون كذلك وهم لا يعدمون منه إشفاق الوالد، ولا يعدم منهم برّ الولد، قال: فكيف فاتكم قَطْرِي؟ قال: كدناه فتحوّل عن منزله وظنّ أنه قد كادنا، قال: أفلا اتبعتموه، قال: حال الليل بيننا وبينه، فكان التحرز، إلى أن يقع العيان، ويعلم أمرؤ ما يصنع، أحزم وكان الحدّ عندنا أثر من الفلّ، فقال له: المهلب كان أعلم بك حيث بعثك، وأمر له بعشرة آلاف درهم، وحمله على فرس، وأوفده^(٥) إلى عَبْدِ الْمَلِك، فقدم كُتِبَ على عَبْدِ الْمَلِك فاستنطقه واستنشدته فأعجبه ما سمع منه، فأوفده إلى الْحَجَّاج وكتب إليه يقسم عليه أن يعفو عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: أَنشَدَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ لِكُتِبِ الْأَشْقَرِيِّ فِي قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ^(٦):

لا يدرك الناس ما قدمت من حسن ولا يفوتك مما قدّموا شرف

أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْوَحْشِ شُبَيْعُ بْنُ الْمُسْلِمِ عَنْ رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ - وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ - أَنبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ:

لَمَّا عَزَلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ عَنْ خُرَاسَانَ وَوَلَّى قُتَيْبَةَ قَالَ كُتِبَ الْأَشْقَرِيُّ:

ذهب الكرام المفضلون فهذا العام لا رعد ولا برق

(١) من قوله: «سد الخادر، وعبد الملك سم نافع وسيف» مكانه بياض في «ز».

(٢) بدون إعجام بالأصل وم، والمثبت عن الأغاني. (٣) من قوله: شامخ إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(٤) أي المضطرب والمائج.

(٥) العبارة في «ز»: وأوفده إلى عبد الملك، فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى، وقد كان كعب فحا الحجاج مرة فطلبه من المهلب فبعثه المهلب إلى عبد الملك... والباقي كالأصل وم.

(٦) من أبيات في الطبري ٤٧١/٦ وقد ذكرت بعض الأبيات في الأغاني ٢٩٩/١٤ لكن البيت التالي ليس من بينها. وروايته في الطبري:

ما قدم الناس من خير سبقت به ولا يفوتك مما خلفوا شرف.

ونرى مياه الأرض غائصة ونرى سحاباً ماله ودق
لا فضل يُرْجى عند ذي سعة كيلا يدرّ لمرضع عرق
يبدي ولا^(١) كفّ يجاد بها يعطاء ذي فقر ولا رزق
بلغني عن المدائني^(٢) أن يزيد [بن] المهلب حبس كعباً لهجاء بلغه عنه، ودس إليه ابن
أخ له فقتله بعمان لأنه هرب من خراسان إليها، وكان بين كُتُبُوم وبين أخيه^(٣) مهاجرة، وقيل
إن زياد بن المهلب هو الذي دس إليه في فتنة يزيد بن المهلب.

٥٨٢٠ - كُتُبُوم الدمشقي

حكى عن عُثْمَان بن حِصْن بن عِلَاق. حكى عنه مُحَمَّد بن عائذ الدمشقي.

ذكر من اسمه كُتُبُوم

٥٨٢١ - كُتُبُوم بن زياد أبو عمرو المُحَارِبِي الدَّارَانِي^(٤) ^(٥)

مولى سُلَيْمَان بن حبيب. ولي القضاء بدمشق بعد سُلَيْمَان بن حبيب^(٦).

روى^(٧) عن أبي مسلم الخولاني، وسُلَيْمَان بن حبيب، وشداد أبي عمار، وإسماعيل
ابن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر^(٨)، وأبي كثير المحاربي، ويَحْيَى بن أبي كثير اليمامي.

روى عنه: الوليد بن مسلم، والوليد بن مزيد، ومُحَمَّد بن شعيب، ومُحَمَّد بن ربيعة،
وأبو مُسْنَر، والحسن^(٩) بن يَحْيَى الخُشْنِي، وعَبْد الله بن يوسف التُّنَيْسِي، وعَبْد السَّلام بن
حرب، وإبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، ومروان بن مُحَمَّد.

(١) «يدي ولا» مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل وفي «ز»: «عطف» مكان «كف».

(٢) الخبر في الأغاني ٢٩٨/١٤ نقلاً عن المدائني. (٣) قوله: كعب وبين أخيه، مكانه بياض في «ز».

(٤) بالأصل: «الداري» وفي م: «الداربي» والمثبت عن «ز».

(٥) تاريخ داريا ص ٧٧، ٧٩، ١٠٠، ١٠٢، وميزان الاعتدال ٤١٣/٣ والتاريخ الكبير ٢٢٨/٧ والجرح والتعديل ١٦٤/٧ ولسان الميزان ٤٨٩/٤ والكامل لابن عدي ٧٣/٦.

(٦) راجع تاريخ داريا ص ١٠٢.

(٧) قوله: «بدمشق بعد سليمان بن حبيب روى» مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

(٨) وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر» مكانه بياض في «ز».

(٩) في «ز»: الحسين، وفي م كالأصل: الحسن.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كَانَ فِيهِ»^(٢) وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ: مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، إِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّاهُ إِلَى أَهْلِهِ فَبِمَا نَالَ^(٣) مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ [إِنْ تَوَفَّاهُ أَدْخَلَهُ] الْجَنَّةَ^(٤)، وَإِنْ رَدَّاهُ إِلَى أَهْلِهِ فَبِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ^(٥)، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ»^[١٠٦٥٢].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَزْكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْمَكَارِمِ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو الْفَتَيَانِ مُحَمَّدٌ، أَنْبَأَنَا سُلْطَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّوسَ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَذَلَمَ الْأَسَدِيِّ - قَرَاءَةً - قَالُوا: أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْجَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنِيرِ التَّنُوخِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَكُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَمْرُ»^(٦) مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ»^[١٠٦٥٣].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنْبَأَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ^(٧) سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقِ الْبَيْرُوتِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبِي الْوَلِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو كُلْثُومُ بْنُ^(٨) زِيَادٍ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ٩٩/٨ رَقْمَ ٧٤٩١.

(٢) الْأَصْلُ وَمِثْلُهُ: «ز»، فِي، وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ.

(٣) الْأَصْلُ: «فِيمَا نَالَهُ» وَفِي مِثْلِهِ: «فِيمَا نَالَ» وَالْمَثْبُوتُ عَنِ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ.

(٤) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ اسْتَدْرَكَ عَنْ هَامِشِ الْأَصْلِ، وَكُتِبَ بَعْدَهَا صَح.

(٥) مِنْ قَوْلِهِ: وَرَجُلٌ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ... إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ مِثْلِهِ.

(٦) كَلِمَةُ «الْخَمْرُ» سَقَطَتْ مِنْ «ز». (٧) قَوْلُهُ: «أَنْبَأَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ» مَكَانَهُ بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ.

(٨) قَوْلُهُ: «أَبُو عَمْرٍو كُلْثُومُ بْنُ» مَكَانَهُ بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ.

مولى زياد بن حبيب^(١)، فذكر كتاب الديات.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنَ خَيْرُونَ، وَابْنَ الطَّيُورِيِّ^(٢)، وَأَبَا الْغَنَائِمِ - وَالْفَلْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ مُحَمَّدٍ - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ، أَنَّ أَبَا الْبَخَارِيِّ قَالَ^(٣):

كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو عَمْرٍو، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي الْمُهَاجِرِ^(٤)، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ رِيعة، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٥) عَبْدُ الْمَلِكِ - مَشَافَهَةً - قَالَا: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ - إِجَازَةً - ح قَالَ: وَأَنَّ أَبَا طَاهِرٍ بْنَ سَلَمَةَ، أَنَّ^(٦) عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٧): كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو عَمْرٍو، رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، وَأَبِي^(٨) كَثِيرٍ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّحْمِيِّ، وَشَدَادَ أَبِي عَمَّارٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عُثَيْدٍ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْمُهَاجِرِ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ^(٩)، وَمُحَمَّدُ بْنُ رِيعة، وَأَبُو مُسَهَّرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ التَّنِيسِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي حَنِيفَةَ سَمِعَتْ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ بْنَ خَلْفٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ حَمْدُونَ، أَنَّ مَكِّيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ: أَبُو عَمْرٍو كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي حَنِيفَةَ.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: ^(١٠) كَذَا فِيهِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَّابُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْدٍ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْمُهَاجِرِ.

(١) زيد في «ز»: «قال: سمعت سليمان بن حبيب» وهذه الزيادة سقطت أيضاً من م.

(٢) قوله: «وابن الطيوري» مكانه بياض في «ز».

(٣) من قوله: وأبو الحسين... إلى هنا مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

(٤) رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٢٢٨/٧. (٥) من قوله: بن زياد... إلى هنا بياض في «ز».

(٦) من قوله: أبو الحسين... إلى هنا بياض في «ز». (٧) من قوله: أبو علي إلى هنا بياض في «ز».

(٨) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ١٦٤/٧. (٩) من قوله: كلثوم... إلى هنا بياض في «ز».

(١٠) في «ز»: شريك. (١١) زيادة منا للإيضاح.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا نَصْرٍ الْوَائِلِيَّ، أَنَّ أَبَا الْخَصِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو عَمْرٍو كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ.

قَرَأْنَا^(١) عَلَى أَبِي الْفَضْلِ أَيْضاً، عَنْ أَبِي^(٢) طَاهِرِ الْخَطِيبِ، أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسِيُّ، أَنَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ^(٣)، قَالَ: أَبُو عَمْرٍو كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَانِيُّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ تَمَامَ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي ذِكْرِ نَفَرٍ ثَقَاتٍ: كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبِتَاءِ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ عَتَابٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرٍ - إجازة .. ح - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الرَّبْعِيَّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيَّ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُمَيْرٍ - قراءة. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَمِيعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ: كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ.

أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّفَّارَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوعِيَّةٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ الْحَاكِمَ قَالَ: أَبُو عَمْرٍو كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ، سَمِعَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ^(٤) أَبِي الْمَهَاجِرِ، وَالزَّهْرِيَّ، وَأَبَا ثَابِتٍ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيَّ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَنِيْفَةَ^(٥)، كَتَاهُ الْبَخَارِيُّ.

أَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ^(٧) الْمُسْلِمِ الْفَرُضِيِّ، وَأَبُو يَغْلَى حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَّ أَبَا سَهْلَ بْنَ بَشَرَ، أَنَّ أَبَا^(٨) الْحَسَنِ بْنَ مَنِيرٍ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا^(٨) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ: كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ ضَعِيفٌ، يَرْوِي^(٩) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ^(١٠).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ مَسْعَدَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ

(١) الخبر التالي، سقط من الأصل وم، واستدرك بين معكوفتين عن «ز».

(٢) في «ز»: ابن.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٤٣/٢.

(٤) مكانها في «ز»: بياض.

(٤) في «ز»: إسماعيل (بياض) بن المهاجر.

(٦) آخر في «ز» إلى ما بعد الخبر التالي.

(٨) ما بين الرقمين بياض في «ز».

(٩) قوله: يروي عن سليمان بن حبيب .. مكانه بياض في «ز».

(١٠) الخبر السابق سقط من م.

يوسف^(١)، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَدِي قَالَ^(٢): كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، سَمِعْتُ ابْنَ حَمَادٍ يَذْكُرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ^(٣) النَّسَائِي أَنَّهُ ضَعِيفٌ، قَالَ ابْنُ عَدِي: وَكُلْثُومُ [بْنُ زِيَادٍ]^(٤) لَيْسَ لَهُ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا الْيَسِيرُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْكَتَانِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ طَوْقٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْجَبَّارِ^(٥) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُهَنَّى قَالَ^(٦): كُلْثُومُ بْنُ زِيَادٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِسُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمَحَارِبِيِّ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَوْتِ سُلَيْمَانَ، وَكَانَ فَاضِلًا خَيْرًا.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلَامِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ الْمَكِّي، أَتْبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ الْوَائِلِيُّ، أَخْبَرَنِي الْخَصِيبُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ أُمَةً ثُمَّ اشْتَرَاهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَكُونُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: سَرِيَّةً.

٥٨٢٢ - كُلْثُومُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ

ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ^(٧) أَبِي مَسْهَرٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ لُبَيْدٍ يَقْضِي عَلَى الْجُنْدِ - يَعْنِي - جُنْدَ دِمَشْقَ حَتَّى هَرَبَ مَرْوَانَ ابْنَ مُحَمَّدَ ثُمَّ أَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَوَلَّوْا الْقَضَاءَ كُلْثُومُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيِّ، ثُمَّ عُزِلَ وَوُلِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ لُبَيْدٍ فَهَلَكَ، وَوُلِّيَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَارِبِيِّ فِي خِلَافَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ.

٥٨٢٣ - كُلْثُومُ بْنُ عِيَاضَ بْنِ وَحُوحِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْقُشَيْرِيِّ^(٨)

وَلِيَ دِمَشْقَ لِهَاشِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ وَلِيَ غَزَا الْمَغْرِبِ، فَقُتِلَ هُنَاكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ،

(١) قوله: «يوسف، أَتْبَانَا أَبُو» مكانه بياض في «ز».

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧٣/٦. (٣) قوله: «شعيب النسائي أنه» مكانه بياض في «ز».

(٤) الزيادة عن الكامل لابن عدي. (٥) من قوله: الحسن علي... إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(٦) تاريخ داريا ص ١٠٢.

(٧) من هنا إلى قوله مروان استدرك على هاشم «ز»، وبعد صح.

(٨) أخباره في تاريخ خليفة (الفهارس) وتاريخ الطبري (الفهارس) وتحفة ذوي الألباب ١/١٦١ والنجوم الزاهرة ١/

٢٨٩ وأمرأ دمشق للصفدي ص ٩٠ ووفيات الأعيان ٣/٢٧٦.

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْخِثَاطُ^(٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ كُلْثُومَ بْنَ عِيَّاضَ الْقُشَيْرِيَّ وَهُوَ عَلَى مَنبَرِ دِمَشْقَ لِيَالِي هِشَامَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ آثَرَ اللَّهَ آثَرَهُ اللَّهُ، فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَعَانَ بِنِعْمَتِهِ عَلَى طَاعَتِهِ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ بِنِعْمَتِهِ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَى صَاحِبِ الْجَنَّةِ سَاعَةً إِلَّا وَهُوَ مَزَادٌ صَفَاءً مِنَ النِّعَمِ لَا يَكُونُ يَعْرِفُهُ، وَلَا يَأْتِي عَلَى صَاحِبِ الْعَذَابِ^(٣) سَاعَةً إِلَّا وَهُوَ مُسْتَكْرٍ لشيءٍ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو^(٤) الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ الْمُؤَدَّبِ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - زَادَ ابْنُ الْمُسْلِمِ: وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَا: - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنِيرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَنِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ^(٦) عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ كُلْثُومَ بْنَ عِيَّاضَ الْقُشَيْرِيَّ أَمِيرَ دِمَشْقَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٧) يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَذِهِ الْخُطْبَةَ:

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن^(٨) سيئات أعمالنا، مَنْ يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا وَرَبَّ^(٩) كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يَجْعَلَنا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ، وَيَتَّبِعَ رِضْوَانَهُ، وَيَجْتَنِبَ سَخَطَهُ^(١٠)، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ، أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِثَارِ طَاعَتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ آثَرَ اللَّهَ آثَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ عَمِلَ^(١١) بِأَمْرِ اللَّهِ أَرْشَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَرَكَ ذَلِكَ لَمْ يَضُرْ إِلَّا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَنْقُصْ إِلَّا حَظَّهُ، وَوَجَدَ اللَّهَ غَنِيًّا حَمِيدًا، اتَّقُوا اللَّهَ وَصِيَّةَ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَحَقُّ الْوَصَايَا أَنْ يَحَافِظَ عَلَيْهَا، وَيَتَّقَعَ بِهَا وَصِيَّةَ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ

(١) بالأصل: «أبو الحسن» والمثبت عن م و«ز». (٢) في م و«ز»: الحنط.

(٣) مكانها بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع.

(٤) قوله: «أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه» مكانه بياض في «ز».

(٥) قوله: «عبد الله بن عبد الرزاق»، قالوا: أنبأنا» مكانه بياض في «ز».

(٦) من قوله: «بن خريم... إلى هنا مكانه بياض في «ز». (٧) من قوله: أمير إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(٨) من قوله: نحمده... إلى هنا مكانه بياض في «ز». (٩) من قوله: فقد رشد إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(١٠) من قوله: يطيعه إلى هنا مكانه بياض في «ز». (١١) من قوله: وإيثار إلى هنا مكانه بياض في «ز».

وإن تكفروا فإنَّ الله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنياً حميداً^(١) من أراد يدرك آخر ما رغب الله فيه، وينجو من أسوأ ما خوف الله منه، فليَتَّقِ الله في السِّرِّ والعلانية، فإنَّ الله جعل العاقبة للمتقين، وليسمع وليطع، فإن الله يقول: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾^(٢) وليذكر الله كثيراً، فإنَّ الله جعل للذاكرين الله مغفرةً وأجرًا عظيمًا. أسعد الناس بقضاء الله في الأمور كلها المؤمن؛ إنَّ كان قضاء الله فيما يوافق هواه حمد الله وشكره، فاستوجب على الله ما يجزي الصابرين. إنَّ الله لم يدغ لأحدٍ عليه حجة من كل شيء على الخير، ويسره، وبين الشر وحذره، فلو أن أدناكم علماً أتى بما عنده من العلم أمة من الناس كفاراً، كثيراً عددهم، شديداً بأسهم، شديداً كفرهم، فأمرهم بما يعلم مما يحب الله، ونهاهم عما يعلم مما يكره الله، فأطاعوه دخلوا الجنة أجمعون، فلا يهلكن^(٣) امرؤ على ما قد علم رد امرؤ على نفسه ثم أكثر الرغبة إلى الله في أن يحسن هداه، وتوبته رشده؛ فإنه من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم، أبصر امرؤ، والبصر ينفعه^(٤)، وعقل، والعقل ينفعه، فإن الله يقول في آي تترى من القرآن ﴿أفلا يبصرون﴾^(٥) ﴿أفلا يعقلون﴾^(٦)، ﴿فأنى تؤفكون﴾^(٧) تفكر امرؤ لما خلق له الفراغ أم لعمل الشقاء أم لسعادة؟ الجنة أم لنار؟ ولتذكر فجأة [سكرة]^(٨) الموت^(٩) وشدته وانقطاع العمل عنده، ولتذكر من بعد الموت ما هو أشد من الموت بما خوف^(١٠) الله تبارك وتعالى من يوم القيامة من شدته وطوله وعبوسه وقمطراره واستطارة شرر ناره، قال^(١١) الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّ هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً﴾^(١٢) اللهم صلِّ^(١٣) على مُحَمَّدٍ عبدك ونيك، اللهم أعظم برهانه، وشرف بنيانه، واجعله أعظم عبادك^(١٤) عليك حقاً وأقربهم منك مجلساً وأكثرهم يوم يلقاك تابعة، والسلام

(١) سورة النساء، الآية: ١٣١.

(٢) سورة النور، من الآية: ٥٤.

(٣) في «ز»: يهلك.

(٤) قوله: «ينفعه و» مكانه بياض في «ز».

(٥) سورة السجدة، الآية: ٢٧.

(٦) سورة يس، الآية: ٦٨.

(٧) سورة الأنعام، الآية: ٩٥ وسورة يونس من الآية ٣٤ وسورة فاطر الآية ٣، وسورة غافر الآية ٦٢.

(٨) الزيادة عن م.

(٩) من قوله: الجنة إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(١٠) قوله: «ما هو أشد من الموت بما خوف» مكانه بياض في «ز».

(١١) قوله: «وقمطراره واستطارة شرر ناره» مكانه بياض في «ز».

(١٢) سورة الإنسان، الآية: ٢٧.

(١٣) من قوله: ويذرون إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(١٤) من قوله: وشرف إلى هنا مكانه بياض في «ز».

عليكم ورحمة الله^(١) وبركاته^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن المُسَلِّمَ الفقيه، أَتْبَانَا^(٣) أَبُو الْفَتْح نصر بن إِبْرَاهِيم الزاهد،
وَأَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّزَّاق^(٤) ^(٥). ح. وَأَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن زيد بن عَلِي،

(١) من قوله: يوم.. إلى هنا مكانه بياض في «ز»، وكتب على هامشها: مقطوع بالأصل.

(٢) بعدها كتب في «ز»: آخر العاشر بعد الأربعمئة. (٣) من قوله: أبو الحسن إلى هنا مكانه بياض في «ز».

(٤) كذا الأصل وم، وفي «ز»: «بن عبدان» مكان «بن عبد الرزاق».

(٥) هنا كتب في «ز»:

القاسم وكتب العالم علي في نوبتين آخرهما العاشر سنة ثلاث وسبعين سمع جميعه على مؤلفه سيدنا
الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة
الله الشافعي أيده الله ابنه. أبو الفتح الإمام العالم جمال الدين أبو محمد عبد بن محمد بن سعد الله الحنفي والشيخ
الصالح أبي بكر محمد بن بركة الصالح والأخوان زين الدولة أبو علي الحسين بقراءة أخيه الشيخ الفقيه
شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أبي المنا وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن
عبدان وإسماعيل بن حماد الدمشقي ومحسن بن سراج بن محسن وإبراهيم بن غازي بن سلمان وإبراهيم بن غازي
ابن سلمان وإبراهيم بن مهدي بن علي ومحاسن بن خضر بن عبيد الشواعري وأبو القاسم بن شبل وعمر بن كام
ابن عبد الله السراج وابنه عبد الرزاق وخضر بن أبي سعيد بن أبي زيد وأبو الحسين بن علي بن خلدون وحمزة بن
إبراهيم بن عبيد الله وبركاسا بن فرحا وزير قزلون الديلمي وابدعدي بن مسعر الموكلي وبدران بن عبد الله وأبو
الحسن بن أبي الحسين بن أبي الحسن واللمس بن ياشمس وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وكاتب الأسماء عبد
الرحمن بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وسمع الجزء غير الورتين الأولين أبو المحاسن سليمان وأبو البيان
بنا ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان وإبراهيم بن عطاء بن إبراهيم وعلي بن محمد بن علي وسمع نصفه الأول بن
أخ المسمع القاضي أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وأبو عبد الله بن فضائل بن فتح الأنصاري
ومحمد بن كامل بن سالم الشاعوري وعين الدولة بن اللمس بن كمستكين بن عين الدولة بن رمديكن وإسماعيل بن
إبراهيم بن مجنون وسمع نصفه الآخر شمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ الكتاني
وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي العجائز ويستكين بن عبد الله وعبد الواحد بن بركات بن أبي الحسين الصفار
وعبد الله بن المظفر بن عبد الله بن شافع وأبو الحسين بن أبي محمد بن الحسين القرشي ويوسف بن عبد الله بن
وعمر بن عبد الله الأندلسيان ومكي بن عبد الله بن الحسن وذلك في مجلسين آخرهما يوم الخميس الثاني
عشر من المحرم سنة أربع وستين وخمسماية بالمسجد الجامع بدمشق وصح وثبت والله الحمد والمنة.

سمع جميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحقاظ ناصر السنة محدث
الشام أبي محمد القاسم بن الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده
الله بتوفيقه بقراءة القاضي الفقيه بهاء الدين شمس الحقاظ أبي المواهب الحسن وأخوه القاضي شمس الدين أبو
القاسم الحسين ابنا أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى الثعلبيان والفقيهان أبو العلاء علي بن يعلا السلمي
وأحمد بن ناصر بن طعان الطريفي وأبو الحسن علي بن محمد بن علي بن جمال وأبا عبد الله محمد بن
علي بن محمد الحلبي ومحمد بن ميجون بن مالك الأنصاري ومحمد المغربيون والحسن بن علي بن عقيل التغلبي
وعيسى بن يحيى بن يوسف ابن سلطان العطار ومحمد بن أبي العباس الخضر بن عبد العزيز بن
القراء وأبو إسحاق إبراهيم بن أبي البركات بن إبراهيم ومثبت الأسماء إبراهيم بن يوسف بن محمد المغفاري =

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَتْح الزَّاهِد. قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَنِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: رَأَيْتُ كُلْثُومَ بْنَ عِيَاضَ الْقُشَيْرِيَّ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي خُطْبَتِهِ، وَيَدْعُو، وَيَأْمُرُ النَّاسَ فَيَدْعُو، ثُمَّ يَصَلِّي الْجُمُعَةَ فَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ فِي النَّاسِ^(٢) قَنَتَ وَيَقْنَتُ النَّاسَ مَعَهُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: لَا يُوْخَذُ بِهِ.

= علي ابن إبراهيم الأنصاري والشيخ الأمين أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي عبد الله محمد بن الحسن وابن عمه أبو الفتح نصر الله بن بركات بن أبي زكريا بن عثمان بن خالد الموقان وخضر بن جلدك بن عبد الله ومحمود بن أحمد بن خالد الا وعمر بن محمد بن أحمد الفز والحمد لله.

سمع جميع الجزء كله على الشيخ الأعظم العالم الأواحد الثقة البارع بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر الستة زين الأئمة محدث الشام جمال الإسلام محدث الشام ثقة الثقات معتمد الرواة أبي محمد القاسم بن الإمام الحافظ شيخ الإسلام ناصر الحديث أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي أيده الله ولده أبو القاسم علي وسبطه أبو المجد الفضيل بن نبا بن الفضل جبرهما الله وعمرهما والشيخ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن بكر القرطي وابنه محمد وأبو الحسين إسماعيل وأفتاهم فرج الحسني وأبو علي الحسين بن علي بن عبد الوارث وأبو طالب بن علي بن أبي الفرج الكتاني وأبو حمزة بن السيد بن أبي الفوارس الصفار وأبا الحسن علي بن تميم بن عبد السلام النحائي وعلي ابن أبي بكر بن أبي القاسم وعلي بن محمد بن علي الصقلي وأبو محمد عبد السلام بن أبي بكر بن أحمد الشافعي وعبد العزيز بن عبد الملك بن تميم الشيباني والسيد أبو علي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحسني الغرناطي ومحمد بن سيدهم بن يوسف الفراء وإبراهيم بن سليمان بن الصهاجي وأبو سعيد خالد بن محمد بن سهل بن التوزري وأبو الحجاج يوسف بن أبي الفرج بن مهدي التنوخي وابنه عبد العزيز وأبو الفتح نصر الله بن عبد المنعم بن أبي الوقار ونمر بن عيسى بن صقال الموصلي وإسماعيل بن عبد الله بن الأنماطي الأنصاري وهذا خطه وسمع من الورقة الثامنة إلى آخر الجزء محمد بن سليمان بن محمود النهاوندي وسمع أبوه من أول الجزء التاسع والثمانين والماية وكذلك أبو بكر محمد بن علي بن خليفة وذلك في مجلسين آخرهما رابع وعشرين من شهر رجب الأصم سنة خمس وتسعون وخمسمائة.

سمع هذا الجزء إلى آخر ترجمة كعب الأحبار على الشيخ الأجل الأمين الأصيل زين الأئمة شيخ الإسلام أبي البركات الحسن الشافعي أيده الله بسماعه فيه من مؤلفه والملحق بإجازته منه ابنه أبو علي عبد اللطيف وأبو الإمام العالم محب الدين أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن عبد العزيز بن هلاله الأندلسي بقرائه صابر السلمى وإسماعيل بن عبد الله الأنماطي وهذا خطه وولده وذلك بجامعة دمشق بكرة تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس عشر وستمائة.

سمع جميع هذا الجزء إلى آخر ترجمة كعب بن مالك على الشيخ الأمين الأجل نور الدولة العامري بسماعه فيه من مؤلفه والملحق بالإجازة المطلقة عبد العزيز بن هلاله والشيخ الإمام عز الدين محمد عبد العزيز عبد الله بن عبد المحسن بن الأنماطي بقرائه ابنه ربيع الآخر سنة خمس عشر وستمائة سمع الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله عبد الله محمد وسمى أيضاً سفيان بن يوم السبت الثالث من حرسها الله والحمد لله وحده.

(٧) من هنا سقط في «ز»، وسنشير إلى نهايته في موضعه.

(١) في م: حريم. (٢) في م: الثانية.

وكان كُلُّوْم بن عِيَاض يقول في خطبته الآخرة حين يريد أن يقوم: هذا بلاغ للناس ولينذروا به إلي، وليذكر أولو الألباب، وقال: إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين، وقال لنبئته عليه السلام: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾^(١) وقال: لا يأتي على صاحب النار حال إلا وهو يستكثر فيها مزيداً من العذاب على أن لا يقضي عليهم فيموتوا، قال الله تعالى لأهل النار حين بلغهم جهد العذاب: ﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾^(٢) وكان يقول تفكر أمرؤ لما خلق الفراغ أم لشغل الشقاء؟ أم لسعادة الجنة أم لنار؟ ثم ليتذكر فجأة الموت وشدته وانقطاع [العمل]^(٣) عنده وليتذكر من عهده به حديث من أهل قرابته، وأهل وده وأهل لطفه كانوا^(٤) معاً لا يدرون أيهم أقرب هذا السالك سبيل الموت لعله أن يكون كان أحدثهم سناً وأظهرهم صحة وأطولهم أملاً، أمسى وأصبح لا يسمع ولا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا يستعيب من سيئة هذا الباقي بعده يعلم أنه سالك سبيل صاحبه من الموت، ما هو أشد من الموت مما خوف الله من يوم القيامة من شدته وطوله وعبوسه وقمطراره واستطارة شرر ناره قال الله عز وجل: ﴿إن هؤلاء لا يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً﴾، يوم ﴿تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾^(٥) يوم المجادلة والعرض، ﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون﴾^(٦) هذا الذي يجادل عن نفسه، إن قال صادقاً حين يسأل، فإن الله يقول: ﴿وقفوههم إنهم مسؤولون﴾^(٧) وقال: ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾^(٨)، وقال: ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾^(٩) قال صادقاً كنت أقيم الصلاة وآتي الزكاة وأصوم رمضان وأحج البيت إن وجدت إليه سبيلاً، وأمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأحل الحلال واحرم الحرام لقي كتابه فأخذه بيمينه فقال لمن يخاطبه من أمر الله: ﴿هاؤم اقرأوا كتابيه، إني ظننت أني ملاق حسابه﴾^(١٠)، قال الله تعالى: ﴿فهو في عيشة راضية، في جنة عالية، قطوفها دانية﴾^(١١)، وأما الذي اتبع هواه، وكان أمره فرطاً فلقني كتابه

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| (١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧. | (٢) سورة النبأ، الآية: ٣٠. |
| (٣) زيادة عن م. | (٤) كلمة غير واضحة في الأصل وم. |
| (٥) سورة الحج، الآية: ٢. | (٦) سورة النحل، الآية: ١١١. |
| (٧) سورة الصافات، الآية: ٢٤. | (٨) سورة الأنبياء، الآية: ٢٣. |
| (٩) سورة الحجر، الآية: ٩٣. | (١٠) سورة الحاقة، الآيتان ١٩ - ٢٠. |
| (١١) سورة الحاقة، الآيات ٢١ إلى ٢٣. | |

بشماله^(١)، من وراء ظهره، فنظر فيه إلى الصغيرة والكبيرة من عمله مما كان يعمل مما كان يبدو الله ويخفى على الناس، فحلف بالله مجتهداً لقد ظلم في هذا الكتاب وزيد عليه فيه: فإن الله يقول: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ، اسْتَحْذِ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٢) قيل ما تريد؟ قال: أريد بينة عدل فيختم على فيه وأمرت جوارحه ويداه ورجلاه وسمعه وبصره فينطقن^(٣) ويشهدن^(٤) بالله أن ما في هذا الكتاب لحق، ما ظلم ولا زيد عليه فيه، فلما فرغن من شهادتهن، قيل: تكلم، فأقبل عليهن، فقال: لم شهدتك علي؟ قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء، وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم، أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين، وقال: ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾^(٥) فبلغ أن بيان^(٦) ثوابهم الجحيم طعامهم فيها الغسلين والزقوم وشرابهم فيها الحميم والصديد، قال الله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يَسِفُّهُ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾^(٧)، وكان يقول: أبصر امرؤ والبصر ينفعه، وعقل والعقل ينفعه، فإن الله تبارك وتعالى يقول في آي من القرآن ترى: ﴿أَفَلَا يَبْصُرُونَ﴾، ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾، ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ إن المعاصي من الهلكان، إنما جعل الله إبليس شيطاناً رجيماً مدحوراً بسجدة أمر أن يسجدها فاستكبر عنها، وإنما أخرج الله تبارك وتعالى آدم من الجنة لأكلة نهى أن يأكلها فأكل منها. قال الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٨) وإنما جعل الله قوماً قردة، وقال ابن فضيل: وإنما جعل الله اليهود قردة خاسئين ليوم نهوا أن يعتدوا فيه، فاعتدوا فيه، فإن الله قال: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً وَيَوْمَ لَا يَقْتَرِبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَإِذَا قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ

(١) إلى هنا انتهى السقط من «ز».

(٣) بالأصل و«ز»، فينطق، والمثبت عن م.

(٤) بالأصل: ويشهد، والمثبت عن م و«ز».

(٦) كذا رسمها بالأصل وم و«ز».

(٥) سورة يس، الآية: ٦٥.

(٨) سورة طه، الآية: ١٢١.

(٧) سورة إبراهيم، الآية: ١٧.

عذاباً شديداً. قالوا: معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون. فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين^(١).

فأيكم هذا الذي لم يأت - زاد ابن فضيل: منا هي، وقالوا: من آثام الله ومساخطه ما هو أعظم من ترك سجدة أو أكلة أو من اعتدى في يوم لكن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يُوْخِرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ، مَهْطَعِينَ مَقْنَعِي رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَنْفَتُهُمْ هَوَاءٌ. وَأَنْذَرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدَ التَّمِيمِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: كُلْثُومُ بْنُ عِيَاضَ عَامِلُ هِشَامَ عَلَى جَنْدِ دِمَشْقَ، ذَكَرَهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الصُّرَيْفِيُّ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَوْصَا - إجازة - ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا ابْنُ جَوْصَا - قراءة. قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ: كُلْثُومُ بْنُ عِيَاضَ الْقُشَيْرِيُّ، دِمَشْقِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السُّيرَافِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٣):

وفيها - يعني - ثلاث وعشرين ومائة قدم كُلْثُومُ بْنُ عِيَاضَ وَالْيَا عَلَى أُفْرِيْقِيَّةَ فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ، فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ تَلْمَسِينَ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: قَالَ اللَّيْثُ:

وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة غزا حسان بن عتاهية على أهل مصر، وغزا أهل الشام

(١) سورة الأعراف، الآيات ١٦٣ إلى ١٦٦. (٢) سورة إبراهيم، الآيتان ٤٢ و٤٣.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٥٤ (ت. العمري).

(٤) بالأصل «ز» وم: تلميس، والمثبت عن تاريخ خليفة. وفي معجم البلدان: «تلمسان» مدينة بالمغرب.

على الجماعة كُثُوم بن عِيَاض، وأمر كُثُوم على أفريقية ونُزع عُبيد الله بن الحَبَاب.

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن مُحَمَّد، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنبَأَنَا أَبُو الفضل، قالَا: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر الباطرقاني، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْر أيضاً قال: أَنبَأَنِي أَبُو عمرو بن مندة، عَن أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: كُثُوم بن عِيَاض القُشَيْري عامل هشام على أفريقية وكان مقتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وذكر أَبُو جَعْفَر الطبري: أَنه قتل سنة اثنتين وعشرين^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر بن اللالكائي، أَنبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يَعْقوب قال: قال ابن بُكَيْر: قال الليث بن سعد: وفي سنة أربع وعشرين ومائة قُتل كُثُوم أمير أفريقية وَمَنْ صَبَرَ معه، قتلهم مَيْسَرَة^(٢) وأصحابه وأمر حنظلة بن صفوان على أهل أفريقية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن الحسن، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن عَلِي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عِمْرَان، حَدَّثَنَا موسى، حَدَّثَنَا خليفة قال^(٣): سنة أربع وعشرين ومائة فيها مات مَيْسَرَة الحَقِير الصفري ببلاد المغرب، وافتُرقت الصفرية فرقتين: فرقة عليها خالد بن حَمِيد وفرقة عليها سالم أَبُو^(٤) يوسف الأَزْدِي، فسار إليهم كُثُوم بن عِيَاض واجتمعاً جميعاً فلقبهم^(٥) كُثُوم بن عِيَاض على وادٍ^(٦) من أودية طَنْجَة، فَقُتِل كُثُوم ومُحَمَّد بن عُبيد الله الأَزْدِي، ويزيد بن سعيد بن عمرو الحرشي، وحبيب بن أَبِي عبيدة^(٧)، واستباحوا عسكر كُثُوم وسبوا الذرية، وانهزم بَلْج بن بَشْر ابن عم كُثُوم بالناس فاتبعهم أَبُو يوسف وخالد بن حَمِيد، وفي ساقَة بَلْج بن بَشْر حَسَن بن عتاهية^(٨)، فلَمَّا غشوه قاتلهم وصبر لهم وقتلهم

(١) راجع تاريخ الطبري ١٩١/٧ (حوادث سنة ١٢٢).

(٢) هو ميسرة المدغري، رأس الصفرية، وكان قد خرج بالمغرب، وتسمى بالخلافة، وبويع عليها راجع البيان المغرب ٥٣/١.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٥٤ - ٣٥٥ (ت. العمري).

(٤) بالأصل: «بن» والمثبت عن م، و«ز»، وتاريخ خليفة.

(٥) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي تاريخ خليفة: «فلقيا» ولعل الصواب: فلقبهم.

(٦) بالأصل وم و«ز»: وادي.

(٧) كذا بالأصل وم و«ز»، وتاريخ خليفة، وفي البيان المغرب: حبيب بن أبي عبدة.

(٨) كذا بالأصل وم و«ز»، وفي تاريخ خليفة: حسان بن عتابة.

وهزمهم، وقتل أبو يوسف وناس كثير من الصفرية، ومضت الصفرية على هزيمتها ومضى بلُج وأصحابه فنزلوا الحصن.

[ذكر من اسمه] ^(١) كليباتكين

٥٨٢٤ - كليباتكين ^(٢) التركي ^(٣)

ولي إمرة دمشق في أيام المتوكل خلافة للفتح بن خاقان ^(٤).

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، سمعت أبا عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان يقول: إن جعفر ^(٥) المتوكل لما أن نزل دمشق في قصره بداريا، وهم بالرحيل عنها - وكان مقامه بها من يوم وردّها إلى أن خرج عنها ثمانية وأربعين يوماً - عقد للفتح بن خاقان على دمشق يوم الأحد لخمس ليالٍ بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين ومائتين، وعزل عنها صالح العباسي، وولى الفتح بن خاقان دمشق كليباتكين.

ذكر من اسمه كُليب

٥٨٢٥ - كُليب بن أده اليماني الأبتاوي ^(٦)

نزل دمشق. له ذكر، ولم يقع له إلي رواية ولا أذكر إلا فيما:

أُتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَبْرَقُوهِ، قَالَا: أُتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أُتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - . ح قَالَ: وَأُتْبَانَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ سَلَمَةَ، أُتْبَانَا عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

قَالَا: أُتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ ^(٧)، قَالَ: كُليب بن أده من أهل اليمن، نزل من

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) في تاريخ الطبري: كليباتكين.

(٣) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٢٩٩/١ وتاريخ الطبري ٢٧٠/٩ و٢٨٣ وأمراء دمشق ص ٩٠ وانظر معجم الأدباء ١٧٥/١٦ ترجمة الفتح بن خاقان.

(٤) من هنا بياض في «ز»، وكتب على هامشها: هنا خرومة بالأصل.

(٥) بالأصل وم: جعفر.

(٦) ترجمته في الجرح والتعديل ١٦٦/٧.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٦٤/٧.

دمشق من الأبناء، توفي في زمن معاوية، روى عنه الشاميون، سمعت أبي يقول ذلك.

٥٨٢٦ - كُتَيْب بن عَلِي بن الحَسَن أَبُو الفَتْح الْبَزَّاز^(١)

حَدَّث عَنْ حديد بن جَعْفَر الرماني. روى عنه: عَلِي^(٢) الْجَنَائِي.

قَرَأَتْ بِخَط أَبِي الحَسَن الْجَنَائِي، أَنبَأَنَا أَبُو الفَتْح كُتَيْب بن عَلِي بن الحَسَن الْبَزَّاز الشَّيْخ الصَّالِح، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر الرماني، حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عوف بن سفيان^(٣) الطائي، حَدَّثَنَا مروان بن مُحَمَّد الطَّاطَرِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن بلال، عَنْ هشام بن عروة، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عائشة عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «نِعِمَّ الْإِدَامُ الْخَلَّ» [١٠٦٥٤].

[قال ابن عساكر: ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ هو حديد بن جَعْفَر، دَلَّسَهُ الْجَنَائِي لَزْوَلِهِ، وَلِهَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي طَرَقَ عَالِيَةً فِي الْمَوَافَقَاتِ.

٥٨٢٧ - كُتَيْب بن عِيْسَى بن أَبِي حُجَيْرِ الثَّقَفِي^(٥)

روى عن سعيد بن عَبْدِ العزيز، وَرُجُلَةٍ^(٦) مَوْلَاةٍ عَاتِكَةٍ.

روى عنه: الهيثم بن خارجة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عَبْدِ الله، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ، أَنبَأَنَا أَبُو العَلَاءِ مُحَمَّدُ ابْنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدِ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدِ الصَّقَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاقِ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا الهيثم بن خارجة، حَدَّثَنَا كُتَيْب بن عِيْسَى بن أَبِي حُجَيْرِ قَالَ: سمعت رُجُلَةً قَالَتْ: سمعت سالماً أو نافعاً يحدث عن ابن عمر قال:

قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدَاً مُسْلِماً فَلْيَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ حِثَّ بِهِنَ» [١٠٦٥٥].

أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي الحَسَن بن أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْح الحَدَّادُ، أَنبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن عُبَيْدِ اللَّهِ.

قالا: أَنبَأَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد الطَّبْرَانِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بن الْمُثَنَّى بن مُعَاذِ بن مُعَاذِ العَنْزِي،

(١) عن م: «البزاز» وبالأصل: البزار.

(٢) سقطت من م.

(٣) اللفظة غير واضحة، وقد تقرأ: «شقيق» والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦١٣/١٢.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ١٦٨/٧.

(٦) زجلة بضم الزاي المنقوطة وسكون الجيم وبعدها لام الإصابة ٣٩٧/٤.

ترجم لها ابن عساكر، راجع مطبوعة تراجم النساء ص ١٠٧.

حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا كُتَيْبُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي حُدَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ زُجْلَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ سَالِماً أَوْ نَافِعاً يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِماً فَلْيَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يَنَادِي بِهِنَ» [١٠٦٥].

قال الطَّبْرَانِيُّ: لم يرو هذا الحديث عن زُجْلَةَ مولاة عاتكة إلا كُتَيْبُ بْنُ عَيْسَى، تفرّد به الهيثم بن خارجة.

[قال ابن عساكر: (١) كذا كان في الأصل: ابن أبي حذير، والصواب: ابن أبي حجير، وزُجْلَةَ مولاة عاتكة بنت يزيد بن معاوية، زوج عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرُضِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّخَشُّبِيِّ - لفظاً -.. ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أَتْبَانَا (٢) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَا: أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عُثْمَانَ السَّوَّاقِ (٣) - ببغداد - أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بن حَمْدَانَ بن مالك القطيعي (٤)، حَدَّثَنَا إدريس بن عبد الكريم الحداد، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ - يعني ابن خارجة - حَدَّثَنَا كُتَيْبُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي حُجَيْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زُجْلَةَ مولاة معاوية (٥) قَالَتْ (٦):

أدركت يتامى كنّ في حُجْرِ النَّبِيِّ ﷺ إحداهن تسمى كويسة قالت: فخرجت معهن إلى بيت رجل وقد هلك لأعزي أهله، فلما أخرجت الجنازة وضعت رجلي أخرج من عتبة الباب، فأخذتني حتى أدخلتني البيت قالت: ولم يكن تتبع الجنازة امرأة إلا أن تكون نفساء أو مبطونة، تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضعوها في المِصْلَى، تُدْخِلُ يدها تنظر هل خرج شيء، فلا يزال القوم جلوساً أو قياماً حتى إذا توارت المرأة قالوا للإمام: كبير.

هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بن منددة، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة -.. ح قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بن سَلَمَةَ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي حَاتِمٍ (٧) قَالَ: كُتَيْبُ بْنُ عَيْسَى رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ الْهَيْثَمُ بن خارجة، سمعت أبي يقول ذلك.

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) من هنا إلى بن جعفر، سقط من م.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٦٢٢.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٢١٠.

(٥) كذا بالأصل وم هنا: مولاة معاوية.

(٦) الخبر رواه ابن عساكر في ترجمة زجلة ص ١٠٧.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧/١٦٨.

[ذكر من اسمه] ^(١) كَمَيْتُ

٥٨٢٨ - كَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خُنَيْسِ ^(٢) بْنِ مُجَالِدِ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَبِيعٍ،
ويقال: بن زيد بن حبيش بن مجالد بن ذؤيبه بن قيس بن عمرو بن سُبَيْعِ بْنِ
مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة أبو المستهل الأسدي
الشاعر ^(٣)

من أهل الكوفة.

روى عن الفرزدق، ومذكور مولى زينب بنت جحش، وأبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ.

روى عنه: والبة بن الحُبَابِ الشاعر، وحفص بن سُلَيْمَانَ الأسدي، وحبيب بن سُلَيْمٍ،
وأبان بن تغلب.

ووفد على يزيد وهشام ابني عَبْدِ الْمَلِكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّمِيمِي
الشاعر، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسْفِي الْخَطِيبُ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
ابن علي الشاعر البصري، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الشَّاعِرُ بِهِمَذَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ
سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الشَّاعِرِ - بِحَمَصَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ رَعِيَانَ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا دُعْبَلُ بْنُ
عَلِيٍّ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُوَّاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا وَالْبَةُ بْنُ الْحُبَابِ الشَّاعِرُ،
حَدَّثَنَا الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنَا خَالُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرُ، حَدَّثَنِي الطَّرِمَاحُ الشَّاعِرُ قَالَ:

لَقِيتُ نَابِعَةَ بَنِي جَعْدَةَ الشَّاعِرِ فَقُلْتُ لَهُ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَنْشَدْتُهُ
قَصِيدَتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا:

(١) زيادة منا للإيضاح..

(٢) تقرأ بالأصل وم: حبيش، والمثبت عن معجم الشعراء والأغاني.

(٣) ترجمته وأخباره في: المؤلف والمختلف للأمدي ص ١٧٠ ومعجم الشعراء ص ٣٤٧ والشعر والشعراء ص ٣٦٨
وجمهرة الأنساب ص ١٨٧ والأغاني ١/١٧، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٨٨ وخزانة الأدب (الجزء الأول:
الفهارس) وجمهرة أشعار العرب ص ١٨٧ والموشح ص ١٩١ وسمط اللاكبي ص ١١.
شعر الكميت بن زيد جمع الدكتور داود سلوم (بغداد).

بلغنا السماء مجدداً وسودداً وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً
قال: فرأيت وجه رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قد تَغَيَّرَ، وبدا الغضب فيه، فقال: «إلى أين يا أبا
إلى» فقلت: إلى الجنة يا رَسُولُ اللَّهِ، فقال: «إلى الجنة إن شاء الله» (١) [١٠٦٥٧].

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (٢)،
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الثُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابن مُحَمَّدَ بْنَ أَغْوَيْنَ الْحَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ:
قال مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش قالت:

خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حَمَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْتَشِيرُهُ، فقال لها
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أين هي ممن يَعْلَمُهَا كِتَابُ رَبِّهَا وَسِتَّةُ نَبِيِّهَا؟» قالت: وَمَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قال: «زيد بن حارثة»، قال: فغضبت حَمَّةَ غَضَباً شديداً، فقالت: يا رَسُولُ اللَّهِ، أتزوج ابنة
عمك مولاك؟ قالت: وجاءتني فأعلمتني، فغضبت أشد من غضبها وقلت أشد من قولها،
فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ
الْخِيرَةُ﴾ الآية (٣)، قالت: فأرسلت إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ،
افعل يا رَسُولُ اللَّهِ ما رأيت، فزوجني زيدا، فكنْتُ أَرْزَأُ (٤) عليه، فشكاني إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فعاتبني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثم عدت فأخذه بلساني، فشكاني إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «أمسك عليك زوجك، واتق الله»، فقال: يا رَسُولُ اللَّهِ أنا أطلقها، قالت (٥): فطلقتني،
فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قد دخل علي بيتي وأنا مكشوفة الشعر، فعلمتُ
أنه أمر من السماء، فقلت: يا رَسُولُ اللَّهِ بلا خطبة ولا إلهاد، فقال: «الله المزوج، وجبريل
الشاهد» [١٠٦٥٨].

اخْبَرَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ -
بِغَدَادَ - أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ
أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْوَيْنَ الْحَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسَدِيِّ عَنْ الْكَمَيْتِ
ابن زَيْدِ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنِي مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش قالت:

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٩/٢٤ رقم ١٠٩.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المعجم الكبير: أرثى.

(١) تقدم الحديث قريباً.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

(٥) الأصل: قال، والمثبت عن م والمعجم الكبير.

خطبني عدة من أصحاب النبي ﷺ، فأرسلت إليه أختي أشاوره في ذلك، قال: «فأين هي ممن يعلمها كتاب ربها وستة نبيها، قالت: مَنْ؟ قال: «زيد بن حارثة»، فغضبت وقالت: تزوج بنت عمك مولاك، ثم أتتني فأخبرتني بذلك فقلت أشد من قولها، وغضبت أشد من غضبها، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(١) قالت: فأرسلت إليه: زوجني مَنْ شئت، قال: فزوجني منه، فأخذته بلساني، فشكاني إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «أمسك عليك زوجك واتق الله»، ثم أخذته بلساني، فشكاني إلى النبي ﷺ وقال: أنا أطلقها، فطلقني، فبت طلاقي، فلما انقضت عدتي لم أشعر إلا بالنبي ﷺ وأنا مكشوفة الشعر، فقلت: هذا أمر من السماء، فقلت: يا رسول الله بلا خطبة ولا إسهاد؟ قال: «الله المزوج، وجبريل الشاهد»^[١٠٦٥٩].

قال البيهقي: وهذا وإن كان إسناد لا يقوم بمثله الحجة فمشهور أن زينب بنت جحش وهي من بني أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ كانت عند زيد بن حارثة حتى طلقها ثم تزوج رسول الله ﷺ بها.

[قال ابن عساكر: (٢) وكذا في الحديث: ابنة عمك، والصواب ابنة عمتك.

قراأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب^(٣)، أخبرني عمي، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصَّافُ الطَّلْحِيُّ، أَخْبَرَنِي حُبَيْشُ بْنُ الْكَمَيْتِ بْنِ^(٤) الْمُسْتَهْلِ بْنِ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:

وفد الكميت على يزيد بن عبد الملك فدخل إليه يوماً، وقد اشترت له سلامة القس، فأدخلت إليه والكميت حاضر فقال له: يا أبا المستهل، هذه جارية تباع، أفتري أن نبتاعها؟ قال: أي والله يا أمير المؤمنين، ولا أرى لها مثلاً في الدنيا، فلا تفوتك^(٥) قال: فصفها لي في شعر حتى أقبل رأيك، فقال الكميت:

هي شمسُ النهار في الحُسْنِ إلّا أنها فُضِّلَتْ بِفَنِّكَ^(٦) الطَّرَافِ
عَصَّةٌ بَضَّةٌ رَخِيمٌ لِعُوبٍ وعشة المتن شخنة الأطراف

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

(٤) كذا بالأصل م، وفي الأغاني: أخو المستهل.

(٣) الخبر والشعر في الأغاني ٢٢/١٧ و٢٣.

(٦) الأغاني: يقتل الطرف.

(٥) الأصل: تفوتك، والمثبت عن م والأغاني.

وَأَنهَذَا دَلُّهَا وَثَغْرٌ نَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مَرْتَلٌ غَيْرُ خَافٍ^(١)
خُلِقْتُ فَوْقَ مَنِيَّةِ الْمُتَمَتِّي فَاقْبَلِ الشُّصَحَ يَا بَنَ عَبْدِ مَنَافٍ
فَضَحَكَ يَزِيدُ، وَقَالَ: قَدْ قَبَلْنَا نَصْحَكَ يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِ، وَأَمْرٌ لَهُ بِجَائِزَةِ سَنِيَّةٍ.
قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا قَالَ^(٢):

وَأَمَّا دُؤَيْبَةُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فَهِيَ: الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ دُؤَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ الشَّاعِرِ
الْمَشْهُورِ.

قَرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، وَأَنْبَاءُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو
الْوَحْشِ سُبَيْعِ بْنِ الْمُسْلِمِ عَنْهُ، أَنْبَاءُ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ النُّجَارِ التِّمِيمِيِّ النَّحْوِيِّ
بِالْكُوفَةِ، أَنْبَاءُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَامِدِ الضَّبِّيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْجَزْمِيِّ الرَّائِيَةِ
الْكُوفِيِّ، أَوْ عَنِ الْعَتَابِيِّ قَالَ:

كَانَ فِي الْكَمَيْتِ عَشْرُ خَصَالٍ لَمْ تَكُنْ فِي شَاعِرٍ: كَانَ خَطِيبَ أَسَدٍ، وَفَقِيهَ الشَّيْعَةِ،
وَحَافِظَ الْقُرْآنِ، وَثَبَّتَ الْجَنَانَ، وَكَانَ كَاتِباً حَسَنَ الْخَطِّ، وَكَانَ نَسَابَةً، وَكَانَ جَدِلاً، وَكَانَ أَوَّلَ
مَنْ نَظَرَ فِي التَّشْيِيعِ، وَكَانَ رَامِياً لَمْ يَكُنْ فِي أَسَدٍ أَرْمَى مِنْهُ بَنْبُلٌ، وَكَانَ فَارِساً، وَكَانَ شَجَاعاً،
وَكَانَ سَخِيّاً دِيناً.

قَالَ: وَأَنْبَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَاءُ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقْبَةَ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ:

كَانَتْ بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ فِينَا فَضِيلَةٌ لَيْسَتْ فِي الْعَالَمِ، مَا دَخَلَ أَحَدٌ مَنَزَلَ أَحَدٍ مِنَّا وَلَا
مَحَلَّةً^(٣) مِنْ مَحَالِنَا إِلَّا وَجَدَ فِيهَا بَرَكَةً وَرَايَةَ الْكَمَيْتِ لِأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لَهُ:
أَنْشُدْنِي^(٤)، فَأَنْشَدَهُ فَقَالَ لَهُ: بَوْرَكَتُ وَبَوْرَكَتُ قَوْمَكَ.

قَالَ: وَأَنْبَاءُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رِيَّاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ دَرِيدٍ يَقُولُ:
سَمِعْتُ الْأَشْنَانِدَايَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَقُولُ^(٥):

(١) الأصل وم، وفي الأغاني: «غير جافي» وهو أشبه.

(٢) الاكمال لابن مأكولا ١٠٢/٤. (٣) الأصل: محالة، والمثبت عن م.

(٤) غير مقروءة بالأصل ورسمها: «مل نف» وفي م: «طرب».

(٥) الخبر في خزنة الأدب ١٤٤/١ وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/٥.

لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكُمَيْتِ لكفاهم، حَبِيبُهُمْ إِلَى النَّاسِ، وَأَبْقَى لَهُمْ ذِكْرًا،
وَأَخْرَجَ فُضَائِلَهُمُ الَّتِي غَاصَ عَلَيْهَا الْبَحَارُ، وَلَوْلَاهُ لَمَا عَرَفَ النَّاسُ قِبَائِلَ نَزَارٍ مِنْ غَيْرِهَا، وَلَا
فُضَائِلَهَا.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَفَةَ، أَنَّ أَبَا الْمُبَرَّدِ عَنِ الزِّيَادِيِّ
قَالَ:

كَانَ عَمُّ الْكُمَيْتِ رَئِيسَ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا: يَا كُمَيْتُ لِمَ لَا تَقُولُ الشَّعْرَ؟ ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَدْخَلَهُ
مَاءً كَانَ لَهُمْ، وَقَالَ: لَا أَخْرَجْتُكَ مِنْهُ أَوْ تَقُولُ الشَّعْرَ، فَمَرَّتْ بِهِ قُبَّةٌ فَأَنْشَأَ مِثْمَلًا يَقُولُ:
يَا لَكَ مِنْ قُبَّةٍ بِمَعْمَرٍ خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِیضِي وَاصْفَرِي
وَنَقَّرِي مَا شِئْتَ أَنْ تَنْقَرِي

فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: إِنَّمَا حَلَفْتُ أَنَّكَ تَقُولُ شَعْرًا. وَقَدْ قَلْتَهُ، فَاخْرُجْ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا خَرَجْتُ مِنَ
الْمَاءِ أَوْ أَقُولُ شَعْرًا لِنَفْسِي. فَمَا رَامَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى قَالَ قَصِيدَتَهُ الْمَشْهُورَةَ، وَهِيَ أَوَّلُ شَعْرِهِ ثُمَّ
غَدَا عَلَى عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ: اجْمَعْ لِي الْعَشِيرَةَ لِيَسْمَعُوا قَوْلِي، فَجَمَعَ لَهُ الْعَشِيرَةَ ثُمَّ قَامَ فَأَنْشَدَ^(١):

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرُبُ وَلَا لِعَبَاءِ مَنِي، وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمُّهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ فَقَالَ:

وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَبْعٌ^(٢) مَنْزِلِ وَلَمْ يَتَطَّرْ بَنِي بَنَانٍ مُخَضَّبُ
فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ فَقَالَ:

وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرُ هَمُّهُ أَصَاحُ غُرَابٍ أَمْ يَعْزُضُ ثَعْلَبُ^(٣)
وَلَا السَّانِحَاتُ الْبَارِحَاتُ عَشِيَّةً أَمَرَّ سَلِيمُ الْقَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ^(٤)
فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: فَأَيُّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ:

وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفُضَائِلِ وَالنُّهَى^(٥) وَخَيْرُ بَنِي حَوَاءَ، وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ

(١) الخبير برواية مختلفة في الأغاني ٢٨/١٧ وانظر شرح هاشميات الكمي لأبي رياش القيسي.

(٢) في شرح هاشميات الكمي: رسم منزل.

(٣) يقول: لست ممن همه زجر الطير لأنني جريت الأمور. وتعرض ثعلب أي أخذ يميناً وشمالاً.

(٤) السانح: الذي يجيء من يسارك إلى يمينك ويوليك ميامنه والأعضب: المكسور أحد قرنيه.

(٥) النهى: العقول، واحدها: نُهْيَةٌ.

فقال له عمه: من ويليكَ؟ فقال:

إلى النفر البيض^(١) الذين بحُبِّهم إلى الله فيما نابني أَتَقَرَّبُ

فقال له عمه: ثكلتك أمك من هم؟ فقال:

بني هاشم رهط النبي فإِنِّي لهم وبهم أَرْضَى مراراً وأَغْضَبُ

قال: فأمسك عمه حتى أتى على القصيدة إلى آخرها فقال عمه لقومه: ليهنكم النعمتين

إن فيكم شاعراً، ومع ذلك إنه طاهر الولادة.

قال: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِكْرِمَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ:

لولا شعر الكَمَيْتِ لم يكن للغة ترجمان، ولا للبيان لسان^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو

جَعْفَرُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ

بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: أَنَشَدَنِي ابْنُ الْمُسْتَهْلِ بْنِ الْكَمَيْتِ لِأَبِيهِ الْكَمَيْتِ

ابْنِ زَيْدٍ يَعَاتِبُ قَرِيشاً وَيُعِثُّ إِلَيْهِمْ بَيْرَةَ بِنْتِ مَرْ^(٣):

وعنا التي شعبا تصير شعوبها

خزيمة والأرحام وعثا^(٤) جؤوبها^(٥)

على أخوة لم نخش غشا جؤوبها

فأنى لنا بالصواب أنى مشوبها^(٨)

إذا عُيِّبَت دودان عنكم غُيُوبها

ذوارف لم يضمن بدمع سكوبها^(١٠)

لقد لقيتني بالمنايا شعوبها

بني ابنة مرّا! أين مرّة عنكم

وأين ابنها عنا وعنكم وبعلمها

إذا نحن منكم لم نكل فضل أخوة^(٦)

يشوبون للأقصين^(٧) معسول شيمة

كلوا ما لديكم من سنام وغارب

ستذكرنا منكم قلوب^(٩) وأعين

فلو مات من نُضِجَ لقوم أخوهم

(١) يعني بني هاشم.

(٢) من قصيدة في شعر الكميت (ط. بغداد) ص ١١٦.

(٣) أصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس، والوعث: الشديد، والمشي يشتد على صاحبه.

(٤) جؤوبها: قطوعها.

(٥) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن شعر الكميت.

(٨) يقول: أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب، فأنى لنا أي كيف لنا بأن تشوبوا لنا مع الصاب غسلًا، وهما ضدان لا يجتمعان.

(٩) في شعر الكميت: نفوس وأعين.

(١٠) في شعر الكميت: غروبها.

قال: وَحَدَّثَنَا الزبير قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ^(١) الْأَسَدِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُسْتَهْلِ بْنِ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قال: قَتَلَ النَّضْرُ بْنُ كَنَانَةَ أَخَاهُ لِأَمِهِ فُودَاهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ مَالِهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَتَّهَا، وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ:

أَبُونَا الَّذِي سَنَّ الْمَثِينَ لِقَوْمِهِ دِيَاتٌ وَعَدَّاهَا سَلُوفًا مَنِيبَهَا^(٢)
فَسَلَّمَهَا وَاسْتَوْتَقَ النَّاسَ لِلَّذِي تَعَلَّلَ مِمَّا اسْتَنَّ فِيهَا حَدُوبَهَا^(٣)
غَنَائِمٌ لَمْ تَجْمَعْ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا مَسَائِلُ بِالْإِلْحَافِ شَتَى ضُرُوبَهَا
قال: السُّلُوفُ: مَا تَقْدَمُ، وَالْمَنِيبُ الْأَوَائِلُ، وَالْحَدُوبُ: الْعَائِفُ.

قال: وَحَدَّثَنَا الزبير، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ^(٤) الْأَسَدِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْمُسْتَهْلِ بْنِ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قال: قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ يَفْخَرُ بِقَرَابَتِهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَصِفُ لَزُومَهُمْ مِيرَاثَهُمْ عَنْ أَبِيهِمْ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ﷺ وَحُوزَهُمْ مَا أَثَرَهُ قَبْلَكَ:

ثِيَابُ إِبْرَاهِيمَ فِينَا صَحَاحًا مَا دَنَسَ وَمَا بَلَيْنَا
وَإِنْ لَنَا بِمَكَّةَ أَبْطَحِيهَا وَمَا بَيْنَ الْأَخَاشِبِ وَالْحَجُونَا
قَرَاتُ بَخْطِ أَبِي الْحَسَنِ رَشًا بِنَظِيفٍ، وَأَنْبَأْنِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُويُّ، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ النَّجَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّكُونِيُّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبْدِ النَّسَابِ:

مَا عَرَفَ النَّسَابُ أَنْسَابَ الْعَرَبِ عَلَى حَقِيقَةٍ حَتَّى قَالَ الْكَمَيْتُ النَّزَارِيَاتِ فَأَظْهَرَ بِهَا عِلْمًا كَثِيرًا، وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي شَعْرِهِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْهُ بِالْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا.

قال أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ: فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا جَمَعْتُ شَعْرَهُ فَكَانَ عَوْنِي عَلَى التَّصْنِيفِ لِأَيَّامِ الْعَرَبِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ فَقَالَ: هَذَا هُوَ السَّكُونِيُّ، وَكَانَ أَحَدَ النَّسَابَةِ وَمِنْ قُضَلَانِهِمْ وَعِلْمَانِهِمْ.

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْوَضَّاحِيُّ، عَنْ الْخَصَّافِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قَالَ الْكَمَيْتُ:

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُ هَذَا، وَمِثْلُ: الْحَسَنِ.

(٢) قَوْلُهُ: عَدَّاهَا: أَمْضَاهَا سَنَةً، وَسَلُوفًا: مُتَقَدِّمًا. مَنِيبًا: مُطْبِعًا.

(٣) رَوَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْكَمَيْتِ:

وَسَلَّمَهَا فَاسْتَوْتَقَ النَّاسَ لِلَّتِي يَتَعَلَّلُ مِمَّا سَنَّ فِيهِمْ جَدُوبَهَا

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُ هَذَا، وَمِثْلُ: الْحَسَنِ.

رَأَيْتُ وَأَنَا مُخْتَفٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: مِمَّ خَوْفُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ بَنِي أُمِيَّةَ، قَالَ: أَلَسْتَ الْقَاتِلَ:

حَيَاتِكَ كَانَتْ مَجْدُنَا^(١)

قُلْتُ: بَلَى، وَأَنَا الْقَاتِلُ أَيْضاً:

فَبُورَكَتْ مَوْلُودَا^(٢)

وَأَنَا الْقَاتِلُ^(٣):

أَلَمْ تَرْنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَرْوَحَ وَأَعْدُوا خَائِفًا أَتَرْقُبُ

قَالَ: أَظْهَرَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آمَنَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ^(٤):

فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرْتَنِي بِحُبِّكُمْ وَطَائِفَةٌ قَالَتْ مَسِيءٌ وَمَذْنُبُ

الَّتِي أَكْفَرْتَنِي: التِّيمَ، وَالَّتِي قَالَتْ مَسِيءٌ: بَنُو حَرَامٍ^(٥).

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُكُونَةَ، حَدَّثَنَا

ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَتَى الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكُمْ بِمَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ

وَسِيلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْمَعُوا، فَوَجَّهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَمَوَالِيَهُ ثُمَّ

أَنشَدَهُ:

طَرِبْتُ وَهَلْ بِكَ مِنْ مَطْرَبٍ^(٦)

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: ثَوَابُكَ نَحْنُ عَاجِزُونَ عَنْهُ، وَلَكِنْ مَا عَجَزْنَا عَنْهُ

فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَنْ يَعْبُزَا عَنْ مَكَافَأَتِكَ، وَسَقَطَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ،

(١) شرح الهاشميات لأبي رياش، البيت ٤٢ من قصيدته البائية وتمامه:

حَيَاتِكَ كَانَتْ مَجْدُنَا وَسَنَاءُنَا وَمَوْتِكَ جَدَعَ لِلْعَرَانِينَ مَرْعَبُ

(٢) شرح الهاشميات البيت ٤٥ من القصيدة البائية وتمامه:

وَبُورَكَتْ مَوْلُودَا وَبُورَكَتْ نَاشِئَا وَبُورَكَتْ عِنْدَ الشَّيْبِ إِذْ أَنْتَ أَشْيَبُ

(٣) شرح الهاشميات، من القصيدة السابقة: البيت ٧٥ ص ٧٥.

(٤) البيت ٢٢ ص ٥٣ (شرح الهاشميات).

(٥) كذا والذي في شرح الهاشميات لأبي رياش: طائفة يريد الحُرورية وطائفة: من المرجئة.

(٦) مطلع قصيدته البائية، وتمامه في شرح الهاشميات ص ١٨٨:

طَرِبْتُ وَهَلْ بِكَ مِنْ مَطْرَبٍ وَلَمْ تَتَصَابَ وَلَمْ تَلْعَبَ

فقال له: خذ هذه يا أبا المستهل فاستعن بها على سفرك، فقال: لو وصلنتي بدانق لكان شرفاً، ولكن على مدحك لا آخذ ثمناً ولا أجراً إلا من أردت به وجهه والوسيلة عنده، ولكن إن أحببت أن تحسن إليّ فادفع بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرك به، فقام علي بن الحسين فنزع ثيابه فدفعها كلها إليه وأمر بجبة له كانت يصلي فيها فدفعته إليه ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّ الْكَمَيْتَ جَادٌ فِي آلِ رَسُولِكَ وَذَرِيَةِ نَبِيِّكَ بِنَفْسِهِ حِينَ ضَنَّ النَّاسُ، وَأَظْهَرَ مَا كَتَمَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَقِّ فَأَمَتَهُ شَهِيداً وَأَحْيَاهُ سَعِيداً، وَأَرَاهُ الْجَزَاءَ عَاجِلاً، وَاجْزَلُهُ جَزِيلُ الْمُثُوبَةِ آجِلاً، فَإِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ مَكَافَاتِهِ وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، قَالَ الْكَمَيْتُ: فَمَا زِلْتُ أَعْتَرِفُ بِرُكَّةِ دَعَائِهِ.

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَّ أَبَا ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْدٍ، عَنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ:

قَالَ الْكَمَيْتُ لِمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ أَيْبَاتاً إِنَّ أَظْهَرَهَا خَشِيَةً عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ أَخْفَيْتَهَا خَشِيَةً عَلَى دِينِي، قَالَ: هَاتِهَا، فَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَيَّاتَ^(١):

نَفْسِي عَنْ عَيْنِكَ الْأَرْقُ الْهَجُوعَا وَهَمْ يَمْتَرِي مِنْهُ^(٢) الدَّمُوعَا^(٣)
فَاسْتَدَارَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى الْقُبْلَةِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْكَمَيْتِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

قال: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُرْفَةَ نَفْطُويَةَ أَنَا الْمُبَرِّدُ، حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمَّا قَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ شِعْرَهُ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ شِعْراً إِنَّ كَتَمَتِهِ خَشِيَةً لِلَّهِ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُ خَفْتُ عَلَى نَفْسِي، فَأَنْشَدَهُ:

نَفْسِي عَنْ عَيْنِكَ الْأَرْقُ الْهَجُوعَا وَهَمْ يَمْتَرِي مِنْهُ الدَّمُوعَا
إِلَى قَوْلِهِ^(٤):

أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعَ مَنْ بَجَزَّوْكُمْ أَجِيعَا
فَادَارَ أَبُو جَعْفَرٍ وَجْهَهُ إِلَى الْقُبْلَةِ حَتَّى أَتَمَّ الْقَصِيدَةَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَفِي هَذَا شَرَفٌ

(١) مطلع قصيدة في شرح الهاشميات ص ١٩٥. (٢) في شرح الهاشميات: منها.

(٣) الأرق: السهاد، ويقال: أرق الرجل يارق أرقاً.

والهجوع: النوم، يقال: هجع بهجع هجوعاً. والهاجع: النائم ويمتري: يحتلب منها أي من العين.

(٤) البيت ١٦ من قصيدته العينية، شرح الهاشميات ص ١٩٨.

إِلَّا أَنْ يَحْتَالَ لَهُ فَيَصْرِفُ إِلَى بَعْضِ الْمَصَارِفِ .

[قال ابن عساكر: ^(١) كَذَا قَالَ ، وإنما هو إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

قال: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

الْكَمَيْتُ سَيْفُ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ قَلْبٍ مُعَانِدٍ مَغْمَدٍ .

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ الرَّمَادِي يَقُولُ : سَمِعْتُ مَشَايِخَ أَهْلِ الْبَيْتِ يَقُولُونَ :

خَذُوا أَوْلَادَكُمْ بِتَعْلِيمِ الْهَاشِمِيَّاتِ فَإِنَّهَا تَنْبِتُ الْوَلَايَةَ فِي قُلُوبِهِمْ عَلَى حَقِّهَا .

قال: وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدٌ ، أَنْبَأَنَا الصُّوْلِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الصَّبَاحِ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ رَجَاءٍ يَقُولُ لِأَبِي مُحَلِّمٍ يَوْمًا .

كَانَ فِي الْكَمَيْتِ تَكْلَفٌ شَدِيدٌ وَخَاصَّةٌ فِي مَدْحِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَلِّمٍ : وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالْمَطْبُوعِ ، وَلَكِنْ مَدْحُهُ أَطْبَعَ شَعْرَهُ وَخَاصَّةٌ فِي بَنِي هَاشِمٍ لِتَوْفِيقِ اللَّهِ لَهُ فِيهِمْ ، أَلَيْسَ هُوَ الْقَائِلُ ^(٢) :

قَوْمٌ إِذَا اْمْلَوْلَحَ ^(٣) الرِّجَالُ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ مَدْحَهُمْ ^(٤) عَذَّبُوا حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ ^(٥) :

وَالْكَاشِفُو الْمُفْظِعُ الْمُهِمُّ إِذَا التَّقْتُ ^(٦) بِتَصْدِيرِ أَهْلِهِ ^(٧) الْحَقَبُ ^(٨) ثُمَّ أَنْشَدَهُ :

أَنَاسٌ إِذَا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ صَوَادُ الْغَرَائِبِ لَمْ يَطْرُدْ
قال عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاحِ : فَلَمْ يَحِرْ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءٍ جَوَابًا ، وَكَانَ أَبُو مُحَلِّمٍ إِذَا أَنْشَدَ شِعْرًا فَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَسْمَعُوهُ لِحَسَنِ أَلْفَاظِهِ وَجُودِهِ مَعَانِيهِ .

(١) زيادة منا للإيضاح .

(٢) بالأصل وم : املولج ، والمثبت عن شرح الهاشميات . واملولج صار ملحاً لا يشرب ، ضربه مثلاً .

(٣) شرح الهاشميات : طعمهم .

(٤) شرح الهاشميات ص ١٢٢ البيت رقم ٧١ .

(٥) شرح الهاشميات : التف .

(٦) شرح الهاشميات : أهلها .

(٧) المفظع : العظيم ، والتصدير : الجبل المؤخر .

قال: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَتَكِيُّ عَنْ يَمُوتٍ قَالَ:

قال الجاحظ: ما فتح لشعبة الحجاج إلا الكميت بقوله:

فإن^(١) هي لم تصلح لحَيِّ سواهُمُ فإن ذوي القربى أحق وأوجب^(٢)

يقولون^(٣) لم يُورث^(٤) ولولا ثرائه لقد شُركت فيها بكيّل وأرحب^(٥)

وقال: هذا وضع نكد يصغي إليه كل أحد، ولو كان شعره في المكانة مثل حجاجه لكان منقطع القرن، وكان يقول: ما رأيت شيئاً من البرودة أشدَّ^(٦) من قوله في مدح النبي ﷺ^(٧):

فبوركت مولوداً وبوركت ناشئاً وبوركت عند الشيبِ إذ أنت أشيبُ

وبورك قبرٌ أنت فيه وبورك به ولهُ أهلٌ لذلك يشربُ

لو مدحوا بها سائر الناس لما كان مُرضياً، فكيف النبي ﷺ؟

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا أبو محمد بن يوّ، أنبأنا أبو الحسن اللباني^(٨)، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إسماعيل بن حفص، حدّثنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال:

قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنْتَ، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم، قال: إني إذا قلتُ أحببتُ أن أحسن.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي^(٩)، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، حدّثنا عبد الله بن إسحاق بن سلام قال:

(١) شرح الهاشميات ص ٦٥ رقم ٥٥.

(٢) بالأصل: «وأوجب» والمثبت عن م، وفي شرح الهاشميات: وأقرب.

(٣) شرح الهاشميات ص ٦٢ رقم ٤٨.

(٤) الأصل وم: تورث، والمثبت عن شرح الهاشميات.

(٥) الأصل: «وأرحف» والمثبت عن م وشرح الهاشميات وبكيّل وأرحب: حيان من همدان.

(٦) رسمها بالأصل: «اعر» وفي م: «أغب» والمثبت عن المختصر.

(٧) شرح الهاشميات ص ٦١ البيتان رقم ٤٥ و٤٦.

(٨) الأصل: اللباني، بتقديم الباء، والمثبت عن م.

(٩) الخبر والشعر في المجلس الصالح الكافي ١٠٤/٢ وما بعدها.

أتى الكَمَيْتُ بابَ مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ يمدحه، فصادف على بابه أربعين شاعراً، فقال للأذن: استأذن لي على الأمير، فاستأذن له عليه، فأذن له، فقال: كم رأيت بالباب من شاعر؟ قال: أربعين شاعراً، قال: فأنت جالبُ التمر^(١) إلى هجر قال: إنهم جلبوا دقلاً^(٢) وجلبت أزاذاً^(٣)، قال: فهات أذاك، فأنشده:

هَلَا سَأَلْتُ مَنَازِلًا بِالْأَبْرَقِ دَرَسْتُ وَكَيْفَ سُؤَالَ مَنْ لَمْ يَنْطِقِ
لَعَبْتُ بِهَا رِيحَانَ رِيحٍ عَجَاجَةٍ بِالسَّافِيَّاتِ مِنَ التَّرَابِ الْمُعْنَقِ
وَالْهَيْفُ رَائِحَةٌ لَهَا بِنْتَاجُهَا طَقُلُ الْعَشِيِّ بِذِي حَنَاتِمِ سُرَّقِ
الْحَنَاتِمِ: جَرَارُ خَضِرٍ شَبَّهِ الْغَيْمِ بِهَا، وَالْهَيْفُ: الرِّيحُ الْحَارَةُ. قَالَ الْقَاضِي: وَمَنْ
الْهَيْفُ قَوْلُ ذِي الرِّمَةِ^(٤):

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَّهَا نَكَبُ
وَالْحَنَاتِمِ وَاحِدُهَا حَنْتَمَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْحَنْتَمِ:

وَأَقْفَرُ مَنْ حَضَارَةٍ وَرَدَّ أَهْلُهُ وَقَدْ كَانَ يَسْقِي فِي زَجَاجٍ^(٥) وَحَنْتَمِ
وَقَالَ فِي الْحَنَاتِمِ:

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَحَتْ مَثْنِيَهُ حَمْلُ حَنَاتِمِ وَقِلَالِ
قَوْلُهُ: كَدَحَتْ مَثْنِيَهُ حَمْلَ حَنَاتِمِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَرَى مَرَّ السَّنِينِ أَخَذَنَ مَثْنِي كَمَا أَخَذَ السُّرَارُ^(٦) مِنَ الْهَلَالِ
وَلِهَذَا نِظَائِرُ تَذَكُّرٍ، وَتَشْرَحُ عَلْلُهَا فِي مَوَاضِعٍ أُخَرَ.

تَمَامُ شَعْرِ الْكَمَيْتِ:

تَصِلُ اللَّقَاحُ إِلَى النَّتَاجِ مَزِيَّةً لِحَقُوقِ كَوَكْبِهَا وَإِنْ لَمْ يَحَقَّقِ
غَيْرِنَ^(٧) عَهْدُكَ بِالْأُيُودِ وَمَنْ يَكُنْ رَهْنُ الْحَوَادِثِ مِنْ جَدِيدٍ^(٨) يَخْلُقِ

(١) الأصل: التمر، والمثبت عن م والجلس الصالح.

(٢) الدقل: أردأ التمر.

(٣) الأزاذا: نوع جيد من التمر (المعجم الوسيط).

(٤) ديوان ذِي الرِّمَةِ ص ١٧.

(٥) المجلس الصالح: فِي قِلَالٍ وَحَنْتَمِ.

(٦) السُّرَارُ: آخِرُ لَيْلَةٍ فِي الشَّهْرِ حَيْثُ يَخْتَفِي الْهَلَالُ، رُبَّمَا اسْتَرَى لَيْلَةً وَرُبَّمَا لَيْلَتَيْنِ (اللسان: سر).

(٧) الأصل: نَمِيرِي، والمثبت عن م والجلس الصالح.

(٨) الأصل: جَدِيدٍ، والمثبت عن م والجلس الصالح.

إِلَّا خِوَالِدَ فِي الْمَحَلَّةِ بَيْتِهَا
وَمَتَّبِعْجَا تَرَكَ الْوَلَانْدُ رَأْسَهُ
دَارَ الَّتِي تَرَكَتْكَ غَيْرَ مَلُومَةٍ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ تَتَوَقُّ مِنْ هَجْرَانِهَا
وَالْحَبِّ فِيهِ حِلَاوَةٌ وَمِرَارَةٌ
مَا ذَاقَ بؤْسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمِهَا
مَنْ قَالَ رَبُّ^(٤) أَخَا الِهِمُومِ وَمَنْ يَبْتَ
حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

بَشَّرْتُ نَفْسِي إِذْ رَأَيْتُكَ بِالْغِنَى
وَوَثَّقْتُ حِينَ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِي : ثِقْ
فَأَمْرٌ بِالْخَلْعِ عَلَيْهِ ، فَخُلِعَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَغَاثَ ، فَقَالَ : أَتَاكَ الْغُوثُ ، اِرْفَعُوا عَنْهُ .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيُّ ، عَنْ رَشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ ، أَنْبَأَنَا
أَبُو الْفَتْحِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَيْبَخْتِ^(٥) الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَنْبَارِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ :

خَرَجَ الْكَمَيْتُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ وَهُوَ عَلَى خُرَّاسَانَ ، فَأَدْخَلَهُ فِي سَمَارِهِ وَكَانَ
فِي الْكَمَيْتِ حَسَدٌ ، فَبَيْنَا هُوَ لَيْلَةً يَسْمُرُ مَعَهُ فَأَغْفَى الْبَجَلِيُّ وَتَنَاطَرَ الْقَوْمُ فِي الْجُودِ فَرَفَعَ أَحَدُهُمْ
صَوْتَهُ فَقَالَ : مَاتَ وَاللَّهِ الْجُودُ يَوْمَ مَاتَ الْفَيَاضُ ، وَاتَّبَعَهُ أَبَانَ بِصَوْتِهِ فَقَالَ : فِيمَ كُتِمَ ، فَقَالَ
الْكَمَيْتُ^(٦) :

زَعَمَ النَّضْرُ ، وَالْمَغِيرَةُ ، وَالنَّعَمُ
قَالَ : زَعَمُوا مَاذَا يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِ ؟ فَقَالَ :
إِنَّ جُودَ الْأَنْامِ مَاتَ جَمِيعاً
يَوْمَ رَاحُوا بِطُلْحَةِ الْفَيَاضِ^(٧)

(١) الأصل : الأود ، والمثبت عن م والجليس الصالح .

(٢) زيادة عن الجليس الصالح ، وفي م : دنفا .

(٣) بدون إعجام بالأصل ، وفي م : «سخط» والمثبت عن الجليس الصالح .

(٤) الأصل : «من» وفي م : «بت» والمثبت عن الجليس الصالح .

(٥) في م : سيخت ، تصحيف . (٦) شعر الكميت ١/١/٢٤٩ .

(٧) في شعر الكميت :

إِنْ جُودَ الْأَنْامِ كَانَ جَمِيعاً
يَوْمَ رَاحُوا مَنِيَةَ الْفَيَاضِ

كذبوا والذي يلبي له الركب سراعاً بالمفضيات العراض
لا يموت الندى ولا الجود ما عاش أبانٌ غيَاثُ ذي الأنقاض
فلإذا ما دعا الإله أباناً آذَنَ الجودُ بعده بانقراض
قال: سلني، قال: لكل بيت عشرة آلاف، قال: لك ذلك، فأمر له بخمسين ألفاً.

كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْرِي، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ قال: سمعت أبا الحسن المُزَنِي يقول: وهو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بشر الهروي قال: سمعت أبا مُحَمَّدٍ الديناري يقول: خرج الكَمَيْتُ إلى أَصْبَهَانَ وعليها رجل من بني تميم يقال له مجاشع، فامتدحه الكَمَيْتُ فقال:

ألا يا دهر إن تك دهر سوء فإن مجاشعاً لي منك جار
وكان مجاشع بباله، فقال: الله جارك، الله جارك، فما لبث عنده إلا أياماً يسيرة حتى جاءه غزله، وقدم عليها رجل من عكل، فقال الكَمَيْتُ:

إذا كان الزمان زمان عكل وليتم فالسلام على الزمان
زمان صار فيه العز ذلاً وصار الزج قدام السنان
لعل زماننا سيعود يوماً كما عاد الزمان على بطان
قراوت بخط أبي الحسن رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، وَأُنْبَأَنِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمُقَرِّي عَنْهُ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِي، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ جَدِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَكْرَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
أدركت الناس بالكوفة من لم يرو:

ألا حبينَا عَنَا يَا مَدِينَا^(١)

فليس بعد من العرب، ومن لم يرو: ^(٢)

ذكر القلب إلفه المهجورا^(٣) وتلافى من الشباب أخيراً

(١) البيت للكَمَيْتِ وعجزه: وهل بأس بقول مسلمينا.

الأغاني ٣/١٧ والخزانة ٨٦/١.

(٢) البيت للكَمَيْتِ قاله يودع هشاماً، شعر الكَمَيْتِ ٢١٠/١/١.

(٣) في شعر الكَمَيْتِ: المذكورا.

فليس بأموي، ومن لم يرو:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب^(١)

فليس بهاشمي، ومن لم يرو:

أتصرم الحبل حبل البيض لم تصل

ومن لم يرو:

هلاً عرفت منازل بالأبرق^(٢)

فليس بمهلي، ومن لم يرو:

طربت وهاجك الشوق الحبيب^(٣)

فليس بثقفي، ومن لم يرو:

يا رب عيني بعد وهن سهودها

فليس بأسدي، ومن لم يرو:

ألا أبلغ جماعة أهل مرو على ما كان من نأي وبعد

فليس بمروزي، ولا خراساني.

قال: وكانوا يقولون: إنه ما جمع أحد من علم العرب ومناقبها، ومعرفة أنسابها ما

جمع الكميت، فمن صحح نسبه الكميت صح، ومن طعن فيه وهن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مِرْوَانَ، حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ قَالَ:

وقف الكميت على الفرزدق وهو صبي، والفرزدق يشد، فلما فرغ قال له: يا غلام

أيسرك أني أبوك؟ فقال الكميت: أما أبي فلا أبغي به بدلاً، ولكن يسرنني أن تكون أمي،

فحصر الفرزدق وقال: ما مرّ بي مثلها.

أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُوِي، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيءُ، عَنْ رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ وَنَقْلَتَهُ مِنْ خَطِّهِ،

(١) شرح هاشميات الكميت، مطلع قصيدة بائنة ص ٤٣ وعجزه: ولا لعباً مني أذو الشيب يلعب.

(٢) للكميت، قاله في مخلص بن يزيد بن المهلب، وعجزه: درست وكيف سؤال من لم ينطق.

(٣) مطلع قصيدته التي يمدح فيها الحكم بن الصلت، راجع الأغاني ٣٨/١٧.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ النَّجَّارِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ النَّقَّارِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ الْوَضَّاحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَصَّافُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ:

أتى الفرزدق وجريير الكميت يتنافران إليه فجعل الكميت يخلو بجريير فيقول له: أتفاخر الفرزدق؟ ألك مثل أبي الفرزدق نهشل؟ ألك مثل حاجب ابن زُرَّارة، ألك مثل لقيط بن مَعْبُد، ألك كذا؟ ألك كذا؟ ويخلو بالفرزدق فيقول له: ألم تعرف ما في بني يربوع من الشرف؟ هل في بني تميم كلها مثل عيينة بن الحارث بن شهاب؟ أين مثل فرسانها؟ أين مثل وقفاتها؟ فجعل يكسر هذا مرة وهذا مرة، ويعدّ شرف هذا وشرف هذا حتى افترقا على ذلك، فجعلا يتوعدانه، فبلغه ذلك، فقال:

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبِ بَنِي كَلْبٍ وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنِ بَنِي عَقَالٍ
بِأَنَّ الْكَلْبَ مَطْمَعُهُ خَبِيثٌ وَأَنَّ الْقَيْنَ يَعْمَلُ فِي سَفَالٍ
فَمَا بُقِيَا عَلَيَّ تَرْكُ مَانِي وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرْدَ الثُّبَالِ
وقال النجار: وقد رويت هذه الأبيات ^(١) لغيره إلا أن النجار رواها لنا.

قال رَشَأُ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَّضِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ مَحْرَرِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ:

لقي الكميت نصيباً فقال: يا عمّ أريد أن أعرض عليك شيئاً من شعري فقال: هات يا بني، فأنشده ^(٢):

هل أنت عن طلب الإيفاع ^(٣) منقلب أم هل يُحَسِّنُ بَعْدَ الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ
وهل ^(٤) ظعائن بالخلصاء بايعة وإن تكامل فيها الذَّلُّ والشَّنْبُ
فعقد نصيب بيده فقال: ما هذا العقد يا عم؟ قال: أعقد خطأك؛ قال: وفي أي شيء؟
قال: في قولك الذل والشنب، وما يشبه الذل من الشنب، والشنب من برد الدين، وما بينهما من المقاربة؟ ألا قلت كما قال ذو الرمة:

(١) البيت الأخير في تاج العروس «صرر» ونسبة للعين المنقري يخاطب جريراً والفرزدق.

(٢) البيتان في شعر الكميت ٩٣/١/١.

(٣) الإيفاع يريد بها الكواعب التي شارفت البلوغ.

(٤) روايته في شعر الكميت:

وهل رأينا بها حوراً منعمة بيضا تكامل فيها الدل والشنب
وفي الأغاني ٣٤٨/١:

أم هل ظعائن بالعلياء نافعة وإن تكامل فيها الأنس والشنب

حَوَاءُ^(١) فِي شَفْتَيْهَا حَوَّةُ^(٢) لَعَسَ^(٣) وَفِي اللَّشَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ
أَلَا تَرَى يَا بَنِي قَرَبِ اللَّثَةِ وَتَنَاسِبِهَا. قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ^(٤):

أَبْتَ هَذِهِ النَّفْسَ إِلَّا اِدْكَارًا وَإِلَّا رَجَاءً وَإِلَّا اصْطَبَارًا
إِلَى أَنْ بُلُغَ:

إِذَا مَا الْهَجَارِسُ^(٥) غَثَّيْنَهَا تَجَاوَبُ^(٦) بِالْفَلَوَاتِ الْوِبَارَا^(٧)
فَعَقَدَ نَضِيبَ، فَقَالَ: مَا عَقَدْتَ يَا عَم؟ قَالَ: خَطَأُكَ، الْوِبَارُ، لَا يَسْكُنُ الْفَلَوَاتِ.

قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَالْهَجَارِيُّ أَوْلَادُ الثَّعَالِبِ، الْوَاحِدُ هَجْرَسٌ. قَالَ: ثُمَّ مَرَّ فِي الْقَصِيدَةِ،

إِلَى أَنْ بُلُغَ:

كَأَنَّ الْغَطَامِطَ مِنْ عَلَيَّهَا^(٨) أَرَا جِيزَ أَسْلَمَ يَهْجُو غِفَارًا^(٩)
فَقَالَ: يَا بَنِي هَذَا أَقْبَحَ مِمَّا مَضَى، مَا هَجْتَ أَسْلَمَ غِفَارًا قَطُّ، وَلَا هَجْتَ غِفَارَ أَسْلَمَ
قَطُّ^(١٠).

أَنْبِئَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَابِرٍ، أَنْبِئَانَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، أَنْبِئَانَا عَلِيُّ بْنُ بَقَاءِ الْوَرَّاقِ - إِجَازَةُ - أَنْبِئَانَا
يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّحَّانِ، أَنْبِئَانَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَغِ، حَدَّثَنَا
ابْنُ نَفِيعٍ^(١١) بَنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ:

كَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ إِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ الْكَمَيْتَ وَكَثِيرَ قَالَ: مَرْتَعَيْنِ مَهْتَدِمَيْنِ أَغْرَ بِهِمَا
عَنكَ.

أَنْبِئَانَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ، أَنْبِئَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَخْلَصِ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا،
حَدَّثَنَا^(١٢).

(١) فِي الْأَغَانِي: لِمَاءِ.

(٢) الْحَوَّةُ: سَمَرَةُ الشَّفَةِ.

(٣) اللَّعَسُ: سَوَادُ اللَّثَةِ وَالشَّفَةِ فِي حِمْرَةٍ.

(٤) قَصِيدَتُهُ قَالَهَا فِي وَصْفِ الْقَدْرِ، شَعْرُ الْكَمَيْتِ ١٩٥/١/١.

(٥) الْهَجَارِسُ جَمْعُ هَجْرَسٍ وَهُوَ الْقَرْدُ وَالثَّلْبُ أَوْ وَلَدُهُ. (٦) فِي شَعْرِ الْكَمَيْتِ وَالْأَغَانِي ٣٤٩/١: تَجَاوَبَ.

(٧) وَالْوِبَارُ جَمْعُ وَبَرٍ وَهُوَ دَوِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ.

(٨) الْأَصْلُ وَم: «عَلَيْهَا» وَالْمَثْبُتُ عَنْ شَعْرِ الْكَمَيْتِ وَالْأَغَانِي.

(٩) الْغَطَامِطُ بَضْمُ الْغَيْنِ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ.

(١٠) الْخَبَرُ وَالشَّعْرُ فِي الْأَغَانِي ٣٤٨-٣٤٩ فِي تَرْجُمَةِ نَضِيبِ وَزَيْدٍ فِي آخِرِهِ: فَالْكَسْرُ الْكَمَيْتُ، وَأَمْسَكَ.

(١١) كَذَا بِالْأَصْلِ: ابْنُ نَفِيعٍ، وَفِي م: نَفِيعٌ. (١٢) فِي م: حَدَّثَنِي.

ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَّاءِ، وَأَبُو السَّرَايَا غَنَائِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْوَبَرِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ - قِرَاءَةٌ - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَوْسُفَ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ^(١) بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَشْهَبِ التَّمِيمِيِّ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ:

قَالَ لِي الْكَمَيْتُ وَأَنَا أَحَادُثُهُ: يَا أَبَانَ لَا تَخْبِرِ النَّاسَ فَقْرًا وَإِنْ مِتْ هَزْلًا، فَإِنَّ الْفَقِيرَ تَرِيكَةً مِنَ التَّرَائِكِ لَا يُعْبَأُ بِهَا وَلَا يُتَلَفَتُ إِلَيْهَا، وَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ:

وَمَا أَنْتُمْ يَا كَلْبَ إِلَّا تَرِيكَةٌ كَمَا تُرِكَتْ فِي دِمْنَةٍ خَلَقُ النُّعْلِ
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ^(٢)، أَخْبَرَنِي أَبُو رَجَاءٍ الْغَنَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ:
قِيلَ لِلْكَمَيْتِ لِمَ لَمْ تَرِثْ أَخَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ مَرِثَتَهُ لَا تَرُدُّ مَرِثَتِهِ.

قَوَّاتُ بَخْطِ أَبِي الْحَسَنِ رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، وَأَنْبَأَنِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلَوِيُّ، وَأَبُو الْوَحْشِ الْمَقْرِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ النُّجَارِ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ التِّينَانَ الشَّيْخِ الصَّالِحِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ - وَكَانَ يَنْزِلُ حُورًا^(٣) الرِّيِّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصَمِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ الشَّامِيُّ^(٤) قَالَ:

رَأَيْتُ الْكَمَيْتَ بْنَ زَيْدٍ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي، قَالَ: بِمَاذَا؟
قَالَ: نَصَبَ لِي كُرْسِيًّا وَأَجْلَسَنِي عَلَيْهِ وَأَمَرْتُ بِإِنْشَادِ: «طَرِبْتُ» فَلَمَّا بَلَغْتَ إِلَى قَوْلِي^(٥):

حَنَانِيكَ رَبِّ النَّاسِ مِنْ أَنْ يَغْرَنِي كَمَا غَرَّهْمُ شَرِبُ الْحَيَاةِ الْمُتَضِيبِ^(٦)

قَالَ: صَدَقْتَ يَا كَمَيْتُ، إِنَّهُ مَا غَرَّكَ مَا غَرَّهْمُ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ بِصَدَقِكَ فِي صَفَوْتِي مِنْ بَرِيَّتِي، وَخَيْرَتِي مِنْ خَلِيقَتِي، وَجَعَلْتُ لَكَ بِكُلِّ مَنْشِدٍ أَنْشِدَ بَيْتًا مِنْ مَدْحِكَ آلَ مُحَمَّدٍ رَتَبَةً أَرْفَعُهَا لَكَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النُّجَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَفْجَعِ يَقُولُ:

(١) فِي م: الْحَسَنُ.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٩٩/١.

(٣) حَوَارِ: بَضَمُ أَوَّلِهِ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الرِّيِّ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرِّيِّ نَحْوُ عَشْرِينَ فَرَسَخًا (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٤) فِي م: السَّامِيُّ.

(٥) شَرْحُ الْهَاشِمِيَّاتِ ص ٧٢ الْبَيْتِ ٦٩.

(٦) الْأَصْلُ وَم: الْمَصْرَدُ، وَالْقَصِيدَةُ بَائِيَّةٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ شَرْحِ الْهَاشِمِيَّاتِ.

كان سبب قول الشعر في آل البيت أنني كنت قد نظرت في شيء من شعر الكَمَيْتِ، فلمّا كان تلك الليلة التي قرأت في نومها الكتاب، رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في النوم فقلت: أشتهي أقول الشعر في أهل البيت، فقال: عليك بالكَمَيْتِ، فاقتفِ أثره، فإنه إمام شعرائنا أهل البيت، وييده لواؤهم يوم القيامة حتى يقودهم إلينا.

[قال ابن عساكر: ^(١) بلغني أن مبلغ شعر الكَمَيْتِ خمسة آلاف ومائتان وتسعة وثمان بيتاً وأنه وُلد أيام قتل الحُسَيْنِ بن عَلِيّ سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن مُحمَّد.

[ذكر من اسمه] كُمَيْلُ

٥٨٢٩ - كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ نَهَيْكٍ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُهَيْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ بْنِ مَذْحِجِ النَّخَعِيِّ الصُّهَيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ ^(٢) حَدَّثَ عَنْ عَمْرِو، وَعَلِيٍّ، وَعُثْمَانَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

روى عنه: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابَسٍ، وَعباس بن دُرَيْحٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الصُّهَيْبَانِيُّ، وَالْأَعْمَشُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدُبٍ، وَأَبُو رَاشِدٍ رُشَيْدٌ. وقدم دمشق في خلافة عُثْمَانَ فِي جُمْلَةِ الْمُنْشَرِينَ ^(٣) فِيمَا رَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الشَّعْبِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمَهْتَدِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ النُّقُورِ، قَالَ: أَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلْفَ - يَعْنِي - ابْنَ هِشَامِ الْبِزَارِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُمَيْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

(١) زيادة من الإيضاح.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٤١٦/١٥ الترجمة: (٥٥٨٢) ط دار الفكر وميزان الاعتدال ٤١٥/٣ وتهذيب التهذيب: (٥٨٩/٦ - ٥٨٦٠) ط دار الفكر والتقريب الترجمة (٥٨٦٠) أيضاً وقال: ثقة روى بالتشيع. والتاريخ الكبير ٢٤٣/٧ والجرح والتعديل ١٧٤/٧.

(٣) تقرأ بالأصل وم: المشيرين، والمثبت عن المختصر.

كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال: «يا أبا هريرة»، فقلت: لبيك يا رَسُولُ الله، فقال: «إن المكثرين هم الأقلون [إلا]»^(١)، قال: بالمال هكذا أو هكذا أو هكذا وأوماً عن يمينه وعن يساره وقليل ما هم» ثم قال: «يا أبا هريرة ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى يا رَسُولُ الله، قال: «تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ ولا منجاة من الله إلا إليه»، ثم قال: «يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به»^[١٠٦٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْبَهَانِي الْمَقْرِيُّ بِانْتِخَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَفَاءِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْحَرِّ النَّخْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

خرجت مع رَسُولِ الله ﷺ في حائط فقال: «يا أبا هريرة هم الأكثرون إلا من قال بالمال هكذا أو هكذا، وقليل ما هم» فمشيت معه، فقال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله»، ثم قال: «يا أبا هريرة، تدري ما حق الله على العباد؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حقه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً» ثم قال: «أتدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك؟ أن لا يعذبهم» قلت: ألا أخبرهم؟ قال: «دعهم فليعملوا».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِلْيِيُّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ - زَادَ الْأَنْمَاطِيُّ: وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَا: - أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢):

كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ نَهْيَكٍ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُهَيْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ، قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا يَوْسُفُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ

يَخْيِي بْنُ مَعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ النَّخَعِيِّ، قَتْلَهُ الْحَجَّاجُ أَيَّامَ ابْنِ الْأَشْعَثِ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَّ أَبَا عَمَرَ بْنَ حَيَوَةَ، أَنَبَانَا أَحْمَدَ بْنَ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(١):

فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ نَهْيَكِ بْنِ هَيْثَمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُهْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّخَعِ مِنْ مَذْحِجٍ، رَوَى عَنْ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ، وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ صَفِّينَ، وَكَانَ شَرِيفًا مَطَاعًا فِي قَوْمِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ الْكُوفَةَ دَعَا بِهِ فَقَتَلَهُ، قَالَ غَيْرُ ابْنِ حَيَوَةَ: وَكَانَ ثَقَّةً، قَلِيلُ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَبَانَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَبَانَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانِ الْعَلَّابِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبِي: كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ بْنِ نَهْيَكِ نَخَعِي.

أَنَبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنَبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢): كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ^(٣) عَنْ كُمَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، سَمِعَ عَلِيًّا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ^(٤) الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنًا - قَالَا: أَنَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنَدَةَ، أَنَبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - ح قَالَ: وَأَنَبَانَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنَبَانَا عَلِيٌّ. قَالَا: أَنَبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٥): كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ النَّخَعِيِّ الْكُوفِيُّ، رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الصُّهْبَانِيُّ، وَالْأَعْمَشُ، وَعَبَّاسُ بْنُ ذَرِيحٍ غَيْرُ أَنَّهُ يَقُولُ: كُمَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

(١) رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ١٧٩/٦. (٢) رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٢٤٣/٧.

(٣) ذَرِيحٌ يَفْتَحُ الْمَعْجَمَةَ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَآخِرُهُ مَهْمَلَةٌ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٤) فِي م: الْحَسَنِ، تَصْحِيفٌ. (٥) رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ ١٧٤/٧.

قُرَاتٍ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي

قال :

وَأَمَّا كُمَيْلٌ بِالْمِيمِ فَهُوَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، يَرُوي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، حَدِيثُهُ مَشْهُورٌ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدُبٍ، [وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ] ^(١) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابَسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدِ الصُّهْبَانِيُّ.

قُرَاتٍ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكُولَا قَالَ ^(٢) :

أَمَّا كُمَيْلٌ بِالْمِيمِ فَهُوَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُنْدُبٍ ^(٣)، وَالسَّيِّعِيُّ ^(٤)، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابَسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدِ الصُّهْبَانِيُّ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي غَالِبٍ، وَأَبِي ^(٥) عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي سَيْفٍ الْمَدَائِنِيُّ :

وَفِيهِمْ - يَعْنِي - أَهْلَ الْكُوفَةِ مِنَ الْعَبَادِ أُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ، وَعَمْرُو بْنُ عَتَبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ النَّخْعِيِّ، وَرَبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ، وَهَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ، وَمُعْضَدُ الشَّيْثَانِيِّ، وَجُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ النَّخْعِيِّ.

أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا : أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا حَمْدُ ^(٦) - إِجَازَةٌ - . ح قَالَ : وَأَتْبَانَا ابْنُ سَلَمَةَ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ الْفَأْقَاءِ . قَالَا : أَتْبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٧) : ذَكَرَهُ أَبِي عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ : كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَتْبَانَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَتْبَانَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ.

قَالَا : أَتْبَانَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل ومكانه فيه : والشعبي .

(٢) في م : «حزب» تصحيف .

(٣) الاكمال لابن مأكولا ١٣٧/٧ .

(٤) في م : «وأبو» .

(٥) بالأصل وم : والشعبي، تصحيف .

(٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٥/٧ .

(٧) في م : أحمد .

قال^(١): كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، كُوفِيٌّ، تَابِعِيٌّ، ثَقَّةٌ.

قَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِي، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرِيَّةٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ رَافِضِيٌّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ.

وقال في موضع آخر: كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ هُوَ مِنْ رُؤَسَاءِ الشَّيْعَةِ، كَانَ بَلَاءٌ مِنْ الْبَلَاءِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْبَغْدَادِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ رُشَيْدِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَلَمَّا أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْجَبَّانِ التَّفْتُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَا أَهْلَ الْبَلَاءِ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ، مَا الْخَيْرُ عِنْدَكُمْ، فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَنَا: قَدْ قُسِمَتِ الْأَمْوَالُ، وَأُيْتِمَتِ الْأَوْلَادُ، وَاسْتَبْدِلَ بِالْأَزْوَاجِ، فَهَذَا الْخَيْرُ عِنْدَنَا، فَمَا الْخَيْرُ عِنْدَكُمْ؟ ثُمَّ التَفْتُ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا كُمَيْلُ لَوْ أَدْنُ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ لَقَالُوا: إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى، ثُمَّ بَكَى، وَقَالَ لِي: يَا كُمَيْلُ الْقَبْرِ صَنْدُوقُ الْعَمَلِ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَيْرُ.

أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهِ، وَأَبُو^(٣) مَنْصُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَقْرِيءِ، قَالَا^(٤): أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ^(٥)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ - أَبُو يَعْقُوبَ النَّخْعِيِّ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي الْهَيَّاجِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ السَّائِبِ - أَبُو الْمُنْذَرِ الْكَلْبِيُّ - عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى [عَنْ^(٦) فَضِيلٍ^(٧) بْنِ حَدِيجٍ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخْعِيِّ قَالَ:

أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ فَخَرَجْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَبَّانِ^(٨)،

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣٩٨ رقم ١٤٢٣.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق. (٣) بالأصل وم: «حدثنا» والصواب ما أثبت.

(٤) بعدها بالأصل فراغ مقدار كلمة، والكلام متصل في م.

(٥) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣٧٩/٦ في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي.

(٦) سقطت من الأصل واستدركت عن م وتاريخ بغداد.

(٧) رسمها بالأصل: «بصير» وفي م: «نصير» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) في تاريخ بغداد: الجبانة.

فَلَمَّا أَصْحَرَ^(١) تَنَفَسَ صَعْدَاءَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ، وَخَيْرُهَا أَوْعَاها لِلْعِلْمِ، احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمَتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رِعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ، يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْمَالُ يَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ، مَحَبَّةُ الْعَالَمِ دِينَ يَدَانِ تَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَمَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ، الْعِلْمُ حَاكِمُ الْمَالِ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ، يَا كُمَيْلُ مَاتَ خُزَّانُ الْمَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، وَإِنْ هُنَا - وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ - لَعَلَّمَا جَمًّا، لَوْ أَصَبَتْ حَمَلَةٌ بَلَى أَصَبَتْ لِقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ يَسْتَعْمَلُ آلَةَ الدِّينِ^(٢) بِالدُّنْيَا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٣).

كَذَا^(٤) [فِي أَصْلٍ]^(٥) ابْنُ رَزَقٍ^(٦)، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَطَعَهُ مِنْ هُنَا فَلَمْ يَتِمَّه.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: ^(٧) هَذَا طَرِيقٌ غَرِيبٌ وَالْمَعْرُوفُ:

مَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَمْرِو، وَأَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ^(٨)، قَالَا: أَتَبَّانَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتَبَّانَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَتَبَّانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، أَتَبَّانَا عَاصِمُ بْنُ حَمِيدِ الْحَنَاطِ^(٩)، أَوْ رَجُلٌ عَنْهُ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخْعِيِّ، قَالَ:

أَخَذَ عَلَيَّ يَدَيْ فَاخْرَجَنِي إِلَى نَاحِيَةِ الْجَبَّانِ، فَلَمَّا أَصْحَرْنَا، جَلَسَ ثُمَّ تَنَفَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ الْقُلُوبِ أَرْبَعَةٌ: فَخَيْرُهَا أَوْعَاها، احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ، النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَعَالِمٌ مَتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رِعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ

(١) أَصْحَرَ الْقَوْمَ إِذَا بَرَزُوا إِلَى الْفَضَاءِ لَا يَوَارِيهِمْ فِيهِ شَيْءٌ.

(٢) بِالْأَصْلِ: الدُّنْيَا، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَتَارِيخُ بَغْدَادَ. (٣) كَتَبَ بَعْدَهَا فِي م: إِلَى.

(٤) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي م: مَلْحَقٌ.

(٥) بِالْأَصْلِ: ذَكَرَ، ثُمَّ شَطَبَتْ وَكَتَبَ عَلَى هَامِشِهِ «فِي أَصْلٍ» وَبَعْدَهُ صَحَّحَ، وَهُوَ مَا أَثْبَتَ، وَيُؤَافِقُ م.

(٦) بِالْأَصْلِ وَم: رَزِيقٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ. (٧) زِيَادَةٌ مَنَا لِلِإِبْضَاحِ.

(٨) مِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الْمَزْيِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤١٧/١٥.

(٩) بِالْأَصْلِ: الْخِيَاطُ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ.

تحرص المال، العلم يزكو على العمل، والمال تنقصه النفقة، ومحبة العالم دين يُدان بها باكتساب الطاعة في حياته، وجميل الأحدثوة بعد موته وصنعه^(١)، يفنى المال بزوال صاحبه، مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، ها إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - علماً لو أصبت له حَمَلَةٌ. بلى أصبته لقناً غير مأمون عليه، يستعمل آلة الدين للدنيا^(٢) يستظهر بحجج الله على كتابه، وينعمه على عباده، أو منقاداً لأهل الحق لا بصيرة له في أحنائه، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة لا ذا، ولا ذاك، أو منهموم باللذة سلس القياد للشهوات، أو مغريّ يجمع الأموال والإدخار، ليسا من دُعاة الدين، أقرب شبههما بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله، اللهم بلى لن تخلو الأرض من قائم لله بحجة، لكي لا تبطل حجج الله وبيّناته^(٣) أولئك الأقلون عدداً، الأعظمون عند الله قدراً، بهم يدفع الله من حججه، حتى يودوها إلى نظرائهم، فيزرعوها في قلوب أشباههم، هجم به العلم على حقيقة الأمر، تلك أبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في بلاده، والدعاة إلى دينه، هاه هاه، شوقاً إلى رؤيتهم، وأستغفر الله لي ولك، إذا شئت فقم.

رواه أبو نُعَيْمٍ ضَرَارُ بْنُ صُرْدٍ^(٤) عن عاصم بن حميد فزاد فيه ألفاظاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قِرَاءة - أَنْبَأَنَا عَمِّي الشَّرِيفُ الْأَمِيرُ النَّقِيبُ عِمَادُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْبَرَكَاتِ عَقِيلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ^(٥)، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي كَامِلٍ الْأَطْرَابِلْسِيِّ - قِرَاءة عليه بدمشق - أَنْبَأَنَا خَالَ أَبِي أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حِيدَرَةَ الْأَطْرَابِلْسِيِّ، حَدَّثَنَا نَجِيجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا ضَرَارُ بْنُ صُرْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَنَاطِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ:

أخذ - عليه السلام - بيدي فأخرجني ناحية الجَبَّانِ فلما أصرح جعل يتنفس ثم قال: يا كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ، القلوب أوعية، فخبرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: فعالِمٌ ربَّاني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهَمَجٌ رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم

(١) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: وصنيعه. (٢) الأصل: والدنيا. والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٣) بدون إعجام بالأصل وم ورسمها: «وسانه» والمثبت عن تهذيب الكمال.

(٤) كذا ضبطت عن الأصل، ضبط قلم. (٥) في م: الحسنی.

يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْعَمَلِ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ، وَمَحَبَّةُ الْعَالَمِ دِينَ يُدَانُ بِهَا فَتُكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ، الْعِلْمُ حَاكِمُ وَالْمَالُ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَصَنِيعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ، مَاتَ خَزَانُ الْمَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَا إِنْ هُنَا لَعَلِمَاءٌ لَوْ أَصَبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ بَلْ أَصَبَتْ لَقْنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمَلُ آلَةُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، يَسْتَظْهَرُ بِحُجْجِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَبِنِعْمِهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ مَقَادٍ^(١) لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ، يَقْتَدِحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شَبْهِهِ، فَلَاذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ مَنْ هُوَ مِنْهُومٌ بِاللَّذَّةِ، سَلَسَ الْقِيَادَ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مَغْرَتِي بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَ مِنْ دَعَاةِ الدِّينِ أَقْرَبُهُمَا شَبْهُمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللَّهُمَّ بَلْ لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لَكَ بِحُجَّةٍ كَيْلَا تَبْطُلَ آيَاتُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ، أَوْلَئِكَ الْأَقْلُونَ عِدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ حُجْجِهِ حَتَّى يُؤَدُّوَهَا إِلَى نَظَرَاتِهِمْ، أَوْ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ، فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوَعَ مِنْهُ الْمَتَرَفُونَ وَأَنْسَوْا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مَعْلُوقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى، أَوْلَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَالدَّعَاةُ إِلَى دِينِهِ، هَاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزِّ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ - إِذَا وَمَنَاوَلَةٌ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادُهُ - أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا الْمُعَاوِيَّ بْنَ زَكْرِيَّا الْقَاضِي^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَدَّمِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمِّهِ عَنْ كُمَيْلٍ.

ح قال: وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ - وَالْأَلْفَاظُ فِي الرَّوَايَتَيْنِ مُخْتَلَطَةٌ - قَالَا: قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ النَّخَعِيِّ^(٣):

(١) بالأصل وم: منقاداً.

(٢) الخبر رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي في ٣/ ٣٣١ وفي ٤/ ١٣٥ وما بعدها.

(٣) السند في المجلس الصالح ٤/ ٣٣١ مختلف عما ورد هنا بالأصل وم، وفيه: قال المعافى بن زكريا:

حدثني محمد بن عمر بن نصير الحربي سنة ست عشرة وثلاثمائة إملاء من حفظه قال، حدثني نجيع بن إبراهيم

الزمانى، قال حدثنا ضرار بن صرد عن ثابت عن أبي قتيبة، عن عبد الرحمن بن جندب، عن كميل بن زياد قال:

وبنفس السند كما في الأصل وم في المجلس الصالح ٣/ ٣٣١.

أخذ علي بن أبي طالب بيدي فأخرجني إلى ناحية الجَبَان، فلما أَصْحَرَ تنفس، ثم^(١) قال: يا كُمَيْلُ، إن هذه القلوب أوعية، فخبرها أوعاها، احفظ عني ما أقول لك، الناس ثلاثة: عالم ربّاني، ومتعلّم على سبيل نجاة، وهمج رعا عتباع كلّ ناعق غاوٍ، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق، يا كُمَيْلُ العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة، يا كُمَيْلُ محبة العالم دين يُدان به في كسبه العلم لذته في حياته وجميل الأحدثه بعد وفاته، ونفقة المال تزول بزواله، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، يا كُمَيْلُ مات خزان الأموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، إنّ ههنا لعلماء - وأشار إلى صدره - لو أصبّت له حَمَلَةٌ، ثم قال: اللّهم بل أصبته لقناً غير مأمون عليه يستعمل آله الدين في الدنيا، ويستظهر بحجج الله على أوليائه، وبنعمه على كتابه، أو متقاداً لجملة الحق على أن لا بصيرة له في إحيائه^(٢) يقدهح الزيف في قلبه بأول عارض من شبهة، اللّهم لا ذا ولا ذاك أو منهوماً باللذات، سلس القياد في الشهوات، ومغرم بالجمع والادخار، وليس من دعاة^(٣) الدين أقرب شبيهاً بهما الأنعام السائمة، وكذلك يموت العلم بموت حملته، ثم قال: اللّهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة، إما ظاهر مستور^(٤)، وإما خائف مغمور، لأن لا تبطل حجج الله وبيّناته فيكم، وأين أولئك؟ الأقلون عدداً، الأعظمون قدراً، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر، فباشروا روح اليقين، واستسهلوا ما استوعر المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأرواح معلقة بالمحل^(٥) الأعلى، يا كُمَيْلُ، أولئك خلفاء الله في أرضه، الدعاة إلى دينه، هاهنا شوقاً إلى رؤيتهم، أستغفر الله لي ولك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مندة، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْهَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الحسن اللبّاني^(٦)، حَدَّثَنَا ابن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بن عِيَّاشٍ عن الأعمش قال:

(١) موعظة الإمام علي بن أبي طالب لكميل في نهج البلاغة ٤٩٥ وحلية الأولياء ٧٩/١ وصفة الصفوة ١٢٧/١ وبعضه في عيون الأخبار ١٢٠/٢.

(٢) في نهج البلاغة: أحنائه.

(٣) في نهج البلاغة: رعاة، وفي المجلس الصالح ٣/٣٣٢: رعاة وفي المجلس الصالح ٤/١٣٦ دعائم الدين.

(٤) في المجلس الصالح: مشهور. (٥) في المجلس الصالح ٤/١٣٧ بالملكوت الأعلى.

(٦) الأصل وم: اللبّاني بتقديم الباء، تصحيف.

دخل الهيثم بن الأسود النَّخعي على الحجاج فقال له: ما فعل كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ؟ قال: شيخ كبير، مطروح في البيت، قال: بلغني أنه فارق^(١) الجماجم، قال: ذاك شيخ كبير خرف، قال: لتخلن عني لسانك أو لتكري قال: قد خلفته حتى بلغ أنفي، ولئن شئت لأبلغن به المآقي، قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا كُمَيْلاً فقال له: أنت صاحب عُثْمَانَ؟ قال: ما صنعتُ بعُثْمَانَ؟ لطمني، فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفقيه، أَنبَأَنَا نصر بن إبراهيم الزاهد، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمزني^(٢)، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَنير بن مُحَمَّدٍ التتوخي، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَرِيمٍ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار، حَدَّثَنَا أيوب بن حسان، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال:

منع الحجاج النَّخع أعطياتهم وعيالهم حتى يأتون بكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، فلما رأى ذلك كُمَيْلُ أقبل إلى قومه فقال: أبلغوني الحجاج، فأبلغوه، فقال الحجاج: يا أهل الشام، أتعرفون هذا، هذا كُمَيْلُ بْنُ زِيَادِ الَّذِي قال لِعُثْمَانَ: أقدني من نفسك، فقال كُمَيْلُ: فعرف حقي، فقلت: أما إذا قدنتي، فهو لك هبة، فمن كان أحسن قولاً أنا أو عُثْمَانَ؟ فذكر الحجاج عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ كُمَيْلُ، فقال الحجاج: والله لأبعثن إليك إنساناً أشدَّ بغضاً لعلي من حبك أنت له، فبعث إلى أدهم^(٣) القيسي من أهل حمص، فضرب عنق كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ.

أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تمام بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْمُظَفَّرِ الظني، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بن الحسن بن حمزة العطار، أَنبَأَنَا أَبُو نصر عَبْدِ الْوَهَّابِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عمر المرِّي - إجازة - أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن زُبَيْرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن ربيعة بن زُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن عُبيد بن ناصح، حَدَّثَنَا الْأَصْمعي، عَنِ [ابن] أَبِي زناد^(٤)، عَنِ أَبِيهِ قال:

طلب الحجاج كُمَيْلَ بْنَ زِيَادِ النَّخعي طلباً شديداً فلم يقدر عليه، فقيل له: إن أردته فامنع قومه العطاء، قال: فمنع النَّخع، وقال: لا أعطيكم حتى تأتونني به، فبلغ ذلك كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ مُسْتَرٌّ فِيهِ، فَأرسل إلى قومه: أنا أظهر له فلا تمنعون عطاءكم، فخرج إليه، فلما رآه قال: أنت الطالب من أمير المؤمنين عُثْمَانَ الْقِصَاصَ، فقال له كُمَيْلُ:

(١) في م: قارف الجماجم.

(٢) بالأصل وم: المدني.

(٣) في م: ابن أدهم.

(٤) بالأصل وم: «عن أبي زياد» والمثبت والزيادة عن تهذيب الكمال ٧٩/١٢ ترجمة عبد الملك بن قريش الأصمعي.

فمن أي ذلك عجبت؟ منه حين لطمني؟ أو مني حين طلبت القصاص؟ أو منه حين أقصني من نفسه^(١)، أو مني حين عفوت عنه؟ فقال: والله لأدعئك وأنت لا تطلب القصاص من خليفة أبداً، فقدّمه، وأمر أبا الجهم بن كنانة فضرب عنقه.

قال: وأبلى أبو الجهم بين يدي الحجاج يوم الزاوية فقال له الحجاج: مَنْ أنت؟ قال: أنا أبو الجهم بن كنانة فقال له الحجاج: قد زدناك في عطائك ألفاً وفي كنيك ألفاً، ولا ما أنت أبو الجهم.

قرانا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآنوسي، أنبأنا أحمد ابن عبيد بن الفضل - قراءة. ح وعن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا علي بن محمد بن خزيمة، أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد، حدثنا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات كميل بن زياد سنة اثنتين وثمانين أو أربع وثمانين، وهو ابن تسعين سنة^(٢).

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنبأنا محمد بن علي السيرافي، أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا موسى، حدثنا خليفة قال^(٣): وفيها - يعني - سنة اثنتين وثمانين قتل الحجاج كميل بن زياد الشَّعبي.

قرا^(٤) على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا مكي بن محمد بن العُمر، أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال: قال المدائني: مات كميل بن زياد سنة اثنتين وثمانين، وهو ابن سبعين سنة^(٥).

[ذكر من اسمه]^(٦) كنانة

٥٨٣٠ - كِثَانَةُ بَنِ بَشْرٍ بِنِ سَلْمَانَ وَيُقَالُ: بَنِ بَشْرٍ بِنِ عَتَابٍ - الثَّجِيبِيُّ الْأَيْدَعَانِيُّ^(٧)

أحد من سار إلى حصر عُثْمَانَ بِنِ عَفَّانَ، وممن تولى قتله.

(١) في م: نفسي.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٨٨ (ت. العمري) وعنه في تهذيب الكمال ٤١٨/١٥.

(٣) كتب فوقها بالأصل وم: ملحق.

(٤) تهذيب الكمال ٤١٨/١٥.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: الأيداعي، تصحيف. والأيدعاني نسبة إلى أيدعان وهو بطن من تجيب.

روى عنه: حَيَّانُ بْنُ الْأَعِينِ بْنِ ثُمَيْرِ بْنِ سَلِيعِ الْحَضْرَمِيِّ .

وقيل: إنه كان في الرُّهْنِ التي أخذها معاوية من أهل مصر، وسجنهم بُلْدًا^(١)، وقيل: بدمشق، وقيل: إنه قُتِلَ يوم الدار، وقيل: إنه قُتِلَ قبل دخول جيش معاوية مصر.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ الْفَتْوَانِي عَنْهُمَا قَالَا: أَتَيْنَا أَبُو بَكْرُ الْبَاطِرْقَانِي، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ:

كِنَانَةُ بْنُ بَشْرِ بْنِ سَلْمَانَ التَّجِيبِيُّ ثُمَّ الْإِيْدَعَانِي شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ، قُتِلَ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ سِتٍ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ مِمَّنْ أَخْرَجَهُ مَعَاوِيَةَ مِنْ مِصْرَ فِي الرُّهْنِ، وَكَانَ أَحَدَ قَتْلَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، رَوَى عَنْهُ حَيَّانُ بْنُ الْأَعِينِ بْنِ نَمِيرِ الْحَضْرَمِيِّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ - إِذْنًا - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ، أَتَيْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ عَائِذٍ قَالَ: فَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ:

ثُمَّ تَرَافَعَ مَعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ^(٢) وَجَيْشُ بَعْثِهِمْ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ حَرْمَلٍ اللَّخْمِيُّ - وَيَقُولُ آخَرُونَ: كَانَ عَلَيْهِمْ يَوْمُئِذٍ رَجُلٌ مِنْ بَلَدٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْحِثْمَا - فَاقْتَتَلُوا بِخَرِبَتِنَا^(٣) فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سِتٍ وَثَلَاثِينَ، فَقَتَلَ قَيْسُ بْنُ الْحَرْمَلِ وَابْنُ الْجِثْمَا وَأَصْحَابَهُمَا، وَخَرَجَ أَصْحَابُ ابْنِ حُدَيْجٍ وَابْنِ حُدَيْجٍ حَتَّى صَرَعَ فِي الْقِتْلَى، فَجَنَحَ عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُدَيْجٍ، فَأَكَبَ عَلَيْهِ يَقُولُ: لِحِمِّي يَحْمِي لِحِمِّكَ، وَتَنَاولَ الرَّايَةَ قَيْسُ بْنُ سَفْيَانَ الْأَزْدِيُّ، فَقَالَ: أَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ، وَكَانَ عَلَى مَجْنَبَةِ مَعَاوِيَةَ يَوْمُئِذٍ خِيَارُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَبْدَوِيِّ، وَدَرَجُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَوْلَانِيِّ، وَكَانَ عِدَّةٌ مِنْ مَعَ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ يَوْمُئِذٍ مِمَّنْ تَابَعَهُ فِي^(٤) قَيْسُ بْنُ حَبْشِيِّ أَلْفٍ وَمِائَةٍ سِوَى أَهْلِ خَرِبَتِنَا مِنْ بَنِي مَدْلَجٍ، كَانُوا مَعَهُ لَمَّا

(١) لَدَّ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، قَرْيَةٌ قَرِيبُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، مِنْ نَوَاحِي فِلَسْطِينَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٢) الْأَصْلُ: حُدَيْجٍ، تَصْغِيرُ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ م. وَقَدْ صَوَّبَتْ فِي كُلِّ مَوَاضِعِ الْخَبَرِ.

(٣) إِعْجَامُهَا نَاقِصٌ فِي الْأَصْلِ وَمِ، وَالْمَثْبُوتُ وَالضَّبْطُ عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ، مِنْ كُورِ مِصْرَ.

(٤) كَلِمَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ، وَرَسْمُهَا: «حَنَان».

غشيهم معاوية بن حُذَيْج حين خرج إليهم من ناحية الصعيد، فقال: إن كنتم تريدون نصرة بني مدلج فالصقوا برحالهم عند حلولكم بهم، ففعلوا ذلك، فقالت بنو مدلج: ترحزحوا عنا، فإن أيدينا مع أيديكم، فأبوا عليهم ثم انهم ساروا إلى أنطابلس^(١)، قال: وقدم معاوية بن أبي سفيان في سنة ست وثلاثين فنزل عين شمس، وكان على مجنبه مُحَمَّد بن أبي حذيفة أَبُو عريب البلوي، وعلى اليسرى عزيز بن فارع الأصبحي، فمنعوا معاوية وأصحابه أن يدخلوا القسطنطين، فلما رأى معاوية أنه لا يستطيع الدخول كتب إلى مُحَمَّد بن أبي حذيفة: إنا لا نريد قتال أحد من المسلمين، إنما جئنا نسأل القود بعُثْمَانَ ادفعوا إلينا قاتله ابن عُدَيْس، وكِتَابَةُ بَنِي بَشَرَ، وهما رأس القوم، وأمر معاوية عَمْرًا أن يكتب إلى ابن أبي حُذَيْفَة بمثل^(٢) ذلك، فكتب عمرو، فكتب مُحَمَّد بن أبي حذيفة: إني لم أكن لأقيد بعُثْمَانَ جدياً أرطب السُّرَّة، وأمر بصحيفة أخرى فطويت ليس في جوفها شيء وكتب عنوانها: من محمد بن أبي حذيفة إلى عمرو بن العاص. فلما فضها عمرو بن العاص لم ير فيها شيئاً، فقال له معاوية: ما كتب إليك ابن أبي حذيفة؟ قال: زعم أنني لست شيئاً. سيعلم أننا يدحض في بول أمه. فقال معاوية لابن أبي حذيفة: اجعلوا بيننا وبينكم رَهْنًا منا ومنكم، لا يكون بيننا وبينكم حرب حتى يستخلف الله ويجمع الأمة على من يشاء. فقال ابن أبي حذيفة: فإني أرضى بذلك على أنني أستخلف على جدني وانطلق مع الرهن وكان ذلك منه جنباً، فقال معاوية عند ذلك - واغتنم قول ابن أبي حذيفة -: فمن تستخلف؟ قال: أستخلف أمية بن شَيْم، قال معاوية: كلا، قال: فإذ كرهت، فإني أستخلف الحكم بن الصلت. فقال معاوية: نعم، فانطلق ابن أبي حذيفة مع معاوية حتى دخل بهم الشام، ففرقهم نصفين، فسجن ابن أبي حذيفة ومن معه في سجن دمشق، وسجن ابن عُدَيْس والنصف الثاني في سجن بعلبك. قال: فبينما معاوية في مسيره ذلك جاءه بريد، فأخبره أن قيس بن عدي اللخمي ثم الراشدي صاحب مصر قد أغار على خيل حتى بلغ فلسطين، ثم جاءه آخر فأخبره أن محمد بن أبي حذيفة قد خرج من السجن، ثم جاءه آخر، فأخبره أن ابن عديس وأصحابه قد خرجوا من السجن، فكان رأس القوم بعد ابن أبي حذيفة عبد الرحمن بن عديس، وكتانة بن بشر، ثم جاءه بريد آخر، فأخبره أن ابن هرقل قد نزل الدرب، ثم جاءه بريد آخر فأخبره أن علي بن أبي طالب قد شارق، جاءته

(١) أنطابلس: بعد الألف باء موحدة مضمومة ولام مضمومة وهي مدينة بين الاسكندرية وبرقة. (معجم البلدان).

(٢) من هنا إلى قوله: «إلى عمرو بن العاص» سقط من م.

خمسة بُرْد في ليلة واحدة، فأرسل معاوية إلى عمرو بن العاص: ما ترى في خمسة أمور شتى في ليلة واحدة، ما منها أمر إلا يهد المرى ذا القوى؟ فقال: وما هن؟ فأخبره الخبر، فقال: أما قيس بن عدي فإنما هو سارق، ولن يضر أحداً، وأما ابن عديس وأصحابه فإنهم قد خرجوا من سجن الناس إلى سجن الله، فابعث إليّ سفيان الأزدي صاحب بعلبك، فيبعث لمن خرج منهم من سجن بعلبك الرصد، فإنهم لن يعجزوا الله، وابعث إلى أبي راشد صاحب فلسطين يبعث بمن عرج منهم إلى أرضه. فبعث أبو راشد عمرو بن عبد الله الخثعمي في طلب الرهن. قال: فخرجت نبطية من أنباط فلسطين تطلب حماراً، فاتبعت الحمار حتى صل إلى غار. فرأت محمد بن أبي حذيفة وأصحابه في الغار. وكانوا يسرون الليل ويكمنون النهار. فدلّت النبطية عليهم عمرو بن العاص. فزعم من زعم أن ابن أبي حذيفة وكنانة بن بشر عرض عليهما أن يُستبقيا، فكرها ذلك. فقتلوا.

وخرج سفيان بن محجب^(١) في أثر عبد الرحمن بن عديس بالفرس وبخيل له سواهم فأدركوهم وذكر الحديث.

وذكر أبو مخنف: إن كنانة بن بشر قتله جيش معاوية الذي أنقذه^(٢) لافتتاح مصر.

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف المصري قال^(٣): كان قتل كنانة بن بشر في ذي الحجة

سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَوِيَّة، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٤)، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ: قُتِلَ عُثْمَانُ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَشَدَّ عَبْدُ لُثُمَانَ أَسُودَ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ بَشْرٍ فَقَتَلَهُ.

[ذكر من اسمه]^(٥) كنجور

٥٨٣١ - كنجور بن عيسى أبو مُحَمَّد الفَرَّغَانِي

سمع بدمشق: أبا علي بن قيراط العُذْرِي، وحَدَّث بدمشق.

(٢) بالأصل وم: «نفذه».

(١) كذا رسمها بالأصل وم.

(٣) ولاة مصر للكندي ص ٤٣.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧٤/٣ في أخبار عثمان بن عفان.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

روى عنه: أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُؤَدَّبِ.

حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ - شَفَاهَا - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَدَّادِ، أَنَّ أَبَا تَمَّامَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَنَقَلَتْهُ مِنْ خَطِّ تَمَّامٍ، أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْمُؤَدَّبَ، أَخْبَرَنِي كُنْزُورَ بْنَ عِيسَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَرَّغَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قِرَاطِ الْعُدْرِيِّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُسْلِمَةَ ابْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رِبْوَةٍ ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^(١) قَالَ: أَتَدْرُونَ أَيْنَ هِيَ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هِيَ بِالشَّامِ، بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغَوَطَةُ، مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ»^[١٠٦٦١].

٥٨٣٢ - كُنَيْزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَلِيٍّ الْخَادِمُ الْفَقِيهَ الشَّافِعِي

مولى المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله، كان من أهل بغداد، ثم خرج إلى مصر، وأقام بها مدة، وسكن دمشق ومات بها.

وَحَدَّثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ الْمَصْرِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ، وَدَاوُدَ ابْنَ عَلِيٍّ الظَّاهِرِيِّ، وَحَزْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى، وَالرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ.

روى عنه: أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ الْخَصَّاصِيِّ، وَسُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ رِئْدَةَ^(٢)، أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي، حَدَّثَنَا كُنَيْزُ الْخَادِمِ الْمَعْدَلِ الْفَقِيهِ مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونٍ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي: الْخَطَأَ وَالنَّسِيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهَا عَلَيْهِ»^[١٠٦٦٢].

قال سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا بَشْرًا، تَفَرَّدَ بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، أَنَّ أَبَا أَبِي الْوَلَدِ الْعَبَّاسَ، أَنَّ أَبَا نَصْرٍ بْنَ الْجَبَّانِ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ دَرَسْثُوبَةَ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا كُنَيْزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَادِمِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمٍ يَقُولُ: ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عِنْدَ اللَّيْثِ ابْنَ سَعْدٍ فَقَالَ اللَّيْثُ: إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِمَالِكٍ فِي صَلَاتِي وَذِكْرِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ فِي الْفَتَوَى.

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

(٢) الأصل: «ربده» وفي م بدون إعجام.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي زَكْرِيَا الْبَخَارِيِّ.

ح وَحَدَّثَنَا خَالِي^(١) الْقَاضِي أَبُو الْمُعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتْبَانَا أَبُو زَكْرِيَا قَالَ:

وَأَمَّا كُنَيْزُ بَضْمِ الْكَافِ وَالنُّونِ وَيَلِيهَا الْيَاءُ الْمَعْجَمَةُ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا، وَبَعْدَهَا الزَّايُ فَهُوَ كُنَيْزُ الْخَادِمِ، كَانَ يَحْدُثُ بِمِصْرَ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ عَلِيٍّ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ الْحَافِظِ، قَالَ^(٢):

وَأَمَّا كُنَيْزٌ مِثْلُ مَا قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّ كَافَهُ مَضْمُومَةٌ وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ فَهُوَ كُنَيْزُ الْخَادِمِ، كَانَ مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، حَدَّثَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَرَادِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ.

أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَانِيُّ، أَتْبَانَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ - إِبْجَازَةً - حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ حَبِيبَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ كُنَيْزَ الْخَادِمِ الْفَقِيهَ يَقُولُ:

كُنْتُ لِلْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ فَلَمَّا مَاتَ خَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ، فَكُنْتُ أَجْلِسُ فِي حَلْقَةِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَأَنَاظِرُهُمْ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأَحْتِجُّ عَنْهُ، وَكَانُوا^(٣) هَؤُلَاءِ مَالِكِيِّينَ، فَكُنْتُ أَقِيمُ قِيَامَتَهُمْ، وَأَكْشِفُ عِيوبَهُمْ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يَقْوُونَ لِي سَعَايَ بِي إِلَى أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ، وَأَمَرَ بِحَبْسِي فِي مَوْضِعٍ قَدَرٍ، فَكُنْتُ أَحْتَاجُ أَنْ أَصْلِيَ فِي مَكَانٍ فِيهِ قَذَارَةٌ، فَبَقِيتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْقَدْرَ مَحْبُوساً سَبْعَ سِنِينَ حَتَّى مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ، وَخُلِّيَ عَنِ الْمُحْبَسِينَ، فَخَرَجْتُ مِنَ الْحَبْسِ، وَذَهَبْتُ مُسْتَوِي^(٤) كَمَا أَنَا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، فَبَقِيتُ بِهَا سَبْعَ سِنِينَ، أُعِيدَ صَلَاةُ سَبْعَ سِنِينَ الَّتِي كُنْتُ أَصْلِي فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْقَدْرَ الَّذِي حُبِسْتُ فِيهِ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَجِئْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ: بَقِيتُ عِنْدَنَا بِدِمَشْقَ سِنِينَ، وَلَهُ حَلْقَةٌ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَكَانَ فَقِيهاً فَهَمَّا يَقُولُ الشَّافِعِيُّ: وَمَاتَ بِدِمَشْقَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَكُولَا ١٢٦/٧ - ١٢٧.

(١) بِالْأَصْلِ وَم: خَال.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم.

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم.

ذِكْرُ مَنْ اسْمُهُ كَوْثَرٌ

٥٨٣٣ - كَوْثَرُ بْنُ الْأَسْوَدِ - وَيُقَالُ كَوْثَرُ بْنُ عُبَيْدِ الْقَنْوِيِّ^(١)

كَانَ عَلَى شَرْطَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ هَزَمَ سُلَيْمَانَ بْنَ هِشَامٍ، وَغَلَبَ عَلَى دِمَشْقَ، لَهُ ذِكْرٌ، وَقِيلَ هُمَا اثْنَانِ: ابْنُ الْأَسْوَدِ غَيْرُ ابْنِ عُبَيْدٍ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنَّنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢) فِي تَسْمِيَةِ عَمَّالٍ مَرْوَانَ: شَرَطَ مَرْوَانَ كَوْثَرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقَنْوِيُّ^(٣).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ الْحَافِظِ قَالَ^(٤):

أَمَّا الْقَنْوِيُّ^(٥) بَعْدَ الْقَافِ نُونٌ ثُمَّ وَاوْ فَهُوَ: الْكَوْثَرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْقَنْوِيُّ^(٦)، أَرْسَلَهُ مَرْوَانُ ابْنَ مُحَمَّدٍ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَسْعَةَ الْخَثْعَمِيِّ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ نَافِعٍ لَمَّا سَوَّدَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ فَانْهَزَمَ عَنْهَا، وَهَرَبَ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ. قَالَ ابْنُ يُونُسَ.

أَنَّنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدُونَ بْنِ مَرْجَا، وَنَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَزْرِيُّ - يَعْنِي - الْحَمِيدِيُّ: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ مَنْصُورَ بْنَ النُّعْمَانَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النُّعْمَانَ الصُّيْمَرِيِّ، أَخْبَرَهُمْ، أَنَّنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٧)، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الصَّفَرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّنُوبَرِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ كُنَاسَةَ قَالَ:

لَمَّا تَقَى مَرْوَانَ وَأَهْلَ خُرَاسَانَ قَالَ مَرْوَانُ لِمُصَاحِبِ شَرْطِهِ - وَكَانَ^(٨) يَقَالُ لَهُ: كَوْثَرُ أَنْزِلْ فَقَاتِلْ رَاجِلًا قَالَ: لَا أَفْعَلُ، قَالَ مَرْوَانُ: وَاللَّهِ لَا سَوَاءَ لَكَ، فَقَالَ كَوْثَرُ: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنَّكَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَبَلَّغْنِي أَنَّ الْكَوْثَرَ طَلَبَ الْأَمَانَ مِنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى أَنْ يَفْتِكَ بِمَرْوَانَ فَجَعَلَهُ

(١) بالأصل: الغنوي، والمثبت عن م. والقنوي نسبة إلى القناة وهي الرمح (الأنساب).

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٠٨ (ت. العمري).

(٣) صحفت بالأصل وتاريخ خليفة إلى: الغنوي، والمثبت عن م.

(٤) الاكمال لابن ماکولا ١٠٧/٧. (٥) بدون إعجام بالأصل هنا، والمثبت عن م والاکمال.

(٦) بالأصل: الغنوي، والمثبت عن م والاکمال. (٧) في م: عبد الله.

(٨) كلمة «كان» كتبت فوق الكلام في م بين السطرين.

له، فلما دنا منه شدَّ عليه مولى لمروان كان بلغه ذلك فقتله، فقال مروان: ما صنعت؟ فأخبره، فقال: أحسنت.

٥٨٣٤ - كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو مَخْلَدٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ
ثُمَّ الْحَلَبِيُّ (١)

حَدَّثَ عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمَرَ، وَعَطِيَّةِ بْنِ سَعْدِ الْعَوْفِيِّ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَمَكْحُولِ الْفَقِيهِ، وَالْمَحْسَنِ بْنِ نَافِعٍ.

رَوَى عَنْهُ هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، وَمُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سَنَانَ الرَّهَاطِيِّ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّيْبَانِيُّ التَّمَارِيُّ (٢).

وَقِيلَ: إِنَّهُ اجْتَازَ بَدْمَشَقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمَارِيُّ (٣)، حَدَّثَنَا كَوْثَرُ يَعْنِي: ابْنَ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بْنَ أُمِّ عَبْدِ، هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حَكَّمَ اللَّهُ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لَا تُجْهَزْ عَلَى جَرِيحِهَا، وَلَا تُقْتَلَ أَسِيرُهَا، وَلَا تُطْلَبَ هَارِبُهَا، وَلَا تُقَسَمَ فِيهَا» [١٠٦٦٣].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ (٤) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ الْمُرِّي، أَتْبَانَا أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ فَضَّالَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْكَوْثَرُ بْنُ (٥) حَكِيمِ التَّسْتَرِيِّ (٦) قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ، فَلَمَّا كَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَقَامَ أُمِيَّةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ فَقَالَ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ، إِنَّ مَكْحُولًا كَانَ إِمَامًا مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ فِي عُدْرٍ وَسَعَةٍ وَمَنْ

(١) ترجمته في ميزان الاعتدال ٤١٦/٣ ولسان الميزان ٤٩٠/٤ والكامل لابن عدي ٧٦/٦ والتاريخ الكبير ٢٤٥/٧ والجرج والتعديل ١٧٦/٧ الضعفاء الكبير ١١/٤.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠. (٣) من قوله: وقيل: إنه اجتاز... إلى هنا سقط من م.

(٤) في م: «بن» تصحيف. (٥) بالأصل: «عن» والمثبت عن م.

(٦) كذا بالأصل وم: التستري؟!.

صام فهو أفضل، وما صمتهم شهر رمضان في شهرٍ أحبَّ إلى الله من الشهر الذي فرضه فيه، فذبح الناس، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر، فقال: صدق أبو عبد الله، من شاء صام، ومن شاء أفطر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ مَسْعُودَةَ، أَنبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بنِ عَدِي قال^(١): سمعت أبا الميمونَ أَخْمَدَ بنَ مُحَمَّدَ بنِ ميمون بن إبراهيم بن كُوْثَرِ بنِ حَكِيمِ بنِ أَبَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ الْهَمْدَانِي الْحُلَبِي - بحلب - هكذا نسب لي جده كُوْثَرًا، وقال لي: كنية كُوْثَرُ أَبُو مَخْلَدٍ، وكان كوفياً.

قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ^(٢) [نا]^(٣) الجنيدي، حَدَّثَنَا البخاري قال: كُوْثَرُ بنِ حَكِيمِ بنِ نافع، سمع منه هُشَيْمٌ، وأبو نصر التمار، كان أَحْمَدَ - يعني: ابن حنبل - لا يرى الكتابة عنه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو منصورٍ مُحَمَّدُ بنِ الْحُسَيْنِ. قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ غالب، أَنبَأَنَا أَبُو يعلى حمزة بن مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ شَعِيبٍ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنِ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بنِ نَاصِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بنِ خَيْرُونَ، وَمُحَمَّدُ بنِ الْحَسَنِ، قالوا: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بنِ سَهْلٍ الْمَقْرِيءُ، قالوا: أَنبَأَنَا البخاري^(٤). ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ السَّمَرْقَنْدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ مَسْعُودَةَ، أَنبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بنِ عَدِي^(٥) قال: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري:

كُوْثَرُ بنِ حَكِيمِ بنِ نافع^(٦) - زاد ابن شعيب: مولى ابن عمر، وقالوا: - منكر الحديث.

أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بنِ مَسْعُودَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة - ح قال: وَأَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بنِ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ. قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي حَاتِمٍ قال^(٨):

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧٦/٦. (٢) الكامل لابن عدي ٧٦/٦.

(٣) زيادة لتقويم السند عن م وابن عدي. (٤) رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢٤٥/٧.

(٥) لفظة «أبو» كتبت فوق الكلام بالأصل. (٦) الكامل لابن عدي ٧٦/٦.

(٧) زيد فقط في التاريخ الكبير: «روى عنه هشيم» وقد وضعت الجملة بين قوسين، وقد زيدت عن إحدى نسخه.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٦/٧.

كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ، رَوَى عَنْ نَافِعٍ، رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ، وَأَبُو نَصْرٍ التَّمَارِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ السَّامِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، أَتْبَانَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: قَالَ أَبِي: كَانَ هُشَيْمٌ ذَهَبَ إِلَى حَلَبَ فَسَمِعَ مِنْ كَوْثَرِ بْنِ حَكِيمٍ فَقُلْتُ: لَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: حَدِيثُهُ لَا يَسُوَّى شَيْءٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَتْبَانَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ.

ح وَأَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ.

قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي^(٣)، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَصَمَةَ - يَعْنِي - عَبْدَ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ كَوْثَرٍ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِنْ عِيَالِنَا. قَالَ: كَانَ أَبُو نَعِيمٍ إِذَا لَمْ يَرَوْهُ عَنْ إِنْسَانٍ قَالَ: هُوَ لَيْسَ مِنْ عِيَالِنَا - زَادَ حَمْزَةُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَالَ حَمْزَةُ: وَأَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ^(٤)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَوْثَرُ أَحَادِيثُهُ بِوَاطِلٍ، لَيْسَ بِشَيْءٍ.

قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ^(٥)، حَدَّثَنَا ابْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَوْثَرُ حَكِيمٌ لَيْسَ يَسُوَّى [شَيْئاً]^(٦) أَحَادِيثُهُ بِوَاطِلٍ.

قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ^(٧)، حَدَّثَنَا ابْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: كَوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ، رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِوَسَّ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ

(١) الضمفاء الكبير للعقيلي ١١/٤ - ١٢ - رقم ١٥٦٦.

(٢) كتب فوقها بالأصل: ملحق.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٧٦/٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٧٦/٦.

(٦) المصدر السابق.

(٧) زيادة عن الكامل لابن عدي.

يقول: وسألته - يعني - يَخْيَى بن معين عن الكَوْثَرِ بن حَكِيم؟ فقال: ليس بشيء.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأكفاني، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بن أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بن جَعْفَرٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ، أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بن عِيسَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن يَعْقُوبَ قال: كَوْثَرُ بن حَكِيمٍ لا يحلّ كتاب حديثه عندي لأنه مطروح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بن أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن مسعدة، أَنْبَأَنَا حمزة بن يوسف، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ قال^(١): سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: كَوْثَرُ بن حَكِيمٍ لا يحلّ كتابة حديثه عندي لأنه مطروح^(٢).

قال ابن عدي^(٣): وعامة ما يرويه غير محفوظ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بن المبارك، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن المظفر، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٤) العتيقي، أَنْبَأَنَا يوسف بن أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ^(٥)، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن عَبْدِ اللَّهِ الدارِع قال: سمعت أبا داود يقول: كَوْثَرُ بن حَكِيمٍ لا يكتب حديثه.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ القاضي، وأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الأديب، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن مندة، أَنْبَأَنَا حمد - إجازة.. **ح قال:** وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ. قالوا: أَنْبَأَنَا ابن أَبِي حَاتِمٍ قال^(٦):

سألت أَبِي عن كَوْثَرِ بن حَكِيمٍ؟ فقال: ضعيف الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا أعلم له حديثاً مستقيماً، وسئل أَبُو زُرْعَةَ عن كَوْثَرِ بن حَكِيمٍ؟ فقال: ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن الطبري، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الفضل، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قال: كَوْثَرُ بن حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو نَصْرِ التَّمَارِ، رَوَى عَنْ هُشَيْمٍ، منكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن المُسَلَّمِ الفرضي، وأَبُو يَعْلَى حمزة بن عَلِيِّ الْبَزَّارِ، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ الإسفرايني، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بن منير بن أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بن رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو

(١) الكامل لابن عدي ٧٦/٦.

(٢) في م وابن عدي: مطرح.

(٣) الكامل لابن عدي ٧٨/٦.

(٤) الأصل: «القاسم» شطبت، ووضع فوقها علامة تحويل إلى الهامش وكتب عليه: الحسن، وبعدها صح.

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي ١٢/٤. (٦) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٦/٧.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ قَالَ: كُوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْهَافِظَ،
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَسُئِلَ عَنْ كُوْثَرِ بْنِ
حَكِيمٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ، فَقَالَ: لَا أُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا يَاسِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
أَخْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ - إِجَازَةً - قَالَ: هَذَا مَا وَافَقَتْ عَلَيْهِ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقَطَنِي مِنْ
الْمَتْرُوكِينَ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ بَطْرِيْقٍ بْنُ بَشْرٍ، أَنَّ أَبَا الْغَنَائِمِ بْنَ الدَّجَاجِيِّ، وَأَبُو
تَمَامٍ الْوَاسِطِي فِي كِتَابَيْهِمَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقَطَنِي قَالَ:

كُوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ الْحَلْبِيُّ عَنْ نَافِعٍ - زَادَ ابْنُ بَطْرِيْقٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَأَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، أَنَّ أَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الْبَرْقَانِي قَالَ: سَمِعْتُ الدَّارِقَطَنِي يَقُولُ: كُوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ كَانَ بِحَلَبَ، مِنْكَرُ الْحَدِيثِ ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَطْرُزِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْهَافِظُ.

كُوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ مِنْكَرُ الْحَدِيثِ، عَنْ نَافِعٍ وَعَطَاءٍ، قَالَ الْبَخَّارِيُّ، رَوَى عَنْهُ هُشَيْمٌ.

٥٨٣٥ - كُوْثَرُ النُّمَيْرِيِّ

شَاعِرُ فَارَسٍ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَرْبِ أَبِي الْعَمَيْطَرِ.

فَمِمَّا وَجَدْتُهُ مِنْ شِعْرِهِ مَا قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَعْلَى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ، حَدَّثَنِي النُّضْرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَالَ
الْكُوْثَرُ:

لو لم يكن مع هاشم عاجلٌ	لكان في الآجل خيرٌ كثير
فكيف والأمران: من عاجلٍ	وأجل عندهم مستنير
وأنتم أبناء صخر لمن	يهواكم النار ونيل حقير
أقسمت لا أنفك أريكم	ما لاح لي نجم وأرسا ثبير

(١) كتب فوقها بالأصل وم: ملحق.

(٢) كتب بعدها بالأصل وم: إلى.

أرجو به زلفى إلى عالم بما يوارى وتجن الصدور

٥٨٣٦ - كُهَيْلُ بنِ حَزْمَلَةَ النَمِيرِي

من أهل دمشق.

سمع أبا هريرة، وأبا أمانة الباهلي.

روى عنه: خالد بن عبد الله بن الفرج سبلان، وعثمان بن عبد الأعلى بن سُرَاقَة، وأخطأ في ذلك.

وكانت له دار بدمشق عند الباب الشرقي عن يمين الداخل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنِ أَحْمَدَ، وَعَلِيُّ بنِ الْمُسْلِمِ، قَالَا: أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ابنَ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي الرِّضَا، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنَ أَبِي نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بنِ يَحْيَى ابنَ حَزْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو رُزْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابنِ دِهْقَانَ، عَنْ خَالِدِ سَبْلَانَ، عَنْ كُهَيْلِ بنِ حَزْمَلَةَ قَالَ:

أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى دِمَشْقَ فَتَزَلَ عَلَى أَبِي كُلْثُمِ الدُّوسِيِّ، قَالَ: فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ فِي غَرْبِهِ، قَالَ: فَتَذَاكَرْنَا الصَّلَاةَ الْوَسْطَى، فَاخْتَلَفْنَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اخْتَلَفْنَا فِيهَا كَمَا اخْتَلَفْتُمْ، وَنَحْنُ بِفَنَاءِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِينَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَبُو هَاشِمٍ بنِ عَتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ، وَكَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهَا صَلَاةُ الْعَصْرِ.

أَتَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنَ بنَ أَحْمَدَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَلِيٍّ بنَ حَمْدٍ عَنْهُ، أَتَيْنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُوسَى بنَ أَبِي عُثْمَانَ الْأَنْمَاطِيَّ الْبَغْدَادِيَّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ^(١) خَالِدِ بنِ دِهْقَانَ، عَنْ كُهَيْلِ بنِ حَزْمَلَةَ، عَنْ أَبِي أَمَانَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَكْفِيرُ كُلِّ لِحَاءٍ رَكْعَتَانِ» [١٠٦٦٤].

أَتَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادَ، أَتَيْنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّرْدَاءِ^(٣)، عَنْ عُلُقَمَةَ بنِ

(١) بالأصل: «بن» والمثبت عن م، راجع ترجمة خالد بن دهقان في تهذيب الكمال ٣٤٥/٥.

(٢) من طريقه روى الحديث في أسد الغابة ٢٠٢/٤ في أخبار كهيل الأزدي، وفي الإصابة ٣٠٨/٣ مختصراً.

(٣) زيد في أسد الغابة: وفي رواية: أبو الزرقاء.

عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ كُھَيْلِ الْأَزْدِيِّ - وكانت له صحبة - قال: أصيب الناس يوم أُحُد وكثر فيهم الجراحات فأتى رجل النبي ﷺ فقال: إنَّ الناس قد كثر فيهم الجراحات قال:

«انطلق فقم على الطريق فلا يمر بك جريح إلا قلت: بسم الله، ثم تفلت في جرحه، وقلت: بسم الله شفاء الحي الحميد من كلِّ حدٍّ وحديد، أو حجر تليد، اللهم اشف، إنه لا شافي إلا أنت» قال كُھَيْل: فإنه لا يقيح ولا يدم [١٠٦٥] (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَثَمَاطِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَوْسُفُ بْنُ رِبَاحٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدَّوْلَابِيُّ، حَدَّثَنَا معاوية بن صالح قال في تسمية أهل الشام: كُھَيْلُ بْنُ حَزْمَلَةَ النَّمِيرِيِّ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - واللفظ له - قالوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زاد أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ (٢): كُھَيْلُ بْنُ حَزْمَلَةَ النَّمِيرِيِّ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ سَبْلَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ - إِذْنًا - قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إجازة - ح قال: وَأُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ. قَالَا: أُنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ (٣): كُھَيْلُ بْنُ حَزْمَلَةَ النَّمِيرِيِّ (٤) رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ سَبْلَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: فِي طَبَقَةِ قَدَمِ تَلِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ: كُھَيْلُ بْنُ حَزْمَلَةَ النَّمِيرِيِّ، حَدَّثَنِي دُحَيْمٌ عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ قَالَ: كُھَيْلُ بْنُ نَمِرِ الْأَسَدِ لَا مِنْ نَمِرِ بْنِ قَاسِطٍ، مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَابٍ،

(١) كذا بالأصل، وفي م: وأسَدُ الغَابَةِ: «يرم» وفي المختصر: «يدمي».

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٨/٧.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٣/٧.

(٤) في م: النَمِيرِ.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن عُمَيْر - إجازة - . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نصر بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا عَلِي بن الْحَسَن، أَنْبَأَنَا عَبْد الوَهَّاب الكَلَابِي، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن عُمَيْر - قراءة .

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول: كُهِيلُ بن حَزْمَلَةَ النَّمِيرِي أُرْدِي، قال أَبُو سعيد: أُرْدِي من رَهَط ابن سُرَّاقَة، دَمَشْقِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر أَحْمَدُ بن عَلِي الدَّقَّاق، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بن عَبْدِ الْجَبَّار، قالا: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بن عَلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن السَّري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن بَدْر بن الْهَيْثَم، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن هَارُونَ بن رَوْح قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة، وهم التابعون: كُهِيلُ بن حَزْمَلَةَ، يروي عن أَبِي هُرَيْرَةَ، شامي.

قُرأت على أَبِي غَالِبِ بن الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بن الْمُحَامِلِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي، قال: أَمَا كُهِيلُ: فَكَهِيلُ بن حَزْمَلَةَ النَّمِيرِي، سمع أبا هُرَيْرَةَ، روى عنه خَالِدُ سَبْلَانَ، حديثه عند الشَّامِيِّين.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد، قال: قال لنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظ: كُهِيلُ الْأُرْدِي غير منسوب، ذكره الْحَسَنُ بن سَفِيَّان في الْوَحْدَان.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِي، عَنْ أَبِي نصر بن مَكُولَا قال^(١): كُهِيلُ بن حَزْمَلَةَ النَّمِيرِي سمع أبا هُرَيْرَةَ، روى عنه خَالِدُ سَبْلَانَ، حديثه عند الشَّامِيِّين.

[ذكر من اسمه]^(٢) كَلَاب

٥٨٣٧ - كَلَاب بن أُمَيَّة أَبُو هَارُونَ اللَّيْثِي

روى عن^(٣): وائلة بن الْأَسْقَع، وَعُثْمَانُ بن أَبِي الْعَاصِ.

روى عنه: إِبْرَاهِيمُ بن أَبِي عَبْلَةَ، وَخَلِيدُ بن دَعْلَج، ويقال: روى خُلَيْدُ عن سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنه.

(٢) زيادة منا للإيضاح.

(١) الاكمال لابن مَكُولَا ١٣٧/٧.

(٣) بالأصل: عنه، والمثبت عن م.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَابِرٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، أَنْبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَصْرِيُّ. **ح** قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ^(١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ قَبِيصَةَ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ، وَالْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو الْأَنْطَاطِيِّ. **ح** قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ جَوْصَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ سَفِيَانَ، وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ^(٢)، حَدَّثَنِي كِلَابُ بْنُ أُمِّيَّةَ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ فَتَزَلَّ دَارُ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ أَبِي هَاشِمٍ، فَأَتَيْنَاهُ نَسَلَمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: حَدَّثْنَا - رَحِمَكَ اللَّهُ - بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصَانٌ، قَالَ: فَغَضِبَ حَتَّى عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَصْحَفَ أَحَدِكُمْ لَيَكُونُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ، وَهُوَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، تَسَالَوْنَا^(٣) أَنْ نَحْدِثْكُمْ بِحَدِيثٍ قَدْ أَتَى لَهُ كَذَا وَكَذَا، لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ الْغَضَبُ قَالَ: شَهِدْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ فَقَالَ: «مَرَوْهُ فَلْيَعْتَقِ رَقَبَةً، يَفِكَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» [١٠٦٦٦].

كَانَتْ دَارُ أُمِّ خَالِدٍ بِدِمَشْقَ خَارِجَ بَابِ جَيْرُونَ، وَلَهَا دَارٌ أَيْضًا بِحِمَصَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي أَيِّ الْبَلَدَيْنِ كَانَ.

اخْبِيرْتَنَا أُمُّ الْمُعْجَبِيِّ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ:

بَعَثَ زِيَادُ كِلَابُ بْنُ أُمِّيَّةَ اللَّبْنِيِّ عَلَى الْأَبْلَةِ^(٤)، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ: يَا أَبَا هَارُونَ مَا يَجْلِسُكَ هَهْنَا؟ قَالَ: بَعَثَنِي هَذَا عَلَى الْأَبْلَةِ، فَقَالَ: الْمَكْسُ مِنْ يَزِيدَ عَمَلُهُ، أَلَا أَحَدْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) رسمها مضطرب بالأصل وم، وتقرأ: البهواني، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٧٧/٨.

(٢) عيلة بسكون الموحدة، واسمه شمر بكسر المعجمة - تقريب التهذيب.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المختصر: «تسألونا».

(٤) الأبله: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة (معجم البلدان).

«إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَوْقُظُ أَهْلَهُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ يُسْتَجَابُ [فِيهَا]»^(١) الدَّعَاءُ إِلَّا لَسَاحِرٍ أَوْ عَشَارٍ»^(٢) قَالَ: فَدَعَا بِسُفِينَةٍ فَرَكَبَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى زِيَادٍ، فَقَالَ: ابْعَثْ عَلَى عَمَلِكَ مِنْ شِئْتِ [١٠٦٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَصَّيْنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ] ^(٣) [حَدَّثَنَا أَبِي] ^(٤) ^(٥) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى كِلَابِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَرُوي عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا [أَنَّهُ] ^(٦) نَسَبَ فِيهِ كِلَاباً نَسَبَهُ أُخْرَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَظْفَرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ.

أَنَّ زِيَاداً اسْتَعْمَلَ كِلَابَ بْنَ عَامِرٍ عَلَى الْأَبْئَلَةِ، فَمَرَّ [بِهِ] ^(٧) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الْأَبْئَلَةِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: لَا يَسْأَلُ اللَّهُ اللَّيْلَةَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَجِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا أَوْ عَشَارًا» فَدَعَا بِقَرَقَرٍ ^(٨) فَرَكَبَهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ: وَلَّ عَمَلِكَ غَيْرِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا [١٠٦٦٨].

وَرُوي عَنْ كِلَابِ بْنِ أُمَيَّةَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ:

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، وَزَوْجُهُ رَابِعَةُ بِنْتُ مَعْمَرٍ اللَّبْنَانِيَّةِ ^(٩)، وَأَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، قَالُوا: أُنْبَأَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَكَةَ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) العشار: قابض العشر.

(٣) زيادة لازمة لتقويم السند عن م.

(٤) هذه الزيادة سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن المسند.

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٤٩٢/٥ رقم ١٦٢٨٢.

(٦) زيادة عن م.

(٨) القرقر: الظهر (القاموس المحيط).

(٩) بالأصل: اللبانية، والمثبت عن م.

ابن إبراهيم - زاد أبو سعد: وأبو المظفر مخمود بن جعفر بن محمد الكوسج وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن مندة، ومحمد بن أحمد بن علي بن شكروية، قالوا: أثبتنا أبو علي بن البغدادي، حَدَّثَنَا أَبِي عَلِي بن أَحْمَد بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّد بن إدريس، حَدَّثَنَا أَبُو الجماهر مُحَمَّد بن عُثْمَان، حَدَّثَنَا خُلَيْد بن دَعْلَج، عَنْ سَعِيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كِلَاب بن أُمَيَّة أَنَّهُ لَقِيَ عُثْمَانَ بن أَبِي العاصِ فَقَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اسْتَعْمَلْتُ عَلَى عَشُورِ الْأُبَلَّةِ، فَقَالَ عُثْمَان: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ اسْتَغْفَرَهُ إِلَّا الْبَغِي»^(١) لَفَرَجَهَا أَوْ الْعِشَارَ^[١٠٦٦٩].

وسقط من حديث إسماعيل ذكر علي بن أحمد، ولا بد منه.

وروي عن خُليد عن كلاب نفسه.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَثْبَتَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن مَسْعُودَةَ، أَثْبَتَنَا حمزة بن يوسف، أَثْبَتَنَا أَبُو أَحْمَد بن عدي^(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابن أَبِي العَوَام، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنَا خُلَيْد^(٣) بن دَعْلَج، عَنْ كِلَاب بن أُمَيَّة أَنَّهُ لَقِيَ عُثْمَانَ ابن أَبِي العاصِ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اسْتَعْمَلْتُ عَلَى عَشُورِ الْأُبَلَّةِ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُول: «إِنَّ اللَّهَ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ اسْتَغْفَرَهُ إِلَّا الْبَغِي بِفَرَجِهَا وَالْعِشَارِ»^[١٠٦٧٠].

وروي عن حماد عن الحسن:

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن مُحَمَّد، أَثْبَتَنَا أَبُو عَلِي الحَسَن بن عَلِي، أَثْبَتَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد^(٤)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يزيد^(٥)، أَثْبَتَنَا حماد بن زيد، عَنْ الحَسَن قَالَ:

مَرَّ عُثْمَان بن أَبِي العاصِ عَلَى كِلَاب بن أُمَيَّة وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَجْلِسِ الْعَاشِرِ بِالْبَصْرَةِ، فَقَالَ: مَا يَجْلِسُكَ ههنا؟ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي هَذَا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ - يَعْنِي زِيَاداً - فَقَالَ لَهُ عُثْمَان:

(١) كذا رسمها بالأصل وم: «لنبي» ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٣/ ٣٣٨ في أخبار سلمة بن سليمان الموصلي.

(٣) بالأصل هنا: خالد، تصحيف، والتصويب عن م وابن عدي.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥/ ٤٩٢ رقم ١٦٢٨١ طبعة دار الفكر.

(٥) هو يزيد بن هارون.

أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيٍّ اللَّهُ ﷻ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ يَوْقُظُ فِيهَا أَهْلَهُ يَقُولُ: يَا آكَ دَاوُدُ قَوْمُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هَذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فِيهَا الدُّعَاءَ إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَشَّارٍ»، فَرَكِبَ كِلَابُ بْنُ أُمَيَّةٍ سَفِينَةً^(١) فَأَتَى زِيَادًا فَاسْتَعْفَاهُ فَأَعْفَاهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا نُصْرَةَ الْوَالِثِي، أَنَبَانَا الْخَصِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو هَارُونَ كِلَابُ بْنُ أُمَيَّةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ بْنِ أَبِي الصَّفَرِ، أَنَّ أَبَا هُبَيْبَةَ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْمُهَنْدِسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ قَالَ^(٢): أَبُو هَارُونَ كِلَابُ بْنُ أُمَيَّةٍ اللَّيْثِي، الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْهُ.

أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّفَّارَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مَنْجُوبَةَ أَبَا أَحْمَدَ الْحَاكِمَ قَالَ: أَبُو هَارُونَ كِلَابُ بْنُ أُمَيَّةٍ اللَّيْثِي، وَيُقَالُ: كِلَابُ بْنُ عَلِيٍّ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيَّ، ذَكَرَهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ فِي بَعْضِ أَخْبَارِهِ، حَدِيثَهُ فِي الْبَصْرِيِّينَ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْبَخَارِيُّ وَلَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابَيْهِمَا.

٥٨٣٨ - كِلَابُ

خَرَجَ إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا، وَكَانَ فِي جَيْشِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ.

أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَّ أَبَا^(٣) الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ ابْنَ النُّضْرِ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَمْرِو فَتَاهِ رَجُلٍ فَأَنْشَدَهُ:

تَرَكْتُ أَبَاكَ مَرْعَشَةَ يَدَاهِ وَأَمَّكَ مَا يَسِيغُ لَهَا شَرَابَا

إِذَا عَنَّتْ حَمَامَةٌ بَطْنَ فُجٍّ عَلَى بَيْضَاتِهَا ذَكَرْتُ كِلَابَا

فَقَالَ عَمْرٌ: مِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: هَاجَرَ إِلَى الشَّامِ وَتَرَكَ أَبُوبَيْنَ لَهُ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَجَعَلَ عَمْرٌ

(٢) الكنى والأسماء للدُّوَلَابِيِّ ١٥١/٢.

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَفِي الْمُسْنَدِ: سَفِينَتُهُ.

(٣) كَلِمَةُ «أَبُو» اسْتَدْرَكَتْ عَلَى هَامِشٍ م.

بيكي، ثم كتب إلى يزيد بن أبي سفيان في أن يُرَحِّله بثقله إلى عَمْرٍ، فقدم عليه، فقال: أنت كلاب؟ ثم أنشده البيتين، ثم قال: ائت أبويك فبرهما وكن معهما حتى يموتا.

ذكر من اسمه كَيْسَان

٥٨٣٩ - كَيْسَان^(١) [بن عبد الله بن طارق اليماني الشامي أبو نافع الدمشقي]

له صحبة.

روى عنه: ابنه نافع بن كَيْسَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنبَأَنَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيعة، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَتَجَرَّ فِي الْخَمْرِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ نَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ - يَعْنِي - عَنْ ذَلِكَ. كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ مُخْتَصَرًا^(٢).

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِتَمَامِهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّوْر، أَنبَأَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيعة، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ نَافِعَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ. أَنَّهُ كَانَ يَتَجَرَّ فِي الْخَمْرِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي زَقَاقٍ يَرِيدُ بِهِ التَّجَارَةَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ بِشَرَابٍ جَيِّدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بِعَدِكَ يَا كَيْسَانُ»، قَالَ: فَأَذْهَبَ فَأَبْيَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّهَا قَدْ حُرِّمَتْ وَحُرِّمَ ثَمْنُهَا» قَالَ: فَانْطَلَقَ كَيْسَانُ إِلَى الزَّقَاقِ فَأَخَذَ بِأَرْجُلِهَا ثُمَّ أَهْرَاقَهَا جَمِيعًا^(٣) [١٠٦٧].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ

(١) ترجمته في أسد الغابة ٢٥٥/٤ وسماء: «كيسان بن عبد» وتهذيب الكمال ٤٢٧/١٥ الترجمة (٥٥٩٣) وقد ذكر الإمام المزي للتمييز وكذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٩٧/٦) الترجمة (٥٨٧١) ط دار الفكر وتهذيب الكمال المصدر السابق ٦٠٣/٤ والإصابة ٣٠٩/٣.

(٢) أسد الغابة ٢٥٥/٤، وتهذيب الكمال المصدر السابق.

(٣) الإصابة ٣٠٥/٣ وأسد الغابة ٢٠٦/٤.

الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيعة، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ الدَّمَشْقِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ كَانَ يَتَجَرَّ بِالْخَمْرِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ جِئْتُ بِشَرَابٍ جَيِّدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا كَيْسَانُ إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتْ وَحُرِّمَتْ ثَمْنَهَا»، فَاذْهَبْ إِلَى الزَّقَاقِ وَأَخْذْ بِأَرْجُلِهَا ثُمَّ أَهْرَاقْهَا جَمِيعًا [١٠٦٧٢].

وسياتي لهذا الحديث طريق آخر في ترجمة نافع بن كيسان.

[قال ابن عساكر:] وَلَكَيْسَانُ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ فِي نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ، فِيهِ اخْتِلَافٌ.

وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ مَنْدَةَ فِي كِتَابِهِ خَطَأً فَاحْشًا فَقَالَ: كَيْسَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ، وَقِيلَ ابْنُ بَشَرَ، عَدَدَاهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ، رَوَى ^(١) عَنْهُ ابْنَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَنَافِعٌ، وَسَاقَ فِي التَّرْجُمَةِ هَذَا الْحَدِيثَ، وَحَدِيثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ كَيْسَانَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصْلِي بِالْبُثْرِ الْعَلِيِّ فِي ثَوْبٍ.

[قال ابن عساكر:] وَهُمَا اثْنَانِ: كَيْسَانُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ غَيْرُ كَيْسَانَ أَبِي نَافِعٍ، أَحَدُهُمَا مَدَنِي وَالْآخَرُ دِمَشْقِي، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ، وَالْبَغَوِيُّ فِي مَعْجَمِهِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ قَالَ فِي نَسْبِ أَبِي نَافِعٍ: كَيْسَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ، وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ لَهْيعة، وَمَا قَالُوهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَنْدَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فَرَّقَ بَيْنَ كَيْسَانَ رَاوِي حَدِيثِ الْخَمْرِ وَبَيْنَ كَيْسَانَ رَاوِي حَدِيثِ نَزُولِ عِيسَى ^(٢)، وَذَكَرَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نَافِعٌ، وَأَنَّ الصَّوَابَ فِي رَاوِي حَدِيثِ نَزُولِ عِيسَى نَافِعُ ابْنِ كَيْسَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِيهِ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، فَإِنَّ قَوْلَ مَنْ رَوَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ مَعَ مَا يَعْضُدُهُ مِنْ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ نَافِعِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثٍ آخَرَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَتَى بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ^(٣).

(١) بالأصل وم: رواه، والمثبت عن أسد الغابة وتهذيب الكمال.

(٢) راجع الجرح والتعديل ١٦٥/٧.

(٣) الخبر روي عن ابن عساكر في تهذيب الكمال ٤٢٧/١٥ - ٤٢٨ وأسد الغابة ٢٠٦/٤ وانظر الجرح والتعديل ٧/١٦٥.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١):

كَيْسَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ خَالِدٍ الْخِطَاطُ^(٢) سَمِعَ عَمْرُو بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَفْلَحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْبُثْرِ الْعَلِيِّ^(٣).
ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ^(٤): كَيْسَانُ قَالَ هِشَامُ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ رِبِيعَةَ^(٥)، حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَنْزِلُ عَيْسَى...».

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.. ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٦): كَيْسَانُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَنْزِلُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ بَابِ دِمَشْقَ الشَّرْقِيِّ» [١٠٦٧٣].

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَخْطَأَ، وَالصَّحِيحُ نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ كَيْسَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ^(٧): كَيْسَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ فِيمَا رَوَى ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الْخُرَّاسَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ أَنَّ نَافِعَ بْنَ كَيْسَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَيْسَانَ كَانَ يَتَجَرَّ فِي الْخَمْرِ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَرَّمَ الْخَمْرَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شَرْبَهُ حَرَّمَ بَيْعَهُ» سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ [١٠٦٧٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: وَكَيْسَانُ مِنْ قَرِيشٍ، لَهُ بِالشَّامِ حَدِيثٌ.

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٢/٧. (٢) في التاريخ الكبير: أبو عبد الله الخياط.

(٣) زيد في التاريخ الكبير: «بثر بني معيط» عن إحدى نسخته، وفي الإصابة: بثر ابن مطيع، وفي الكنى للدولابي: بثر جبير بن مطعم.

(٤) التاريخ الكبير ٢٣٣/٧ - ٢٣٤.

(٥) كذا بالأصل وم والتاريخ الكبير. (٦) الجرح والتعديل ١٦٥/٧ رقم ٩٣٥.

(٧) يعني ابن أبي حاتم، راجع الجرح والتعديل ١٦٥/٧ رقم ٩٣٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَتُوسِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ عَتَّابٍ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إجازة - . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَابِيُّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ سَمِيعٍ يَقُولُ: وَكَيْسَانُ مِنْ قَرِيشٍ، وَلَدَهُ بِدَمَشَقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ الْقَاضِي قَالَ: فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ حِمَصُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْسَانُ مِنْ قَرِيشٍ، وَلَدَهُ بِدَمَشَقَ، مِنْ مِهَاجِرَةِ الْيَمَنِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَوَفَّى بِحِمَصَ.

٥٨٤٠ - كَيْسَانُ أَبُو حَرِيرٍ^(١)

مولى معاوية بن أبي سفيان القرشي.

روى عنه معاوية.

روى عنه: مُحَمَّدُ بْنُ مِهَاجِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو الميمون بن راشد، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ النَّضْرِيُّ قَالَ^(٢): فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهَاجِرٍ، عَنْ كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ لَا أَحْفَظُ عِدَدَهُنَّ، وَأَحْسِبُهُ أَنَّهُ نَحْوُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يَعْنِي مَا:

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَيْضاً، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو الميمون الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَرِيرٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: خُطِبَ مُعَاوِيَةُ النَّاسَ بِحِمَصَ فذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ مِنْهَا: الشَّعْرَ، وَالتَّصَاوِيرَ، وَالنَّوْحَ، وَالتَّبَرُّجَ، وَجُلُودَ السَّبَاعِ، وَالذَّهَبَ، وَالْحَرِيرَ^[١٠٦٧٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُشَيْرِيُّ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ. ح

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ١٦٥/٧ والتاريخ الكبير ٢٣٤/٧.

(٢) لم أجده في تاريخ أبي زرعة الدمشقي. (٣) لم أجده في تاريخ أبي زرعة.

واخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على أبي القاسم إبراهيم بن منصور السلمي، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة بن فضيل بن عياض، حَدَّثَنَا أَبُو سعيد، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ:

خطبنا معاوية فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ تَسْعٍ وَأَنْهَاكُمْ - وَقَالَ ابْنُ حَمْدُونَ: وَأَنَا أَنْهَاكُمْ - عَنْهُمْ، إِلَّا مِنْهُمْ: النُّوحُ، وَالْغَنَاءُ - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: وَالْفَخْرُ - وَالتَّصَاوِيرُ، وَالشَّعْرُ، وَالذَّهَبُ، وَجُلُودُ السَّبَاعِ، وَالتَّبَرُّجُ، وَالْحَرِيرُ. [١٠٦٧٦].

اخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْغَنَاءِ، وَالنُّوحِ، وَالْحَرِيرِ، وَالتَّبَرُّجِ، وَالتَّصَاوِيرِ، وَالْحَدِيدِ - يَعْنِي الْخَاتَمَ - [١٠٦٧٧].

أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ^(١) قَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ عَنْ كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: خُطِبَ مُعَاوِيَةُ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ تَسْعٍ، وَأَنَا أَنْهَى عَنْهُمْ: النُّوحَ، وَالشَّعْرَ، وَالتَّبَرُّجَ، وَالتَّصَاوِيرَ، وَجُلُودَ السَّبَاعِ، وَالْغَنَاءَ، وَالذَّهَبَ، وَالْحَدِيدَ، وَالْحَرِيرَ [١٠٦٧٨].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْبَخَارِيُّ قَالَ^(٢):

كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْقُرَشِيِّ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ عَنْ كَيْسَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ هبة الله بن الحسن - إِذْنَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدِيبِ - شَفَاهَا - قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ.

[ح و] ^(١) أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَأَاءِ.

قالا: أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(٢) قَالَ: كَيْسَانُ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ شَامِي،

رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَهَاجِرِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَزْكِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

أَحْمَدَ التَّمِيمِي، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ

الْكَنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقٍ وَالْأَرْدَنِ كَيْسَانُ

مَوْلَى مُعَاوِيَةَ.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

رَيْذَةَ ^(٣)، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِي، قَالَ: كَيْسَانُ أَبُو حَرِيزٍ مَوْلَى

مُعَاوِيَةَ.

قال القاسم: وباب كَيْسَانَ الْمَسْدُودِ، يَعْرِفُ بِكَيْسَانَ هَذَا.

٥٨٤١ - كَيْسَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِرَاقِي ^(٤)

مِنْ سَاحِلِ دِمَشْقٍ.

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْمَدِينِيِّ ^(٥).

رَوَى عَنْهُ: مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيِّ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَدَةَ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ

الْمَقْدِسِيِّ، وَكَذَا ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْعُقَيْلِيُّ. وَسَاقَ لَهُ حَدِيثًا فِي تَارِيخِهِ ^(٦).

٥٨٤٢ - كَيْلَانُ نَوْشُ بْنُ جَسْرٍ شَاهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَبَلِي ^(٧)

قَدِمَ دِمَشْقَ، وَحَدَّثَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَنَدِيَةِ الْفَارِسِيِّ.

وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلْمِيِّ.

(١) زيادة منا قياساً إلى أسانيد مماثلة.

(٢) الجرح والتعديل ١٦٥/٧.

(٣) بالأصل: «ريذه» وبدون إعرام في م.

(٤) العرقى: بكسر المهملة وسكون الراء نسبة وعرقه، بلدة تقارب أطرابلس الشام، بين ريفية وأطرابلس (الأنساب).

(٥) كذا بالأصل «ز»، وفي م: المديني.

(٦) ليس له ترجمة في الضعفاء الكبير للمعيلي.

(٧) الأصل وم، وفي «ز»: الجبلي.

روى عنه : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَيْضاً^(١) .

(١) كتب بعدها في «ز» :

آخر الجزء الحادي عشر بعد الأربعمئة من تجزئة الأصل .

يتلوه حرف اللام

بلغت سماعاً على والذي الإمام العالم الحافظ الثقة أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَيْرَةَ اللَّهِ فسمعه ابني مُحَمَّدٍ وَكَتَبَ الْقَاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هُبَيْرَةَ اللَّهِ وَذَلِكَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ أَكْثَرَهُ وَبَعْضُهُ بِقِرَاءَتِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

سمع جميعه على مؤلفه سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هُبَيْرَةَ اللَّهِ الشَّافِعِي أَيْدَهُ اللَّهُ ابْنَهُ أَبُو الْفَتْحِ الْحَسَنُ وَالْشَيْخُ الْفَقِيهُ الْإِمَامُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ الْحَنْفِي وَالْشَيْخُ الصَّالِحُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ كَرَمِ الصَّالِحِي وَالْأَمِيرُ شَمْسُ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحَارِثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْشَدٍ بْنِ مَنْقُذِ الْكَتَّانِي وَالْأَخْوَانُ زَيْنُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بِقِرَاءَةِ أَخِيهِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُحَسَّنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْمُضَا وَالْشَيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو الْبَنَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ غَازِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُؤَمِّلٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الْعَجَّازِ وَأَبُو الْمُحَاسَنِ سُلَيْمَانُ وَأَبُو سُلَيْمَانَ نَبَا ابْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ بَرَكَاتٍ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الصَّفَّارِ وَحَمَزَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبِرْكَاسَا بْنُ فَرَخَا وَزَيْدُ فَرْلُونٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ وَعُمَرُ بْنُ كَامٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَاجِ وَمُحَسَّنُ بْنُ سَرَاجٍ وَابْنُ مُحَمَّدٍ وَطُوقُ ابْنِ غَازِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَاسَنُ بْنُ عَبْدِ الشَّوَاعِرَةِ وَأَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ سَيْبِلٍ وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْدُونٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُجُوبٍ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَبُو الزَّهَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَقَّابِ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ مَنُوحٍ بْنِ حِرَانَ وَالْمَسْمُومُ بْنُ نَاسِمٍ وَعَبْدُ بْنُ الْمُظْفَرِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَافِعٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكُؤَيْسِ وَيُوسُفُ بْنُ فَرَجٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَيُوسُفُ بْنُ فَرَجٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْفَارِسِيِّ وَخَلِيلُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِ الْمَفْرُجِ النَّسَائِيٍّ وَيُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الطَّيْبَانِيٍّ وَقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ وَعَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ وَكَاتِبُ الْأَسْمَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي مَنْصُورٍ بْنُ نَسِيمٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِالْجَامِعِ .

حرف (١) اللام

[ذكر من اسمه] (٢) لَبْدَةُ

٥٨٤٣ - لَبْدَةُ بن عَامِر بن خَنْعَمَةَ (٣)

ممن أدرك النَّبِيَّ ﷺ .

ووجهه أَبُو عبيدة بن الجراح قائدًا على خيل بعد وقعة اليرموك من مرج الصفر إلى فِخْل (٤) من أرض فلسطين .

ذكره سيف بن عمَر فيما أخبرنا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بن أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّقُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمَخْلَصِ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن سيف، أَنبَأَنَا السري بن يَحْيَى، أَنبَأَنَا شعيب بن إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سيف بن عمَر، عَنِ أَبِي عُثْمَانَ الْغَسَّانِي، عَنِ خَالِدٍ وَعَبَادَةَ (٥) .

[ذكر من اسمه] (٦) لَبْدَةُ

٥٨٤٤ - لَبْدَةُ بن هَمَامُ الْفَرَزْدَقِ بن غالب بن صَفْصَعَةَ بن ناجية بن عِقَالِ بن مُحَمَّدِ بن

سَفْيَانَ بن مُجَاشِعِ بن دَارِمِ أَبُو غَالِبِ التَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ (٧)

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ .

(١) كتب قبلها في م :

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اللهم رب أنعمت (وكلمة غير مقروءة) وكتب قبلها في ت : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم . اللهم رب أنعمت فزد .

(٢) زيادة من للإيضاح . (٣) الإصابة ٣ / وأسد الغابة ٤ / ٢١٢ .

(٤) فحل : بكسر الفاء وسكون الحاء ، موضع بالشام (مراصد الاطلاع) .

(٥) تاريخ الطبري ٣ / ٤٣٨ حوادث سنة ١٣ وأسد الغابة ٤ / ٢١٢ .

(٦) زيادة من للإيضاح .

(٧) ترجمته في التاريخ الكبير ٧ / ٢٥١ والجرح والتعديل ٧ / ١٨٣ .

روى عنه سفيان بن عيينة، وخالد بن مهران الحذاء، وأبو عبيدة مَعْمَر^(١) بن الْمُثَنَّى، والقاسم بن الفضل الحُدَاني، وعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عُقْبَةَ الْحَارِثِي، وابنه أَعْيَنُ بْنُ لَبْطَةَ، وعَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ.

وبعثه أَبُوهُ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِي، أَنَّ أَبَا مَنْصُورَ بْنَ شَكْرِيَّةَ، أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ خُرَشِيدٍ قَوْلَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو كَرْخُوهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ - يَعْنِي - بْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا قَوْمٌ عَلَى بَابٍ، فَقُلْتُ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِي نَظَرَهُ قَالَ: فَجَلَسْتُ حَتَّى أَذِنَ لِلْقَوْمِ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَسْتُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ قِبْلَتَنَا قَوْمًا^(٢) يَصَلُّونَ صَلَاةً لَا يَصَلِّيُهَا أَحَدٌ، وَيَقْرَءُونَ قِرَاءَةً لَا يَقْرَؤها أَحَدٌ، قَالَ: وَكَانَ مَتَكًّا فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قِبْلَةَ الْمَشْرِقِ قَوْمًا»^(٣) يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حِلَاقِمَهُمْ^[١٠٦٧٨].

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَّ أَبَا بَكْرَ الْبَيْهَقِي، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ لَبْطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا الْفَرَزْدَقُ، قَالَ: إِنَّ قَدَمَيْكَ صَغِيرَتَانِ كَمَنْ مَحْصَنَةٌ قَذَفَتْهَا، وَإِنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْضًا مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ قَائِمٌ بِدَنِيَاهُ فَيَقُولُ إِلَيَّ إِلَيَّ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ فَلَا تَحْرِمَهُ، قَالَ: فَلَمَّا قَمْتُ قَالَ: مَا صَنَعْتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَقْنَطُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِضْوَانَ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالُوا: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى الْقَرَشِي، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَجْتُ فَمَرَرْتُ بِذَاتِ عِرْقٍ^(٥) فَإِذَا بِهَا قَبَابَ مَنْصُوبَةً فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ؟ قَالُوا: الْحُسَيْنِ

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وت. (٢) بالأصل، وم، ود، وت: قوم، وفوقها في ت: ضبة.

(٣) انظر الحاشية السابقة. (٤) فوقها بالأصل وم وت: ملحق.

(٥) ذات عرق: عرق بكسر أوله، وذات عرق: الحد بين نجد وتهامة، وهو مهل أهل العراق (معجم البلدان).

ابن علي، فدخلت عليه فقال: ما الخبر؟ ما وراءك؟ قال: قلت: القلوب معك، والسيوف مع بني أمية.

رواه سفيان بن عيينة عن لبطة أتم من هذا.

اخْبِرْنَاهُ^(١) أَبُو يَعْقُوبُ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْمُهْتَدِيِّ بِاللَّهِ^(٢) (٣). وَاخْبِرْنَاهُ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَتْبَانَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرِّبِيعِ الْمَكِّي، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، حَدَّثَنِي لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ سَمِعَهُ فَلَقِيْنَاهُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

خَرَجْتُ حَاجِبًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّفَاحِ^(٤) لَقِينَا رَكْبًا مِنَ الْغَسَقِ عَلَيْهِمُ الدَّرُوعُ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَتَزَلْتُ عَنْ رَاحِلَتِي وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَعْرِفَةٌ، فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ، قَالَ: مَا وَرَاءُكَ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ النَّاسِ، وَالسِّيُوفُ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالْقَضَاءُ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَشَهِدْتُ الْمَوْسِمَ مَعَ النَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الصَّدْرِ^(٥) وَتَقَلَّعَ^(٦) النَّاسُ فَإِذَا فُسْطَاطٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْفُسْطَاطُ؟ فَقَالُوا: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَغِيلِمَةٌ سَوْدٌ قَصَارٌ يَلْعَبُونَ، قُلْتُ: يَا غُلَمَانُ أَيْنَ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: فِي هَذَا الْفُسْطَاطِ يَتَوَضَّأُ، فَخَرَجَ كَأَنَّهُ قَدْ تَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ - يَعْنِي - الْحُسَيْنُ؟ قَالَ: لَيْسَ يَحِيكَ فِيهِ السِّلَاحُ، قَالَ: قُلْتُ: أَلَسْتُ الْقَاتِلَ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَسَبَّنِي، قَالَ: قُلْتُ: مَا مِثْلُهُ إِلَّا مِثْلُ مُوسَى حِينَ خَرَجَ هَارِبًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى مَاءٍ لَنَا يُقَالُ لَهُ تَغْشَارُ^(٧) إِذَا رَفَقَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قُلْتُ: مَا الْخَبَرُ؟ قَالُوا: قُتِلَ الْحُسَيْنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(٨).

ورواه سفيان عن أبان بن تغلب عن خالد الحذاء، عن الفرزدق، ثم سمعه من لبطة، عن الفرزدق وذلك فيما: اخْبِرْنَاهُ أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَتَاءِ، أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ الْمَأْمُونِ، أَتْبَانَا أَبُو

(١) كتب فوقها بالأصل وم وت: ملحق.

(٢) قوله «بالله» ليست في م.

(٣) كتب بعدها بالأصل وت وم: إلى.

(٤) الصفاح بالكسر: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة من مشاش (معجم البلدان).

(٥) يوم الصدر: هو اليوم الرابع من أيام النحر، ففيه تبدأ الناس والحجيج بالرجوع إلى أماكنهم من مكة.

(٦) تقلع الناس: تحولوا.

(٧) تغشار: بالكسر ثم السكون. موضع بالدهناء، وقال: هو ماء لبني ضبة (معجم البلدان).

(٨) قارن مع تاريخ الطبري ٣٨٦/٥ (ط. دار المعارف).

الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْخِطَّاطِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ خَالِدِ الْحِذَاءِ عَنْ الْفَرَزْدَقِ - قَالَ سَفْيَانُ: فَلَقِيتُ لَبْطَةَ - يَعْنِي - ابْنَ الْفَرَزْدَقِ فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ؟ فَقَالَ: تَاللَّهِ إِذَا سَمِعْتَ أَبِي - قَالَ:

حَجَجْتُ فَلَمَّا كُنَّا بِالصَّفَاحِ إِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ عَلَيْهِمُ الدَّرُوعُ وَالْأَتْرَسَةُ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَاعْتَرَفْتُ إِلَيْهِ فَعَرَفَنِي، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟! قَالَ: وَمَا وَرَاءَكَ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ النَّاسِ، وَالسَّيْفُ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ، وَالْقَضَاءُ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(١)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، حَدَّثَنِي لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا حَجَّاجاً، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قَالَ سَفْيَانُ: أَخْطَأَ الْفَرَزْدَقُ التَّأْوِيلَ، إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بِقَوْلِهِ: لَا يَحِيكَ فِيهِ السَّلَاحُ، أَيُّ لَا يَضُرُّهُ السَّلَاحُ، مَعَ مَا قَدْ سَبَقَ لَهُ، لَيْسَ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ كَقَوْلِ حَاكٍ فِي فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَلَمٍ بْنُ رَاشِدٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنُ الْحُبَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢)، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى قَالَ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ لِابْنِهِ لَبْطَةَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ: أَشْخَصْ إِلَى هِشَامٍ وَمَدِّحِهِ بِقَصِيدَةٍ، قَالَ لِابْنِهِ: اسْتَعْنِ بِالْقَيْسِيَّةِ وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْهُمْ هَجَائِي لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَغْضَبُونَ لَكَ وَقَالَ:

أَنْقُتِلْ فِيكُمْ إِنْ قَتَلْنَا عَدُوَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ وَالْحَرْبُ بَادٍ قِتَامُهَا

فَغَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلِإِنِّهَا يَمَانِيَّةٌ حَمَقَاءُ^(٣) أَنْتَ هِشَامُهَا

أَشْدُّنِيهَا أَبُو الْعَرَّافِ فَأَعَانَتْهُ الْقَيْسِيَّةُ وَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا كَانَ فِي مُضَرِّ نَابِ،

(١) رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٦٧٣/٢.

(٢) الْخَبَرُ وَالشَّعْرُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ص ١١٦ - ١١٧.

(٣) بِالْأَصْلِ، وَمَ، وَتَ، وَدَ: خَمَطَاءُ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ.

أو شاعر، أو سيد وثب عليه خالد^(١) [فحبسه]^(٢).

قُرَاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةِ السُّلَمِيِّ: وَأَخْبَرَنِي الْهَاشِمِيُّ - إِجَازَةً - أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ الْمَأْمُونِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ، حَدَّثَنَا رَفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو غَسَّانَ دِمَازَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيْدَةَ قَالَ: وَلَدَ الْفَرَزْدَقُ: لَبْطَةً وَسِنْطَةً وَحِبْطَةً، وَعَمْرًا وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَكَذَا قِيْدُهُ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَوْدِيِّ الْمَوْصِلِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ. أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّاءِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوِيَةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنَا ابْنُ^(٣) عَيْنَةَ عَنْ لَبْطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ. قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ سَمِعَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ مِنْ لَبْطَةَ بْنِ الْفَرَزْدَقِ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ شَيْئًا.

قَالَ يَحْيَى: قَالَ سَفِيَّانُ: كَانَ خَالِدُ الْحِذَاءِ يَحْدُثُ بِهِ عَنْ لَبْطَةَ، ثُمَّ لَقِيتُ أَنَا لَبْطَةَ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - إِذْنًا - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ ابْنَ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٤):

لَبْطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ أَبُو غَالِبٍ الْمَجَاشِعِيِّ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَيْنَةَ.

أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَا حَمْدٍ - إِجَازَةً - [ح]^(٥) قَالَ: وَأَنَّ أَبَا طَاهِرٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ - قَالَا:

(١) يعني خالد بن عبد الله القسري.

(٢) سقطت من الأصل، وم، وت، ود، وأضيفت عن طبقات ابن سلام.

(٣) بالأصل: «أبو» والمثبت عن م، وت، ود. (٤) التاريخ الكبير للبخاري ٢٥١/٧.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من الأصل وت، وأضيف عن م، ود.

أَنْبَأَنَا ابن أبي حاتم قال^(١): لَبَطَةُ بن الْفَرَزْدَق بن غالب التميمي المجاشعي، روى عن أبيه، روى عنه القاسم بن الفضل الحداني، وسفيان بن عيينة، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن العباس، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنْبَأَنَا مكِّي بن عَبْدِان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو غالب لَبَطَةُ بن الْفَرَزْدَق عن أبيه، روى عنه ابن عيينة.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّد بن عَلِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّار، أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَلِي بن مَنجُوب، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال: أَبُو غالب لَبَطَةُ بن الْفَرَزْدَق المجاشعي التميمي عن أبيه، روى عنه أَبُو المنازل خالد بن مهران الحذاء المجاشعي^(٢)، وأَبُو مُحَمَّد سفيان بن عيينة الهلالي، كَتَبَهُ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل، بلغني أن لَبَطَةَ بن الْفَرَزْدَق قتل مع إِبْرَاهِيم بن عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَسَن بن الْحَسَن^(٣) بن عَلِي بن أَبِي طالب، وهو شيخ كبير، وذلك في خلافة المنصور سنة خمس وأربعين ومائة.

[ذكر من اسمه]^(٤) لبيب

٥٨٤٥ - لبيب بن عبد الله أبو الحسن الأذربائلي

مولى القاضي أبي بكر بن حيدة.

حَدَّثَ بِأَطْرَابُلس عن موله القاضي أبي^(٥) بَكْر.

روى عنه أَبُو الْحُسَيْن أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن عَلِي بن مهدي بن الشَّامع الأذربائلي، والقاضي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل المقدسي قال: كتب إلينا أَبُو الْحُسَيْن أَحْمَد بن الْحُسَيْن بن عَلِي بن مهدي بن الشَّامع الأذربائلي البزاز من عسقلان، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَن لبيب

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٣/٧ رقم ١٠٣٦.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٤١٦/٥.

(٣) قوله: «بن الحسن» استدرك على هامش ت، وبعدها صح.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) بالأصل: «أبو» والمثبت عن م ود. وغمت اللفظة في ت.

ابن عبد الله مولى القاضي أبي بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة - قراءة عليه بطرابلس - أنبأنا مولاي القاضي أبو بكر عبد الله بن الحسين بن محمد بن حيدرة قال: قُرى على أبي العباس أحمد بن محمد بن عمرو بن الكندي، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس بن^(١) جبلة بن ثور بن المُرْتَع^(٢) الكندي بحمص، حَدَّثَنَا حُمَيْد الطويل، عَنْ أَنَس بن مالك قال:

أول خطبة خطبها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا أيها الناس إِنَّ الله قد اختار لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبة الإسلام بالسَّخَاءِ، وحسن الخُلُقِ، أَلَا إِنَّ السَّخَاءِ شجرة في الجنة، وأغصانها في الدنيا، فَمَنْ كان منكم سَخِيّاً لا يزال متعلقاً بغصنٍ من أغصانها حتى يورده الله الجنة، أَلَا إِنَّ اللُّؤْمَ شجرة في النار، وأغصانها في الدنيا، فَمَنْ كان منكم لُثِيماً^(٣) لا يزال متعلقاً بغصنٍ من أغصانها حتى يورده الله النار»، ثم قال مرتين: «السَّخَاءِ في الله، السَّخَاءِ في الله»^[١٠٦٨٠].

[ذكر من اسمه] ليبد

٥٨٤٦ - ليبد بن حميد بن ليبد أبو الوقار^(٤) البقال

حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْر بن عبد الرَّحْمَنِ.

روى عنه علي بن مُحَمَّد الجَنَائِي.

قُرأت بخط أبي الحسن الحنائي، أَنبَأَنَا أَبُو الوقار ليبد بن حميد بن ليبد البقال، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ الدَّارَانِي، حَدَّثَنَا عبد الله بن سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن عبد الحميد البَهْرَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن صالح، حَدَّثَنَا ابن عِيَّاش، حَدَّثَنِي سفيان الثوري عن عاصم، عَنْ القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة قالت:

رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ عُثْمَانَ بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه على وجهه^[١٠٦٨١].

(١) قارن مع جمهرة ابن حزم ص ٤٢٥.

(٢) بدون إعجام بالأصل وم، وت، ود، والمثبت عن ابن حزم.

(٣) بالأصل، وم، وت، ود: لثيم.

(٤) كذا رسمها «الوقار» بالراء، بالأصل، وم، وت، ود. وفي المختصر: الوقاد.

عَبْدُ اللَّهِ بن سُلَيْمَانَ هو خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَظْهَنُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عُيَيْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ، دَلَّسَهُ الْجَنَائِي لِلنَّزُولِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٨٤٧ - لَيْبِدُ بن عَطَّارِدِ بن حَاجِبٍ - واسمه زيد^(١)، ويكنى أبا عكرشة بن زُرَّارة بن عُدُس بن زيد بن عَبْدِ اللَّهِ بن دَارِمٍ بن مَالِكِ ابن حَنْظَلَةَ بن مَالِكِ بن زيد مَنَاءَ بن تَمِيمٍ بن مَرٍّ بن طَابِخَةَ التَّمِيمِي^(٢).

من وجوه أهل الكوفة وأشرافهم.

وفد على يزيد بن معاوية وله قصة مع عمرو بن الزبير بن العوام.

أَنْبَأَنَا بها أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ بن عَبْدِ الصَّمَدِ الْكَلَّاعِي اللَّبَّادِ، أَنْبَأَنَا تَمَامُ بن مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي أَبُو الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَيْمُونِ - يعني - أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن بَشَرٍ بن يَوْسُفَ بن مَأمُوءَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَكَمِ - يعني - الهيثم ابن مروان الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ قال:

قدم ليبد بن عَطَّارِدِ التَّمِيمِي على يزيد بن معاوية فبينما هو جالس في رواق يزيد إذ بصر به عمرو بن الزبير فقال: من هذا؟ فقالوا: ليبد بن عَطَّارِدِ، فقال لغلّام له: إنّ مشيت إليه حتى ترتم^(٣) أنفه فأنت حرّ، ففعل الغلام وجعل ليبد يستدمني، فقال عمرو بن الزبير: أعلى بساط أمير المؤمنين تستدمني لا أم لك؟ فقال: أنت والله صاحبي، فأنشأ مسكين يقول:

معاذ الله أن تلف ركابي	سراعاً قد طلعت على ضميري
طوال الدهر أو يرضى لبني	وكان الضيف محقوقاً بخير
سنلطم منذراً أو وجه عمرو	ولو دخلاً بيثرب في است غير
فإن تك لكمة أنسيتموها	فلما تدركوا بدم الزبير

فخرج المنذر بن الزبير إلى الكوفة بعد ذلك يريد عُيَيْدَ اللَّهِ بن زياد وقد أجلس له بنو تميم ثلاثة نفر أحدهم على باب^(٤) ورجل في وسط المسجد، ورجل على باب

(١) كذا بالأصل، وم، وت، ود، وفي المختصر: يزيد.

(٢) جمهرة ابن حزم ص ٢٣٣ وأسد الغابة ٤/٢١٨ والإصابة ٣/٣٢٨ والاستيعاب ٣/٣٢٨ (هامش الإصابة).

(٣) رتمه كسره أو دقه، أو خاص بكسر الأنف (القاموس).

(٤) رسمها بالأصل وت: العبل وفي: «الغبل».

القصر، فلما مرَّ المنذر بالأول لطمه فقال: حس بسم الله ما لك ويلك، ثم مضى حتى إذا كان في وسط المسجد لطمه فقال: حس بسم الله، ما لك ويلك، فلما انتهى إلى باب القصر لطمه فقال: حس بسم الله [ما لك] ^(١) ويلك، ثم دخل على عُيَيْدِ اللَّهِ بن زياد وقد اخضرت عينه فقال: ما لك؟ قال: ما زلت ملطوماً حتى دخلت عليك، قال: علي بهم فأُتي بهم فضربهم خمس مائة خمس مائة، وأُتي بابن ليبد وكان غلاماً فضربه خمس مائة، فقال مُحَمَّد بن عمير ابن عَطَّارِد وهو معه على السرير: قتلت الغلام، قال: قتله الله، والله لو أعلم أنك شركت في ذلك لنثرت لحكمك، فقال في ذلك شاعرهم:

نحن لطمنا منذراً يوم مشهد ^(٢) إذا رفعت عنه الأكف نعيدها
لطمناه حتى أسهلت بدمائها خياشيم كانت مستكن ^(٣) صديدها
متى لم ندافع دخلنا دخل خندف وترضى بدون النصف منا عميدها

وقيل: إن ابن الزبير أذن للناس إذناً عاماً فرحم ليبد بن عطارِد عمرو بن الزبير بن العوام فطمه ثم قدم منذر بن الزبير على ابن زياد فطمه محمد بن عمير بن عطارِد، فأخذ ابن زياد فضربه، وجاءت بنو أسد بن خزيمة لتلطم تميماً غضباً لآل الزبير، لأن أم خويلد بن أسد زهرة بنت عمرو بن جبير من بني كاهل بن أسد بن خزيمة فلم يبق تميمي ظهر لهم إلا لطموه.

ويقال: إن عمر بن سعد بن أبي وقاص نازع ابن أم الحكم عند معاوية فأجابه عنه ليبد ابن عطارِد لأن ابن أم الحكم كان مائلاً إلى بني حنظلة، فقام معاوية فدخل على أهله، فقال عمر بن سعد: يا معاشر قريش أما أحد منكم يكفيني هذا الكلب التميمي. فقال عمرو بن الزبير لغلام له: ائت صاحب العمامة الحمراء فاكسر ^(٤) أنفه، ففعل الغلام ذلك، فصاح ليبد: يا أمير المؤمنين، أيفعل هذا [بي] ^(٥) في دارك؟ فخرج معاوية، وأمر بضرب الغلام، فقال ليبد: ما يقنعني هذا، فقال معاوية: أياضربك الغلام وأضرب عمراً؟ لست بفاعل، وبلغ الخبر بني تميم، ففعلوا بمنذر ما فعلوا.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍ بن حَيَّوَة، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبَان، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَمْرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَان بن أَبِي شيخ، عَنْ مُحَمَّد

(١) استدركت اللفظة على هامش الأصل، وبعدها صح.

(٢) الأصل: «مشهد» والمثبت عن م، ود، وت. (٣) فوق في ت: ضبة.

(٤) الأصل: «فانكسر» والمثبت عن م، وت. (٥) زيادة عن ت، وم.

ابن الحكم، عَنْ عَوَانَةَ قَالَ: قَالَ لَبِيدُ بْنُ عُطَارِدٍ واجتمعت إليه بنو تميم في مسجد في حمالات حملوها فقال لبيد: أرسلوا إلى عتاب بن رقاء فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى، فقال لبيد ابن عُطَارِدٍ: نعم العون على المروءة الجدة.

[ذكر من اسمه] ^(١) لَجْلَاج

٥٨٤٨ - لَجْلَاجُ أَبُو خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ الزُّهْرِي ^(٢)

مولى بني زهرة، ويقال: العامري، له صحبة.

روى عن النَّبِيِّ ﷺ حديثاً.

روى عنه ابنه خالد، والعلاء.

وفرق أَبُو الحسن ^(٣) بن سُمَيْعٍ بين لَجْلَاجِ أَبِي خَالِدٍ، وَلَجْلَاجِ أَبِي الْعَلَاءِ ^(٤)، وجمعهما

يَحْيَى بن معين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الواحد، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِي التَّمِيمِي، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد، حَدَّثَنِي أَبِي ^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيد مولى بني هاشم، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن علاثة، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيز بن عَمَر بن عَبْدُ العَزِيز، حَدَّثَنَا خَالِد بن اللَّجْلَاجِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ:

بينما نحن في السوق إذ مَرَّتْ امرأةٌ تحمل صبيّاً، فثار الناس وثرث معهم، فانتهيت إلى رسول الله ﷺ ^(٦) وهو يقول لها: «مَنْ أَبُو هَذَا؟» فسكتت، فقال شابٌ بحداثتها: يا رَسُولَ الله إنها حديثه السن، حديثه عهد بجزية وإنها لن تخبرك، وأنا

(١) زيادة منا للإيضاح.

(٢) ترجمته في الإصابة ٣/٣٢٨ وأسد الغابة ٤/٢٢٠ والاستيعاب ٣/٣٢٩ (هامش الإصابة) وتهذيب الكمال ١٥/٤٣٠ وتهذيب التهذيب ٤/٦٠٥.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، وت.

(٤) راجع تهذيب الكمال ١٥/٤٣٠.

(٥) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥/٣٩٥ رقم ١٥٩٣٤ طبعة دار الفكر.

(٦) بالأصل: «النبي» ثم شطبت وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب عليه شيء، والمثبت عن م، وت، والمسند.

أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ كَأَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا: مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْصَيْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَذَهَبْنَا فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمَكْنَا وَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَجَالِسِنَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا شَيْخٌ يَسْأَلُ عَنِ الْفَتَى، فَقَمْنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْنَا بِتَلَابِيهِ، فَجِئْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُ عَنِ الْخَبِيثِ، فَقَالَ: «مَهْ، لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ»، قَالَ: فَذَهَبْنَا فَأَعْتَاهُ عَلَى غَسْلِهِ وَحَنَوطِهِ وَتَكْفِينِهِ وَحَفَرْنَا لَهُ، وَلَا أَدْرِي أَذْكَرُ الصَّلَاةَ أَمْ لَا [١٠٦٨٢] ح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِي، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّقُور، أَنَّبَانَا عِيسَى بن عَلِيٍّ، أَنَّبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بن مُحَمَّدٍ وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرْمِي (١) بن حَفْصٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عِلَالَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بن عَمْرِو بن عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ خَالِدَ بن اللَجْلَجَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ اللَجْلَجَ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا يَعْتَمِلُ (٢) فِي السُّوقِ، فَمَرَّتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًا، فَثَارَ النَّاسُ وَثَرْتُ فِيمَنْ ثَارَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَظُنُّهُ قَالَ: فَقَالَ: «مَنْ أَبُو هَذَا؟» قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: فَقَالَ فَتَى شَابٌ حَدَّثَانَا: أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ: فَسَكَتَ قَالَ: فَقَالَ الْفَتَى: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ السَّنَنِ، حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِجَزِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مَكْلَمَتِكَ، فَأَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالُوا: مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا، أَوْ نَحْوَ ذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْصَيْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ بِرَجْمٍ، قَالَ: فَخَرَجْنَا فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمَكْنَا، ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى مَجَالِسِنَا، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ شَيْخٌ يَسْأَلُ عَنِ الْمَرْجُومِ، قَالَ: فَقَمْنَا إِلَيْهِ، فَأَخَذْنَا بِتَلَابِيهِ فَانْظَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا: إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُ عَنِ الْخَبِيثِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ»، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا مَعَ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ، فَاتَيْنَا إِلَيْهِ فَأَعْتَاهُ عَلَى غَسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَدَفَنَهُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي [قَالَ:] وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، أَمْ لَا.

أَنَّبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بن أَحْمَدَ، أَنَّبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ بن يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بن إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا [و] (٣) أَبُو مَنْصُورِ بن خَيْرُونَ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ (٤)، أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ بن

(١) الأصل وموت: «جرمي» وفي أسد الغابة: جرمي، تصحيف ترجمته في تهذيب الكمال ٤/٢٢٣.

(٢) من طريقه روي في أسد الغابة ٤/٢٢٠. (٣) زيادة لتقويم السند عن د، وم، وت.

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١/٢٤٩ في أخبار محمد بن إسحاق السراج.

جَعْفَرُ الْأَصْبَهَانِي - بِالرِّي - أَتْبَانَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارَسِي^(١)، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ السَّرَاجِ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامُ السَّكُونِي، حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ - يَعْنِي - بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، حَدَّثَنَا أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ:

أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَ اللَّجْلَاجُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ سَنَةٍ قَالَ: مَا مَلَأْتُ بَطْنِي مِنْ طَعَامٍ مِثْلَ مَا أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي، وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي - وَزَادَ إِسْحَاقُ: قَالَ السَّرَاجُ: كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَتْبَانَا شِجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا خَيْثَمَةُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارِ النَّصْبِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ^(٢). أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: مَا مَلَأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مِثْلَ مَا أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي، وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي، زَادَ يَعْقُوبُ قَالَ: وَكَانَ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، خَمْسِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَبْعِينَ فِي الْإِسْلَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَتْبَانَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شِجَاعِ السَّكُونِي، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَسْلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَمَاتَ اللَّجْلَاجُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ سَنَةٍ، قَالَ: مَا مَلَأْتُ بَطْنِي مِثْلَ مَا أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكَلْتُ حَسْبِي، وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، وَأَبُو الْعَزِّ الْكِلْيَلِي، قَالَ: أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ - زَادَ الْأَنْطَاطِي: وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ - قَالَ: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَت، وَد، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: الْقَائِنِي.

(٢) فِي م: الْمَفْضَلُ، تَصْحِيفٌ، وَفِي د، وَت، كَالْأَصْلِ.

(٣) رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ٢٣٦/١.

(٤) وَعَنْ مُبَشَّرٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٣٠/١٥.

الأهوازي، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْص، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(١): وَاللَّجْلَج رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجْمِ.
أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْآبَنُوسِي، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِر عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد
 الْحَسَن بن عَلِي الْجَوَهَرِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الْمَظْفَر، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الْمَدَائِنِي، أَنْبَأَنَا أَبُو
 بَكْر بن الْبَرْقِي قَالَ: وَمَنْ لَمْ يَنْسَبْ لَنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّجْلَج، لَهُ حَدِيثٌ - يَعْنِي -
 حَدِيثُ الرَّجْمِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِم مُحَمَّد بن عَلِي، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلَامِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ
 الْبَاقِلَانِي، وَأَبُو الْحُسَيْن الصِّيرْفِي، وَأَبُو الْغَنَائِم - وَالْفُظْ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد - زَادَ أَبُو
 الْفَضْلِ: وَمُحَمَّد بن الْحَسَن قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عَبْدِان، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن سَهْل، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد
 ابْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٢): اللَّجْلَج الْعَامَرِي، لَهُ صَحْبَةٌ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ حَدِيثُ الرَّجْمِ عَنْ هِشَام^(٣) بن
 عَمَّار، عَنْ صَدَقَةَ بن خَالِد، عَنْ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِي، عَنْ مَسْلَمَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِي،
 عَنْ خَالِد ابْنِ اللَّجْلَج عَنْ أَبِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيب - شَفَاهَا - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
 ابْنِ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْد - إِجَازَةً -.. **ح قَالَ:** وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِر، أَنَا عَلِي.
 قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٤):

اللَّجْلَج الْعَامَرِي شَامِي، لَهُ صَحْبَةٌ، رَوَى عَنْ مُعَاذِ بن جَبَل، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ خَالِد بن
 اللَّجْلَج، وَأَبُو الْوَرْدِ بن ثَمَامَةَ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّد الْكَتَّانِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَجَلِي،
 أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَنْدِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ:

فِي تَسْمِيَةِ مَنْ نَزَلَ الشَّامُ مِنَ الصَّحَابَةِ: اللَّجْلَج صَاحِبُ حَدِيثِ الرَّجْمِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَسْهَر أَنَّهُ مَوْلَى لَبْنِي زَهْرَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن الْبَتَّاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْن بن الْآبَنُوسِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن عَتَاب،
 أَنْبَأَنَا أَحْمَد بن عُمَيْر - إِجَازَةً -.. **ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ** نَصْر بن أَحْمَد، أَنْبَأَنَا الْحَسَن^(٥) بن

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٢١ رقم ٨١٣. (٢) التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٢٥٠.

(٣) بالأصل: همام، تصحيف، والتصويب عن م، ود، وت، والتاريخ الكبير.

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ١٨٢.

(٥) في م: أبو الحسن.

أَحْمَدُ، أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ - قِرَاءَةً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ سَمِيعٍ يَقُولُ: وَاللَّجْلَاجُ أَبُو خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ مَوْلَى بَنِي زَهْرَةَ، دِمَشْقِيٌّ، مَاتَ بِالشَّامِ^(١)، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: زَادَ ابْنُ عَتَابٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: بِدِمَشْقٍ، وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَلَابِيُّ: لَبِنِي زَهْرَةَ، مَاتَ بِدِمَشْقٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَنبَأَنَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: اللَّجْلَاجُ سَكَنَ الْمَدِينَةَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنبَأَ شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ قَالَ: اللَّجْلَاجُ أَبُو الْعَلَاءِ، رَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ: أَبُو الْعَلَاءِ، وَخَالِدُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ.

اللَّجْلَاجُ أَبُو الْعَلَاءِ سَكَنَ دِمَشْقَ، وَرَوَى عَنْهُ ابْنَاهُ الْعَلَاءُ وَخَالِدُ، أَسْلَمَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةِ سَنَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، عَنْ ابْنِ اللَّجْلَاجِ قَالَ:

خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الْمَصْلَى فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَقُلْتُ: اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا أَبَتَاهُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ، قَالَ: وَقَدْ بَقِيتُ حَتَّى صُرْتُ فِي قَوْمٍ أَظْهَرَ سَنَةٍ فَيُرْمَقُونِي بِأَبْصَارِهِمْ، وَيَنْكُرُونَهَا؟ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي حَتَّى تَقْبِضَنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَمَا رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى مَاتَ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ.

أَخْبَرَنَا جَدِّي لِأُمِّي أَبِي الْمَفْضِلِ^(٢) يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْقَاضِي، أَنبَأَنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَابِرٍ - لَفْظًا - أَنبَأَنَا عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي الْحَزْزُورِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قَالُوا^(٣): أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) تهذيب الكمال ٤٣٠/١٥.

(٢) فِي م وَد الْفَضْلُ، تَصْحِيفٌ، وَفِي ت: «الْمَفْضِلُ» كَالْأَصْلِ.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَم، وَد، وَت.

لؤلؤ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ اللَّجْلَاجِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي:

يَا بَنِي إِذَا مِتَ فَالْحَدِّ^(١) لِي فَإِذَا وَضَعْتَنِي فِي لِحْدِي فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ سَنَ عَلَيَّ التُّرَابَ سَنًا^(٢)، ثُمَّ اقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِي بِفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ وَخَاتَمَتِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرِ يَقُولُ ذَلِكَ.

[ذكر من اسمه]^(٣) لشكر فيروز

٥٨٤٩ - لشكر فيروز بن خورشيد أبو منصور حاجب نظام الملك وزير ملك شاه

قدم دمشق وسمع بها الفقيه نصر بن إبراهيم، وعاد إلى بغداد وحَدَّثَ بها. سمع منه أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَافٍ^(٤)، وَحَدَّثَنِي أَنَّهُ تُوْفِي ضَاحِي نَهَارٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ.

[ذكر من اسمه]^(٥) لقمان^(٦)

٥٨٥٠ - لقمان بن أحمد البيروتي

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرَفٍ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَاكُوِيَةِ الشِّيرَازِيِّ الصُّوفِيِّ^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُرُوجَرْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [محمد بن عبد الله بن باكوية الشيرازي، نا لقمان بن أحمد البيروتي، نا]^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) يعني اتخذ لي لحداً.

(٢) سَنَ التُّرَابِ سَنًا: إِذَا صَبَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا مِهْلًا، (تاج العروس : سنن).

(٣) زيادة منا للإيضاح. (٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤/٢٠.

(٥) زيادة منا للإيضاح. (٦) بالأصل: لقمان بن أحمد.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٧. (٨) الزيادة بين معكوفتين لتقويم السند عن م، ود، وت.

ابن مطرف، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ قَبِيصَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قال بعض الحكماء لابنه: يا بني اتق الجواب، وزلة اللسان فإنني رأيت الرجل تزل قدمه فيقوم من عثرته سوياً ويزل لسانه فيوبقه فيكون هلاكه فيه، وأنشدني:

لسانك لا يلقيك في الغي غيره فإنك مأخوذ بما أنت لافظ
ولا يملك الإنسان رجعاً لما مضى ولو جهدت فيه النفوس اللوافظ
ولن يهلك الإنسان إلا لسأئه فهل أنت مما ليس يعينك حافظ

٥٨٥١ - لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري^(١)

حليف بني ظفر.

أدرك النبي ﷺ وشهد اليرموك، وكان أميراً على بعض الكراديس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو قَالَ^(٢):

وكان لقيط بن عبد القيس بن بجرة حليف لبني ظفر من فزارة على كردوس - يعني - باليرموك.

[ذكر من اسمه]^(٣) لقيم

٥٨٥٢ - لقيم

سأل سالم بن عبد الله، والقاسم بن محمد.

له ذكر في حديث رواه خُصَيْفُ الْجَزْري^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاقِلَانِي، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الصَّايغِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

(١) الإصابة ٣/ ٣٣٠ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧. (٢) تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٧.

(٣) زيادة من للإيضاح.

(٤) هو خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَوْنٍ الْحَرَانِيُّ الْجَزْري، ترجمته في تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٢.

منصور، حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ، أَنْبَأَنَا خُصِيفٌ قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ الْجَزْرِيِّ مُهْلًا بِالْعِمْرَةِ وَلَقِيمَ الدَّمَشْقِيِّ مُهْلًا بِالْحَجِّ فَاتَّيَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ سَعْدٌ: إِنِّي بَدَأْتُ بِالْعِمْرَةِ، وَقَالَ لَقِيمٌ: بَدَأْتُ بِالْحَجِّ فَقَالَ: إِنْ بَدَأْتُمْ [بِالْعِمْرَةِ] ^(١) فَحَسَنَ، وَإِنْ بَدَأْتُمْ بِالْحَجِّ فَلَا بَأْسَ، ثُمَّ خَرَجَا حَتَّى أَتَيَا الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقَضَا ^(٢) عَلِيًّا فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَ سَعْدٌ: أَنَا جَزْرِي، وَهَذَا شَامِي، فَقَالَ: يَا شَامِي أَطْعَمَ هَذَا الْجَزْرِيُّ، فَإِنِّي لِأَحْسِبُ أَنَّ بِالْجَزِيرَةِ عِلْمًا.

٥٨٥٣ - لِمَازَةَ ^(٣) بْنِ زَبَّارٍ ^(٤) أَبُو لَيْدٍ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ ^(٥)

رَوَى عَنْ: عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ.

رَوَى عَنْهُ: الزُّبَيْرُ بْنُ الْخُرَيْثِ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمٍ، وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ الْبَصْرِيُّ، وَمَطَرُ بْنُ حُمْرَانَ، وَطَالِبُ بْنُ السَّمِينِ.

وَوَفَدَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ.

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمَجْتَبَى الْعُلُوبَةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَاسِرٍ الْمُسْتَمَلِيُّ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي - بَنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ^(٦) - يَعْنِي - بَنُ الْخُرَيْثِ عَنْ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ قَالَ:

نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَلَبٍ ^(٧) مِنَ الْغَنَمِ فَأَعْجَبَهُ نَحْوَهَا قَالَ عُرْوَةُ: فَأَعْطَانِي النَّبِيُّ ﷺ دِينَارًا قَالَ: «أَيُّ عُرْوَةٍ، ائْتُ ذَاكَ الْجَلَبِ، فَاتَّبِعْ لَنَا مِنْهُ شَاةَ بَدِينَارٍ» قَالَ: فَاتَّيْتُ الْجَلَبَ، فَسَاوَمْتُ صَاحِبَهَا، فَاشْتَرَيْتُ شَاتَيْنِ بَدِينَارٍ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِمَا أَقُودَهُمَا وَأَسُوقُهُمَا. قَالَ فَلَقِينِي رَجُلٌ بِالطَّرِيقِ، فَسَاوَمَنِي بِهِمَا، فَبَعَثَهُ إِحْدَاهُمَا بَدِينَارٍ، قَالَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالشَّاةِ وَالدِّينَارِ. قَالَ: وَأَخْبَرْتَهُ الْخَبَرَ. قَالَ: فَدَعَا لِي فِي صَفْقَةٍ ^(٨) يَمِينِي بِالْبَرَكَةِ. قَالَ: فَإِنْ كُنْتَ لِأَبِيعَ الرَّقِيقَ بِالْكُنَاسَةِ، فَتَبْلُغُ الْجَارِيَةَ عَشْرَةَ آلَافٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَمَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَرْبِحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا.

(١) بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَ، وَدَ، وَتَ. (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَمَ، وَتَ، وَدَ، وَلَعَلَّهُ: «فَقَضَا عَلَيْهِ».

(٣) لِمَازَةُ: ضَبَطْتُ بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَبِالزَّايِ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٤) زَبَّارٌ: بِفَتْحِ الزَّايِ وَتَثْقِيلِ الْمُوَحَّدَةِ وَآخِرُهُ رَاءٌ، تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٣٣/١٥ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٠٦/٤ وَمِيزَانَ الْإِعْتِدَالِ ٤١٩/٣.

(٦) الْأَصْلُ: ابْنُ الزُّبَيْرِ، تَصْحِيفٌ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَ، وَدَ، وَتَ.

(٧) الْجَلَبُ بِالتَّحْرِيكِ مَا جَلَبَهُ الْقَوْمُ مِنْ غَنَمٍ أَوْ سَبِي.

(٨) الْأَصْلُ وَمَ، وَدَ، وَتَ: وَسَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(١)، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، أَتْبَانَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ - وَهُوَ لِمَاذَةُ بْنُ زُبَّارٍ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ [أَبِي] الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ بَيْعِ الشَّاتَيْنِ - يَعْنِي - حَدِيثَ أَبِيهِ عَنْ أَبِي كَامِلٍ مَظْفَرُ بْنُ مَدْرَكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ^(٢) نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي يَاسِرٍ وَمَعْنَاهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَتْبَانَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَا بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ بْنُ مَيْمُونِ الْبَصْرِيِّ شَرِيكَ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يَغْلَى بْنَ حَكِيمٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ:

شَهِدْتُ كَابُلَ مَعَ ابْنِ سُمْرَةَ، فَأَصَابَ النَّاسَ غَنَمًا فَانْتَهَبُوا، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ أَنْتَهَبَ مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ نَهْبَةً فَلْيُؤَدِّهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا» [١٠٦٨٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبِي^(٤)، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرِيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ:

أَرْسَلْتُ الْخَيْلَ فِي زَمَنِ الْحَجَّاجِ وَالْحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ أَمِيرَ عَلَى الْبَصْرَةِ قَالَ: فَاتَيْنَا الرِّهَانَ فَلَمَّا جَاءَتِ الْخَيْلُ قُلْنَا: لَوْ مَلْنَا إِلَى أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ فَسَأَلْنَاهُ أَكُنْتُمْ تَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَاتَيْنَاهُ وَهُوَ فِي قَصْرِهِ فِي الزَّوَايَةِ، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَكُنْتُمْ تَرَاهُنُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَكُنْ؟^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرَاهُنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ، لَقَدْ رَاهَنَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهَا سَبْحَةٌ^(٦)، فَسَبَقَ النَّاسَ فَابْتَشَرُ^(٧) لَذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ.

أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٨) الطُّوسِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٩٤/٧ رقم ١٩٣٨٠/٢.

(٢) زيادة عن المسند. (٣) مسند أحمد بن حنبل ٩٣/٧ رقم ١٩٣٨٠/١.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في المسند ٥١٠/٥ رقم ١٣٦٩٠ طبعة دار الفكر.

(٥) في مسند أحمد: فكان. (٦) في المسند: شجة.

(٧) في المسند: فانتشى. (٨) «بن» سقطت من م.

الزَّاعُونِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِي، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامُوخِي أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الصَّيْدَلَانِي - ذَكَرَ أَحَدُهُمَا - أَنْبَأَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الزَّيْبَرِ بْنِ الْخَزَرِيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ قَالَ:

وَفَدْنَا إِلَى يَزِيدٍ قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ نَازِلٌ فِي الصَّحْرَاءِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: هُوَ الْآنَ قَاعِدٌ عَلَى الْخَمْرِ يَشْرِبُهَا، فَهَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَأَلْقَتْ بِنَاءَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ نَشَرَ الْمَصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ، أَنْبَأَنَا عَمْرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ: وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي لَبِيدٍ فَقَالَ: اسْمُهُ لِمَاذَ بَنَ زُبَّارُ^(١)، قَدْ رَأَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعْزِ قُرَاتَكِينُ بْنُ الْأَسَدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَاسِيُّ قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ الْجَهْضَمِيُّ اسْمُهُ لِمَاذَ بَنَ زِيَادَ.

[قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ: ^(٢) الصَّوَابُ: بَنَ زُبَّارَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ السَّقَاءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: أَبُو لَبِيدٍ هُوَ لِمَاذَ بَنَ زُبَّارَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: قَدْ رَأَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ لَبِيدَ^(٣)، وَأَبُو لَبِيدٍ رَأَى عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ لِمَاذَ بَنَ زُبَّارَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ رِيَّاحٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدَسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ:

(١) بِالْأَصْلِ هُنَا: زِيَادَ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَ، وَدَ، وَتَ. (٢) زِيَادَةُ مَنَا لِلْإِيضَاحِ.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمَ، وَدَ، وَتَ: «لَبِيدٌ» وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ وَالْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ لِلدُّوَلَابِيِّ أَنَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ رَأَى أَبَا لَبِيدَ.

(٤) الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ لِلدُّوَلَابِيِّ ٩٢/٢.

سمعت يَحْيَى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: أَبُو لَيْدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ الْجَهْضَمِيُّ، قديم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بن الحسن - قراءة - عن أَبِي تَمَّامٍ عَلِي بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو بن حَيَّوَةَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بن الْقَاسِمِ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ: سمعت يَحْيَى بن معين يقول: أَبُو لَيْدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا الْفَضْلِ بن الْبَقَّالِ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ بن الْحَمَّامِي، أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بن أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ بن أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سمعت نوح بن حبيب يقول: وَأَبُو لَيْدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ، سمعته من أَبِي عَبْدِ اللَّهِ.

وقال في موضع آخر: أَبُو لَيْدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ الْجَهْضَمِيُّ، سمع من عَلِي وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن سُمُرَةَ، ومن كعب بن سُرٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن شِجَاعٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بن مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بن مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن عَمْرٍو، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ قَالَ: في الطبقة الثانية من أهل البصرة: أَبُو لَيْدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ الْجَهْضَمِيُّ، روى عن عَلِي.

أَنَّ أَبَا طَالِبٍ بن يَوْسُفَ، وَأَبُو نَصْرٍ بن الْبَتَّاءِ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بن حَيَّوَةَ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن معروفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنَ بن فُهْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن سَعْدٍ^(٢) قَالَ: في الطبقة الثانية: أَبُو لَيْدٍ واسمه لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ الْأَزْدِيُّ ثُمَّ الْجَهْضَمِيُّ، سمع من عَلِي، وكان ثقة، وله أحاديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بن عَلِي - إِذْنًا وَاللَّفْظُ لَهُ - ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بن نَاصِرٍ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكِ، وَمُحَمَّدَ، قَالُوا: أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ الْعُنْدَجَانِي - زَادَ أَحْمَدُ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَا: أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بن عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بن سَهْلٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(٣): لِمَازَةَ^(٤) بن زُبَّارٍ أَبُو لَيْدٍ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، سمع علياً، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بن سُمُرَةَ، روى عنه الزبير بن خَرِيتٍ، وَالرَّبِيعُ بن سُلَيْمٍ، قَالَ أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بن عَلِي: كَذَا هُوَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: زِيَادٌ، وَهُوَ خَطَأٌ.

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) طبقات ابن سعد ٢١٣/٧. (٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢٥١/٧.

(٤) ضبطت بالقلم في التاريخ الكبير بضم اللام.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - **ح وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.** قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(١):

لِمَاذَ بَنَ زَبَّارُ أَبُو لَبِيدِ الْجَهْضَمِيِّ رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، رَوَى عَنْهُ الزَّيْبَرِيُّ بْنُ خَرِيتٍ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمٍ^(٢)، وَرَأَى حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حَمْدُونَ، أَنْبَأَنَا مَكِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا بْنُ نَاصِرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِثِيِّ، أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَاذَ بَنَ زَبَّارُ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَاذَ، وَأُظُنُّ أَنَّهُ حَكَاهُ عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَاذَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قِرَاءَةً - أَنْبَأَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِيَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِي يَقُولُ: أَبُو لَبِيدٍ لِمَاذَ بَنَ زَبَّارُ^(٤).

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الْحَافِظِ، عَنْ أَبِي طَاهِرِ الْخَطِيبِ، أَنْبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرٍ قَالَ: أَبُو لَبِيدٍ يَحْدُثُ عَنْ الزَّيْبَرِيِّ بْنِ الْخَرِيتِ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٢/٧. (٢) في الجرح والتعديل: الربيع بن سليمان.

(٣) بالأصل: زياد، والمثبت عن د، وت. وقوله: «بن زبار» سقط من م.

(٤) بالأصل: زياد، تصحيف، والمثبت عن د، وم، وت.

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ٩٢/٢.

عَبْدُ الْجَبَّار، قَالَا: أَتَبْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَدْرِ ابْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ رَوْحٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ وَهُمْ التَّابِعُونَ: لِمَاذَةَ بِن زِيَاد^(١) وَهُوَ أَبُو لَبِيدٍ يَرُوي عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، رَوَى عَنْهُ الزَّبِيرُ بْنُ الْخَزَيْتِ، بَصْرِي، ذَكَرَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُنْفَرِدَةِ، وَقَدْ سَمِيَ لِمَاذَةَ غَيْرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَتَبْنَا أَبُو صَادِقٌ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَتَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ زَنْجُويَةَ، أَتَبْنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ:

وَأَمَّا زَبَّار: أَوَّلُ الْأَسْمَاءِ زَايٍ وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ وَآخِرُهَا رَاءٌ فَمِنْهُمْ: لِمَاذَةَ بِن زَبَّار أَبُو لَبِيدِ الْجَهْضَمِي رَوَى عَنْ عُمَرَ، وَعَنْ عَلِيٍّ، وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، رَوَى عَنْهُ الزَّبِيرُ بْنُ الْخَزَيْتِ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمٍ.

أَتَبْنَا أَبُو جَعْفَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَّارُ، أَتَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بِن مَنْجُويَةَ، أَتَبْنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ:

أَبُو لَبِيدٍ لِمَاذَةَ بِن زَبَّار الْجَهْضَمِي، سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: رَأَى حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ أَبَا لَبِيدٍ، وَأَبُو لَبِيدٍ رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَاسْمُهُ لِمَاذَةَ بِن زَبَّار.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بِن الْبَتَّى، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بِنِ الْمُحَامِلِيِّ، أَتَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي قَالَ: وَأَمَّا زَبَّار فَلِمَاذَةَ بِن زَبَّار أَبُو لَبِيدٍ، يَرُوي عَنْ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُرْوَةَ بِنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، رَوَى عَنْهُ الزَّبِيرُ بْنُ الْخَزَيْتِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ذَكَوَانَ، كَانَ مُنْحَرَفًا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَيْفَ أَحَبَّهُ وَقَدْ قَتَلَ مِنْ أَهْلِي فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ كَذَا وَكَذَا.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَمَّا^(٢) لِمَاذَةُ فَهُوَ لِمَاذَةُ بِن زَبَّار يَكْنَى أَبَا لَبِيدٍ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، رَوَى عَنْهُ الزَّبِيرُ بْنُ خَزَيْتٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي زَكْرِيَا الْبَخَارِيِّ.

وَحَدَّثَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَتَبْنَا أَبُو زَكْرِيَا.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: زَبَّارُ بِالزَّايِ وَالرَّاءِ لِمَاذَةُ بِن زَبَّار أَبُو لَبِيدٍ بَصْرِي.

(١) بالأصل: زياد، والمثبت عن م، ود، وت. (٢) بالأصل: «فالمأذة» والمثبت عن د، وت.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَكُولَا قَالَ^(١):

وَأَمَّا زُبَّارٌ بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ فَهُوَ أَبُو لَبِيدٍ لِمَازَةَ بْنِ زُبَّارٍ، يَرْوِي عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، رَوَى عَنْهُ الزَّبِيرُ بْنُ خَرِيتٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ، كَانَ مُنْحَرَفًا عَنْ عَلِيٍّ.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٢): أَمَّا^(٣) لِمَازَةُ بِالزَّيِّ فَهُوَ لِمَازَةُ بْنُ زُبَّارٍ أَبُو لَبِيدٍ رَأَى عَلِيًّا، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَعُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ الزَّبِيرُ بْنُ خَرِيتٍ.

أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا ثَابِتُ بْنُ بِنْدَارٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَابِيسَرِيُّ، أَنْبَأَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ابْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْخَرِيتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ حَدِيثٌ فِيهِ طَوْلٌ عَنْ عُمَرَ.

أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ عُثْمَانَ وَلَمْ يَلْقَ أَبُو لَبِيدٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَلَكِنَّهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَكَعْبُ بْنُ سُوْرٍ.

قَالَ أَبِي: وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَبِيدٍ لِمَازَةَ بْنَ زُبَّارٍ أَصْفَرَ اللَّحْيَةَ^(٥).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبْدِيُّ، أَنْبَأَنَا حَمْدٌ - إِجَازَةٌ -.. ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٦)، [قَالَ:]

أَنْبَأَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٧) فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو لَبِيدٍ صَالِحَ الْحَدِيثِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَصْفَرُ لَحْيَتَهُ، وَكَانَتْ لَحْيَتُهُ تَبْلُغُ سُرَّتَهُ، وَقَدْ قَاتَلَ عَلِيًّا يَوْمَ الْجَمَلِ^(٨).

(١) الاكمال لابن ماکولا ١٧٣/٤ و ١٧٤.

(٢) الاكمال لابن ماکولا ١٤٩/٧.

(٣) الأصل: «ما» والمثبت عن م، ود، وت، والاکمال (٤) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٥) كتب بعدها بالأصل وم وت: إلى.

(٦) الجرح والتعديل ١٨٢/٧.

(٧) في الجرح والتعديل: إسماعيل بن حرب الكرمانی. (٨) تهذيب الکمال ٤٣٣/١٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَاورِدِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِي، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ^(١)، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: الْقُرَشِيُّ - عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخَزِيمَةِ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي لَبِيدٍ: أَتُحِبُّ عَلِيًّا؟ قَالَ: كَيْفَ أَحِبُّ رَجُلًا قَتَلَ مِنْ قَوْمِي حِينَ كَانَتْ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا إِلَى أَنْ صَارَتْ مِنْ هَهُنَا الْفَيْنِ وَخُمْسُمِائَةٍ.

قَرَأْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي تَمَّامٍ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمَرَ بْنِ حَيَّوَةَ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(٢)، حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ حُمْرَانَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي لَبِيدٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَتُحِبُّ عَلِيًّا؟ فَقَالَ: أَحِبُّ عَلِيًّا وَقَدْ قَتَلَ مِنْ قَوْمِي فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ سِتَّةَ آلَافٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنَ السَّقَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، وَكَانَ شَتَمًا، قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: مَنْ كَانَ يَشْتُمُ؟ قَالَ: نَرَى أَنَّهُ كَانَ يَشْتُمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ^(٣).

[ذكر من اسمه]^(٤) لوط

٥٨٥٤ - لوط بن هاران - ويقال: بن أهرن - بن تارخ وهاران هو أخو إبراهيم خليل الله بن تارخ - وتارخ هو آزر - بن ناحور بن ساروع بن أرغو بن فالغ ابن غابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك ابن متوشلح بن خنوخ - وهو إدريس، وهو يارد - ابن مهلايل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم^(٥)

صلى في مقام إبراهيم ببرزة على ما قيل.

قُرأت على أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا تَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ١٨٦ (ت. العمري).

(٢) من طريقه روي في تهذيب الكمال ٤٣٣/١٥. (٣) تهذيب التهذيب ٤/٦٠٧.

(٤) زيادة منا للإيضاح.

(٥) انظر أخباره في تاريخ الطبري ١/١٥٧ والكامل لابن الأثير ١/٩٨ والبداية والنهاية ١/٢٠٣ وسيرة ابن هشام ١/٢.

أَبُو عَلِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَبِيبِ الْغَسَّانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ حَسَانَ بْنَ عَطِيَّةٍ قَالَ:

أَغَارَ مَلِكُ نَبَطِ هَذَا الْجَبَلِ عَلَى لُوطَ فَسَبَاهُ وَأَهْلَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ فَأَقْبَلَ فِي طَلْبِهِ، فَاقْتَتَلُوا فَهَزَمَهُ إِبْرَاهِيمُ وَاسْتَقْذَ لُوطاً وَأَهْلَهُ، فَاتَى هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي فِي بَرْزَةِ الَّذِي يَنْسَبُ إِلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى فِيهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَلَّالِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ الصَّيْرَفِيِّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ حُصَيْنٍ - يَعْنِي - بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ حَيْثُ أُسِرَ لُوطُ، وَاسْتَأْسَرَتْهُ ^(١) الرُّومُ، فَغَزَا إِبْرَاهِيمَ حَتَّى اسْتَقْذَاهُ مِنَ الرُّومِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيْوَةَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢)، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

أَوَّلُ نَبِيٍّ بُعِثَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ خُثُوحُ بْنُ يَارَدَ بْنِ مَهْلَايِلَ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَنْوَشَ بْنِ شِيثَ بْنِ آدَمَ، ثُمَّ نُوحُ بْنُ لَمَكٍ بْنُ مَتَوْشَلُخَ بْنِ خُنُوحَ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ سَارُوحَ بْنِ أَرْغَوْ بْنِ فَالِغَ بْنِ عَابَرَ بْنِ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ، ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ يَعْقُوبُ ابْنُ إِسْحَاقَ، ثُمَّ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثُمَّ لُوطُ بْنُ هَارَانَ بْنِ تَارَحَ بْنِ نَاحُورَ ابْنِ سَارُوحَ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرِيَّةٍ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ - يَعْنِي - بَنَ يَزِيدَ الْحَرَمِيِّ، عَنْ مُطَيْنَ، عَنْ سِمَاكٍ بَنَ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ إِلَّا عَشْرَةً: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَإِبْرَاهِيمُ،

(١) الأصل: واستأثرته والمثبت عن د، وم، وت.

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٤/١ وفي إجماع الأسماء اختلاف.

وإسحاق، ويعقوب، ولوط، وهود، وشعيب، وصالح، ونوح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَّالِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو^(١) بن السَّمَاكِ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ قَالَ: أَبُو لُوطُ هُوَ عَمُّ إِبْرَاهِيمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنبَأَنَا أَبُو عمرو الفارسي، أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي^(٢)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بن داود الواسطي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ وَلَدِ عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ^(٤)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ^(٥).

أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَنبَأَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَجِيرٍ الدَّهْلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ وَاسٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ الْعُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَيْبٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَرَقِيَّةَ وَلُوطٍ مِنْ مِهَاجِرٍ» يَعْنِي أَنَّهُمَا أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ [١٠٦٨٤] (٦).

أَخْبَرَنَا^(٧) أُمُّ الْمُجْتَبَى بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قَرِئَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْمُقَرَّيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو يَغْلَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حِيَانَ، حَدَّثَنَا بَشَارُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِهِ إِلَى الْحَبْشَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ.

(١) بالأصل: «عمره» تصحيف، والتصويب عن م، ود، وت.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٢٤٣/٤ في أخبار عبد الله بن داود الواسطي.

(٣) بالأصل: «أبو عبد الله» والمثبت عن م، ود، وت، وابن عدي. وراجع ترجمته في تهذيب الكمال ١٧٦/٥ ط. دار الفكر.

(٤) ترجمته في لسان الميزان ٦٦/٤ والتاريخ الكبير ٤٢١/١/٣.

(٥) الحديث رواه ابن عساكر في أخبار عثمان بن عفان تاريخ دمشق ٣٠/٣٩ رقم ٤٦١٩.

(٦) رواه ابن عساكر من طريق آخر في أخبار عثمان بن عفان ٣١/٣٩ رقم الحديث ٧٧٤٩.

(٧) الخبر التالي رواه ابن عساكر في أخبار عثمان بن عفان ٣٠/٣٩ رقم الحديث ٧٧٤٧.

قال: وَحَدَّثَنِي النُّضْرُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَمْزَةَ - يَعْنِي - أَنَسًا:

إِنْ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبْشَةِ بِأَهْلِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبْرَهُ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ^(١) عَنْهُ الْأَخْبَارُ، فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَرِيشٍ فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَدْ رَأَيْتُ خَتَنَكَ مُتَوَجِّهًا فِي سَفَرِهِ وَامْرَأَتُهُ عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّبَابَةِ وَهُوَ يَسُوقُ بِهَا يَمْشِي خَلْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَحْبُهُمَا اللَّهُ، إِنَّ عُثْمَانَ لِأَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [١٠٦٨٥].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ، وَأَبُو ثُرَابٍ حِيدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بَرَكَاتٍ، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقَوِيَّةَ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَنَدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ السَّاجِ، عَنْ خُصِيفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

إِنَّ سَارَةَ لَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ بِهَاجِرٍ وَعَفَتْ عَنْهَا أَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لَهَا وَلَدًا وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَلُوطَ إِلَى الْمُؤْتَفِكَاتِ، وَكَانَتْ قَرْيَةُ لُوطَ أَرْبَعِ مَدَائِنَ: سَدُومَ، وَأَمُورَاءَ، وَعَامُورَاءَ، وَصَبُورَاءَ، وَكَانَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِائَةُ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ، فَجَمِيعُهُمْ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ، وَكَانَتْ أَعْظَمَ مَدَائِنِهِمْ سَدُومَ، وَكَانَ لُوطَ يَسْكُنُهَا وَهِيَ الْمُؤْتَفِكَاتُ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَمِنْ فِلَسْطِينَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَمَّ لُوطَ بْنُ هَارُونَ بْنِ تَارِحَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنُ تَارِحَ وَهُوَ آزَرَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يَنْصَحُ قَوْمَ لُوطَ، وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَهْمَلَ قَوْمَ لُوطَ فَخَرَقُوا حِجَابَ الْإِسْلَامِ، وَانْتَهَكُوا الْمَحَارِمَ، وَأَتَوْا الْفَاحِشَةَ الْكُبْرَى، فَكَانَ إِبْرَاهِيمَ يَرْكَبُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى يَأْتِيَ مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطَ، فَيَنْصَحُهُمْ، فَيَأْبُونَ أَنْ يَقْبَلُوا، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَجِيءُ عَلَى حِمَارِهِ، فَيَنْظُرُ إِلَى سَدُومَ فَيَقُولُ: يَا سَدُومَ أَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنَ اللَّهِ! سَدُومَ، إِنَّمَا أَنْتُمْ هَآكُمُ أَلَّا تَتَعَرَّضُوا لِعَقُوبَةِ اللَّهِ، حَتَّى بَلَغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ، فَبَعَثَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فِي نَفْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ: فَهَبْطُوا فِي صُورَةِ الرِّجَالِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي زَرْعٍ لَهُ يَشِيرُ الْأَرْضَ، كُلَّمَا بَلَغَ الْمَاءُ إِلَى مَسْكَنَةِ مِنَ الْأَرْضِ، رَكَزَ مَسْحَاتِهِ فِي الْأَرْضِ، فَصَلَّى خَلْفَهَا رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: فَظُفِرَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالُوا: لَوْ كَانَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ خَلِيلًا لَا يَتَّخِذُ هَذَا الْعَبْدَ خَلِيلًا، وَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا.

(١) تَوَكَّفَ الْخَبَرُ تَوَقُّعَهُ وَانْتَظَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَّى، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَتُوسِيِّ، أَتْبَانَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَتَّابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَتْبَانَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوْطًا. قَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا﴾^(١) قَالَ: لَا يَجِدُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا يَحُوطُ الْمُؤْمِنَ حَيْثُ كَانَ.

أَتْبَانَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو تَرَابٍ حِيدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَنَدِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أَتْبَانَا إِسْحَاقُ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ الضُّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ ﴿لَا تَصِلُ﴾ إِلَى الْعَجَلِ أَيْدِيهِمْ ﴿نَكَرَهُمْ﴾ فَخَافَهُمْ، وَإِنَّمَا كَانَ خَوْفُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذَا هُمْ أَحَدُهُمْ بِأَمْرٍ سَوْءٍ، فَاضْطَرَبَتْ مَفَاصِلُهُ وَارْتَعَدَتْ ﴿وَأَمْرُهُ سَارَةٌ قَائِمَةٌ﴾ تَخْدُمُهُمْ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْرِمَ أَضْيَافَهُ أَقَامَ سَارَةً لَتَخْدُمَهُمْ ﴿فَضَحَكَتْ﴾ سَارَةٌ، وَإِنَّمَا ضَحِكَتْ سَارَةٌ أَنَّهُ قَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ وَمَا تَخَافُ إِنَّمَا هُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ وَأَنْتَ وَأَهْلُكَ وَغُلَامَانِ، قَالَ لَهَا جَبْرِيلُ: أَيْتَهَا الضَّاحِكَةُ، أَمَا إِنَّكَ سَتَلِدِينَ غُلَامًا يُقَالُ لَهُ إِسْحَاقُ، وَمَنْ وَرَاءَهُ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ، فَأَقْبَلْتُ فِي صَرَةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا، فَأَقْبَلْتُ وَالْهَاتِ تَقُولُ: يَا وَيْلَتَاهُ وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى وَجْهَهَا اسْتَحْيَاءً فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ وَقَالَتْ: ﴿أَلَدْتُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾^(٢) وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا جَدِي، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ، أَتْبَانَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَتْبَانَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٣) قَالَ: الْعَشِيرَةُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَشَّابِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلِمِ الْإِسْفَرَايِنِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَائِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَى بْنِ تَلِيدِ الْقَتَبَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ»، إِذْ قَالَ ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ:

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٣٢.

(٢) سورة هود، من الآية ٦٩ إلى ٧٢.

(٣) سورة هود، الآية: ٨٠.

أولم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي^(١) ^(٢)، ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن لبث يوسف لأجبت الداعي^[١٠٦٨٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ^(٣) بن عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بن منصور، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ ابن المقرئ، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أسماء، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّة، عَنْ مَالِك، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْد، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«رحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت»^[١٠٦٨٧].

رواه البخاري^(٤) ومسلم^(٥) عن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن أسماء، ورواه النسائي عن عمرو ابن منصور عن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِر بن طاهر، أَنبَأَنَا أَبُو نصر عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَلِي بن مُحَمَّد بن موسى، أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد السليطي، أَنبَأَنَا أَبُو حامد أَحْمَد ابن مُحَمَّد بن الْحَسَنِ بن^(٦) الشَّرْقِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَقِيل، وَأَحْمَد بن حفص، قالا: حَدَّثَنَا حفص بن عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيم بن طهمان عن موسى بن عقبة، أَخْبَرَنِي أَبُو الزناد عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَج عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِعَفْرِ^(٧) الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد»^[١٠٦٨٨].

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) اختلف الناس في سؤال إبراهيم ربه «وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى...» هل صدر من إبراهيم عن شك أم لا؟ فقال الجمهور: لم يكن إبراهيم عليه السلام شاكاً في إحياء الله الموتى قط وإنما طلب المعاينة. وقال الحسن: سأله ليزداد يقيناً إلى يقينه. والشك فهو توقف بين أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر، وذلك هو المنفي عن إبراهيم؛ والمتأمل سؤاله وسائر ألفاظ الآية، فالاستفهام بكيف إنما هو عن حالة شيء موجود مقرر الوجود عند السائل والمسؤول. فلإنما السؤال عن حال من أحواله. وكيف هنا إنما هي استفهام عن هيئة الإحياء والإحياء مقرر. قال الزاري: إنه إنما سأل ذلك لقومه، والمقصود أن يشاهد فيزول الإنكار عن قلوبهم.

(راجع تفسير القرطبي - التفسير الكبير للرازي في تفسير سورة البقرة).

(٣) الأصل وم، ود، وت، الحسن، قارن مع مشيخة ابن عساكر ١/٥٢.

(٤) صحيح البخاري، في الأنبياء رقم ٣١٩٢.

(٥) صحيح مسلم، (١) كتاب الإيمان (٦٩) باب رقم ١٥١.

(٦) «بن» كتبت تحت الكلام بين السطرين بالأصل.

(٧) كذا رسمها بالأصل، وإعجامها ناقص في م، وفوقها ضبة في ت.

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الصَّابُونِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ آوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، قَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» ^(٣) [١٠٦٨٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ شَكْرِيَّةَ، وَأَبُو بَكْرُ السَّمْسَارُ، قَالَا: أَنبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِيَ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ نَبِيًّا إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» ^(٤) [١٠٦٩٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ فِي كِتَابِهِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ الْمَعْدَلُ عَنْهُ، أَنبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ حُزَيْمَةَ بْنِ جُنَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ نَصْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ أَخِيهِ مَحْفُوظٍ، عَنْ ابْنِ عَائِذٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بِلَالُ بْنُ أَبِي بِلَالٍ أَنَّ عِثَامَةَ بْنَ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالْشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِلُّوطِ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» ^(٥) [١٠٦٩١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عِيَدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) بَنَ بَكِيرَ التَّمِيمِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ الدُّورِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عِيْدَةَ فِي الْحَدِيثِ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ»، قَالُوا: الثَّرْوَةُ: الْعَدَدُ وَالْمَنْعَةُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو تَرَابٍ حِيدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخُشُوعِيُّ - إِذْنًا - قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ - لَفْظًا - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيَّةَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو الدَّقَاقُ، وَأَبُو بَكْرُ الْحَدَّادُ قَالَا: أَنبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) كتب فوقها بالأصل وت: ملحق.

(٢) البداية والنهاية ٢٠٨/١ والدر المنثور ١٨٥/٢. (٤) كتب بعدها بالأصل وت: وم: إلى.

(٥) الأصل: «عبيد الله» والمثبت عن م، ود، وت.

عيسى، أَتْبَانَا إِسْحَاقَ، عَن مُّقَاتِلَ، وَجُوَيْرٍ عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا سَمِعْتَ الْفَسَقَةَ بِأَصْيَافِ لُوطٍ جَاءَ إِلَى بَابِ لُوطَ، فَأَغْلَقَ الْبَابَ دُونَهُمْ، ثُمَّ أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾^(١) يَعْزُضُ عَلَيْهِمْ بَنَاتُهُ بِالنِّكَاحِ وَالتَّزْوِيجِ، وَلَمْ يَعْزُضْهُنَّ عَلَيْهِمْ لِلْفَاحِشَةِ، وَكَانُوا كَقَارَأَ وَبَنَاتِهِ مُسْلِمَاتٍ، فَلَمَّا رَأَى الْبَلَاءَ وَخَافَ الْفُضِيحَةَ عَرَضَ عَلَيْهِمُ التَّزْوِيجَ، وَكَانَ فِي سِتِّهِمْ أَلَا يَتَزَوَّجُوا إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَلَمَّا خُطِبُوا إِلَى^(٢) لُوطٍ فَلَمْ يَزُوجْهُمْ تَزَوَّجُوا فَقَالُوا: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾^(٣)، وَكَانَ اسْمُ ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا رَعُوثَا، وَالْأُخْرَى رَمِيثَا، وَيُقَالُ: زَبُوثَا، وَرَعُوثَا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى إِيْتَانِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ ثَمَارٌ فِي مَنَازِلِهِمْ وَحَوَائِطِهِمْ، وَثَمَارٌ خَارِجَةٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، وَأَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَقَلَّةٌ مِنَ الثَّمَارِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ إِنْ مَنَعْتُمْ ثَمَارَكُمْ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ مِنْ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ كَانَ لَكُمْ فِيهَا عَيْشٌ، قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ نَمْنَعُهَا؟ قَالَ: اجْعَلُوا سِتِّكُمْ مِنْ أَخَذْتُمْ فِي بِلَادِكُمْ غَرِيبًا سِتِّكُمْ فِيهِ أَنْ تَنْكَحُوهُ وَأَغْرَمُوهُ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَظْهَرُونَ بِبِلَادِكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى مَا ارْتَكَبُوا مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ.

وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿أَتَأْتُونَ الذَّكَرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٤) يَعْنِي الْغُرَبَاءَ وَقَالُوا فِيمَا عَاتَبُوا لُوطًا: ﴿أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٥)، أَيُّ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْغُرَبَاءِ حَتَّى نَفْعَلَ بِهِمُ الْفَاحِشَةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ دَعَاهُمْ إِلَى الْحِلَالِ، فَأَبَوْا، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِي فِي ضَيْفِي، أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾^(٦) أَيُّ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

قَالَ: وَأَتْبَانَا إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ رَوَاةِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا كَانَ بَدْءُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطَ أَنَّ إِبْلِيسَ جَاءَهُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ مَا ذَكَرُوا فِي هَيْئَةِ صَبِيٍّ، أَجْمَلَ صَبِيٍّ رَأَاهُ النَّاسُ، فَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، فَتَكْحَوهُ، ثُمَّ جَرَوْا عَلَى ذَلِكَ، فَلَمْ يَتَنَاهَوْا وَلَمْ يَرُدَّهُمْ قَوْلُهُ وَلَمْ يَقْبَلُوا - يَعْنِي - قَوْمُ لُوطَ لَمْ يَقْبَلُوا شَيْئًا مِمَّا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِهِ، قَالَ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾^(٧) - يَعْنِي - عَشِيرَةً أَوْ شَيْعَةً تَنْصَرِنِي لِحَلَّتْ بَيْنَكُمْ

(٢) الأصل ود: آل لوط، والمثبت عن ت، والمختصر.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٦٥.

(٦) سورة هود، الآية: ٧٨.

(١) من الآية ٧٨ من سورة هود.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٩.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٧٠.

(٧) سورة هود، الآية: ٨٠.

وبين هذا، فقال النبي ﷺ: «رحم الله أخي لوطاً حين قال: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قال: يعني عشيرة شديدة، فلم يبعث الله بعد لوط نبياً إلا في عزٍّ من قومه» [١٠٦٩٢].

قال: فكسروا الباب ودخلوا عليه، قال: وتحول جبريل في صورته - وله صورتان إذا كان في الأرض، كان في صورة دحية بن خليفة الكلبي، وإذا كان في السماء كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وله جناحان أخضران موشحان بالدرّ والياقوت - قال: فتحول في صورته التي يكون فيها في السماء، قال: ثم قال: يا لوط لا تخف، نحن الملائكة لن يصلوا إليك، وأمرنا بعذابهم، فقال لوط: يا جبريل، الآن فعذبهم، وهو شديد الأسف عليهم، قال جبريل: يا لوط ﴿موعدهم الصبح، اليس الصبح بقريب﴾^(١) ﴿فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد﴾^(٢) ووثب القوم فتعلقوا بهم، فطمس جبريل بجناحه^(٣) وجوههم فشذخت وجوههم وتناثرت أحداقهم بالأرض، فذلك قوله: ﴿ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم﴾^(٤) فعند ذلك قالوا: يا لوط معك رجال سحروا أعيننا فأوعدوه، قال: فخرجوا من عنده عمي لا يهتدون الطريق، فلما كان عند وجهه الصبح - يعني - جاءهم العذاب.

قرأنا على أبي القاسم إسماعيل بن أحمد، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُعَمَّد، أَنبَأَنَا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْر المهندس، حَدَّثَنَا أَبُو بشر الدولابي، حَدَّثَنَا عمران بن بكَّار، حَدَّثَنَا أَبُو المغيرة، حَدَّثَنَا صفوان بن عمرو، حَدَّثَنَا أَبُو المثنى الأملوكي، ومسلم أَبُو الجميل، قال: ﴿لما ذهب عن إبراهيم الروح﴾^(٥) إلى آخر الآية، قال إبراهيم: أتعذب عالماً من عالمك كثير وفيهم مائة رجل يعبدونك، قال: لا وعزتي، ولا خمسين حتى انتهى إلى خمسة، قال: وعزتي لو كان فيهم خمسة لا أعذبهم، قال الله عز وجل: ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾^(٦) لوطاً وابنتيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلِي بن المُسَلَّم، أَنبَأَنَا أَبُو الحَسَن بن أَبِي الحديد، أَنبَأَنَا جدي أَبُو

(٢) سورة الحجر، الآية: ٦٥.

(١) سورة هود، الآية: ٨١.

(٣) كذاباً لأصل وم، ود، وت، وفي المختصر: بجناحه.

(٥) سورة هود، الآية: ٧٤.

(٤) سورة القمر، الآية: ٣٧.

(٦) سورة الذاريات، الآية: ٣٦.

بَكَر، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِي، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾^(١) قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ فِيهَا خَمْسُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: إِنْ كَانَ فِيهَا خَمْسُونَ لَمْ نَعَذِّبْهُمْ، قَالَ: فَأَرْبَعُونَ؟ قَالَ: وَأَرْبَعُونَ، قَالَ: فَثَلَاثُونَ؟ قَالُوا: وَثَلَاثُونَ، قَالَ: وَعِشْرُونَ؟ قَالُوا: وَعِشْرُونَ، قَالُوا: وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ عَشْرَةٌ؟ فَقَالَ: قَوْمٌ لَا يَكُونُ فِيهِمْ عَشْرَةٌ مُسْلِمِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْكَلَابِي، وَأَبُو تَرَابِ الْأَنْصَارِي، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخُشُوعِي، قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَنَدِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ، أَخْبَرَنِي جُوَيْرِ عَنْ الضَّحَّاكِ، وَمُقَاتِلُ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

لَمَّا بُشِّرَ إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى بِإِسْحَاقَ يَجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ وَإِنَّمَا كَانَ جَدَّاهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا جَبْرِيلُ، أَيْنَ تَرِيدُونَ؟ وَإِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَى قَوْمِ لُوطٍ، وَقَدْ أَمَرْنَا بِعَذَابِهِمْ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: ﴿إِنْ فِيهَا لُوطًا، قَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لِنَنْجِيَتْهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ﴾^(٢) وَكَانَتْ زَعَمُوا تَسْمَى وَالْغَةِ قَالَ: فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ كَانَ فِيهِمْ مِائَةٌ مُؤْمِنٍ تَعَذِّبُونَهُمْ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: لَا، قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِمْ تِسْعُونَ مُؤْمِنُونَ تَعَذِّبُونَهُمْ؟ فَقَالَ جَبْرِيلُ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَمَانُونَ مُؤْمِنُونَ تَعَذِّبُونَهُمْ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: لَا، حَتَّى انْتَهَى الْعِدَدُ إِلَى وَاحِدٍ مُؤْمِنٍ، قَالَ جَبْرِيلُ: لَا، فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرُوا لِإِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيهَا مُؤْمِنًا وَاحِدًا.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنِي جُوَيْرِ عَنْ الضَّحَّاكِ، وَمُقَاتِلُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَا: أَسْقَطَ فِي يَدِي إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ جَبْرِيلُ: إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَا نَعَذِّبْهُمْ، فَخَافَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ، فَقَالَ: ﴿إِنْ فِيهَا لُوطًا﴾ لِيُدْفَعَ بِهِ عَنْهُمْ، فَقَالُوا: ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا، لِنَنْجِيَتْهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ - يَعْنِي مِنَ الْبَاقِينَ الَّذِينَ أَهْلَكُوا وَلَمْ يَنْجُوا، إِنَّمَا أَنْجَى لُوطًا وَغَبِرَتْ أَمْرَاتُهُ مَعَ الْغَابِرِينَ، فَهَلَكَتْ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ، أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾^(٣) فِي هَلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ، وَأَنَّهُ الْغَدَاةُ ﴿آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾^(٣) قَالَ: فَانْطَلَقَ جَبْرِيلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى لُوطٍ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي زَرْعٍ لَهُ بَيْتَرُ الْأَرْضِ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، فَحَسِبَ لُوطٌ أَنَّهُمْ رِجَالٌ، فَلَمَّا أَمْسَوْا اسْتَحْيَا مِنْهُمْ أَلَّا يُعْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَخَافَ مِنْ قَوْمِهِ

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٣٢.

(١) سورة هود، الآية: ٧٤.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٦.

على أضيافه مما كانوا يأتون من الدواهي العظام، فضاق بهم ذرعاً مما يخاف إن هو لم يعرض عليهم أثم، وإن دعاهم فضحوهم، فذلك قوله: ﴿سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال: هذا يوم عصيب﴾^(١) عصبته شدة، فقال لهم: لكم عندي الضيافة، فانطلقوا معه، وكان الله عز وجل عهد إلى جبريل ألا يعذب قوم لوط حتى يشهد لوط على قومه ثلاث شهادات^(٢)، فلما توجه بهم خاف عليهم قومه واستحيا فقال: أما إني أذهب بكم وقومي أشتر من خلق الله، فالتفت جبريل إلى الملائكة فقال: هذه واحدة احفظوها، فلما توسط بهم القرية بكى لوط حياء منهم، فقال: قومي أشتر من خلق الله، وقد التفت جبريل إلى الملائكة فقال: هاتان اثنتان احفظوهما، فلما دخل^(٣) البيت وجلسوا قال: قومي أشتر خلق الله، قال جبريل: هذه ثلاث، فقد وجب العذاب، فلما رأتهم امرأته انطلقت فأعلمتهم - يعني قوم لوط -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ^(٤):

جاءت الملائكة لوطاً وهو يعمل في أرض له، فقالوا: إنا مضيفوك الليلة، فانطلق معهم، فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال: أما تعلمون ما تعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شرأ منهم حتى قال ذلك ثلاث مرات، وكانوا أمروا أن لا يعذبونهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرّات، فلما دخلوا عليه ذهب عجز السوء فأنت قومه فقالت: يضيف لوطاً الليلة قوم ما رأيت قوماً قط أحسن وجوهاً منهم، قال: فجاءوا يسرعون فعالجهم لوط على الباب، فقام ملك فلز الباب يقول فسده، واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له، فضربهم جبريل بجناحه فتركهم عمياً، فباتوا بشر ليلة، ثم قالوا: ﴿إنا نرسل ربك، فأمر بأهلك بقطع من الليل، ولا يلتفت منكم أحد إلا أمرناك إنه مصيبها ما أصابهم﴾^(٥) قال: فبلغني أنها سمعت صوتاً، فالتفت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم معلوم مكانها^(٦).

(١) سورة هود، الآية: ٧٧.

(٢) في تاريخ الطبري ٢٩٩/١ أربع شهادات. (٣) الأصل: «دخلا» والمثبت عن م، ود، وت.

(٤) تاريخ الطبري ٢٩٩/١ والكمال لابن الأثير ٩٩/١ والبداية والنهاية ٢٠٧/١.

(٥) سورة هود، الآية: ٨١.

(٦) تفسير الطبري ٥٥/١٢ (ط. بولاق)، وانظر تاريخ الطبري ٣٠٣/١.

قال قتادة^(١): فبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى، ثم ألقى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ضواغي^(٢) كلابهم، ثم دمد^(٣) بعضها على بعض، فجعل عاليها سافلها، ثم أتبعهم الحجارة.

قال مَعْمَر: قال قتادة: فبلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف.

قال: وأُتْبِئْنَا مَعْمَر عن قتادة في قوله: ﴿قَالَ: هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾^(٤) قال: أمرهم لوط أن يتزوجوا النساء، وقال: هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ، قال مَعْمَر: وبلغني مثل ذلك عن مجاهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أُتْبِئْنَا أَبُو عمرو بن مندة، أُتْبِئْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْهَ، أُتْبِئْنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّبْنَانِيُّ^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، عَنِ السَّيِّدِي فِي قَوْلِهِ: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾، قال: عرض عليهم نساء أمته، كل نبي فهو أَبُو أُمَّتِهِ^(٦)، وفي قراءة عَبْدُ اللَّهِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٧) وهو أَبٌ لَهُمْ، ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٨).

أُتْبِئْنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو تَرَابٍ حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ بَرَكَاتٍ، قَالُوا: أُتْبِئْنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أُتْبِئْنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُتْبِئْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أُتْبِئْنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ابْنُ زِيَادٍ بْنُ سَمْعَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ رِجَالٍ سَمَوْهُمْ أَنَّ آيَةَ مَا كَانَ بَيْنَ قَوْمِ لُوطَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ لُوطَ إِذَا جَاءَهُمْ غَرِيبٌ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى الرِّجَالِ تَقُولُ: أَطْعَمُونَا مِلْحًا، فَكَانَتْ تَدْعُوهُمْ بِهَذَا إِلَى الْفَاحِشَةِ.

قال: وَأُتْبِئْنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: صَعِدَتْ ظَهْرُ بَيْتِهَا فَلَوْحَتْ بِثَوْبِ لَهَا، فَأَتَاهَا الْفَسَقَةُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهَا سِرَاعًا، فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، لَقَدْ نَزَلَ بَنَاءُ أَصْيَافٍ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا قَطُّ أَحْسَنَ وَجْوهًا مِنْهُمْ، وَلَا أَطْيَبَ مِنْهُمْ رِيحًا.

(١) تاريخ الطبري ٣٠٥/١.

(٢) ضواغي كلابهم أي نباحها.

(٣) كذا بالأصل وم، ود، وت، وفي الطبري: دمر. (٤) سورة هود، الآية: ٧٨.

(٥) بالأصل، وم، ود، وت: اللَّبْنَانِيُّ، والصواب بتقديم النون.

(٦) البداية والنهاية ٢٠٧/١.

(٧) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

(٨) سورة الأحزاب، الآية: ٦.

قال: وَأَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَشْرَسِ الْخُرَاسَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا بَغَتْ امْرَأَةٌ نَبِيًّا قَطُّ» [١٠٦٩٣].

قال: وَأَنْبَأَنِي إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنِي مِقَاتِلُ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ خِيَانَةُ امْرَأَةِ لُوطٍ حِينَ تَخُونُهُ فِي أَضْيَافِهِ فَتُخْبِرُ عَنْهُمْ فِي دِينِهَا، وَلَمْ تَخْنِهِ فِي فَرْجِ هِيَ وَلَا امْرَأَةٌ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، وَعَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمَنْدَرِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا قُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: «فَخَانَتَاهُمَا» (١) قَالَ: لَمْ يَكُنْ زَنًى، وَلَكِنْ امْرَأَةٌ نُوحٍ كَانَتْ تُخْبِرُ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، وَامْرَأَةُ لُوطٍ تُخْبِرُ بِالضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ (٢).

[قال ابن عساكر: (٣) كذا قال ابن السمرقندي: ابن بُرَيْدَةَ وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ قَتَّةِ (٤)، وهو في رواية ابن الفضل غير منسوب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرَضِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عَيْنَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةِ (٥) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُسْأَلُ وَهُوَ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِ الْكَعْبَةِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَخَانَتَاهُمَا» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالزَّانَا، وَلَكِنْ كَانَتْ تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، وَكَانَتْ هَذِهِ تَدُلُّ عَلَى الْأَضْيَافِ، ثُمَّ قَرَأَ «إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ» (٦).

(١) سورة التحريم، الآية: ١٠.

(٢) راجع تفسير القرطبي ٢٠٢/١٨ تفسير الآية ١٠ من سورة التحريم.

(٣) زيادة منا للإيضاح.

(٤) كذا رسمها بالأصل، وم، ود، وت، وفي تفسير القرطبي: سليمان بن رقية، وبهامشه: «قَتَّة» وفي تفسير الطبري:

قيس ولعل الصواب: ابن قتيبة، فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال في شيوخ موسى بن أبي عائشة: سليمان بن

قتيبة البصري ٤٧٩/١٨.

(٥) سورة هود، الآية: ٤٦.

(٦) كذا، راجع الحاشية السابقة.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَقَّانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قَالَ: مَا زِنَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ، قَالَ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةُ نُوحٍ تَخْبِرُ النَّاسَ أَنَّهُ مَجْنُونٌ، وَكَانَتْ امْرَأَةُ لُوطٍ تَدُلُّ عَلَى الضَّيْفِ، فَتَلَكَ خِيَانَتَهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أُنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسَفَ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ^(١)، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْكُوفِيِّ - وَقَالَ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ: الْأَشْثَانِيُّ - حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا بَزِيعٌ^(٢) زَادَ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ: مَوْلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَالَا: - عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ خِيَانَةُ امْرَأَةِ نُوحٍ وَامْرَأَةِ لُوطِ النَّمِيمَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - هُوَ الْعَجَلِيُّ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عِمَارَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿أَنَاتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٣) قَالَ: أَدْبَارُ الرِّجَالِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرَانَ، أُنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ [أَبِي]^(٤) نَجِيجٍ: ﴿أَنَاتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^(٥) قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: مَا نَزَا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حَتَّى كَانَ قَوْمُ لُوطٍ^(٦).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٥٨/٢ في أخبار بزيح.

(٢) لسان الميزان ١٣/١.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٨٠.

(٤) زيادة عن ت، ود.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ٨٠.

(٦) تاريخ الطبري ٢٩٥/١.

فُضِّل، حَدَّثَنَا عمرو بن أبي زائدة، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ رَفَعَهُ، قَالَ: كَانَ اللُّوَاطُ فِي قَوْمِ لُوطٍ فِي النِّسَاءِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ فِي الرِّجَالِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَّيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظِيَّانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ:

إِنَّمَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ حِينَ اسْتَغْنَى النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَالرِّجَالُ بِالرِّجَالِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنَّنَا أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيِّ، قَالَ:

سُئِلَ طَاوُسٌ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي عَجِيزَتِهَا، قَالَ: تِلْكَ كُفْرُهُ، إِنَّمَا بَدَأَ قَوْمُ لُوطٍ، ذَٰكَ صَنَعَهُ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، ثُمَّ صَنَعَهُ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَّنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ - أَوْ أَبُو حَفْصٍ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ، فَقَالَتَا: هَلْ تَجِدُ غُشْيَانِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّمًا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهَا: نَعَمْ، هُنَّ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الرِّسِّ، وَكُلُّ نَهْرٍ وَبَثْرٍ رِسٌّ، قَالَ: يَقْطَعُ لَهُنَّ سَبْعُونَ جَلْبَابًا مِنْ نَارٍ، وَدَرَعٌ مِنْ نَارٍ، وَنِطَاقٌ مِنْ نَارٍ، وَتَاجٌ مِنْ نَارٍ، وَخِفَانٌ مِنْ نَارٍ، وَمَنْ فَوْقَ ذَلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ جَافٌ جَلْفٌ مِثْنَيْنِ مِنْ نَارٍ، قَالَ جَعْفَرٌ: عَلِمُوا هَٰذَا نِسَاءَكُمْ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا: وَقَالَ أَبِي: أَخْبَرْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ الْجَنْبِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ^(٣) قَالَ:

قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: عَذَّبَ اللَّهُ نِسَاءَ قَوْمِ لُوطٍ بِعَمَلِ رِجَالِهِمْ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْدَلُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي نَصْرِ: أَعْذَرُ - مِنْ ذَلِكَ، يَسْتَغْنِي الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ.

(١) فِي د: ثُمَّ صَنَعَهُ النِّسَاءُ بِالرِّجَالِ.

(٢) تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٣٥٦/١٤.

(٣) لَعَلَّهُ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ الثَّمَالِيُّ، أَبُو حَمْزَةَ، رَاجَعَ تَرْجَمَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٧٣/١٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفُضَيْلِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُزَاعِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدِ الْهَيْشَمِ بْنِ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ الْمَنَادِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الطَّيِّبِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ غَطِيفٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ الزَّبِيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سَنَنْ قَوْمِ لُوطٍ قَدْ فَقِدَتْ إِلَّا ثَلَاثًا^(١): جَرَّ نَعَالِ السِّيُوفِ، وَخَصَفَ^(٢) الْأُظْفَارَ، وَكَشَفَ عَنِ الْعَوْرَةِ»، قَالَ: وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ^(٣) [١٠٦٩٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السُّوسِيِّ، أُنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا شَاذَنُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ حِزَابَةَ^(٥)، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَصْبَهَانِيُّ - بِأَصْبَهَانَ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ هِيَاجٍ بْنُ يَسَاطَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ الْخَصِيبِ بْنِ جُنْدَرٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ:

كَانَ فِي قَوْمِ لُوطٍ عَشْرُ خِصَالٍ يُعْرِفُونَ بِهَا: لَعِبَ الْحَمَامَ، وَرَمَى الْبَنْدُقَ، وَالْمُكَاءَ^(٦)، وَالْخَذْفَ فِي الْأَنْدَاءِ^(٧)، وَتَبَسِيطَ الشَّعْرَ، وَفَرَقَةَ الْعَلَكِ، وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ، وَحَبَسَ الْأَقْيِيَةَ، وَإِتْيَانَ الرِّجَالِ، وَالْمَنَادِمَةَ عَلَى الشَّرَابِ، وَسَتْرِيْدَ هَذِهِ الْأُمَةِ عَلَيْهَا بِالسَّحْقِ وَالنَّقْشِ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُيَيْنَةَ اللَّهِ^(٨) الزَّاعُوْنِي، أُنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أُنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو^(٩) الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُحَامِلِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو غَلَامُ ثَعْلَبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَلَامٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

سَتَّ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ فِي هَذِهِ الْأُمَةِ: الْجُلَاهُوقُ، وَالصَّفِيرُ، وَالْبَنْدُقُ، وَالْخَذْفُ، وَحُلُّ إِزَارِ الْقَبَاءِ، وَمَضْغُ الْعَلَكِ.

(١) الأصل ود، وت: ثلاث.

(٢) كذا بالأصل ود، وت، وم، وفي المختصر: وخَصَّبَ.

(٣) كتب بالأصل فوق الكلمة الأولى: ملحق، وكتب بعدها هنا: إلى.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٧/٢٦٢.

(٥) بدون إعجام بالأصل، وفي م، ود، وت: خنزابة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٩.

(٦) المكاء: الصفير.

(٧) الأنداء جمع نادي، والخذف: رمي الحصاة أو التواة وقد ترمى بالمخدقة وهي المقلاع.

(٨) الأصل وت، وفي د: عبد الله. (٩) في د: ابن.

[قال:] وثمانية من الناس لا يُسَلَّم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والمتفكهين بسبب الأمهات، والشاعر الذي يقذف المُحَصَّنات، وقوم يشربون الخمر بين أيديهم الرياح، وأصحاب الردشير، والشطرنج. [قال:] وستة لا يُصَلَّى خلفهم: ولد الزنا، والعبد، والمتعزَّب بعد الهجرة، والأعرابي، والمحدود إلا أن يتوب، والأعمى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَنْ أَخْلَقَ قَوْمَ لُوطِ الْجَلَّاهِقِ، وَالصَّفِيرِ، وَالْخَذْفِ، وَمَضِغَ الْعَلَكَ.

أَخْبَرَنَا بِهَا عَالِيَةُ أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبُتَا، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَاءِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحُسَيْنِ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّقُورِ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْبَلَدِيِّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ^(١) بْنِ طَرِيفِ الْإِسْكَافِ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ ثُبَّاتَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:

إِنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَخْلَاقِ قَوْمِ لُوطٍ سِتًّا: الْجَلَّاهِقُ، وَالْبَنْدَقُ، وَالصَّفِيرُ، وَالْخَذْفُ، وَمَضِغَ الْعَلَكَ، وَحَلَّ الْإِزَارَ - وَقَالَ ابْنُ الْبُتَا: وَجَرَ الْإِزَارَ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْكَلَابِيُّ، وَأَبُو تَرَابٍ الْمَقْرِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخُشُوعِيُّ - إِذْنًا - قَالُوا: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ - لَفْظًا - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقِيَّةٍ، أَنبَأَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَنَدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، أَنبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَشْرُ خِصَالٍ عَمَلَتْهَا قَوْمَ لُوطَ، بِهَا أَهْلَكُوا، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخَلَّةٍ: إِيْتَانِ الرِّجَالِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَرَمِيَهُمْ بِالْجَلَّاهِقِ^(٢) وَالْخَذْفِ، وَلَعِبَهُمُ بِالْحَمَامِ، وَضَرَبَ الدَّفُوفَ، وَشَرَبَ الْخُمُورَ، وَقَصَّ اللَّحْيَةَ، وَطَوَّلَ الشَّارِبَ، وَالصَّفِيرَ، وَالتَّصْفِيقَ، وَلَبَّاسَ الْحَرِيرِ، وَتَزِيدُهَا أُمَّتِي بِخَلَّةٍ: إِيْتَانِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا» [١٠٦٩٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَرَّضِيُّ، وَأَبُو الْمَعَالِيِّ الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ الشَّعِيرِيِّ^(٣)، قَالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنبَأَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ

(١) في د: سعيد بن ظريف، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٨٩/٧.

(٢) الجلاهق البندق المعمول من الطين. (٣) بالأصل: «الصعترى» تصحيف والمثبت عن ت، ود.

الخراثطي، حَدَّثَنَا سعدان بن يزيد، حَدَّثَنَا عَلِي بن عاصم، عَنْ حاتم بن أَبِي صغيرة، عَنْ سِمَاك بن حرب، عَنْ أَبِي صالح مولى أم هانئ، عَنْ أم هانئ قالت: قلت: يا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ قولَ الله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ﴾^(١) ما كانوا يصنعون؟ قال: «كانوا يخدِفون أهل الطريق ويسخرون منهم»^(٢) [١٠٦٩٦].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرئ على إبراهيم بن منصور، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، أُنْبَأَنَا أَبُو يَغْلَى المَوْصِلِي، حَدَّثَنَا أَبُو الربيع الزهراني، حَدَّثَنَا يزيد بن زريع، حَدَّثَنِي حاتم بن أَبِي صغيرة، حَدَّثَنَا سِمَاك بن حرب، حَدَّثَنِي أَبُو صالح، حَدَّثَنِي أم هانئ بنت أَبِي طالب، قالت:

سألت رَسُولَ الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ﴾، ما المنكر الذي كانوا يأتون في ناديم؟ قال: «كانوا يخدِفون أهل الطريق، ويسخرون منهم»^(٣) [١٠٦٩٧].
أخبرتنا^(٤) أَبُو الفضل الفُضَيْلِي، أُنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ الخَلِيلِي، أُنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ الخَزَاعِي، أُنْبَأَنَا الهيثم بن كُلَيْب، حَدَّثَنَا العباس بن مُحَمَّد الدوري، حَدَّثَنَا أَبُو وهب عَبْدَ الله بن بكر السهمي، حَدَّثَنَا حاتم بن أَبِي صغيرة، عَنْ سَمَاك، عَنْ أَبِي صالح مولى أم هانئ، عَنْ أم هانئ.

أنها سألت النبي عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرُ﴾ ما كان ذلك المنكر الذي كانوا يأتون في ناديم؟ قال: «كان يسخرون بأهل الطريق ويخدِفونهم»^(٥) [١٠٦٩٨].

أخبرتنا أَبُو الحَسَنَ الفَرَضِي، أُنْبَأَنَا أَبُو الحسن بن أَبِي الحديد، أُنْبَأَنَا جدي، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد ابن يوسف، أُنْبَأَنَا مُحَمَّد بن حماد، أُنْبَأَنَا عَبْدَ الرزاق، أُنْبَأَنَا مَعْمَر، عَنْ قَتَادَةَ في قوله تبارك وتعالى: ﴿مَنْ سَجِيلٌ﴾^(٥) قال: من طين ﴿مُسَوِّمَةٌ﴾ قال: قال مطوقة بها نضح من حمرة ﴿منضود﴾ يقول: مصفوفة قال: ﴿وما هي من الظالمين ببيعد﴾^(٦) قال: يقول كم بين أمتهم ظالم بعدهم.

أُنْبَأَنَا أَبُو الفضائل الحَسَن بن الحسن، وأبو تراب حيدرة بن أحمَد، وأبو الحسن علي

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٢٩.

(٢) الحديث في تاريخ الطبري ١/ ٢٩٥-٢٩٦ وتفسير الطبري ٩٢/٢٠ (ط. بولاق) وفي تاريخ الطبري: يخدِفون.

(٣) فوقها بالأصل وت وم: ملحق.

(٤) كتب بعدها بالأصل وت وم: إلى.

(٥) سورة هود، من الآية: ٨٢.

(٦) سورة هود، من الآية: ٨٣.

ابن بركات، قالوا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ رَزْقِيَّةَ، أَتْبَانَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أَتْبَانَا أَبُو حُذَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي مِقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَجَوْبِيرُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَهْتِفُ الْعَذَابَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعَذِّبَ قَوْمًا، ثُمَّ يَعَذِّبُهُمْ فِي وَجْهِ الصَّبْحِ، قَالَ: فَهَيْئَتِ الْحَجَارَةُ لِقَوْمِ لُوطٍ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ لِيُرْسَلَ عَلَيْهِمْ غَدَوَةٌ، وَكَذَلِكَ عَذِّبَتِ الْأُمَمَ: عَادَ وَثَمُودَ بِالْغَدَاةِ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ وَجْهِ الصَّبْحِ عَمِدَ جَبْرِيلُ إِلَى قُرَى لُوطٍ بِمَا فِيهَا مِنْ رِجَالِهَا، وَنِسَائِهَا، وَثَمَارِهَا، وَطَيْرِهَا، وَمَا فِيهَا مِنْ أَمْوَالِهَا فَحَوَّاهَا وَطَوَّاهَا، ثُمَّ قَلَعَهَا مِنْ تَخُومِ الثَّرَى، ثُمَّ احْتَمَلَهَا مِنْ تَحْتِ جَنَاحِهِ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَسَمِعَ سَكَّانُ سَمَاءِ الدُّنْيَا أَصْوَاتَ الْكِلَابِ، وَالطَّيْرِ، وَالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ تَحْتَ جَنَاحِ جَبْرِيلَ، فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: قُرَى آلِ لُوطٍ بِمَا فِيهَا، أُمِرْتُ بِعَذَابِهِمْ، ثُمَّ أُرْسِلُهَا مَنكُوسَةً فَبَعْدًا وَسَحَقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، ثُمَّ اتَّبَعَهَا بِالْحَجَارَةِ، وَكَانَتِ الْحَجَارَةُ لِلرَّعَاةِ وَالتَّجَارِ وَمَنْ كَانَ خَارِجًا^(١) عَنْ مَدَائِنِهِمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ، أَتْبَانَا حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَّابِيِّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِيِّ، أَتْبَانَا الصَّايغُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ - حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَصِينٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ، وَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ رُفِعَتِ الْقَرْيَةُ حَتَّى كَانَ أَصْوَاتُ الطَّيْرِ لِتَسْمَعَ فِي جَوْ السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَنْ أَصَابَتْهُ تِلْكَ الْإِفْكَةُ أَهْلَكَتَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَبُو الْبَرَكَاتِ سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَسَّانٍ، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا هُذَيْبَةُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ أَهْوَى﴾^(٢) قَالَ: قَوْمُ لُوطٍ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ الْفَقِيهَ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَتْبَانَا جَدِي أَبُو بَكْرٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَتْبَانَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةُ﴾

(١) الأصل، ود، وم: خارج، وفي ت: بخارج وفوقها ضبة.

(٢) سورة النجم، الآية: ٥٣.

(٣) في تفسير القرطبي ١٧/ ١٢٠ في تفسير الآية ٥٣ من سورة النجم يعني مدائن قوم لوط.

قوم لوط، ائفكت^(١) بهم أرضوهم، فجعل عاليها سافلها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ - قِرَاءَةً - أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رَمْضَانَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ السَّاتِرِ الزِّيَادِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى بْنِ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْجَرَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنَ الْمُسْلِمَةِ، وَأَبُو الْفَضْلِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَأَبُو الْوَفَاءِ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَوَّاسُ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، وَأَبُو الْحَسَنِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو الْفَوَارِسِ طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ. ح أَخْبَرَنَا أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَتْحَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاوُسٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الدِّرِينِيِّ، وَصَاحِبَتُهُ شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، قَالُوا: أَنَّ أَبَا طَرَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ. قَالُوا: أَنَّ أَبَا هَلَالٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَّ أَبَا عَاصِمٍ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍ عَمْرُ بْنُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنَ يَحْيَى بْنِ عِيَّاشِ الْقَطَّانِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ^(٢): نَزَلَ جَبْرِيلُ فَأَدْخَلَ جَنَاحَهُ - وَقَالَ الْجَرَوِيُّ: جَنَاحِيهِ - تَحْتَ مَدَائِنِ قَوْمِ لُوطَ، فَرَفَعَهَا حَتَّى أَسْمَعَ أَهْلَ سَمَاءِ الدُّنْيَا نَبِيحَ الْكَلَابِ، وَأَصْوَاتَ الدَّجَاجِ، ثُمَّ قَلَبَهَا فَجَعَلَ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا، ثُمَّ اتَّبَعَهَا - وَقَالَ الْجَرَوِيُّ وَابْنُ مَهْدِيٍّ: ثُمَّ اتَّبَعُوا - بِالْحِجَارَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ. أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ التَّاجِرُ - فِيمَا أَجَازَ لِي - أَنَّ أَبَا عَمْرٍ بْنَ أَحْمَدَ الْوَاعِظَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةٍ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَبْرِيلَ: «مَا أَحْسَنَ مَا أَتَى عَلَيْكَ رَبِّكَ، ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٌ ثَمَّ أَمِينٌ﴾»^(٣)، فَمَا كَانَتْ قُوَّتُكَ، وَمَا كَانَتْ أَمَانَتُكَ»، قَالَ: أَمَّا قُوَّتِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ إِلَى مَدَائِنِ لُوطَ وَهِيَ أَرْبَعُ مَدَائِنَ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَرْبَعُ مِائَةِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ سِوَى الذَّرَّارِيِّ، فَحَمَلْتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ السُّفْلَى حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ أَصْوَاتَ الدَّجَاجِ، وَنَبَاحَ الْكَلَابِ، ثُمَّ

(١) رسمها بالأصل وم، ود، وت: «انفلت» ولعل الصواب ما أثبت، وائفكت معناها انقلبت بهم.

(٢) راجع تاريخ الطبري ٣٠٤/١ و٣٠٥. (٣) سورة التكوين، الآيتان ٢٠ و٢١.

هويث بهن فقلبتهن، وأما أمانتي، فلم أؤمر بشي فعدوته إلى غيره» [١٠٦٩٩].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ بْنِ الْحَسَنِ، وَأَبُو تَرَابٍ حِيدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْخُشُوعِيُّ،
قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ - لَفْظاً - أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنْدِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، أَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ:
قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: يَا أَبَا الْحَجَّاجِ هَلْ بَقِيَ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ أَحَدٌ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا رَجُلٌ بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
تَاجِرًا كَانَ بِمَكَّةَ، فَجَاءَهُ حَجَرٌ لِيُصِيبَهُ فِي الْحَرَمِ فَقَامَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ الْحَرَمِ، فَقَالُوا لِلْحَجَرِ: ارْجِعْ
مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَخَرَجَ الْحَجَرُ، فَوَقَفَ خَارِجًا مِنَ الْحَجَرِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ تِجَارَتَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ أَصَابَهُ الْحَجَرُ خَارِجًا مِنَ
الْحَرَمِ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾^(٢) يَعْنِي مِنْ ظَالِمِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بِبَعِيدٍ.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ عَنْ مُقَاتِلٍ، عَنْ أَبِي نُفْصَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ مِنْ
عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، إِنْ مَا كَانُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَتَيْفًا لَا يَبْلُغُونَ أَرْبَعِينَ، فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ جَمِيعًا، وَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَتَعْمَنَّكُمْ الْعُقُوبَةُ جَمِيعًا» [١٠٧٠٠].

قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَأَنْبَأَنَا إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ: أَنَّ لُوطًا
[لَمَّا عَذَّبَ اللَّهُ قَوْمَهُ، لَحِقَ بِإِبْرَاهِيمَ، وَأَهْلَكَ اللَّهُ مَا حَوْلَهُ.

قَالَ: وَأَنَا إِسْحَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزَّهْرِيِّ: أَنَّ لُوطًا^(٣) لَمْ يَزَلْ مَعَ إِبْرَاهِيمَ
حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ
يُوسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ^(٤)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ^(٥) - وَزَعَمَ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْهُ بِجَرَّجَانَ وَكَذِبَ، لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَا دَخَلَ جُرَّجَانَ قَطً،
وَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَرْبٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنِ السَّيِّدِيِّ عَنِ أَبِي الْجَلَدِ قَالَ: رَأَيْتُ

(١) مِنْ قَوْلِهِ: وَأَبُو الْحَسَنِ الْخُشُوعِيُّ إِلَى هُنَا سَقَطَ مِنْ م.

(٢) سُورَةُ هُودَ، آيَةُ: ٨٢.

(٣) مَا بَيْنَ مَعْكُوفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَاسْتَدْرَكَ عَنْ م، وَد، وَت.

(٤) رَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ ٢٠١/١ فِي أَخْبَارِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَرْبٍ.

(٥) تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٠٠/١ (ط. دَارُ الْفِكْرِ).

امرأة لوط قد مُسخت حجراً^(١) تحيض عند رأس كل شهر.

قال ابن عدي: وأحمد بن محمد بن حرب^(٢) هذا هو مشهور بالكذب ووضع الحديث.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِي، أُنْبَأَنَا أَبُو عمرو بن مطر قال: سمعت أبا بكر محمد بن دلوية الدقاق يقول: سمعت سعيد بن سعد يقول: سمعت أبا مطيع عبد الرحمن بن المثنى يقول: سمعت علي بن الجارود يقول:

كنا خرجنا في طلب العلم، فمررنا عشية عَرَفة أنا وصاحب لي بمدينة قوم لوط - صلى الله على لوط - فقلت لصاحبي، أو قال لي: ندخل فنطوف في تلك السكك إلى غروب الشمس، إذا نحن برجل كوسج، أشعث، أغبر، على جمل له أحمر، فوقف علينا، فسألنا: مَنْ أَنْتُمْ؟ ومن أين أَنْتُمْ؟ فأخبرناه، فلما أراد أن يجوزنا قلنا له: مَنْ أَنْتَ؟ فتغافل، فقلنا الثانية، فتغافل، فقلنا: لعلك إبليس، قال: أنا إبليس، قلنا: يا معلون من أين؟ قال: هذا وجهي من الموقف، رأيت اليوم ثم من كان يذنب خمسين سنة، حتى كنت شفيت صدري منه، فاليوم أنزل عليه الرحمة، فلم أصبر من ذلك حتى وضعت التراب على رأسي، وجئت ههنا أنظر إليهم يسكن ما بي.

ذكر من اسمه لَوْلُو

٥٨٥٥ - لَوْلُو بْنُ صَدَقَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْعَشِيُّ السَّمْسَارُ

سمع بدمشق أبا الدحداح التميمي.

روى عنه: أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الطَّيَّانِ الدَّمَشْقِيِّ.

أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحِثَّانِيِّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَاسِمِ الْغَسَّانِيِّ - إجازة - كتب بها إلينا من أطرابُلُس، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لَوْلُو بْنُ صَدَقَةَ الْمَرْعَشِيُّ السَّمْسَارُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّحْدَاحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) الأصل، وم، ود، وت: «حجرة» والمثبت عن ابن عدي.

(٢) ميزان الاعتدال ١/١٣٤.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَزِيدٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنْ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً» فذكر الحديث [١٠٧٠١].

٥٨٥٦ - لُؤْلُؤُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ الْخَادِمِ

كان لزبيدة، ويقال: بل كان لهارون الرشيد فوهبه لليث بن سعد، وقدم مع الليث دمشق لما رجع من بغداد إلى مصر.

حكى عن هارون الرشيد، والليث بن سعد.

حكى عنه أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَلِيحٍ الْمَصْرِيُّ الطَّرَافِيُّ (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ (٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الثُّجَيْبِيِّ - بِمِصْرَ - أَتْبَانَا الْحَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَلِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْخَادِمَ - وَكَانَ قَدْ عَمِيَ مِنَ الْكِبَرِ، فِي مَجْلِسٍ يَسِرُ (٣) مَوْلَى عِرْقٍ - أَنَا (٤) وَمَنْصُورٌ - يَعْنِي: الْفَقِيهَ - وَجَمَاعَةً قَالَ:

كنت غلاماً لزبيدة، وإني يوم أتى بالليث يستفتيه، فكنت واقفاً على رأس ستي زبيدة خلف الستارة، فسأله هارون الرشيد: حلفت أن لي جنتين؟ فاستحلفه الليث ثلاثاً أنه يخاف الله؟ فحلف له، فقال له الليث: قال الله - عز وجل -: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِتَانًا» (٥) قَالَ: فَأَقْطَعَهُ قِطَاعًا بِمِصْرَ كَثِيرَةً.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَلِيحٍ الطَّرَافِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا لُؤْلُؤُ الْخَادِمِ - خَادِمُ الرَّشِيدِ - قَالَ:

جرت بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحاة في شيء من الأشياء،

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٨/١٥.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/١٣ - ٥ في أخبار الليث بن سعد.

(٣) بالأصل: «بشر» والمثبت عن م، ود، وتاريخ بغداد.

(٤) بالأصل: «أتباناً منصور» والمثبت «أنا ومنصور». عن م، ود، وتاريخ بغداد.

(٥) سورة الرحمن، الآية: ٤٦.

فقال هارون في عرض كلامه لها: أَنْتِ طالقُ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَدِمَ وَاعْتَمَأَ جَمِيعاً بِهَذِهِ الْيَمِينِ، وَنَزَلَ بِهِمَا مَصِيبَةٌ لِمَوْضِعِ ابْنَةِ عَمِّهِ مِنْهُ، فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ الْيَمِينِ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْهَا مَخْرَجاً، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ مِنْ عَمَلِهِ أَنْ يَحْمِلَ إِلَيْهِ الْفُقَهَاءَ مِنْ بُلْدَانِهِمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَلَسَ لَهُمْ وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ، وَكَانَتْ وَاقِفاً^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ يَأْمُرُنِي بِمَا شَاءَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ يَمِينِهِ وَكَانَتْ الْمَعْبَرُ عَنْهُ، وَهَلْ لَهُ مِنْهَا مَخْلَصٌ، فَأَجَابَهُ الْفُقَهَاءُ بِأَجْوَبَةٍ مُخْتَلَفَةٍ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ فِيهِمْ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فِيمَنْ أَشْخَصَ مِنْ مِصْرَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ، وَهَارُونُ يَرَاعِي وَاحِداً وَاحِداً، فَقَالَ بَقِي^(٢) ذَلِكَ الشَّيْخُ فِي آخِرِ الْمَجْلِسِ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ كَمَا تَكَلَّمُ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَ الْفُقَهَاءِ فِيهِ مَقْنَعٌ، فَقَالَ: قُلْ: إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ: لَوْ أَرَدْنَا ذَلِكَ سَمِعْنَا مِنْ فُقَهَائِنَا وَلَمْ نَشْخَصْكُمْ مِنْ بُلْدَانِكُمْ، فَلِمَاذَا أَحْضَرْتَ هَذَا الْمَجْلِسَ؟ فَقَالَ: يَخْلِينِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَجْلِسُهُ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي فِي ذَلِكَ، فَانْصَرَفَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَةِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالنَّاسِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ، فَقَالَ: يَدِينُنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَذْنِي حَتَّى كَانَ قَرِيباً مِنْهُ، قَالَ: تَكَلَّمْ، قَالَ: يَخْلِينِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَلَيْسَ بِالْحَضْرَةِ إِلَّا هَذَا الْغُلَامُ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهُ عَيْنٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَمَانِ وَعَلَى طَرَحِ التَّعْمَلِ وَالْهَيْبَةِ وَالطَّاعَةِ لِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا أَمَرَ بِهِ؟ قَالَ: ذَلِكَ لَكَ، قَالَ: يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَصْحَفٍ جَامِعٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَأَحْضَرَ، فَقَالَ: يَأْخُذُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَتَصَفَّحُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ، فَأْخُذُهُ وَتَصَفَّحُهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: يَقْرَأُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَرَأَ، فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ قَالَ: قَفْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَهُنَا، فَوَقَّفَ، فَقَالَ: يَقُولُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: وَاللَّهِ^(٣)، فَاشْتَدَّ عَلَى الرَّشِيدِ وَعَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤): مَا هَذَا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذَا وَقَعَ الشَّرْطُ، فَكَسَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأْسَهُ، وَكَانَتْ زُبَيْدَةُ فِي بَيْتٍ مَسْبُلٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَجْلِسِ تَسْمَعُ الْخُطَابَ، ثُمَّ رَفَعَ هَارُونُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ، قَالَ: الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِلَى أَنْ بَلَغَ آخِرَ الْيَمِينِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَخَافُ مَقَامَ اللَّهِ، قَالَ هَارُونُ: إِنِّي

(١) بالأصل: واقف، والمثبت عن م، ود.

(٣) كذا بالأصل وم، و«والله» ليس في د.

(٤) كذا بالأصل: «أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» وفي م، ود: هَارُونُ.

(٢) بالأصل: «فقال لفتى» والمثبت عن د.

أخاف مقام الله، فقال: يا أمير المؤمنين، فهي جنتان وليست بجنة واحدة كما ذكر الله في كتابه، فسمعت التصفيق والفرح من خلف الستر.

وقال هارون: أحسنت والله، بارك الله فيك، ثم أمر بالجوائز والخلع لليث بن سعد، ثم قال هارون: يا شيخ اختر ما شئت، وسل ما شئت تُجَب فيه.

فقال: يا أمير المؤمنين، وهذا الخادم الواقف على رأسك؟ فقال: وهذا الخادم، فقال: يا أمير المؤمنين، والضياع التي هي لك بمصر ولابنة عمك أكون عليها، وتسلم إليّ لأنظر في أمورها، قال: بل نقطعك إقطاعاً، فقال: يا أمير المؤمنين ما أريد من هذا شيئاً، بل تكون في يدي لأمر المؤمنين فلا يجري عليّ حيف العمال وأعزّ بذلك، فقال: ذلك لك، وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال.

وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم، وأمرت زبيدة له بضعف ما أمر به الرشيد، فحمل إليه، واستأذن في الرجوع إلى مصر، فحمل مكرماً، أو كما قال.

٥٨٥٧ - لُؤْلُؤُ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَصِصِيِّ^(١)

مولى أبي الجيش خماروية بن أحمد بن طولون المصري.

قدم دمشق، وحدّث بها عن بكر بن سهل، وأبي إبراهيم المزني^(٢)، وأحمد بن عمرو ابن عبد الخالق البزار^(٣)، والربيع بن سليمان.

روى عنه: أبو الحسين الرازي، وعبد الوهاب الكلابي، وسليمان الطبراني.

أخبرنا أبو الحسن بن قيس، حدّثنا [و]^(٤) أبو منصور بن خيرون، أنبأنا أبو بكر الخطيب^(٥)، أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهرار الأصبهاني، حدّثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدّثني لؤلؤ الرومي - مولى أحمد بن طولون ببغداد - حدّثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا عبد الرحمن بن شيبه الجدي^(٦)، حدّثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، ومنصور ابن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة قال:

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٨/١٣ وولاة مصر ص ٢٥٠ و٢٥٦ و٢٦٤.

(٢) تقرأ بالأصل المزني، والمثبت عن م، ود، وت.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٤/١٣ وفيها وفي ت: البزار وفي م ود: «البزار» كالأصل.

(٤) زيادة لتقويم السند عن م، ود، وت. (٥) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٨/١٣.

(٦) بالأصل: «الحدا» والمثبت عن م، ود، وت، وتاريخ بغداد.

رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ، وَإِنَّ اللَّهَ سَيُصْلِحُ عَلَى يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» [١٠٧٠٢].

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ يُونُسَ إِلَّا هَشِيمًا، وَلَا عَنْهُ إِلَّا ابْنُ شَيْبَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ الرِّبْعُ. أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - إِذْنًا - أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ اللَّبَّادِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِ - إِجَازَةً - قَالَا: أَتْبَانَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبِي، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ لُؤْلُؤُ الْخَادِمُ مَوْلَى خُمَارُويَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونَ الْمَصْرِيِّ بِدَمَشَقَ، عَنِ الْمُزْنِيِّ^(١) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلًا، وَلِكَأْسِ الْمَنِيَةِ شَارِبًا، وَلِسُوءِ فَعَالِي مَلَاقِيَا، وَعَلَى اللَّهِ وَارِدًا، فَلَا أَدْرِي رُوحِي إِلَى جَنَّةٍ تَصِيرُ فَأَهْتِيهَا، أَوْ إِلَى نَارٍ تَصِيرُ فَأَعْزِيهَا، ثُمَّ بَكَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ^(٢):

لَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ^(٣) الرَّجَا مِنِّي لَعْفُوكَ سُلْمًا
تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بَعْفُوكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا
فَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْوِي^(٤) بِإِبْلِيسَ عَابِدٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيكَ آدَمًا

أَخْبَرَنَا^(٥) بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ أَعْلَى مِنْ هَذَا وَأَتَمُّ أُمُّ الْبِهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَتْ: أَتْبَانَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّومِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَحْيَى الْمُزْنِيَّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلًا، وَإِلِخْوَانِي مَفَارِقًا، وَلِسُوءِ فَعَالِي مَلَاقِيَا، وَعَلَى اللَّهِ وَارِدًا، مَا أَدْرِي رُوحِي تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَهْتِيهَا، أَمْ إِلَى النَّارِ فَأَعْزِيهَا، ثُمَّ بَكَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

فَلَمَّا قَسَى قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا

(١) هُوَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو الْمُزْنِيِّ الْمَصْرِيِّ، تَرَجَمَتْهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٢/٤٩٢.

(٢) مِنْ أَبْيَاتِ فِي دِيْوَانِهِ طَبِيرُوتُ ص ٨٧ وَإِرْشَادُ الْأَرِيبِ لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ ٦/٣٨٢.

(٣) عَجَزَهُ فِي إِرْشَادِ الْأَرِيبِ: جَعَلْتُ رَجَائِي نَحْوَ عَفْوِكَ سُلْمًا.

(٤) بِالْأَصْلِ: «يَقْوَا» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م، وَد، وَت، وَفَوْقَهَا ضَبَّةٌ فِيهَا فِي الدِّيْوَانِ: «يَصْمَدٌ» وَفِي إِرْشَادِ الْأَرِيبِ: يَقْدَرُ.

(٥) بِالْأَصْلِ: أَخْبَرَنَا، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ د، وَت.

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتَهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمَا
فَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِثْلَهُ وَتَكْرُمَا
فَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي تَعَفُّ عَنِ مَتَهَتِكَ^(١) ظُلُومِ غُشُومٍ لَا يَزِيلُ مَاثِمَا
وَإِنْ تَنْتَقِمَ مِنِّي فَلَسْتُ بِأَيِّسٍ وَلَوْ دَخَلْتُ^(٢) نَفْسِي بِجَرَمِي جَهَنَّمَا
فَلَوْلَاكَ لَمْ يُغَوِّ بِإِبْلِيسِ عَالَمٌ فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيكَ آدَمَا
وَإِنِّي لَأَتِي الذَّنْبَ أَعْرِفُ قَدْرَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْفُو وَيَرْحَمَا^(٣)

قال: وسمعت أيضاً يقول: سمعت إسماعيل بن يحيى المزني يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي يقول^(٤):

مَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ
خَلَقْتَ الْعِبَادَ عَلَيَّ^(٥) مَا عَلِمْتُ فِي الْعِلْمِ يَمْضُ الْفَتَى وَالْمَسْنُ
فَهَذَا^(٦) مَثَلْتُ وَهَذَا خَدَلْتُ وَهَذَا^(٧) أَعْنْتُ وَذَا لَمْ تَعِزْ
فَهَذَا^(٨) شَقِي وَهَذَا^(٨) سَعِيدٌ وَهَذَا^(٨) قَبِيحٌ وَهَذَا^(٨) حَسَنٌ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٩): لُؤْلُؤُ الرُّومِي مَوْلَى أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ، حَدَّثَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِي، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِي.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ نَجَاءَ بْنِ أَحْمَدَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِي فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ بِدَمَشَقَ مِنَ الْغُرَبَاءِ:

أَبُو مُحَمَّدٍ لُؤْلُؤُ الْخَادِمِ مَوْلَى أَبِي الْجَيْشِ خَمَارُويَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ كَانَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَقَدِمَ دَمَشَقَ، وَأَقَامَ بِهَا ثَمَّ مَاتَ^(١٠) بِدَمَشَقَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ.

(٢) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي الديوان: أدخلوا.

(١) في الديوان: متمرد.

(٣) البيت ليس في ديوانه.

(٤) الأبيات في ديوان الإمام الشافعي ط بيروت ص ٩٢ ونسخة أخرى ص ١٠٥ والكشكول ص ١٢٢/١ والمخللة لبهاء الدين العاملي ص ٥٠٢.

(٦) الديوان: على ذا منتت.

(٥) الديوان: لما قد علمت.

(٧) الديوان: وذاك أعنت.

(٨) في الديوان: فمنهم ... ومنهم ... ومنهم.

(١٠) بالأصل: قدم، ثم شطب وكتب فوقها: «مات».

(٩) تاريخ بغداد ١٨/١٣.

٥٨٥٨ - لُؤْلُؤُ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَيْصَرِي^(١)

مولى المقتدر بالله.

سمع بدمشق عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الْحَسَن بن جَمْعَة، وَالْحَسَن بن حَبِيب، وَهَشَام بن أَحْمَد بن عَبْدُ اللَّهِ بن كَثِير الدَّمَشْقِيِّين، وَقَاسِم بن إِبرَاهِيم المَلْطِي، وَإِبرَاهِيم بن مُحَمَّد النَّصِيبِي الصُّوفِي، وَأَحْمَد بن إِبرَاهِيم بن غَالِب البلدي.

روى عنه أَبُو الْحَسَن عَلِي بن أَبِي حَامِد الجُرْجَانِي، وَأَبُو بَكْر البَرْقَانِي، وَعَلِي بن عَبْد العزيز الطاهري، والقاضي أَبُو العلاء مُحَمَّد بن عَلِي الواسطي، ومُحَمَّد بن عَمَر بن بُكَيْر المقرئ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَن بن قُبَيْس، حَدَّثَنَا [و]^(٢) أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، أَنَّنَا - أَبُو بَكْر الخطيب^(٣)، أَنَّنَا الطاهري، أَنَّنَا لُؤْلُؤُ بن عَبْدُ اللَّهِ الْقَيْصَرِي، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبرَاهِيم بن مُحَمَّد النَّصِيبِي الصُّوفِي بِالمَوْصِل، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدُ اللَّهِ الْحُسَيْن بن الْحَسَن بن شَدَاد، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سِنَان الحنظلي، حَدَّثَنِي إِسْحَاق بن بَشَر القرشي، عَنْ بَهْز بن حَكِيم عن أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِبَارِزَةُ عَلِي بن أَبِي طَالِب لِعَمْرُو بن عَبْدِ وَدَّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^[١٠٧٠٣].

[قال ابن عساكر: ^(٤) هذا حديث منكر، وفي إسناده غير مجهول، وإِسْحَاق بن بشر كَذَّاب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُود بن أَحْمَد بن الْحَسَن التبريزي، أَنَّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن عَبْدُ الْغَفَّار بن أَشْتَه^(٥)، أَنَّنَا أَبُو الْحَسَن عَلِي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن الْحَسَن الجُرْجَانِي^(٦)، أَنَّنَا أَبُو مُحَمَّد لُؤْلُؤُ بن عَبْدُ اللَّهِ مولى المقتدر بالله، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الْحُسَيْن^(٧) ابن جَمْعَة بدمشق، حَدَّثَنَا أَخْطَل بن الْحَكَم، حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن مُسْلِم، حَدَّثَنَا سَعِيد بن عَبْد

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ١٨/١٣.

(٢) زيادة عن م، ود، وت، لتقويم السند.

(٣) تاريخ بغداد ١٩/١٣.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٣/١٩.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١٧.

(٧) كذا بالأصل وم، ود، وت هنا «الحسين» وقد مر قريباً في الأصول جميعاً: «الحسن» وفي المختصر هنا: «الحسين».

العزیز، عَنْ مَكْحُول، وَرَبِيعَةَ بنِ یزید عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَوَالَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَجْنُدُونَ أَجْنَاداً، جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَقَمْتُ، فَقُلْتُ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ»^[١٠٧٠٤].

[قال ابن عساکر: (١) المشهور عندنا عَبْدُ اللَّهِ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ جُمُعَةَ، فَإِنْ كَانَ (٢) هَذَا عَمَهُ وَإِلَّا فَهُوَ هُوَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ المَالَكِيُّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ العَطَارُ، قَالَا (٣): قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ (٤):

لُؤْلُؤُ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ القِيسَرِيُّ. حَدَّثَ عَنْ قَاسِمِ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَلْطِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ النَّصِيبِيِّ الصُّوفِيِّ، وَأَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ غَالِبِ البَلْدِيِّ، وَهَشَامَ بنِ أَحْمَدَ بنِ (٥) عَبْدِ اللَّهِ بنِ كَثِيرٍ، وَالْحَسَنَ بنِ حَبِيبٍ (٦) الدَّمَشْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَنْهُ عَلِيٌّ (٧) بن عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ عَمَرَ بنِ بُكَيْرٍ المَقْرِيءِ، سَأَلْتُ البَرْقَانِيَّ عَنْ لُؤْلُؤِ القِيسَرِيِّ فَقَالَ: كَانَ خَادِماً، حَضَرَ مَجْلِسَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فَعَلَقَتْ عَنْهُ أَحَادِيثٌ، قُلْتُ: كَيْفَ حَالُهُ؟ قَالَ: لَا أَخْبِرُهُ.

قال الخطيب: ولم أسمع أحداً من شيوخنا يذكره إلا بالجميل.

٥٨٥٩ - لُؤْلُؤُ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُحَمَّدٍ البَشْرَاوِي، ويقال: البشاري (٨)

يلقب بمنتجب الدولة أمير دمشق في أيام الملقب بالحاكم بعد مظفر المُنِيرِيِّ (٩)، وليها يوم الأحد لسبع خلون من جُمَادَى الآخِرَةِ سنة إحدى وأربع مائة، وقيل يوم الاثنين.

(١) الزيادة منا للإيضاح. (٢) لفظة «كان» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) بالأصل: «قال» والمثبت عن م، ود، و«ز». (٤) تاريخ بغداد ١٨/١٣ - ١٩.

(٥) في تاريخ بغداد: «وابن» تصحيف، وفي م، ود، وت، كالأصل.

(٦) بالأصل، وم، ود، وت: «شعيب» تصحيف. والمثبت عن تاريخ بغداد، وقد مرّ صواباً في أول الترجمة.

(٧) كلمتا «علي بن» استدركتنا على هامش ت. وبعدهما صح.

(٨) تحفة ذوي الألباب ٢١/٢ وأمرء دمشق للصفدي ص ٩٢ وتاريخ ابن الفلانس ص ٦٦ والعبر ٨١/٣ والبداية والنهاية ٣٤٥/٤.

(٩) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ١٩/٢.

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن المُسَلِّمَ الفقيه، قال: دفع إلي شيخ يعرف بمجير الكتامي من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق، فكان فيها: ثم ولي الأمير لُؤْلُؤُ سنة إحدى وأربعمئة.

قُرأت بخط شيخنا أَبِي مُحَمَّد بن الأكفاني مما وجدته بخط أَبِي الحُسَيْن عبد الوهاب بن جَعْفَر الميداني.

وعزل بدر العَطَّار^(١)، وقدم لُؤْلُؤُ البُشْرَاوِي والياً على دمشق، ولقب منتجب الدولة يوم الأحد لسبع خلون من جُمَادَى الآخِرَةِ سنة إحدى أربعمئة، فنزل بيت لُهِيَا^(٢)، ثم انتقل إلى الدكة^(٣)، ثم انتقل إلى مرج الأشعرين^(٤)، وأقام فيه إلى ليلة الأربعاء لعشر خلون من جُمَادَى الآخِرَةِ، فدخل القصر في الليل، وركب إلى الجامع يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من جُمَادَى الآخِرَةِ، وقرأ عهده على المنبر قرأه القاضي الشريف أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن الحُسَيْن الحَسَنِي، عزل يوم عيد الأضحى، وولي أَبُو المطاع ذو القرنين بن حمدان^(٥)، وكان العيد يوم الجمعة، فصلى لُؤْلُؤُ بالناس العيد، وصلى الجمعة بالناس ابن حمدان، فكان جميع ما أقام والياً ستة أشهر وثلاثة أيام.

قُرأت بخط عَبْدِ المنعم بن عَلِي بن النحوي، قدم الأمير أَبُو مُحَمَّد لُؤْلُؤُ من الرقة، ودخل إلى دمشق والياً عليها في يوم الاثنين لثمان خلون من جُمَادَى الآخِرَةِ سنة إحدى وأربعمئة، وأظهر ابن الهلالي بعد صلاة العيد - يعني - عند الفجر من سنة إحدى وأربعمئة سجلاً معه إلى أَبِي المطاع ذي القرنين^(٦) ناصر الدولة بن حمدان بولاية دمشق وتدبير العساكر، وركب إلى الجامع، وقرأ سجله على المنبر، وعزل لُؤْلُؤُ، فلما كان يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة إحدى أرسل الأمير ذو^(٧) القرنين إلى الأمير لُؤْلُؤُ

(١) ترجمته في تحفة ذوي الألباب، وتاريخ ابن القلانسي ص ٦٦.

(٢) بيت لُهِيا: قرية في غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٣) الدكة: موضع بظاهر دمشق، في الغوطة (معجم البلدان).

(٤) هو مرج باب الحديد الذي هو من أبواب قلعة دمشق (الأعلاق الخطيرة لابن شداد ٣٦/٢).

(٥) ترجمته في تحفة ذوي الألباب ٤١/٢.

(٦) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م، ود، وت.

(٧) الأصل: «ذي» والمثبت عن م، ود، وت.

يقول له: إن كنت في الطاعة فتركب إلى القصر وتخدم، وإن كنت عاصياً فاخرج عن البلد، فظن لؤلؤ أنهم يريدونه يجيء إلى القصر حتى يؤخذ رأسه، فردّ لؤلؤ جواب الرسالة إلى ابن حمدان يقول: أنا في الطاعة غير أنني ما أدخل في القصر، أخروني ثلاثة أيام حتى أسير عن البلد، فركب ابن حمدان من وقته ومعه المغاربة والجنود، وجاء إلى باب البريد ليأخذوا لؤلؤ من دار العقيقي^(١)، فركب لؤلؤ وأصحابه ولقيه وقاتله، ولم يزل القتال بينهم إلى بعد عتمة، وقتل بينهم جماعة، ثم طلع لؤلؤ من فوق السطوح واستتر ونهبت داره ونودي بدمشق: من جاء بلؤلؤ فله ألف دينار، فلما كان بعد العتمة - يعني - من ليلة الأربعاء ركب رجل تركي يعرف بخواجة إلى الأمير ذي القرنين فعرفه أن لؤلؤ عنده، وأنه نزل من السطوح فأنفذ الأمير معه من قبض على لؤلؤ، وأخذه إلى القصر، وسير الأمير أبو المطاع الأمير لؤلؤ مقيداً محمولاً على بغل على جوالقات^(٢) فيها بن إلى بعلبك في ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى، وفي يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم من سنة اثنتين وأربع مائة ورد من بعلبك ابن الأمير ذي القرنين ومعه رأس لؤلؤ البشاري الذي كان والي دمشق الملقب بمنتجب الدولة، وذلك أنه وصل السجل إلى الأمير ابن حمدان بأخذ رأسه.

[ذكر من اسمه]^(٣) لؤي

٥٨٦٠ - لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك^(٤)

أمه أم ولد.

له ذكر، تقدم ذكره في ترجمة أخيه عثمان بن الوليد^(٥)، ودخل مع عبد الله بن مروان أرض النبوة، وكان للؤي هذا عقب، ابنه يزيد والعباس ابنا لؤي.

(١) دار العقيقي: كانت هذه الدار تجاه المدرسة العادلية، بناها أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي، وكان من وجوه أشراف دمشق.

(٢) جوالقات جمع جوالق: عدل كبير منسوج من صوف أو شعر.

(٣) زيادة من للإيضاح.

(٤) نسب قريش ص ١٦٧.

(٥) تاريخ مدينة دمشق ٤٠/٤٠ رقم ٤٦٤٦.

ذكر من اسمه ليث

٥٨٦١ - الليث بن تميم الفارسي

من أهل ساحل دمشق من غزاة البحور^(١).

روى عنه: الوليد بن مسلم.

قوات على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَبِي الصقر، أَنبَأَنَا الْحَسَن بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن جميع، أَنبَأَنَا أَبُو يَعْلَى عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن حمزة بن أَبِي كريمة، أَنبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن سَلَم، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إِبراهيم بن عمرو بن ميمون الْقُرشي، حَدَّثَنَا الْوَلِيد بن مسلم، حَدَّثَنِي سُلَيْمَان بن أَبِي كريمة، والليث الفارسي^(٢) وغيرهما من مشيخة ساحل دمشق.

أن صلح قبرس وقع على جزية سبعة آلاف دينار يؤدونها إلى المسلمين راتبة في كل سنة، ويؤدون إلى الروم مثلها، ليس للمسلمين أن يحولوا بينهم وبين ذلك، وعلى أن لا يغزوهم المسلمون، ولا يقاتلوا من ورائهم ممن أرادهم من خلفهم، وعليهم أن يؤذنوا المسلمين بمسير عدوهم من الروم إليهم وعلى أن يتطرق^(٣) امام المسلمين عليهم منهم.

قال الوليد بن مسلم: فسمعت أبا عمرو يذكر صلح قبرس هذا.

هذا صلح على القتال من ورائه فلا يرى أبو عمرو^(٤) أن يؤخذ منهم غير ما عليهم، ولا يصلح أن يؤخذ منهم رؤوس أبنائهم ولا من أحرارهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفاني - بقراءتي عليه - حَدَّثَنَا^(٥) عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِم بن أَبِي الْعقب، أَنبَأَنَا أَحْمَد بن إِبراهيم، حَدَّثَنَا ابن عائذ، حَدَّثَنَا الْوَلِيد قال: قال الليث:

كنت ممن غزا على اسمه وعطائه بفيء عمر بن هبيرة إذ ولّاه سُلَيْمَان غازية البحر، رافقت أخي أبا خراسان في مركب، فسار بنا عمر حتى مررنا بأهل مصر، فتبعونا ومضيئنا حتى

(١) في م، ود، وت: البحر.

(٢) الأصل ود؛ يطرق، والمثبت عن م وت.

(٣) بالأصل: تقرأ: «حدثني» وتقرأ: «حدثنا» وفي د، وت، وم: نا.

(٤) بالأصل: تقرأ: «حدثني» وتقرأ: «حدثنا» وفي د، وت، وم: نا.

(٥) في د: الليث بن الفارسي.

أتينا أطرابلس أفريقية، وعلونا أرض الروم حتى إذا حاذتنا بالقسطنطينية^(١) سرنا في بحر الشام حتى دفعنا إلى خليج القسطنطينية، فخرجنا في الخليج على باب القسطنطينية لنجيز^(٢) إلى مَسَلْمَة ومن معه من المسلمين وصَفَ مَسَلْمَة من معه من المسلمين صفًا لم أر قط أطول منه مع الكراديس الكثيرة، وجلس ليون طاغية الروم على برج باب القسطنطينية وبروجها، ويصف منهم رجاله فيما بين الحائط والبحر صفًا طويلًا بحذاء صف المسلمين، وأظهرنا السلاح في ألف مركب بين محركات وقوادس فيها الخزائن من كسوة مصر، وما فيها مما إليه والمعينات^(٣) فيها المقاتلة.

قال الليث: فما رأيت يوماً قط كان أعجب منه لما ظهر من عدونا في البر والبحر، وما أظهرنا من السلاح، وما أظهر طاغية الروم على حائط القسطنطينية وصفهم ذلك، والعدة، ونصبوا المجانيق والعَرَادَات، فتكبر المسلمون في البر والبحر، ويظهر [الروم]^(٤) قبلها (قريا السين لكع)^(٥) ابن هُبيرة وجماعة من معه من السفن عن الإقدام على باب المينا لما هابته على أنفسها، فلما رأت ذلك الروم خرج إلينا من باب ميناءهم معينات^(٦) أو قال محركات، فمضى مركب منها إلى أدنى من يليه من مراكز المسلمين، فألقى عليه الكلاب بالسلال فاجتره حتى أدخله بأهله القسطنطينية، فأسقط ذلك في أيدينا، وخرجوا إلى مركب ليفعلوا ذلك به، فجعل ابن هبيرة يتجسر ويقول: ألا رجل، فقام إليه أبو خراسان فقال: هذا أنا رجل، ولكتك صيرتني في المركب معك لبعض من لا غنى عنده، فقال له ابن هبيرة: فَمُر بما ترى، ومُر بما تحب، فأشار إلى مركب من الفرس يعرفهم بالشدة والبأس، فقال: ابعثن في قارب أنا وأخي ومُرهم بطاعتي، ففعل فأمر أبو خراسان لنوتي المركب أن يوجهه إلى ذلك المركب الذي ذهب بالمسلمين، فكع عنه النوتي، فأشار إليه أبو خراسان بالسيف فمضى به حتى ألصق المركب بمركبهم، ثم سار أبو خراسان حتى أوثقهما بسلسلة لثلا يفر أحدهما عن صاحبه، قال: فاجتلدنا بأسيا فنا فيما بين السفيتين، فرزقنا الله الظفر، فدخلنا سفيتهم ووضعنا السيف

(١) كذا بالأصل ود، وت: «القسطنطينية» في كل مواضع الخبر، وفي م: «القسطنطينية» في كل مواضع الخبر.

(٢) من قوله: سرنا في بحر... إلى هنا، ليس في م. (٣) كذا رسمها بالأصل، وم، ود، وت.

(٤) بالأصل: «المسلمين» ثم شطب، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش وكتب عليه: «الروم» وهو ما أثبت، ويوافق م، ود، وت.

(٥) كذا ما بين القوسين بالأصل وم، ود، وت.

(٦) كذا رسمها بالأصل، وم، ود، وت.

فيهم، فانتھينا إلى قومس السفينة الذي فعل ما فعل، وقد ألقى بيضته وجثا على ركبتيه، شيخ أصلع، فضربه صاحب لنا ضربة لم تغن شيئاً، وتقدم إليه أبو خراسان فضربه ضربة شقّ منها هامته حتى نظرت إلى السيف قد أجاز إلى الذقن إلى الحنجرة وما يليها، واستسلم من بقي منهم فقتلناها إلى مَنْ يلىنا من المسلمين، ورجعنا إلى من كان منهم فدخلوا الميناء، ووقف أبو خراسان موقفاً حسناً يأمن به من فرّ منا إلى مسلمة ومن يليه، حتى مروا من آخرهم، لم يصب منهم إلا ذلك المركب الأول حتى انتهينا إلى مسلمة ومن معه، فأخذناهم إلى الخليج إلى السقع الذي على باب القسطنطينية والبحر، أو قال: الخليج، محيط بها إلا مما يلي برّها، فعسكر عليه مسلّمة، وكنا في سفننا مرسين على ساحلها مما يلي العسكر، يخرج من سفننا عمر بن هبيرة وغيره إلى مسلّمة ومن أردنا من أهل العسكر، ويأتينا أهل العسكر فيدخلون علينا في سفننا.

٥٨٦٢ - لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةٍ^(١) الثَّقَفِيُّ مَوْلَاهُمْ^(٢)

ويقال: مولى أم الحكم بنت أبي سفيان، وكانت متزوجة في ثقيف.

وكان كاتب سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وعمر بن عبد العزيز.

روى عن عمر قوله.

روى عنه: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْمَكْحُولِي، وَالنَّضَرُ بْنُ عَرَبِي، وَمَنْصُورُ^(٣).

ذكر أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِي.

أَنْ لَيْثًا كَانَ كَاتِبَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ مَوْلَى أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، وَيُقَالُ: مَوْلَى أَبِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ الْمُحَامِلِيِّ، أَنَّ بَنَاءَ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقَطَنِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ غَسَّانِ الْغَلَّابِي. ح وَأَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو الْبَرَكَاتِ، أَنَّ بَنَاءَ ثَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ، أَنَّ بَنَاءَ أَبَا الْعَلَاءِ، أَنَّ بَنَاءَ أَبَا بَكْرٍ،

(١) رقية: بالتصغير، كما في تقريب التهذيب.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٤٣٦/١٥ وتهذيب التهذيب ٦٠٨/٤.

(٣) يعني منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة، أبو عتاب الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال ٣٩٩/١٨.

(٤) كتب فوقها بالأصل وم وت: ملحق.

أَنْبَأَنَا أَبُو أُمِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو زَكْرِيَا - يَعْنِي - ابْنُ مَعِينٍ: لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ كَانَ يَكُونُ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَمْدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٢) بْنُ السَّقَا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بِالْوِيَّةِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَخْيَى يَقُولُ: مَنْصُورٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي رُقَيْةَ، كَانَ كَاتِبًا مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ^(٣): وَرَوَى مَنْصُورٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي رُقَيْةَ وَهُوَ شَامِي، [كَاتِبٌ]^(٤) كَانَ يَكُونُ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَبُو الْفَضْلِ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ سَهْلٍ، أَنْبَأَنَا الْبُخَارِيُّ^(٥) قَالَ:

لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةَ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَوْلُهُ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الشَّامِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنًا - قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْدٌ - إِجَازَةً - ح قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيٌّ - قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ^(٦): لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةَ كَاتِبٌ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الشَّامِيُّ، رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَوَى عَنْهُ [مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ]^(٧) الشَّامِيُّ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْأَبْنَوْسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَتَابٍ، أَنْبَأَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةً - ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ - قِرَاءَةً - قَالَ:

(١) كُتِبَ فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ وَت: مَلْحَقٌ.

(٢) بِالْأَصْلِ: الْحُسَيْنِ، تَصْحِيفٌ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ م، وَت، وَد.

(٣) الْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ لِيَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ ٢٣٦/٣.

(٤) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَم، وَد، وَت، وَزِيدَتْ عَنِ الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ.

(٥) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٤٧/٧. (٦) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٨٠/٧.

(٧) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَم، وَد، وَت، وَاسْتَدْرَكَ لِلإِبْضَاحِ عَنِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْعٍ يقول: اللَّيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةٍ مَوْلَى الثَّقَفِيِّينَ، دِمَشْقِيُّ، كَاتِبُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا قَالَ^(١):

أَمَّا رُقَيْةٌ بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ الْمَعْجَمَةِ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا: لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةٍ، كَاتِبُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَ عَنْهُ مُجَاهِدٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيْرَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٢):

فِي تَسْمِيَةِ عَمَّالٍ سُلَيْمَانَ كَاتِبَ الرِّسَالِ لَيْثُ بْنُ أَبِي رُقَيْةٍ مَوْلَى أُمِّ الْحَكَمِ ابْنَةِ أَبِي سَفْيَانَ.

ثُمَّ ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ فِي عَمَّالِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣).

٥٨٦٣ - اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْحَارِثِ الْفَهْمِيُّ الْمَصْرِيُّ الْفَقِيه^(٤)

سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الزَّهْرِيَّ، وَأَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ وَسَعِيدَ^(٥) بْنَ أَبِي هَلَالٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ، وَنَافِعَ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَعَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَسَعِيدَ الْمُقْبَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَجَلَانَ، وَبُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَيُونُسَ بْنَ يَزِيدٍ، وَعُقَيْلَ بْنَ خَالِدٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، وَهُوَ مِنْ شَيْوَخِهِ، وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، وَسَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بن عُقَيْرٍ.

رَوَى عَنْهُ: مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بن بَلَالٍ، وَأَبُو خُلَيْدٍ عُثْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ،

(١) الْإِكْمَالُ لِابْنِ مَآكُولَا ٨٨/٤. (٢) تَارِيخُ خَلِيفَةَ بن خَيْطٍ ص ٣١٩.

(٣) ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ فِي تَارِيخِهِ ص ٣٢٤ كَاتِبُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

(٤) تَرْجُمَتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٣٦/١٥ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٠٨/٤ وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٥١٧/٧ وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٤٦/٧ وَالْجَرَجُ وَالتَّعْدِيلُ ١٧٩/٧ وَحُلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ ٣١٨/٧ وَتَارِيخُ بَغْدَادَ ٣/١٣ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٢٧/٤ وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٤٢٣/٣ وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٣٦/٨.

(٥) بِالْأَصْلِ: «أَبُو سَعِيدٍ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م، وَد، وَت.

والوليد بن مسلم، وأبو عمر حُجَيْنُ بن المثنى، ومنصور بن سَلَمَةَ الخُزَاعِي، ويونس بن مُحَمَّدٍ المؤدب، وأبو النضر هاشم^(١) بن القاسم، وَيَحْيَى بن إِسْحَاق السَّيْلَحِي، وشَبَابَةُ بن سَوَّار، وموسى بن داود، وعيسى بن حَمَاد رُغْبَةُ، ومُحَمَّد بن رُمَح، وقُتَيْبَةُ بن سعيد، ويزيد ابن خالد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَوْهَب الرملي، وعاصم بن عَلِي بن عاصم الواسطي، وغسان بن الربيع المَوْصِلِي، وكامل بن طلحة الجُحْدَرِي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الحسن بن الحسين الموازني، أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن أبي نصر، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ المِيَانَجِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيم بن أسباط - ببغداد - حَدَّثَنَا عاصم بن علي . ح قال: وَحَدَّثَنَا السَّراج بنيسابور، وهو مُحَمَّد بن إِسْحَاق، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد . ح قال: وَأَنبَأَنَا ابن قُتَيْبَةَ مُحَمَّد بن الحسن العسقلاني - بعسقلان - حَدَّثَنَا يزيد بن مَوْهَب . ح قال: وَحَدَّثَنَا أَبُو عامر حامد بن سَعْدَانَ بالمِيَانَجِ^(٢)، وَأَبُو بَكْر بن زَبَانَ بمصر، قالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن رُمَح، قالوا: حَدَّثَنَا اللَّيْث عن الزهري عن أنس قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلِي».

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْن بن عَبْدِ الْمَلِك، وَأُمُّ الْبَهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالَا: أَنبَأَنَا سعيد بن أَحْمَد العِيَّار، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد الصيرفي، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاس السراج، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْث، عَنْ ابن شهاب، عَنْ أَنَس بن مالك عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلِيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^[١٠٧٠٥].

لفظ علي عاصم^(٣) بن علي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الحُصَيْن، أَنبَأَنَا أَبُو طَالِب بن غيلان، أَنبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقِ إِبرَاهِيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَى المزكي ببغداد.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن الفضل الفُراوي، أَنبَأَنَا أَبُو عُثْمَانَ الصابوني . ح أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الفُراوي، وَأَبُو الْمُظَفَّر القُشَيْرِي، قالَا: أَنبَأَنَا أَبُو سعيد مُحَمَّد بن علي الخشاب، قالَا: أَنبَأَنَا أَبُو طاهر مُحَمَّد بن الفضل بن مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن حُزَيْمَةَ، قالَا: أَنبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن إِبرَاهِيم الثَّقَفِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، حَدَّثَنَا لَيْث، عَنْ يزيد بن أَبِي حبيب، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عامر بن واثلة، عَنْ مُعَاذ بن جَبَل . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ

(١) بالأصل: «هشم» والمثبت عن م، ود، وت.

(٢) الميانج: موضع بالشام (راجع الأنساب: الميانجي).

(٣) قرأ بالأصل، ود، وت: «علي صم بن علي» ولعل الصواب ما أثبت.

تبوك إذا ارتحل قبل زَيْغ - وقال المزكي: قبل أن تزيغ - الشمس آخر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعاً، وإذا ارتحل قبل زَيْغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب آخر المغرب حتى يصلها مع العشاء، فإذا ارتحل بعد المغرب عَجَلَ العشاء فصلها مع المغرب^[١٠٧٠٦].

قال قتيبة: عليه سبع علامات، علامة أَحْمَدَ بن حنبل^(١).

أخرجه أَبُو داود^(٢)، والترمذي^(٣) عن قُتَيْبَةَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بن العباس العلوي، وَأَبُو الفضل بن سُلَيْم، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرُ اللّفتواني عنهما، قالوا: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بن الفضل الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن يونس، قال^(٤):

وقد انفرد الغرباء عن اللَّيْثُ بأحاديث ليست عند المصريين عنه: فمنها حديث مروان بن مُحَمَّدٍ عن اللَّيْثِ عن يزيد بن عمرو المعافري عن أَبِي ثور الفهمي ليس بمصر عند المصريين، ومنها حديث قُتَيْبَةَ بن سعيد، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ يزيد بن أَبِي حبيب عن أَبِي الطفيل، عَنِ مُعَاذِ بن جَبَل: حديث الصلاة ليس بمصر أيضاً، وأحاديث آخر للغرباء عن اللَّيْثِ ليست بمصر.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الملك، وَأَبُو الحَسَنِ مكي بن أَبِي طالب، قالوا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرُ بن خلف، أَنْبَأَنَا الحاكم أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ قال:

هذا حديث رواه أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، ثم لا نعرف له علة نعلله بها، فلو كان الحديث عن اللَّيْثِ عن أَبِي الزبير عن أَبِي الطفيل لعللنا به الحديث، ولو كان عند^(٥) يزيد بن أَبِي حبيب عن أَبِي الزبير لعللنا به، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولاً، ثم نظرنا لم نجد ليزيد بن أَبِي حبيب عن أَبِي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أَحَدٍ من أصحاب أَبِي الطفيل، ولا عند أَحَدٍ ممن رواه عن مُعَاذِ بن جَبَل غير أَبِي الطفيل، فقلت: الحديث شاذ، وقد حدّثونا عن أَبِي العباس الثَّقَفِيِّ، قال: كان قُتَيْبَةُ بن

(١) زيد بعدها في م، ود، وت:

ويحيى بن معين، وأبي خيثمة، وأبي بكر بن أبي شيبة، والحميدي، حتى عد سبع علامات.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الصلاة رقم ١٢٠٨.

(٣) سنن الترمذي؛ أبواب الصلاة (٣٩٤) باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين رقم ٥٥٣.

(٤) رواه المزني في تهذيب الكمال ٤٤٥/١٥. (٥) استدركت اللفظة على هامش د، وبعدها صح.

سعيد يقول لنا عَلِي: هذا الحديث علامة أَحْمَدَ بن حنبل، وعلي بن المديني، وَيَخْيَلُ بن معين، وأبي بكر بن أَبِي شَيْبَةَ، وأَبِي خَيْثَمَةَ حتى عَدَّ قُتَيْبَةَ أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث.

وقد أخبرناه أَحْمَدُ بن جَعْفَرِ الْقَطِيعِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةَ، فذكر نحوه.

قال الحاكم: فأئمة الحديث إنما سمعوه من قُتَيْبَةَ تعجباً من إسناده ومثته، ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة، وقد قرأ علينا أَبُو عَلِي الحافظ هذا الباب وحَدَّثَنَا به عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، وهو إمام عصره عن قُتَيْبَةَ بن سعيد، ولم يذكر أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ولا أَبُو عَلِي للحديث علة فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقُتَيْبَةَ ثقة مأمون.

قال الحاكم: حَدَّثَنِي عَلِي بن مُحَمَّد بن موسى بن عمران الفقيه، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن خُزَيْمَةَ قال: سمعت صالح بن حفصوية النيسابوري قال أَبُو بَكْر: وهو صاحب حديث يقول سمعت مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل البخاري يقول: قُلْتُ لِقُتَيْبَةَ بن سعيد: مع من كتبت عن اللَّيْث بن سَعْد حديث يزيد بن أَبِي حبيب عن أَبِي الطفيل؟ فقال: كتبت مع خالد المدائني، قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن أَحْمَد بن منصور المالكي، حَدَّثَنَا [و] ^(١) أَبُو منصور مُحَمَّد ابن عَبْد الملك، قالوا: أَتَيْنَا - أَبُو بَكْر الخطيب ^(٢)، أَتَيْنَا أَبُو حازم عَمَر بن أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم العبدوي - بنيسابور - أَتَيْنَا القاسم بن غانم بن حموية المهلبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم البُوشَنجِي ^(٣)، قال: سمعت ابن بُكَيْر يقول: خرج اللَّيْث إلى العراق سنة إحدى وستين.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة الله بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَتَيْنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي نصر، أَتَيْنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو رُزْعة، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَر، قال:

قدم علينا لَيْث بن سَعْد، وكان يجالس سعيد بن عَبْد العزيز. فأتاه أصحابنا فعرضوا عليه، فلم أَرَأْ أخذها عرضاً حتى قدمت على مالك بن أنس، فأخبرني عَبْد الله بن أَحْمَد - يعني - ابن ذكوان عن مروان قال: لما قدم علينا لَيْث بن سَعْد جالس سعيد بن عَبْد العزيز.

(١) زيادة عن م، ود، وت، للإيضاح. (٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٤/١٣.

(٣) بالأصل، وم، ود، وت: البوسنجي: والمثبت عن تاريخ بغداد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ حُسْنُوَّةٍ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ. ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرُ الْبَاقِلَانِي، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ. ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِي، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِي، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِطَّاطٍ قَالَ^(١):

لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ مَوْلَى لَقَيْسٍ، يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، ذَكَرَهُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أُنْبَأَنَا يُونُسُ بْنُ رِبَاحٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْمُهَنْدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَسْرَ الدُّوَلَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَالَ فِي تَسْمِيَةِ مُحَدَّثِي أَهْلِ مِصْرَ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو صَالِحِ الْمُؤَذِّنِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٢) بْنُ السَّقَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَارِثِ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبِقَالِ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْحَمَّامِيِّ، أُنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يُوَّةَ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللَّثْبَانِيُّ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا. ح. وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَتَّاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَوِيَّةٍ، أُنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَهْمِ. قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ^(٤):

فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مَوْلَى لَقَيْسٍ، يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ بَقِيَّتِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَمِائَةٍ، وَكَانَ قَدْ اسْتَقْلَ

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٤٤ رقم ٢٧٩٩.

(٢) بالأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت عن م، وت، ود.

(٣) بالأصل ود، وت: اللبثاني، وفي م: البثاني، كله تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٤) طبقات ابن سعد ١٧/٥١٧.

بِالْفَتْوَى فِي زَمَانِهِ بِمِصْرَ - زَادُ ابْنِ الْفَهْمِ : وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ ثَقَّةً ، كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، صَحِيحَهُ ، وَكَانَ سَرِيًّا مِنَ الرِّجَالِ ، نَبِيلًا ، سَخِيًّا ، لَهُ ضِيَاةٌ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانَ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِيَّ قَالَ : قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنَ فَارَسٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ الْحَافِظُ ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَمُحَمَّدٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا : أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ : وَأَبُو الْحُسَيْنِ قَالَا : - أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الشِّيرَازِيَّ ، أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْمَقْرِيَّ ، أَنَّ أَبَا الْبَخَارِيِّ قَالَ ^(١) : لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ^(٢) مَوْلَى فَهْمٍ ، مِصْرِيٌّ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ : مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنَا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - مَشَافَهَةٌ - قَالَا : أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ - إِجَازَةٌ - . ح قَالَ : أَنَّ أَبَا طَاهِرٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ - قَالَا : أَنَّ أَبَا ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ^(٣) :

لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، وَعِطَاءٍ ، وَالزَّهْرِيِّ ، وَبُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَهَشِيمٌ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ وَهْبٍ ، وَأَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، أَنَّ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ بْنَ خُلْفٍ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ حَمْدُونَ ، أَنَّ أَبَا مَكِّيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ مُسْلِمًا يَقُولُ : أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ ، سَمِعَ الزَّهْرِيَّ ، وَنَافِعًا ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَأَبُو النَّضْرِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ الطَّبْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ بْنَ الْفَضْلِ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ : وَاللَّيْثُ يَكْنَى أَبَا الْحَارِثِ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، أَنَّ أَبَا نَصْرِ الْوَالِثِيَّ ، أَنَّ أَبَا

(١) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبَخَارِيِّ ٢٤٦/٧ .

(٢) زَيْدٌ بَعْدَهَا فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ : أَبُو الْحَارِثِ .

(٣) الْمَرْجُوحُ وَالتَّعْدِيلُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ١٧٩/٧ .

الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ:

أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، مِصْرِي، ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْفَقِيهَ، أَنَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدَ، أَنَا طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ] ^(١) بْنِ إِيَاسَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْدُمِي يَقُولُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ أَبُو الْحَارِثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو طَاهِرُ بْنُ أَبِي الصَّفَرِ، أَتْبَانَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْمَهْنَدِسُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الدَّوْلَابِيُّ قَالَ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو الْحَارِثِ.

أَتْبَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الصَّفَارُ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَنجُوبِيَّةٍ، أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ ^(٢): أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ، مَوْلَى فَهْمِ بْنِ قَيْسٍ عِيلَانَ الْمِصْرِيَّ، سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، وَنَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ، رَوَى عَنْهُ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو صَفْوَانَ عَطَافُ بْنُ خَالِدٍ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَابْنُ وَهْبٍ ^(٣).

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ، يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، يَقَالُ: مَوْلَى بَنِي فَهْمٍ، ثُمَّ لَأَلَّ خَالِدُ بْنُ ثَابِتٍ بَنَ طَاعِنَ الْفَهْمِيِّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْقَيْنِ، وَكَانَ اسْمُهُ فِي دِيْوَانِ مِصْرَ فِي مَوَالِي كِنَانَةَ بْنِ فَهْمٍ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ يَقُولُونَ: نَحْنُ مِنَ الْفَرَسِ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، وَلَيْسَ لِمَا قَالُوهُ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ صَحَّةٌ، وَمَوْلِدُ اللَّيْثِ بْنُ سَعْدٍ بِقَرْقَشَنْدَةَ ^(٤) قَرْيَةٍ مِنْ أَسْفَلِ أَرْضِ مِصْرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ الْمَقْدُمِي ^(٥)، أَتْبَانَا مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو نَصْرِ الْحَافِظُ، قَالَ ^(٦): اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو الْحَارِثِ

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، ود، وت، لتقويم السند.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٤١٥/٣ رقم ١٦٢٩.

(٣) في الأسامي والكنى: وأبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي.

(٤) راجع معجم البلدان ٤/٣٢٧. (٥) في م: المقدسي.

(٦) راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ٤٣٣/٢.

الفهمي مولاہم، ويقال: من قيس بن عيلان مولاہم المصري، سمع الزهري، ويحيى بن سعيد، ونافعاً، وسعيد المقبري، ويونس بن يزيد، وعقيل، وعبد الرحمن بن خالد، ويزيد بن أبي حبيب، وعبيد الله بن أبي جعفر، وخالد بن يزيد، روى عنه ابن المبارك، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن بكير، وعمرو بن خالد، وسعيد بن عفير، وآدم بن أبي إياس، وأبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، وسعيد بن سليمان، وقتيبة بن سعيد في بدء الوحي.

قال البخاري: قال يحيى بن بكير: إنَّ اللَّيْثَ ولد يوم الخميس لأربع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين، وقال يحيى عن اللَّيْث: وسمعت ابن شهاب بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة. وقال البخاري: قال عمرو بن خالد الحَرَاني: مات اللَّيْث سنة خمس وسبعين ومائة. قال ابن نصر: وهو ابن إحدى وثمانين سنة. وقال ابن سعد كاتب الواقدي: مات يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْفَقِيهَ الْمَالَكِي، قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنَ عَلِيٍّ^(١):

لَيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْحَارِثِ، فقيه أهل مصر، يقال: إنه مولى خالد بن ثابت بن ظُاعِنِ الْفَهْمِيِّ، وأهل بيته يقولون: نحن من الفرس من أهل أصبهان، وروى عن الليث أنه قال مثل ذلك. والمشهور أنه فهمي، ولد بقرْقَشْنَدَةَ، وهي قرية من أسفل أرض مصر، وسمع علماء المصريين، والحجازيين، وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وابن شهاب الزهري، وسعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، ونافع مولى ابن عمر، وعمرو بن الحارث، ويزيد بن أبي حبيب، وعقيل بن خالد، ويونس بن يزيد، وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي، وسعيد بن أبي هلال، حدث عنه هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وعطاف بن خالد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وَهْبٍ، وَأَبُو^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي، وعبد الله بن عبد الحكم، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وعبد الله بن صالح الجُهَنِي، وعمرو بن خالد، وعبد الله بن يوسف التَّيْسِي، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه من أهلها حُجَّيْنُ بْنُ الْمَثْنَى، ومنصور بن سَلَمَةَ، ويونس بن مُحَمَّدٍ، وهاشم بن الْقَاسِمِ، ويحيى بن إِسْحَاقِ السَّيْلَحِينِي^(٣)، وشبابة بن سَوَّارٍ، وموسى بن داود وجماعة من البصريين سمعوا منه ببغداد.

(١) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٣/١٣. (٢) كلمة «أبو» كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

(٣) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي تاريخ بغداد: البلخي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ^(١): قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ اللَّيْثِ قَالَ: كَانَ يَقُولُ لَنَا: قَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: وَلَدَتْ سَنَةَ ثَتْنِينَ وَتَسْعِينَ، وَلَكِنْ الَّذِي أَوْقَنَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَطَّابِ^(٢) فِي كِتَابِهِ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ^(٣)، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيِّ، أُنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَمِيرِيِّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ قَالَ فِي قَوْلِ النَّاسِ^(٤): إِنَّ اللَّيْثَ وَلَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ، وَمَاتَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(٥) بْنُ مَنْصُورٍ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أُنْبَأَنَا أَبُو حَازِمٍ الْعَبْدِيُّ، أُنْبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ الْمَهْلَبِيِّ، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيِّ^(٧)، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ: مَوْلِدُ اللَّيْثِ بْنُ سَعْدٍ سَمِعْتَهُ يَقُولُ: وَلَدَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ.

قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُهُ شُعَيْبٌ قَالَ: كَانَ يَقُولُ لَنَا بَعْضُ أَهْلِي: إِنِّي وَلَدْتُ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَتْنِينَ^(٨) وَتَسْعِينَ، وَأَمَّا الَّذِي أَوْقَنَهُ^(٩) أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ.

قَالَ^(١٠): وَأُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ، أُنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطَبِيِّ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ، قَالُوا: أُنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَلَدَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ.

(١) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ ١/١٦٧.

(٢) كذا بالأصل وم وت، وفي د: الخطاب، تصحيف. وهو محمد بن أحمد بن بن إبراهيم بن أحمد الرازي الشروطي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٣.

(٣) الأصل ود، وت: الهمداني، والمثبت عن م. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٦٥٢.

(٤) في ت: الليث، ثم شطبت، وكتب على هامشها: الناس.

(٥) كلمتا «بن أحمد» استدركتا على هامش ت. (٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/٦.

(٧) الأصل وم، ود، وت: البوسنجي، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن م، وت، ود.

(٩) الأصل وم وت ود، وفي تاريخ بغداد: أوثقه.

(١٠) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْبَقَالِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَتْبَانَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَلَدَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ، وَقَالَ: بَعْدَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ، وَفِي نَسْخَةٍ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ.

أَتْبَانَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَالْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا: أَتْبَانَا أَبُو أَحْمَدَ - زَادَ أَحْمَدُ: وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَا: - أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ^(١): وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ ابْنِ شِهَابٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ فَاسْتَكْمَلَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً.

أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ سُلَيْمٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ رَازِحٍ، حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ كَاتِبَ اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ ابْنِ لَهِيعةٍ بَسْتِينَ، وَمَاتَ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَلِي سَبْعَ سِنِينَ.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَتْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ. [ح] وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَالَكِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢) أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ^(٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الطَّحَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ زُغْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو مَسْعُودٍ، أَتْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ صُبَيْحٍ - يَعْنِي - أَحْمَدُ بْنُ مَخْمُودٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَيْدٍ^(٥) قَالَ:

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٦/٧. (٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/٥٠٦.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك لتقويم السند عن م، وت، ود.

(٤) رواه أبو نعيم في كتابه ذكر أخبار أصبهان ١٦٨/٢.

(٥) كذا بالأصل، وم، وت، ود، وفي أخبار أصبهان: يزيد.

سمعت بعض أصحابنا يقول: كان اللَّيْثُ بن سَعْدٍ من أهل أصبهان من فاربيين^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، **أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ** بن الطبري، **أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ** بن الفضل، **أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ** بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٢) قال: كان - يعني - اللَّيْثُ يقول: أصلنا من أصبهان قال ابن بُكَيْرٍ: وهم من الطبنة^(٣).

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن سُلَيْمٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَفْتَوَانِيُّ عنهما قالا: **أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ** الباطرقاني، **أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** بن مندة، **أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ** بن يونس، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بن سعد، حَدَّثَنَا عمرو بن أَحْمَدَ بن عمرو بن السَّرْحِ قال: سمعت يَخْيَى ابن بُكَيْرٍ يقول: سعد أبو اللَّيْثِ بن سَعْدٍ، مولى لقريش وإنما افترض أبوه سعد وحده، والليث في فهم، كان ديوانه فيهم، فنسب إلى فهم وأصلهم من أصبهان.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(٤)، **أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ** بن أبي بكر، **أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ** بن كامل القاضي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: قال اللَّيْثُ: حججت سنة ثلاث عشرة وأنا ابن عشرين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الخطيب^(٥). **ح** وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيِّ، **أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ** بن اللاَّكثَانِيِّ. قالا: **أَنْبَأَنَا** ابن الفضل، **أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ** بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن سفيان قال^(٦): قال ابن بُكَيْرٍ: حج اللَّيْثُ بن سَعْدٍ سنة ثلاث عشرة، فسمع [من]^(٧) **ابْنَ شَهَابٍ** بمكة، وسمع من ابن أبي مُلَيْكَةَ، وعطاء بن أبي رَاحٍ، وأبي الزُّبَيْرِ، ونافع، وعمران بن أبي أنس، وعدة مشايخ في هذه السنة^(٨).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النسيب، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن مرزوق، **أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ** الخطيب، **أَنْبَأَنَا**

(١) بدون إجماع بالأصل وم، وفي ت: «فارس» والمثبت عن د، وأخبار أصبهان، وفي معجم البلدان: ماربانان: من قرى أصبهان.

(٢) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٤٤٢/٢.

(٣) كذا بالأصل، وم، وت، ود، والمعرفة والتاريخ، ولم أعثر عليها.

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٣. (٥) رواه أيضاً أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٦/١٣.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٤٤٣/٢.

(٧) الزيادة عن م وت، ود، وتاريخ بغداد والمعرفة والتاريخ.

(٨) قوله: «في هذه السنة» ليس في المعرفة والتاريخ.

أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرَارِيُّ^(١)، حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ عَبِيدٍ الْأَكْفَانِيُّ^(٢)، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ رُغْبَةَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ:

حَجَجْتُ أَنَا وَابْنُ لَهَيْعَةَ، فَلَمَّا صَرْتُ بِمَكَّةَ رَأَيْتُ نَافِعًا، فَأَقْعَدْتُهُ فِي دُكَّانِ عِلَافٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي ابْنُ لَهَيْعَةَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي رَأَيْتَهُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: مُوَلَّى لَنَا، فَلَمَّا قَدَمْنَا مِصْرَ قُلْتُ: حَدِّثْنِي نَافِعَ فَوْثٍ إِلَى ابْنِ لَهَيْعَةَ فَقَالَ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تَرَ الْأَسْوَدَ مَعِيَ فِي دُكَّانِ الْعِلَافِ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ: ذَاكَ نَافِعٌ، فَحُجَّ، قَابِلٌ^(٣) فَوَجَدَهُ قَدْ تَوَفَّى، وَقَدِمَ الْأَعْرَجُ يَرِيدَ الْأَسْكَندَرِيَّةَ فَرَأَاهُ ابْنُ لَهَيْعَةَ، فَأَخَذَهُ فَمَا زَالَ عِنْدَهُ يَحْدِثُهُ حَتَّى أَكْتَرَى لَهُ سَفِينَةً، وَأَحْدَرَهُ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ، فَخَرَجَ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ فَقَعَدَ يَحْدِثُ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ، فَقُلْتُ: الْأَعْرَجُ مَتَى رَأَيْتَهُ؟ قَالَ - إِنْ أُرِدْتَهُ هُوَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ، فَخَرَجَ اللَّيْثُ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ، فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمِزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَتَيْنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِي، أَتَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَتَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ يَزِيدٍ الْمَعَاظِرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَةَ الْمُرَادِيِّ^(٤)، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

خُصِفَتْ^(٥) الشَّمْسُ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ، وَبِهَا يَوْمُئِذٍ ابْنُ شِهَابٍ، وَأَيُّوبُ ابْنُ مُوسَى، وَعِطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، وَأَبُو الزَّيْبِرِ، وَعَمَرُ بْنُ دِينَارٍ، وَابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيُّ، وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمْ، فَقَمْنَا قِيَامًا بَعْدَ الْعَصْرِ نَدْعُو، فَقُلْتُ لِأَيُّوبَ بْنِ مُوسَى: مَا لَهُمْ لَا يَصَلُّونَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لِأَنَّ النَّهْيَ قَدْ جَاءَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أَنْ لَا يَصَلُّوا، وَلِذَلِكَ لَا يَصَلُّونَ، وَإِنَّ النَّهْيَ يَقْطَعُ الْأَمْرَ. أَخْبَرَنَا^(٦) أَبُو طَالِبٍ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ، أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ الْخَلَعِيَّ، أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَمَرَ بْنِ النَّخَّاسِ، أَتَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَطَّرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ^(٧)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ:

(١) كَذَا رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ، وَم، وَد، وَت.

(٢) مِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الْمَزْيِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٤٢/١٥.

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَم، وَد، وَت، وَالْمَخْتَصَرُ، وَفِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ: قَابِلًا.

(٤) فِي م: «نَا سَلَمَتُ الْمُرَادِيِّ».

(٥) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَم، وَد، وَت، وَالْخُصُوفُ لِلْقَمَرِ، وَالْكَسُوفُ لِلشَّمْسِ.

(٦) كُتِبَ فَوْقَهَا بِالْأَصْلِ، وَم، وَت: مَلْحَقٌ. (٧) مِنْ طَرِيقِهِ رَوَاهُ الْمَزْيِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ٤٤٢/١٥.

كنا بمكة سنة ثلاث عشرة، وعلى الموسم سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ، وبها ابن شهاب، وعطاء ابن أبي رباح، وابن أبي مُلَيْكَةَ، وعمرو بن شعيب، وَقَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ، وَعِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ، وأيوب بن موسى، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةٍ، فَكُشِفَتِ الشَّمْسُ بعد العصر، فقاموا قِيَاماً يَدْعُونَ فِي المسجد، فسألت أيوب بن موسى، فقلت: ما يمنعهم أن يصلُّوا صلاة رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التي صلاها في الكسوف؟ فقال أيوب بن موسى: نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بعد العصر، والنهي يقطع الأمر (١) [١٠٧٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ (٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ (٣): قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ اللَّيْثَ يَقُولُ: كَتَبْتُ مِنْ عِلْمِ ابْنِ شِهَابٍ عِلْماً كَثِيراً، وَطَلَبْتُ رُكُوبَ الْبَرِيدِ إِلَيْهِ إِلَى الرُّصَافَةِ، فَخَفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ لِلَّهِ فَتَرَكْتُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَثْمَاطِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِيءِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَتْبَانَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَسَانَ الْعَلَّابِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي: قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ قَالَ: قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ إِنَّمَا هِيَ مَنَاوَلَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَتْبَانَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ (٤): قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: وَأَخْبَرَنِي حَبِيسُ (٥) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

جِئْتُ أَبَا الزَّيْبِرِ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا كِتَاباً، فَقُلْتُ: سَمَاعاً مِنْ جَابِرٍ؟ فَقَالَ: وَمَنْ غَيْرُهُ؟ قُلْتُ: سَمَاعُكَ مِنْ جَابِرٍ؟ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ، قَالَ (٦) ابْنُ بُكَيْرٍ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ اللَّيْثَ يَقُولُ: كَتَبْتُ مِنْ عِلْمِ ابْنِ شِهَابٍ عِلْماً كَثِيراً، وَطَلَبْتُ رُكُوبَ الْبَرِيدِ إِلَيْهِ إِلَى الرُّصَافَةِ، فَخَفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ لِلَّهِ فَتَرَكْتُ ذَلِكَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَدَخَلْتُ عَلَى نَافِعٍ فَسَأَلَنِي، فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ

(١) كتب بعدها بالأصل وت وم: إلى.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ٢/٤٤٤. (٤) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٣.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وم، ود، وت، وفي المعرفة والتاريخ: مبشر بن سعيد.

(٦) من هنا إلى قوله: «فتركت ذلك» كذا ورد بالأصل وم، وت، ود، وقد مرّ هذا الخبر قريباً من طريق يعقوب بن سفيان عن تاريخ بغداد، وهذا القول لم يرد في المعرفة والتاريخ هنا، ومكانه فيه: قلت لابن بكير: والليث يومئذ ابن عشرين سنة؟ قال: ابن عشرين سنة.

أهل مصر، قال: ممّن؟ قلت: من قيس، فقال: ابن رِفاعَة؟ فقلت: أو رجل^(١) من قومه؟ فقال لي: ابن كم؟ قلت: ابن عشرين سنة، قال: أما فلحيتك لحية [ابن]^(٢) أربعين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أُنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَائِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِلَّيْثِ: يَا أَبَا الْحَارِثِ بَلْغَنِي أَنْكَ أَخَذْتَ بِرِكَابِ الزَّهْرِيِّ؟! قَالَ: لِلْعِلْمِ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ بِرِكَابِ وَالِدِي الَّذِي وَلَدَنِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَمَامِيُّ^(٣)، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْخَانِي^(٤)، قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو مُسْلِمٍ بْنُ مَهْرَبَزْد^(٥)، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّءِ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ بِمِصْرَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا ابْنُ رُغْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ شَعْبُوا، فَقَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: تَعَلَّمُوا الْحِلْمَ قَبْلَ الْعِلْمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أُنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيَاضَ بْنِ أَبِي طَيْبَةَ الْمِفْرَضِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: كُلُّ مَا كَانَ فِي كِتَابِ مَالِكٍ، وَأَخْبَرَنِي مِنْ أَرْضِي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - إِذْنًا - قَالَا: أُنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - . ح قَالَ: وَأُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ . قَالَا: أُنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ [قال: (٧)]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصِّرَفِيُّ قَالَ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ صَدُوقٌ^(٨)، قَدْ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ لَيْثٍ، وَسَمَاعِهِ مِنَ الزَّهْرِيِّ قِرَاءَةً.

-
- (١) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي المعرفة والتاريخ: أو ابن رجل .
 (٢) الزيادة عن المعرفة والتاريخ .
 (٣) مشيخة ابن عساكر ٢٨ / ب .
 (٤) إعجامها ناقص بالأصل، والمثبت عن ت، ود، وم، قارن مع المشيخة ٢٠٦ / أ .
 (٥) هو محمد بن علي بن محمد بن الحسين النحوي . ارجع إلى المشيخة ٢٨ و ٢٠٦ .
 (٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ٧ . (٧) رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٩ / ٧ .
 (٨) في الجرح والتعديل : قال : كان الليث بن سعد صدوقاً .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانَ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الدَّقَاقَ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ صَدُوقٌ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ لَيْثٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢). ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ هَبَةَ اللَّهِ. قَالَا: أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: رَأَيْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ عِنْدَ رِبِيعَةَ يَنَظُرُهُمْ فِي الْمَسَائِلِ، وَقَدْ فَرَفَرُ أَهْلُ الْحَلَقَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ - إِذْنًا - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِي، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَرَادِيِّ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَدْرِكُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ: يَقُولُ لِي الدَّرَاوَرْدِيُّ: رَأَيْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ إِذَا أَتَى يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وَرِبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِنَّهُمَا لِيَتَزَحَّزَحَانِ لَهُ زَحْزَحَةً، وَيَعْظُمَانَهُ^(٣).

قَالَ: وَأَنَّ أَبَا سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَدِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَمِعْتُ شُرَحْبِيلَ بْنَ يَزِيدٍ مَوْلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: أَدْرَكَتِ النَّاسَ زَمَنَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالنَّاسَ إِذْ ذَاكَ مُتَوَافِرُونَ: يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ، وَابْنُ هُبَيْرَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدٍ وَمَنْ يَقْدُمُ عَلَيْنَا مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ لِلرِّبَاطِ، وَاللَّيْثُ يَوْمُئِذٍ حَدَّثَ شَابًا، وَإِنَّهُمْ لَيَعْرِفُونَ فَضْلَهُ وَيَقْدَمُونَهُ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ^(٤)، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ رَزْقٍ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ الْعَبَّاسِ الْعُضْمِي^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ حَمِيدٍ^(٦) بْنَ يَزِيدٍ مَوْلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ:

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٣/١٣.

(٢) رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٣/٥.

(٣) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ١٥/٤٤٣.

(٤) رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ١٣/٥.

(٥) كَذَا ضَبَطْتُ بِالْقَلَمِ بِالْأَصْلِ بِضَمَّةٍ ثُمَّ سَكُونٍ.

(٦) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِ، وَدَ، وَتَ، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ: جَمِيلٌ.

أدركت الناس أيام هشام، وكان اللَّيْثُ بن سَعْدٍ حديث السن، وكان بمصر عُبَيْدُ اللَّهِ بن أَبِي^(١) جَعْفَرٍ، وَجَعْفَرُ بن ربيعة، والحاتر بن يزيد، ويزيد بن أَبِي حبيب، وابن هُبَيْرَةَ وغيرهم من أهل مصر، وَمَنْ يقدم علينا من فقهاء المدينة، وإِنَّهم ليعرفون لِلَّيْثِ فضله، وورعه، وحسن إسلامه على^(٢) حدّاثه سنة، قال ابن بُكَيْرٍ: ورأيت من رأيت، فلم أرَ مثل اللَّيْثِ.

قال^(٣): وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ بن عيسى البَزَارِ^(٤)، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ المصري قال: سمعت أبا الوليد عَبْدَ الملك بن يَحْيَى بن بُكَيْرٍ يقول: سمعت أَبِي يقول: ما رأيت أحداً أكمل من اللَّيْثِ بن سَعْدٍ، كان فقيه البدن، عربي اللسان، يحسن القرآن، والنحو، ويحفظ الشعر، والحديث، حسن المذاكرة، وما زال يذكر خصالاً جميلة ويعقد يده حتى عقد عشرة، لم أرَ مثله.

كتب إليّ أَبُو مُحَمَّدٍ بن العباس، وأَبُو الفضل بن سُلَيْمٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَفْتَوَانِي عنهما، قالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الباطرقاني، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة، أَنْبَأَنَا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن الحارث القباب، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الملك بن شعيب بن اللَّيْثِ قال^(٥): سمعت أَبِي يذكر عن أبيه قال: قيل لِلَّيْثِ: أمتع الله بك، إِنَّا نسمع منك الحديث ليس في كتبك، فقال: أوكلما في صدري في كتبتي، لو كتبتُ ما في صدري ما وسعه هذا المركب.

قال: وَأَنْبَأَنَا ابن يونس، حَدَّثَنِي عاصم بن رازح، حَدَّثَنِي زكريا بن يَحْيَى بن أَبَان قال: سمعت أبا صالح كاتب اللَّيْثِ يقول:

كنت مع اللَّيْثِ لما خرج إلى العراق، فكان يقرأ على أصحاب الحديث من فوق عليه، والكتاب بيدي فإذا فرغ منه رميت به إليهم فنسخوه.

أَنْبَأَنَا أَبُو نصر بن القُشَيْرِي، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ البيهقي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) في تاريخ بغداد: عبيد الله بن جعفر.

(٢) بالأصل وم، ود، وت: عن، والمثبت عن تاريخ بغداد والمختصر.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٦/١٣.

(٤) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي تاريخ بغداد: البزاز.

(٥) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال ٤٤٣/١٥.

بُكَرُ الْمُطَوَّعِي - يعني - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّشَاذٍ الْغَازِي. ح وَآخِبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ أَبَانَا مُحَمَّدَ بْنَ نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَوَّعِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ يَحْدُثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ وَزِيرِ الْمَهْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا قَدِمَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْعِرَاقَ: الزَّمْ هَذَا الشَّيْخَ، فَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِمَا حَمَلَ مِنْهُ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْغَازِي، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنَّ أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِي، أَنَّ أَبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ:

كُتِبَ الْوَلِيدُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي وَصِيَّتِهِ وَقَدْ أَسْنَدَتْ وَصِيَّتِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مَسَافِرٍ، وَإِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَفْتَتِيَ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَإِنَّ لَهُ نَصْحًا وَرَأْيًا، قَالَ يَحْيَى: وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ إِذْ ذَاكَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَّ أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَّ أَبَانَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ^(٢): وَسَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ: قَالَ اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ:

كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ مَوَافَاةِ الْحَجَّاجِ هِيَ كَثِيرَةُ الزَّوْثِ وَالسَّرْقِينِ^(٣) فَكُنْتُ أَلْبَسُ خَفِينَ، فَإِذَا وَصَلْتُ بَابَ الْمَسْجِدِ نَزَعْتُ إِحْدَاهُمَا وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِمَامٌ مَنْظُورٌ إِلَيْكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّحَامِيُّ، أَنَّ أَبَانَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنَّ أَبَانَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ:

(١) تاريخ بغداد ١٣/٥ وسير أعلام النبلاء ١٤٦/٨.

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٤ باختلاف الرواية وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٤ وتهذيب الكمال ٤٤٤/١٥.

(٣) السرقين معرب: الزبل.

هذه رسالة مالك بن أنس إلى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ فَذَكَرَهَا وَذَكَرَ فِيهَا:

وَأَنْتَ فِي إِمَامَتِكَ وَفَضْلِكَ وَمِثْلَتِكَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ، وَحَاجَةٌ مِنْ قَبْلِكَ إِلَيْكَ، وَاعْتِمَادُهُمْ عَلَى مَا جَاءَهُمْ مِنْكَ، وَذَكَرَهَا^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا [و]^(٢) أَبُو مَنْصُورِ بْنِ خَيْرُونَ، أَتْبَانَا - أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيِّ، أَتْبَانَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: مَا فَاتَنِي أَحَدٌ فَأَسَفْتُ عَلَيْهِ مَا أَسَفْتُ عَلَى اللَّيْثِ، وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ بْنِ الْأَسَدِ، أَتْبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَرْدَكٍ، أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ: مَا أَشَدَّ عَلَيَّ فُوتَ أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ فُوتِ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَدْرَكُهُمَا حَتَّى يَأْسَفَ عَلَيْهِمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَقِيهَ بِالطَّابِرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّمُرْقَنْدِيِّ - بِمِصْرَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ^(٤) بْنَ أَخِي ابْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: اللَّيْثُ أَفْقَهُ مِنْ مَالِكٍ، إِلَّا أَنَّ أَصْحَابَهُ لَمْ يَقُومُوا بِهِ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَا: أَتْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ مَنْدَةَ، أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً - ح قَالَ: وَأَتْبَانَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَتْبَانَا عَلِيٍّ. قَالَا: أَتْبَانَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ^(٦):

سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ: اللَّيْثُ أَفْقَهُ مِنْ مَالِكٍ، وَلَكِنْ كَانَتْ الْحِظْوَةُ لِمَالِكٍ.

(١) تهذيب الكمال ٤٤٤/١٥.

(٢) زيادة عن م، ود، وت للإيضاح.

(٣) تهذيب الكمال ٤٤٤/١٥.

(٤) بالأصل: عبد الله، والمثبت عن م، ود، وت.

(٥) تهذيب الكمال ٤٤٤/١٥.

(٦) الجرح والتعديل ١٨٠/٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ^(١)، أَنَّبَانَا أَبُو حَازِمٍ، أَنَّبَانَا الْقَاسِمُ بْنُ غَانِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنجِيِّ^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بَكْرٍ يَقُولُ: أَخْبَرْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: لَوْ أَنَّ مَالَكًا وَاللَّيْثَ اجْتَمَعَا لَكَانَ مَالِكٌ عِنْدَ اللَّيْثِ أَبْكَمَ، وَلِبَاعِ اللَّيْثِ مَالَكًا فِيمَنْ يَرِيدُ، قَالَ: وَهُوَ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى الْأُخْرَى - يَرِينَا ذَلِكَ ابْنُ بَكِيرٍ -.

قَرَأْتُ عَلَى أُمِّ الْبِهَاءِ بِنْتِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ مَخْمُودٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَّبَانَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: لَوْلَا اللَّيْثُ وَمَالِكٌ لَضَلَلْنَا^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ^(٤)، حَدَّثَنِي الصُّورِيُّ، أَنَّبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو التُّجِيبِيِّ، أَنَّبَانَا الْحَسَنُ بْنُ يُونُسَ بْنِ صَالِحِ بْنِ مَلِيحِ الطَّرَافِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرِّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: لَوْلَا مَالِكٌ وَاللَّيْثُ لَضَلَّ النَّاسُ.

قَالَ^(٥): وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، أَنَّبَانَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: لَوْلَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَهْلَكْتُ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَفْعَلُ بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ الْفَارِسِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرُ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَّبَانَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: لَوْلَا مَالِكُ ابْنِ أَنَسٍ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَهْلَكْتُ، كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ^(٦).

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ - إِمْلَاءً - أَنَّبَانَا أَبُو طَالِبِ الْكَندَلَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَيْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ وَذَكَرَ اخْتِلَافَ الْأَحَادِيثِ وَالنَّاسِ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي لَقِيتُ مَالَكًا وَاللَّيْثَ لَضَلَلْتُ، يَقُولُ: لِاخْتِلَافِ الْأَحَادِيثِ^(٧).

(١) رَوَاهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٦/١٣.

(٢) بِالْأَصْلِ، وَم، وَد، وَت: الْبُوشَنجِيُّ، وَالْمُثَبَّتُ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادٍ.

(٣) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٤٤/١٥. (٤) رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٧/١٣.

(٥) الْقَاتِلُ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ ٧/١٣.

(٦) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٤٤/١٥ وَسِيرُ أَعْلَامِ الْنَبَلَاءِ ١٤٨/٨.

(٧) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٤٤/١٥.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(١)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّدْفِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَتْبَعَ لِلْأَثَرِ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ^(٢).

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٣)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ - شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ - صَدِيقٌ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَأْتِيكَ نَاسٌ مِنْ بِلْدَانِ شَتَّى قَدْ أَنْضَوْا مَطَايَاهُمْ، وَأَنْفَقُوا نَفَقَاتِهِمْ، يَسْأَلُونَكَ عَنْ مَا جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ؟ تَقُولُ لَا أَدْرِي!! فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَأْتِينِي الشَّامِيُّ مِنْ شَامِهِ، وَالْعِرَاقِيُّ مِنْ عِرَاقِهِ، وَالْمِصْرِيُّ مِنْ مِصْرِهِ، فَيَسْأَلُونَنِي عَنِ الشَّيْءِ لَعَلِّي أُنَّ يَبْدُو لِي فِيهِ غَيْرُ مَا أُجِيبُ فِيهِ، [فَأَيْنَ أَجِدُهُمْ؟]^(٤) قَالَ عَمْرُو: فَأَخْبَرْتُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِقَوْلِ مَالِكٍ هَذَا فَبَكَى^(٥).

ثُمَّ قَالَ: مَالِكٌ، فَإِنَّهُ مَالِكٌ، وَاللَّهُ أَقْوَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْثِ، وَاللَّيْثُ وَاللَّهُ أَوْفَعُ عَنْهُ مِنَ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ هُبَيْةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ^(٦)، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْنَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ دُوسٍ الطَّرَائِفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: فَالْليثُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ؟ فَقَالَ: اللَّيْثُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَيَحْيَى ثِقَةٌ، قُلْتُ: فَالْليثُ كَيْفَ حَدِيثُهُ عَنْ نَافِعٍ؟ قَالَ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، انْتَهَتْ رِوَايَةُ الْمَالِكِيِّ، وَزَادَ الْوَاسِطِيُّ: قُلْتُ: فَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ لَيْثُ؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا ثِقَتَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ^(٧)، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلْفٍ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَتْبَعَ فِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ.

(١) حلية الأولياء ٣١٩/٧. (٢) تهذيب الكمال ٤٤٤/١٥.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٣٢٤/٦ في أخبار مالك بن أنس.

(٤) ما بين مكوفتين سقط من الأصل، وم، ود، وت واستدرك للإيضاح عن حلية الأولياء.

(٥) قوله: «فبكى» ليس في الحلية. (٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٣.

(٧) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٤/٦ في أخبار محمد بن إسحاق بن يسار.

قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَدِي^(١)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ عَبْدِ قَالَ: سَمِعْتُ يَخْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: اللَّيْثُ أَرْفَعُ عِنْدِي مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْمَاطِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: قَالَ يَخْيَى بْنُ مَعِينٍ: اللَّيْثُ عِنْدِي أَرْفَعُ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، قُلْتُ لَهُ: فَالْإِثْبَاتُ أَوْ مَالِكٌ؟ قَالَ لِي: مَالِكٌ.

قال^(٣): وَأَنْبَأَنَا بَشْرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّاشِدِيِّ. ح. قَالَ: وَأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَكِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا^(٤) عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَا فِي هَؤُلَاءِ الْمَصْرِيِّينَ أَثْبَتُ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، لَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَلَا أَحَدٌ، وَقَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عِنْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُ لَهُ أَشْيَاءَ مَنَاقِيرَ، ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ مَا أَصَحَّ حَدِيثُهُ، وَجَعَلَ يَشْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ إِنْسَانًا ضَعْفَهُ، فَقَالَ: لَا يَدْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥). ح. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ.

قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: قَالَ الْفَضْلُ - وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ - قَالَ أَحْمَدُ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ كَثِيرُ الْعِلْمِ، صَحِيحُ الْحَدِيثِ. أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ - إِجَازَةً -.. ح. قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، [قَالَ:]^(٦)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمُوَةَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ^(٧): اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ كَثِيرُ الْعِلْمِ، صَحِيحُ الْحَدِيثِ.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١٠٥/٦. (٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٣.

(٣) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٢/١٣.

(٤) بالأصل: «أبو» والتصويب عن م، ود، وت، وتاريخ بغداد.

(٥) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٢. (٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/١٧٩.

(٧) قوله: «بن حنبل» ليس في الجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(١)، أَنَّ أَبَا الْبَرْقَانِيَّ، أَنَّ أَبَا هَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَنُوعٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: ح وَقَرَاتٍ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا نَصْرٍ الْوَالِثِيَّ، أَنَّ أَبَا الْخَصِيبِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ ابْنَ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهِمْ - يَعْنِي أَهْلَ مِصْرَ - أَصَحُّ حَدِيثًا مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَعَمَرُو بْنُ الْحَارِثِ يَقَارِبُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ لَوْلُو الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قَرِينٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ^(٣) عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: ثَقَّةٌ، ثَبَتَ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٤): وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ^(٥) بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ شَعِيبٍ^(٦) الصَّابُونِيُّ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ أَوْ ابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ؟ قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ اخْتَلَطَ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْ سَمَاعِ أَبِيهِ، وَلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ، فِيمَا يَرَوِي عَنِ الْمَقْبُرِيِّ.

قَالَ الْخَطِيبُ^(٧): وَأَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ رَزْقٍ، أَنَّ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَصَحُّ النَّاسِ حَدِيثًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، يَفْصَلُ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، هُوَ ثَبَتَ فِي حَدِيثِهِ جَدًّا.

أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا: أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَّ أَبَا حَمْدٍ - إِجَازَةً - ح قَالَ: وَأَنَّ أَبَا طَاهِرٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ عَلِيٍّ قَالَا: أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ [قَالَ: ^(٨)].

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٢/١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) في تاريخ بغداد: وسئل.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/١٣ - ١٣.

(٥) بالأصل ود: «عمرو» والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٦) أقحم بعدها بالأصل: «الأنصاري» ثم شطبت.

(٧) تاريخ بغداد ١٢/١٣.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٩/٧.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ثَبَتَ، قَالَ: وَذَكَرَهُ أَبِي عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ الْفَضْلِ - إِجَازَةً -: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: سُئِلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ: ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ السَّقَا، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَالُوِيَّةٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قُلْتُ: أَيُّهُمَا أَثَبَتَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ فِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ؟ فَقَالَ: كِلَاهُمَا ثَبَتَ^(١).

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ السَّقَا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَثَبَتَ فِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ فَأَكْثَرَ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، أَنْبَأَنَا الْبَرْقَانِيُّ قَالَ: قُرِئَ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَمِيرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمُ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَحْيَاةٌ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَقَاتٌ.

قَالَ^(٤): وَأَنْبَأَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْوَاعِظِ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: وَفِي كِتَابِ جَدِّي عَنْ ابْنِ رَشْدِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ - وَذَكَرَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ - فَقَالَ: إِمَامٌ، قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْنَا حَقَّهُ، فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ: اللَّيْثُ إِمَامٌ؟ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، إِمَامٌ، لَمْ يَكُنْ بِالْبَلَدِ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ مِثْلَ اللَّيْثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، وَثَابِتُ بْنُ بِنْدَارٍ قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو نَصْرٍ. قَالُوا: أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ الْأَنْدَلِسِيِّ،

(١) تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥.

(٢) تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٣.

(٤) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/١٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/١٣.

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ، مِصْرِيٌّ، فَهْمِيٌّ، ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْأَبْرَقُوهِ - إِذْنًا - وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ - شَفَاهَا - قَالَ: **أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ** - إِجَازَةً - **ح** قَالَ: وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ، **أَنْبَأَنَا عَلِيُّ**. قَالَ: **أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ** قَالَ^(١): سَأَلْتُ أَبَا رُزْزَةَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: صَدُوقٌ، قَلْتُ: يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؟ قَالَ: **أَيُّ لَعْمَرِي**.

قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَةَ، **أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ** - إِجَازَةً - **قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ** قَالَ^(٢): وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَفْضَلِ بْنِ فَضَالَةَ الْمِصْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، حَدَّثَنِي الصُّورِيُّ، **أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي** - بِمِصْرَ - **أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَعِيبِ النَّسَائِيِّ**، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: **أَبُو الْحَارِثِ**، اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مِصْرِيٌّ ثِقَةٌ.

قَالَ^(٤): وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ الْمَقْرِيءُ، **أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَازِي**، **أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** **بْنِ دَاوُدَ الْكِرْجِيِّ**، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ خِرَاشٍ قَالَ: لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ، صَدُوقٌ، صَحِيحُ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، **أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ**، **أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ**، **أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ** قَالَ: قَالَ جَدِّي: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ هُوَ ثِقَةٌ، وَهُوَ دُونَهُمْ - يَعْنِي - مَالِكًا، وَمَعْمَرًا، وَسَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ فِي الزَّهْرِيِّ، وَفِي حَدِيثِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ بَعْضُ الْإِضْطِرَابِ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْحَكَّاءِ، **أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ الْوَالِئِي**، **أَنْبَأَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، **أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ^(٦)**، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ [أَحْمَدَ]^(٧) يَقُولُ:

(١) الجرح والتعديل ١٨٠/٧.

(٢) المصدر السابق ١٨٠/٧.

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٣ - ١٤.

(٤) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/١٤.

(٥) تهذيب الكمال ٤٤١/١٥.

(٦) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٠/١٥.

(٧) سقطت من الأصل واستدركت عن م، ود، وت، وتهذيب الكمال.

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ثَقَّةٌ، وَلَكِنْ فِي أَخْذِهِ سَهْوَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَسْرُو، أَنَّنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّنَا الْهَيْشَمُ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ عَنِ الْعُكْلِيِّ - يَعْنِي - زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ^(١)، قَالَ: رَأَيْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَائِمًا فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَمَعَاوِيَةُ يَحْدُثُ، فَلَمَّا فَرَغَ مَعَاوِيَةُ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ اللَّيْثُ لِعَلَامِهِ: انْظُرْ مَا حَدَّثَ مَعَاوِيَةَ فَاكْتُبْ لِي، فَكَتَبَهُ لَهُ وَذَهَبَ بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَّنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسَفٍ، أَنَّنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى الْمَقْرِيءِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، أَنَّنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَسَأَلَنِي عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ هُوَ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ صَدَقَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ لَصَدُوقٌ، قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ مُتَّعَ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ^(٢).

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ عَنْهُمَا، قَالَا: أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ، أَنَّنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، أَنَّنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْقَبَابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ^(٣): سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبِي اللَّيْثُ.

قَالَ لِي الْمَنْصُورُ حِينَ أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ: قَدْ سَرَّنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ سَدَادِ عَقْلِكَ، فَأَبْقَى اللَّهُ فِي الرِّعْيَةِ أَمْثَالَكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٤) الْمَالِكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَّنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ.

قَالَا: أَنَّنَا ابْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنَّنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ^(٦).

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٩. (٢) تهذيب الكمال ٤٤١/١٥.

(٣) من طريقه رواه المعزي في تهذيب الكمال ٤٤١/١٥.

(٤) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ود، وت. والسند معروف.

(٥) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/١٣.

(٦) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٤٤١/٢ وتهذيب الكمال ٤٤١/١٥ وسير أعلام النبلاء ١٥٧/٨.

قال: قال ابن بُكَيْرٍ: سمعت اللَّيْثَ بن سَعْدٍ كثيراً ما يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة، فالحمد لله الذي متّعنا بعقلنا.

قال ابن بُكَيْرٍ: وحَدَّثَ شُعَيْبُ بن اللَّيْثِ عن أبيه قال: لما وَدَّعت أبا جَعْفَرٍ بيت المقدس قال: أعجبني ما رأيت من شدة عقلك، والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك، وكان أبي يقول: لا تخبروا بهذا ما دمت حياً^(١).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ^(٢)، أَنبَأَنَا الْبِرْقَانِيُّ، قال: قرأت على أبي إِسْحَاقَ الْمَزْكِيِّ أَخْبَرَكَمُ السَّرَاجُ قال: سمعت قُتَيْبَةَ يقول: سمعت اللَّيْثَ بن سَعْدٍ يقول: أنا أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين، وأظنه عاش بعده ثلاث سنين - أو أقل - قال أَبُو رَجَاءٍ: ومات ابن لهيعة في سنة أربع وتسعين^(٣) ومائة، قال أَبُو رَجَاءٍ: وكان اللَّيْثُ أكبر من ابن لهيعة ولكن إذا نظرت إليهما تقول: ذا ابن وذا أب - يعني - ابن لهيعة الأب.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ بن خَيْرُونَ عن أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ^(٤)، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ السَّمْنَانِي، حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ الْمَقْرِيءِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُوسَى بن عَبْدِان، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الرَّسْعَنِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بن صَالِحٍ قال: كان أهل مصر ينتقصون عُثْمَانَ حتى نشأ فيهم اللَّيْثُ بن سَعْدٍ فحدّثهم بفضائل عُثْمَانَ، فكفّوا عن ذلك، وكان أهل حمص ينتقصون علياً حتى نشأ فيهم إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاشٍ فحدّثهم بفضائله فكفّوا عن ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بن طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥).

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بن الطَّبْرِي. قالوا: أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بن الْفَضْلِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بن سَفْيَانَ^(٦) قال: سمعت يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن بُكَيْرٍ قال: قال اللَّيْثُ:

قال لي أَبُو جَعْفَرٍ: تلي لي مصر؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنّي أضعف عن ذلك،

(١) المصادر السابقة. (٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/١٠.

(٣) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي تاريخ بغداد: «وسيعين» وهو أوجه.

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/٧. (٥) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/٥.

(٦) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/٤٤١ - ٤٤٢ وسير أعلام النبلاء ٨/١٤٦.

وإني رجل من الموالي، فقال: ما بك من ضعف معي، ولكن ضعفت نيتك في العمل لي على ذلك.

انتهى رواية ابن قيس، وزادا: تريد قوة أقوى مني ومن عملي، فأما إذا أبيت فدلني على رجل أفلده أمر مصر، قلت: عُثْمَانُ بْنُ الْحَكَمِ الْجُدَامِيُّ، رجل له صلاح وعشيرة، قال: فبلغه ذلك، فعاهد الله أن لا يكلم اللَّيْثُ بْنَ سَعْدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، أَتْبَانَا ابْنُ الطَّبْرِيِّ، أَتْبَانَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَتْبَانَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ [قال:]^(١) قال ابن بُكَيْرٍ: قال اللَّيْثُ:

وقال لي أَبُو جَعْفَرٍ: ألا تنظر لي رجلاً أستعمله على مصر؟ فقلت له: فلان واليك، كان عليها، قال: لا، ذاك ضعيف، قلت: يا أمير المؤمنين هو قوي، قال: لا، ذاك ضعيف، قلت: أمير المؤمنين أبصر برعيته، فقال لي: انظر رجلاً أستعمله عليها، فقلت: أفعل، قال: فما يمنعك أنت؟ قال: قلت: أنا لا أقوى، أنا ضعيف، قال: فقال لي: أنت قوي إلا أن تضعف نيتك فينا.

قال: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٢)، قال: سمعت ابن بُكَيْرٍ قال: ولي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَهِمْ ثَلَاثُ وَلايَاتٍ: لَصَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ قال: قال صالح لعمر^(٣): لا أدعه حتى يتولى لي، فقال عمرو: لا تفعل، قال: لأضرب عنقه، قال: فجاء عمرو فحذره، فولي ديوان العطاء وولي الجزيرة أيام أَبِي جَعْفَرٍ، وولي أيام المهدي الديوان.

أَتْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَادُ، أَتْبَانَا أَبُو نُعَيْمٍ^(٤)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قال: سمعت أبا رجاء قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قفلنا مع اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَكَانَ مَعَهُ ثَلَاثُ سَفَائِنَ: سَفِينَةٌ فِيهَا مَطْبَخُهُ، وَسَفِينَةٌ فِيهَا عِيَالُهُ، وَسَفِينَةٌ فِيهَا أَضْيَافُهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٥) بْنُ قَبِيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، أَتْبَانَا الْبَرْقَانِيُّ قال: قرأت على أَبِي إِسْحَاقَ الْمَزْكِيِّ أَخْبَرَكَمُ السَّرَاجُ قال: سمعت أبا رجاء قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: قفلنا مع

(١) المعرفة والتاريخ ٤٤١/٢. (٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٤٨٦/٢.

(٣) يعني عمرو بن الحارث الأنصاري المصري. (٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣١٩/٧.

(٥) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، ود، وت. والسند معروف.

(٦) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/١٣ - ١٠.

اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَكَانَ مَعَهُ ثَلَاثُ سَفَائِنَ^(١): سَفِينَةٌ فِيهَا مَطْبَخُهُ، وَسَفِينَةٌ فِيهَا عِيَالُهُ، وَسَفِينَةٌ فِيهَا أَضْيَافُهُ، وَكَانَتْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ يُخْرَجُ إِلَى الشَّطِّ، فَيَصْلِي، وَكَانَ ابْنُهُ شُعَيْبٌ إِمَامَهُ، فَخَرَجْنَا لَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: أَيْنَ شُعَيْبٌ؟ فَقَالُوا: حُمٌّ، فَقَامَ اللَّيْثُ، فَأَذَّنَ، وَأَقَامَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَرَأَ: ﴿وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا﴾^(٢) فَقَرَأَ ﴿فَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا﴾^(٣) وَكَذَلِكَ فِي مَصَاحِفِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ هُوَ غَلَطَ مِنَ الْكَاتِبِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَيَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَسْلَمُ تَسْلِيمَةً تَلْقَاءُ وَجْهَهُ.

قَالَ^(٤): وَأَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّجَادُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلَانَةَ الْمَقْرَضِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الغَافِقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْهَبَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ:

كَانَ اللَّيْثُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ أَرْبَعٌ^(٥) مَجَالِسَ يَجْلِسُ^(٦) فِيهَا، أَمَّا أَوَّلُهَا فَيَجْلِسُ لِيَأْتِيَهُ^(٧) السُّلْطَانُ فِي نَوَائِبِهِ وَحَوَائِجِهِ، وَكَانَ اللَّيْثُ يَغْشَاهُ السُّلْطَانُ، فَإِذَا أَنْكَرَ مِنَ الْقَاضِي أَمْرًا أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَأْتِيهِ الْقَرَارُ^(٨) وَيَجْلِسُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَكَانَ يَقُولُ: نَجْحُوا^(٩) أَصْحَابَ الْحَوَانِيتِ فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ مَعْلَقَةٌ بِأَسْوَاقِهِمْ، وَيَجْلِسُ لِلْمَسَائِلِ يَغْشَاهُ النَّاسُ فَيَسْأَلُونَهُ، وَيَجْلِسُ لِحَوَائِجِ النَّاسِ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فِيرَدَهُ كِبَرَتْ حَاجَتُهُ أَوْ صَغُرَتْ، قَالَ: وَكَانَ يَطْعَمُ النَّاسَ فِي الشِّتَاءِ الْهَرَايسَ بِعَسَلِ النَّحْلِ وَسَمْنِ الْبَقَرِ، وَفِي الصَّيْفِ سَوِيقَ اللُّوزِ بِالسَّكَّرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخَفَافِ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو

(١) بالأصل: «سفنًا» والمثبت عن م. ود، وت، وتاريخ بغداد.

(٢) الآية الأولى من سورة الشمس.

(٣) الآية الأخيرة من سورة الشمس، وفي التنزيل العزيز: «وَلَا» قال الطبري في تفسيره ٢١٦/٣٠ «فَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا» بالفاء في «فَلَا» وهي قراءة عامة قراء الحجاز والشام، وكذلك هو في مصاحفهم، وقرأته عامة أهل العراق «وَلَا» بالواو «وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا» وكذلك هو في مصاحفهم.

(٤) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ٩/١٣.

(٥) في تاريخ بغداد: أربعة.

(٦) بالأصل: نجلس، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٨) تاريخ بغداد: فَيَأْتِيهِ الْعَزْلُ.

(٧) تاريخ بغداد: لِنَائِبَةٍ.

(٩) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي تاريخ بغداد: «نَحْوًا» وهو أشبه.

الْقَاسِمُ أَيْضاً، أَنْبَأَنَا الْبِيهَقِيُّ . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو النِّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ .
 قَالَا^(١): أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاجُ، أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ
 الضُّبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ
 وَسَلْيَمَانَ بْنَ حَرْبٍ إِلَى جَنْبِهِ يَقُولُ: خَرَجَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمًا فَقَوْمُوا ثِيَابَهُ وَدَابَّتَهُ وَخَاتَمَهُ وَمَا
 كَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَى عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: خَرَجَ شُعْبَةُ
 يَوْمًا فَقَوْمُوا حِمَارَهُ وَسَرَجَهُ وَلِجَامَهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا إِلَى عَشْرِينَ دِرْهَمًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: صَحِبْتُ اللَّيْثَ عَشْرِينَ سَنَةً لَا يَتَغَدَّى وَلَا يَتَعَشَّى إِلَّا مَعَ النَّاسِ، وَكَانَ
 لَا يَأْكُلُ إِلَّا بِلَحْمٍ إِلَّا أَنْ يَمْرُضَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
 جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمٌ^(٤) بْنُ مَنْصُورٍ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ:
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ يَوْمًا جَالِسًا فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا قَدَحٌ فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَا
 الْحَارِثِ، إِنَّ رُوحِي يَشْتَكِي^(٥)، وَقَدْ نَعْتُ لَهُ الْعَسَلَ، قَالَ: أَذْهَبِي إِلَى أَبِي قَسِيمَةَ فَقُولِي لَهُ
 يَعْطِيكَ مَطْرَأً مِنْ عَسَلٍ، فَذَهَبَتْ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَ أَبُو قَسِيمَةَ فَسَارَهُ بِشْيءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ^(٦)،
 قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَذْهَبَ فَأَعْطَاهَا، إِنَّهَا سَأَلَتْ بِقَدْرِهَا وَأَعْطَيْنَاهَا بِقَدْرِنَا، وَالْمَطْرَ
 فَرْقٌ، وَالْفَرْقُ: عَشْرُونَ وَمِائَةُ رَطْلٍ^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَلِيلِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ
 أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَارِفِ . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبِيصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
 عَلِيٍّ^(٨).

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٥٧/٨. (٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٩/١٣.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٣١٩/٧ - ٣٢٠.

(٤) كذا بالأصل، وم، ود، وت، وفي الحلية: سليمان.

(٥) الأصل: «تشتكي» والمثبت عن م، والحلية. والحرف الأول في د، وت، لم يجمع.

(٦) في الحلية: لا أدري ما قال له.

(٧) كذا بالأصل، وم، ود، وت، والحلية، جاء في القاموس: الفرق مكبال بالمدينة يسع ثلاثة أصع. أو يسع ستة

عشر رطلاً. (٨) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨/١٣.

قالا: أَتَبْنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ^(١)، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ، أَتَبْنَا ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَسْكَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ قَالَ:

سَأَلْتُ امْرَأَةَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ مَتَى مِنْ عَسَلٍ فَأَمَرَ لَهَا بِزُقٍّ، فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ: إِنَّمَا سَأَلْتُكَ مَتَى فَأَمَرْتُ لَهَا بِزُقٍّ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَأَلَتْ عَلَى قَدَرِهَا وَنَعَطِيهَا عَلَى قَدَرِ النِّعْمَةِ عَلَيْنَا، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ قَبَيْسٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي الدُّنْيَا أَخْبَرَهُمْ، وَقَالَ: عَلَى قَدَرِ السَّعَةِ عَلَيْنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَيْضًا، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ^(٢)، أَخْبَرَنِي الْأَزْهَرِيُّ، أَتَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَلَّالِ، أَتَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي جَدِّي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيَّ^(٣) قَالَ:

جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِسُكَّرَجَةٍ^(٤) إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، فَطَلَبْتُ مِنْهُ فِيهَا عَسَلًا - أَحْسَبُهُ قَالَ: لِمَرِيضٍ - قَالَ: فَأَمَرَ مَنْ يَحْمِلُ مَعَهَا زَقًّا مِنْ عَسَلٍ، فَجَعَلْتُ الْمَرْأَةَ تَأْتِي، قَالَ: وَجَعَلَ اللَّيْثُ يَأْتِي إِلَّا أَنْ يَحْمِلَ مَعَهَا زَقًّا مِنْ عَسَلٍ، قَالَ: نَعَطِيكَ عَلَى قَدَرِنَا، أَوْ عَلَى مَا عِنْدَنَا.

أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتَبْنَا أَبُو بَكْرَ الْبِيهَقِيَّ، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظَ، أَتَبْنَا أَبُو حَامِدَ الْمُقْرِئَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ قَدْ سَمِعَ مِنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ تَسْأَلُهُ عَسَلًا وَمَعَهَا قَدَحٌ، وَقَالَتْ: زَوْجِي مَرِيضٌ، قَالَ: أَعْطَوْهَا رَاوِيَةَ عَسَلٍ، قَالُوا: يَا أَبَا الْحَارِثِ سَأَلْتَ قَدَحًا، قَالَ: سَأَلْتُ عَلَى قَدَرِهَا، وَنَعَطِيهَا عَلَى قَدَرِنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكِتَانِيُّ، أَتَبْنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ بْنَ جَعْفَرٍ أَنْ أَبَا جَحُوشٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ النِّسَابُورِيَّ أَخْبَرَهُ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

قَدِمْتُ مَعَ أَبِي الْمَدِينَةَ حَاجًّا، فَأَهْدَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِلَى أَبِي طَبَقٍ رُطْبًا، فَأَهْدَى إِلَيْهِ أَبِي أَلْفَ دِينَارٍ، وَسَأَلْتُهُ امْرَأَةً سُكَّرَجَةَ عَسَلٍ، فَأَمَرَ بِزُقٍّ عَسَلٍ فَحَمَلَ مَعَهَا.

(١) في تاريخ بغداد: أبو سعيد ميزان الاعتدال بن موسى الصيرفي.

(٢) تاريخ بغداد ٨/١٣.

(٣) بالأصل، وت، وم: السيلحاني، وفي د: «السيحاني» والمثبت عن تاريخ بغداد.

وهذه النسبة إلى سيلحين، قرية معروفة من سواد بغداد (الأنساب).

(٤) السكرجة: إناء صغير. (٥) الخبر التالي سقط من د.

وسمعت شعيب بن اللَّيْث يقول: كان أبي يستغلّ في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألف دينار، فما يحول الحول إلّا وعليه خمسة آلاف دينار دين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ الْمَقْرِيُّ، أَنبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي^(٢) الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي السَّحْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّسَائِي، قَالَ: سمعت قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سمعت شعيب بن اللَّيْث يقول: خرجت مع أبي حاجاً فقدم المدينة، فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رُطْبٍ، قال: فجعل على طبق ألف دينار ورده إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى أَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ أَخُو أَبِي عَجِينَةَ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عَلَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ^(٣):

كنا على باب مالك فامتنع عن الحديث، فقلنا: ما يشبه هذا صاحبنا؟ قال: فسمع مالك كلامنا، فأدخلنا عليه، فقال: مَنْ صاحبكم؟ قلنا: اللَّيْثُ، فقال مالك: تشبهونا برجل كتبنا إليه في قليل عُصْفَرٍ، نصيغ به ثياب صبياننا، فأنفذ إلينا فأصبغنا به ثياب صبياننا وصبيان جيراننا وبعنا الفضلة بألف دينار؟!!

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْمُهْتَدِي - لَفْظاً - أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّةَ، أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمِصْرِيِّ^(٤)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيَاضٍ أَبُو غُلَاثَةَ قَالَ: سمعت حَزْمَلَةَ بْنَ يَحْيَى قَالَ: سمعت ابن وَهْبٍ يَقُولُ:

كان اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَصِلُ مَالُكَ بْنَ أَنَسٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: إِنَّ عَلِيَّ دِينَأً، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخُمْسٍ^(٥) مِائَةِ دِينَارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَزْرُفِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١/١٣.

(٢) بالأصل، وم، ود، وت: الهمداني بالبدال المهملة، والمثبت عن تاريخ بغداد. راجع ترجمته في سير الأعلام ٥١٨/١٦.

(٣) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء ١٥٧/٨ وحلية الأولياء ٣١٩/٧.

(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ٤٤٦/١٥ وسير أعلام النبلاء ١٤٨/٨.

(٥) في تهذيب الكمال: مئة دينار.

المهتدي، أَتْبَانَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍ، أَتْبَانَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ حَزْمَةَ قَالَ^(١): وَسَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: كَتَبَ مَالِكٌ إِلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ ابْتِغَى عَلَى زَوْجِهَا، فَأَحَبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ عُصْفَرٍ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ بِثَلَاثِينَ حِمْلًا عُصْفَرًا، فَصَبَغَ لَابِتَّهُ، وَبَاعَ بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ وَبَقِيَ عِنْدَهُ فَضْلَةٌ.

رواهما الخطيب^(٢) في تاريخه عن الأزهري عن عبيد الله بن عثمان عن المصري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَتْبَانَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَتْبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا جَارِيَةَ^(٣) قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ يَقُولُ:

وَجَّهَ أَبِي إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَإِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعةٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ حِينَ احْتَرَقَ مَنَزَلُهُ، وَإِلَى أَبِي السَّرِيِّ مَنْصُورِ بْنِ عَمَّارٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ.

[قال ابن عساکر: ^(٤) كذا فيه، وقد أسقط منه رجلاً، وكنتي قتيبة بغير كنيته، فإنه أبو

رجاء.

قَوَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبِيهَقِيِّ. ح وَأَخْبَرَنَا خَالِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَرَشِيُّ أَنَّ أَبَا رُوحٍ يَاسِينَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ الْقَانِيَّ قَالَا: أَتْبَانَا.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَتْبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ النَّيْسَابُورِيِّ - لَفْظًا - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيَّ^(٦) يَقُولُ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَمَّا احْتَرَقَتْ كُتُبُ ابْنِ لَهِيعةٍ بَعَثَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ الْغَدِّ بِأَلْفِ دِينَارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ^(٧)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ الْمَقْرِيءُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ^(٨)، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ

(١) تهذيب الكمال ٤٤٦/١٥ وسير الأعلام ١٤٨/٨ ووفيات الأعيان ١٣٠/٤.

(٢) تاريخ بغداد ٧/١٣ و ٨. (٣) كذا بالأصول، وسينه المصنف إلى صواب كنيته.

(٤) زيادة منا للإيضاح. (٥) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٠.

(٦) بالأصل، وم، ود، وت: البوشنجي، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/١٠ - ١١.

(٨) بالأصل، وم، وت، ود: الهمداني، والمثبت عن تاريخ بغداد، تقدم التعريف به قريباً.

الصَّيْدَلَانِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ الْأَشَجِّ يَقُولُ: سُئِلَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: مَنْ أَخْرَجَ لَكُمْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنْ عِنْدِ اللَّيْثِ؟ فَقَالَ شَيْخٌ كَانَ يُقَالُ لَهُ زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ. وَقَدْ مَنَعَهُ بَنُ عَمَّارٍ عَلَى اللَّيْثِ بَنُ سَعْدٍ فَوْصِلَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَاحْتَرَقَ بَيْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهْيَعَةَ فَوْصِلَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، وَوَصَلَ مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ، قَالَ: وَكَسَانِي قَمِيصَ سُئْدُسٍ فَهُوَ عِنْدِي.

قَالَ^(١): وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرْذَعِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الرَّقَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبِي. ح قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْوَاعِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

كَانَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَسْتَغْلُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَقَالَ: مَا وَجِبَتْ^(٢) عَلَيَّ زَكَاةُ قَطٍ، وَأَعْطَى ابْنَ لَهْيَعَةَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَعْطَى مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ أَلْفَ دِينَارٍ، وَأَعْطَى مَنَعَهُ بَنُ عَمَّارٍ أَلْفَ دِينَارٍ، وَجَارِيَةٌ تَسَوَّى ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ، قَالَ: وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى اللَّيْثِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَارِثِ إِنَّ ابْنًا لِي عَلِيلٌ وَاشْتَهَى عَسَلًا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ أَعْطِهَا مَرُطَ عَسَلٍ، وَالْمَرُطُ عَشْرُونَ وَمِائَةً رَطْلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو صَالِحِ الْمُؤَذِّنِ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ السَّقَّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: كَانَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَجِيءُ إِلَى الْمَسْجِدِ يَصَلِّي فِيهِ كُلَّ صَلَاةٍ عَلَى فَرَسٍ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَجْلِسُ فِيهِ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ يَجْلِسُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ قَالَ: فَمَرَّ بِهِ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَوْمًا فَعَمَزَهُ فَقَامَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ إِلَى مَجْلِسِهِ، فَكَانَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ يَقُولُ لَهُ: مَا عِنْدَكَ فِي كَذَا؟ فَيَجِيبُهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَكَانَ بَعْدَ يَلْزَمُهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظُ^(٣)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بَنُ اللَّيْثِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَدَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ يَطْلُبُ بَنِي أُمَيَّةٍ فَيَقْتُلُهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَتْ مِصْرَ دَخَلْتُهَا

(١) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٣/٨.

(٢) الأصل: «جبت» والمثبت عن م، ود، وت، وتاريخ بغداد.

(٣) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء ٧/٣٢١ - ٣٢٢ وسير أعلام النبلاء ٨/١٥٧ - ١٥٨.

في هيئة رثة، فدخلت على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، فلَمَّا فرغْتُ من مجلسه خرجتُ، فتبعني خادم له في دهليزه فقال: اجلس حتى أخرج إليك، فجلست، فلَمَّا خرج إليّ وأنا وحدي دفع إليّ صرة فيها مائة دينار، فقال: يقول لك مولاي أصلح بهذه النفقة أمرك، ولمن من شعئك.

وكان في حوزتي ^(١) هِمَيَان ^(٢) فيه ألف دينار، فأخرجت ^(٣) الهِمَيَان فقلت: أنا عنها في غنى، استأذن لي على الشيخ، فاستأذن لي، فدخلتُ فأخبرته بنسبي فاعتذرت إليه من ردّها وأخبرته بما معي ^(٤)، فقال: هذه صلة وليست بصدقة، فقلت: أكره أن أعوّد نفسي عادة وأنا في غنى، فقال: ادفعتها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقاً لها، فلم يزل بي حتى أخذتها، ففرقتها على جماعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سمعتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيَّ يَقُولُ: سمعتُ جدي يقول: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت منصور بن عمار يقول: لما مرض ابن لهيعة مرضه الذي مات فيه دخل عليه اللَّيْثُ بنِ سَعْدٍ فقال له: ما تشتكي؟ قال: الدّين، قال: كم دينك؟ قال: ألف دينار، فأعطاه إياه، قال: ولي القضاء ثلاثين سنة لم يستحل أن يفرس ريحانة يشمها.

قال: وَأُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أُنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، قال: سمعت قُتَيْبَةَ يَقُولُ:

كان اللَّيْثُ يركب في جميع الصلوات إلى مسجد الجامع، ويتصدق كل يوم على ثلاثمائة مسكين ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَحْمَدَ الْأَشْرَفِ المَرْوَزِيِّ بدمشق، أُنْبَأَنَا أَبُو نصر هبة الله بن عبد الجبار بن فاجر بن معاذ بن أحمد السَّجَزِيُّ - بسجستان - أُنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحُسَيْنُ بنِ عَلِيٍّ الخازن المَقْرِيُّ، أُنْبَأَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ النيسابوري - بمصر - أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ رَشِيقٍ العسكري، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الحُسَيْنِ الْمُضْعَبِيُّ

(١) إعجامها بالأصل، وم، ود، وت مضطرب، والمثبت عن حلية الأولياء. وفي سير أعلام النبلاء: «حزتي» وهو يصح أيضاً: والحزة: الحجة، وهو موضع شد السراويل والإزار.

(٢) الهميان: بكسر الهاء وسكون الميم هميان الدراهم الذي تجعل فيه النفقة.

(٣) الأصل: فأخبرت، والمثبت عن م، ود، وت، والحلية.

(٤) في حلية الأولياء: مضى. (٥) سير أعلام النبلاء ١٥٨/٨.

الإمام، حَدَّثَنَا أَبُو رِفَاعَةَ عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ، حَدَّثَنِي ابْنُ رُمْحٍ قَالَ:
أَتَى اللَّيْثُ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِدِينَارٍ، فَأَبْطَأَ الْغَلَامُ بِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ سَائِلٌ آخَرَ، فَجَعَلَ
يَلْخُ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ الْأَوَّلُ: اسْكُتْ، فَسَمِعَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهُ، وَلَمْ يَمْسِكْ دَعَا يَرْزُقُهُ
اللَّهُ فَأَمَرَ لَهُ بِدِينَارَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَتَيْنَا عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ
الْوَاعِظَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيِّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
نَجْدَةَ التَّنُوخِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ رُمَحٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْأَدَمِ قَالَ: مَرَرْتُ بِاللَّيْثِ بْنِ
سَعْدٍ فَتَنَحَّحَ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا سَعِيدٍ، خُذْ هَذَا الْقُنْدَاقَ^(٢) فَارْتَبِ لِي فِيهِ مِنْ
يَلْزِمُ الْمَسْجِدَ مِمَّنْ لَا بَضَاعَةَ لَهُ وَلَا غَلَّةَ قَالَ: فَقُلْتُ: جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَبَا الْحَارِثِ، وَأَخَذْتُ
مِنْهُ الْقُنْدَاقَ ثُمَّ صَرْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ أَوْقَدْتُ السَّرَاجَ، وَكُتِبَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ، ثُمَّ قُلْتُ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، ثُمَّ بَدَرْتَنِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا
عَلَى ذَلِكَ إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَقَالَ: هَا اللَّهُ يَا سَعِيدُ تَأْتِي إِلَى قَوْمٍ عَامِلُوا اللَّهَ سِرًّا فَتُكْشَفُهُمْ لِأَدَمِي؟
مَاتَ اللَّيْثُ، وَمَاتَ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، أَلَيْسَ مُرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ الَّذِي عَامَلُوهُ، قَالَ: فَقَمْتُ وَلَمْ
أَكْتُبْ شَيْئًا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ تَهَلَّلَ وَجْهَهُ، فَنَاولَتْهُ الْقُنْدَاقَ فَنَشَرَهُ
فَأَصَابَ فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ ذَهَبَ يَنْشُرُهُ فَقُلْتُ: مَا فِيهِ غَيْرُ مَا كُتِبَتْ، فَقَالَ لِي:
يَا سَعِيدُ، وَمَا الْخَبْرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِصَدَقِ عَمَّا كَانَ، فَصَاحَ صَبِيحَةً [فَاجْتَمَعَ]^(٣) عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ
الْخَلْقِ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْحَارِثِ إِلَّا خَيْرًا؟ فَقَالَ: لَيْسَ إِلَّا خَيْرًا^(٤)، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: يَا سَعِيدُ
تَبَيَّنَتْهَا وَحَرَمْتُهَا، صَدَقْتُ، مَاتَ اللَّيْثُ، أَلَيْسَ مُرْجِعُهُمْ إِلَى اللَّهِ؟!

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ مِقْدَامَ بْنَ دَاوُدَ يَقُولُ: سَعِيدُ الْأَدَمِ هَذَا يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
الْأَبْدَالِ، وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ مِقْدَامٌ.

قَالَ^(٥): وَأَتَيْنَا أَبَا نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١١/١٣.

(٢) بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ: الْقُنْدَاقُ، وَالْمُنْبَتُّ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ وَالْقُنْدَاقُ: صَحِيفَةُ الْحَسَابِ.

وَقَدْ صَوَّبَهَا فِي كُلِّ مَوَاضِعِ الْخَبَرِ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ: وَتَ، وَاسْتَدْرَكَتْ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٤) فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ: خَيْرٌ.

(٥) الْقَاتِلُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١١/١٣ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٤٦/١٥ وَسِيرُ الْأَعْلَامِ ٨/١٥٢.

إِسْمَاعِيلُ الرَّمْلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ رُمْحٍ يَقُولُ: كَانَ دَخَلَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ زَكَاةَ دَرَاهِمٍ قَطْ.

أَنْبَأَنَا بِهَا عَلِيًّا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَحَدَّثَنِي بِهَا أَبُو مَسْعُودٍ الْمَعْدَلِيُّ عَنْهُ، أَنْبَأَنَا أَبُو نُعَيْمٍ^(١) فَذَكَرَهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَازَنَ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّسَابُورِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الضُّبَيْعِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى:

كَانَ اللَّيْثُ يَفْتَلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، لَا يَأْتِي عَلَيْهِ الْحَوْلُ إِلَّا وَعَلَيْهِ دِينَارٌ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ أَبِي: مَا وَجِبَتْ عَلَيَّ زَكَاةُ قَطْ مِنْذُ بُلُغْتِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَكَانَ يَسْتَغْلُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

قَالَ^(٣): وَأَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ، أَنْبَأَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي السُّحَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّسَائِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ ابْنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ يَقُولُ:

يَسْتَغْلُ أَبِي فِي السَّنَةِ مَا بَيْنَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشْرِينَ أَلْفَ، تَأْتِي عَلَيْهِ السَّنَةُ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ.

قَالَ^(٤): وَأَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَرْمَكِيٍّ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازَ، حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ لِي الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ:

اشْتَرَى قَوْمٌ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ثَمْرَةً، فَاسْتَغْلَوْهَا، فَاسْتَقَالُوهُ فَأَقَالَهُمْ^(٥)، ثُمَّ دَعَا بِخَرِيْطَةٍ

(١) رَوَاهَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ فِي حَلِيَةِ الْأَوَّلِيَاءِ ٣٢٢/٧. (٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٨/١٣.

(٣) الْقَاتِلُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ١١/١٣.

(٤) الْقَاتِلُ: أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٨/١٣ - ٩ وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٤٤٧/١٥.

(٥) تَقْرَأُ بِالْأَصْلِ: «فَمَا قَالَهُمْ»، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ م، وَد، وَت، وَتَارِيخُ بَغْدَادَ.

فيها أكياس فأمر لهم بخمسين ديناراً، فقال له الحارث ابنه في ذلك، فقال: اللَّهُمَّ غفراً، إنهم قد كانوا أملوا فيه أملاً، فأحييتُ أَنْ أعوضهم من أملهم بهذا.

كتب إليَّ أَبُو مُحَمَّدٍ حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل بن سُلَيْم، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللّفتواني عنهما، قالَا: أَتَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الباطرقاني، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن مندة، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ابن يونس، حَدَّثَنِي قُتَادَةُ بن عَقْبَةَ بن يَزِيدَ الصَّدْفِي، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بن أَحْمَدَ بن داود الصَّدْفِي، حَدَّثَنِي خَالِدُ بن عَبْدِ السَّلَامِ الصَّدْفِي، قال^(١):

جالست اللَّيْثُ بن سَعْدٍ وشهدت جنازته وأنا مع أَبِي، فما رأيتُ جنازةً قط بعدها أعظم منها، ولا أكثر أهلها، ورأيت الناس كلهم في جنازته عليهم الحزن، والناس يعزّي بعضهم بعضاً ويكونون، فقلت لأبي: يا أبة كأنَّ كلَّ واحد من الناس صاحب الجنازة، فقال لي: يا بني كان عالماً كريماً حسن العقل، كثير الإفضال، يا بني، لا يرى مثله أبداً.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَتَّانِي، أَتَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن أَبِي نصر، أَتَبْنَا أَبُو الميمون، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ^(٢)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَى بن بكير قال:

مات مالك بن أنس، واللَّيْثُ بن سَعْدٍ، هذا ابن خمس وثمانين، وهذا ابن ثلاث وثمانين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ المالكي، حَدَّثَنَا أَبُو بكر الخطيب^(٣)، أَتَبْنَا عُثْمَانُ بن مُحَمَّدٍ بن يوسف العلاف، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الشافعي، أَتَبْنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الترمذي، قال: سمعت ابن أَبِي مريم يقول: كان اللَّيْثُ بن سَعْدٍ أَسَنَ من ابن لهيعة بسنة، ومات قبل ابن لهيعة بسنة.

قال الخطيب: وهذا القول الأخير خطأ، إنَّما مات اللَّيْثُ بعد موت ابن لهيعة بسنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو سعد إِسْمَاعِيلُ بن أَبِي صالح، وَأَبُو الْحَسَنِ مكي بن أَبِي طالب، قالَا: أَتَبْنَا أَبُو بَكْرُ بن خلف، أَتَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أَتَبْنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن عمرو الأحمسي - بالكوفة - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بن حُمَيْدِ بن الربيع، حَدَّثَنِي أَبِي قال:

مات اللَّيْثُ بن سَعْدُ سنة خمس وستين ومائة.

(١) من طريقه رواه الذهبي في سير الأعلام ٨/ ١٦٢.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٧٦. (٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ١٤.

[قال ابن عساکر: ^(١) وكذا سلف القول عن مُحَمَّد بن سعد، وهو وهم، والصواب سنة خمس وسبعين .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن حمزة ^(٢) - قراءة - عن أَبِي مُحَمَّد التَّمِيمِي، أَنبَأَنَا مَكِّي الْمُؤَدَّب، أَنبَأَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زُبَيْر، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن سعد بن إِبرَاهِيم، حَدَّثَنَا ابن بُكَيْر قال: مات اللَّيْث بن سَعْد سنة أربع وسبعين، وهو ابن ثمانين سنة .

قال: وَأَنبَأَنَا ابن زُبَيْر، أَنبَأَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا خَالِد، حَدَّثَنَا ابن بُكَيْر قال: مات اللَّيْث سنة خمس وسبعين للنصف من شعبان، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

قال: وقال أَبُو موسى: وفي سنة خمس وسبعين مات حَزْم القُطَيْعِي ^(٣)، واللَّيْث بن سَعْد أَبُو الحَارِث المصري، وذكر أن أَبَاه أخبره عن أَبِيهِ عن أَبِي موسى ^(٤) بذلك .

[قال ابن عساکر: ^(٥) والقول الأول وهم أيضاً .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن أَحْمَد، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَلِي ^(٦) . ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيل بن أَحْمَد، أَنبَأَنَا مُحَمَّد بن هبة الله . قالوا: أَنبَأَنَا ابن الفضل، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر، حَدَّثَنَا يَعْقُوب بن سَفِيان قال ^(٧): قال ابن بُكَيْر: وُلِدَ اللَّيْث بن سَعْد سنة أربع وتسعين، وتوفي يوم النصف من شعبان يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائة، وصَلَّى عليه موسى بن عيسى الهاشمي، ودفن بعد الجمعة، يَكْتَى أبا الحارث .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبرَاهِيم العلوي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن مُحَمَّد بن عيسى بن موسى البزار ^(٨)، أَنبَأَنَا عَلِي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد المصري، حَدَّثَنَا أَحْمَد بن يَحْيَى بن خَالِد بن حَمَانَ الرَّقِّي قال: سمعت يَحْيَى بن عَبْدِ اللَّهِ بن بُكَيْر يقول: مات اللَّيْث بن سَعْد سنة خمس وسبعين .

(١) زيادة منا للإيضاح . (٢) بالأصل: خيرة، تصحيف، والمثبت عن م، ود، وت .

(٣) هو حزم بن أبي حزم القطعي، أبو عبد الله البصري، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٤٣/٤ .

(٤) خبر وفاة حزم ذكره أبو موسى محمد بن المثنى في ترجمة حزم ٢٤٤/٤ .

(٥) الزيادة منا للإيضاح . (٦) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/١٤ .

(٧) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٤٤٤/٢ .

(٨) بدون إعجام بالأصل وت، ود، والمثبت عن م .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١)، أَنَّبَانَا أَبُو حَازِمٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ الْحَافِظُ بَنِيْسَابُورَ، أَنَّبَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ غَانَمٍ بْنُ حَمَوِيَّةِ الصِّيدَلَانِي، أَنَّبَانَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْبُوشَنجِي^(٢) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ: مَاتَ اللَّيْثُ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ عِيسَى.

ولفظ الإسناد لأبي القاسم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَالَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ^(٣)، أَنَّبَانَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّلْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ يَقُولُ: وَتُوفِيَ اللَّيْثُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، وَوُلِدَ اللَّيْثُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَّبَانَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، أَنَّبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(٤):

سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً فِيهَا مَاتَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ بِمِصْرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَرْكَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْدَلِيُّ، أَنَّبَانَا أَبُو الْمَيْمُونِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ^(٥):

فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّيْثَ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ. ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَّبَانَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ. قَالَا: أَنَّبَانَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَّبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ زُمَيْحٍ: مَاتَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/١٤ باختلاف.

(٢) الأصل، وم، ود، وت: البوسنجي، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ١٣/١٤. (٤) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤٩ (ت. العمري).

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٧٦ - ٢٧٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُوِي، وَأَبُو الْحَسَنِ الْغَسَّانِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ^(١)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ - وَقَالَ الْعُلُوِي: أُنْبَأَنَا ابْنُ الْفَضْلِ - أُنْبَأَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ قَالَ:

سَأَلْتُ عِيسَى بْنَ حَمَادٍ رُغْبَةَ: سَنَةَ كَمَ مَاتَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلُوِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْأَزْجَجِي، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصِ - وَأَنَا أَسْمَعُ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِي، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ.

أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ مَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أُنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ - إِجَازَةً - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَخْبَرَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ:

سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فِيهَا مَاتَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ مَوْلَى بَنِي فَهْمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْجَنِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْزِيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ بْنِ الْخَضِرِ أَخْبَرَهُمْ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضُّبِّي، حَدَّثَنِي أَبُو حَسَانَ الزِّيَادِي قَالَ:

سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً فِيهَا مَاتَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِي، وَيَكْنَى أَبَا الْحَارِثِ، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِينَ وَثَمَانِينَ سَنَةً^(٢).

قَالَ: وَأُنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أُنْبَأَنَا أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ، قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَمَاتَ اللَّيْثُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ.

٥٨٦٤ - لَيْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدِ الْخُسَنِيِّ مَوْلَاهُمْ

كَانَ كَاتِبًا لِزَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

(٢) تهذيب الكمال ٤٤٩/١٥.

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٤/١٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَتْبَانَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِي، أَتْبَانَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ قَالَ^(١):

فِي تَسْمِيَةِ عَمَالِ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ: كَاتِبُ الرِّسَائِلِ: لَيْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٢) بْنِ سَعْدٍ.

٥٨٦٥ - لَيْثُ بْنُ سُلَيْمَانَ

حَدَّثَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

رَوَى عَنْهُ: مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى.

إِنْ لَمْ يَكُنْ كَاتِبَ يَزِيدَ فَهُوَ غَيْرُهُ.

٥٨٦٦ - لَيْثُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

حَافِظٌ، انْتَقَى عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَوْسُفَ الرَّبْعِيِّ الْبُنْدَارِ، لَمْ يَقَعْ لَهُ إِلَيَّ رِوَايَةٌ.

٥٨٦٧ - لَيْثُ اللَّيْثِي

مِنْ نَدَامَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الْقَطْرَبَلِيُّ، قَالَ: قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: عَرَضَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْخَيْلَ فَرَأَى مَهْرَةً، فَقَالَ: أَرْسَلُوهَا فَمَنْ لِحَقِّهَا فَضْرِبَهَا بِسُوطِهِ فَهِيَ لَهُ، فَأَرْسَلَهَا وَاتَّبَعْتُهَا الْخَيْلَ، فَبَدَرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقَالُ لَهُ لَيْثٌ، عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ أَمَامَ الْخَيْلِ، وَاسْمَعْتَ الْمَهْرَةَ حَسَّهُ، فَدَفَعْتَ وَاحْتَمَلَهُ الْفَرَسُ، فَلَمْ يَمْلِكْ عَنَانَهُ، فَصَدَّمَهَا فَسَقَطَ، فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ، فَمَاتَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ الْوَلِيدُ، وَكَانَ مِنْ نَدَمَائِهِ، فَقَالَ:

عَجِبْتُ الْيَوْمَ مِنْ لَيْثٍ لِقَرَبِ الدَّارِ وَالْبُعْدِ
فَلَا يَبْعُدُ وَكَيْفَ الْبُعْدِ إِلَّا الْمَكْتُ فِي اللَّخْدِ

(١) تَارِيخُ خَلِيفَةِ بْنِ خَيْطَاطٍ ص ٣٧١ (ت. العمري).

(٢) فِي تَارِيخِ خَلِيفَةِ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدٍ.

الفهرس

حرف الكاف

- ٣ ٥٧٧٥ - كابس بن ربيعة بن مالك السامي البصري
- ٤ ٥٧٧٦ - كافور أبو المسك الإخشيدي
- ٧ ٥٧٧٧ - كافور بن عبد الله أبو الحسن الحبشي الخصي الليثي السوري
- ٨ ٥٧٧٨ - كالب بن يوقنا بن بارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام
- ١٠ ٥٧٧٩ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن الحسين بن محمد بن يزيد بن أبي جميل
- ١٠ ٥٧٨٠ - كامل بن ديسم بن مجاهد بن عروة بن تغلب بن محمود أبو الحسن النصري
- ١٢ ٥٧٨١ - كامل بن علي بن أحمد السلمي
- ١٢ ٥٧٨٢ - كامل بن علي بن سالم بن علي أبو التمام النسبي الهيتي الأعور
- ١٤ ٥٧٨٣ - كامل بن علي بن محمد بن سلم بن عقيل بن عمارة أبو القاسم التميمي البصري
- ١٤ ٥٧٨٤ - كامل بن محمد بن عبد الله بن هارون بن محمد بن موسى أبو البركات القرشي السوري
- ١٥ ٥٧٨٥ - كامل بن المخارق الصوفي
- ١٦ ٥٧٨٦ - كامل بن مكرم أبو العلاء
- ١٧ ٥٧٨٧ - كئاثب بن علي بن حمزة بن الخضر بن أحمد بن إسحاق أبو البركات السلمي
- ١٨ ٥٧٨٨ - كثير بن الحارث أبو أمين الحميري
- ٢٠ ٥٧٨٩ - كثير بن زيد أبو محمد المدني الأسلمي ثم السهمي سهم أسلم مولا هم
- ٢٦ ٥٧٩٠ - كثير بن زيد بن محمد بن سلامة أبو الطيب الغساني اللاذقي
- ٢٨ ٥٧٩١ - كثير بن شهاب بن الحصين بن ذي الغصة ويقال: الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد
- ٣٤ ٥٧٩٢ - كثير بن الصلت بن معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد بن الحارث
- ٣٩ ٥٧٩٣ - كثير بن عبد الله، ويقال: كثير بن فروة بن خثيم بن عبد بن حبيب بن مالك بن عوف
- ٤٠ ٥٧٩٤ - كثير بن عبيد بن نمير أبو الحسن المذحجي الحمصي
- ٤٢ ٥٧٩٥ - كثير بن قيس، ويقال: قيس بن كثير الحمصي
- ٥١ ٥٧٩٦ - كثير بن كثير ويقال: ابن أبي كثير أبو كامل الجرشي
- ٥٣ ٥٧٩٧ - كثير بن مرة أبو شجرة ويقال: أبو القاسم الحضرمي الحمصي
- ٦٠ ٥٧٩٨ - كثير بن المنذر الغساني
- ٦١ ٥٧٩٩ - كثير بن ميسرة
- ٦٥ ٥٨٠٠ - كثير بن هراسة الكلابي البصري
- ٧١ ٥٨٠١ - كثير بن هشام أبو سهل الكلابي الرقي
- ٧٥ ٥٨٠٢ - كثير بن يسار أبو الفضل الطفاري البصري
- ٨٥ ٥٨٠٣ - كثير الصنعاني اليماني

- ٥٨٠٤ - كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة بن سعد ... ٧٦
- ٥٨٠٥ - كدام بن حيان العنزي ١١١
- ٥٨٠٦ - كردم بن معبد ١١١
- ٥٨٠٧ - كريب بن أبرهة بن الصباح بن مرثد بن ينكف بن نيف بن معدي كرب بن عبد الله ١١٢
- ٥٨٠٨ - كريب بن الصباح الحميري ١١٧
- ٥٨٠٩ - كريب بن أبي مسلم أبو رشدين ١١٨
- ٥٨١٠ - كريم بن عفيف بن عبد الله بن كعب بن غزية بن مالك بن نصر بن مالك بن عمرو ١٢٥
- ٥٨١١ - كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ١٢٦
- ٥٨١٢ - كعب بن حامد ويقال: حامز بالزاي، ابن سلمة بن جابر بن شراحيل بن ربيعة ذي ١٣٠
- ٥٨١٣ - كعب بن خريم بن جندب أبو حارثة المري ١٣٢
- ٥٨١٤ - كعب بن عبد الله ويقال: ابن مالك القيسي المعروف بالمخبل ١٣٣
- ٥٨١٥ - كعب بن عجرة أبو محمّد ويقال: أبو عبد الله ويقال: أبو إسحاق الأنصاري السالمي المدني ١٣٩
- ٥٨١٦ - كعب بن عمير الغفاري ١٤٩
- ٥٨١٧ - كعب بن ماته بن هيسوع ويقال هلسوع بن ذي هجري بن ميثم بن سعد بن عوف بن عدي ١٥١
- ٥٨١٨ - كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب ١٧٦
- ٥٨١٩ - كعب بن معدان الأزدي ثم الأشقري ٢٠٨
- ٥٨٢٠ - كعب الدمشقي ٢١٣
- ٥٨٢١ - كلثوم بن زياد أبو عمرو المحاربي الداراني ٢١٣
- ٥٨٢٢ - كلثوم بن عبد الله الحكمي ٢١٧
- ٥٨٢٣ - كلثوم بن عياض بن وحوح بن قيس بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ٢١٧
- ٥٨٢٤ - كلياتكين التركي ٢٢٦
- ٥٨٢٥ - كليب بن أده اليماني الأنباوي ٢٢٦
- ٥٨٢٦ - كليب بن علي بن الحسن أبو الفتح البزاز ٢٢٧
- ٥٨٢٧ - كليب بن عيسى بن أبي حجير الثقفي ٢٢٧
- ٥٨٢٨ - كميث بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع ويقال: بن زيد بن حبش ٢٢٩
- ٥٨٢٩ - كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك ٢٤٧
- ٥٨٣٠ - كنانة بن بشر بن سلمان ويقال: بن بشر بن عتاب التجيبي الأيدعاني ٢٥٧
- ٥٨٣١ - كنتجور بن عيسى أبو محمّد الفرغاني ٢٦٠
- ٥٨٣٢ - كنيز بن عبد الله أبو علي الخادم الفقيه الشافعي ٢٦١
- ٥٨٣٣ - كوثر بن الأسود ويقال كوثر بن عبيد القنوي ٢٦٣
- ٥٨٣٤ - كوثر بن حكيم بن أبان بن عبد الله بن العباس أبو مخلد الهمداني الكوفي ثم الحلبي ٢٦٤
- ٥٨٣٥ - كوثر النعمري ٢٦٨

- ٥٨٣٦ - كهيل بن حرملة النميري ٢٦٩
- ٥٨٣٧ - كلاب بن أمية أبو هارون الليثي ٢٧١
- ٥٨٣٨ - كلاب ٢٧٥
- ٥٨٣٩ - كيسان ٢٧٦
- ٥٨٤٠ - كيسان أبو حريز ٢٧٩
- ٥٨٤١ - كيسان بن محمد العرقى ٢٨١
- ٥٨٤٢ - كيلان نوش بن جسر شاه أبو محمد الجيلي ٢٨١
- ٥٨٤٣ - لبة بن عامر بن خثعمة ٢٨٣
- ٥٨٤٤ - لبطة بن همام الفرزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ٢٨٣
- ٥٨٤٥ - ليب بن عبد الله أبو الحسن الأطرابلسي ٢٨٨
- ٥٨٤٦ - لييد بن حميد بن لييد أبو الوقار البقال ٢٨٩
- ٥٨٤٧ - لييد بن عطار بن حاجب ٢٩٠
- ٥٨٤٨ - لجلاج أبو خالد بن اللجلاج الزهري ٢٩٢
- ٥٨٤٩ - لشكر فيروز بن خورشيد أبو منصور حاجب نظام الملك وزير ملك شاه ٢٩٧
- ٥٨٥٠ - لقمان بن أحمد البيروتي ٢٩٧
- ٥٨٥١ - لقيط بن عبد القيس بن بجرة الفزاري ٢٩٨
- ٥٨٥٢ - لقيم ٢٩٨
- ٥٨٥٣ - لمازة بن زبار أبو لييد الجهضمي البصري ٢٩٩
- ٥٨٥٤ - لوط بن هاران ويقال: بن أهرن بن تارخ وهاران هو أخو إبراهيم خليل الله بن تارخ وتارخ ٣٠٦
- ٥٨٥٥ - لؤلؤ بن صدقة أبو محمد المرعشي السمسار ٣٢٧
- ٥٨٥٦ - لؤلؤ بن عبد الله أبو الحسن الخادم ٣٢٨
- ٥٨٥٧ - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد الخصي ٣٣٠
- ٥٨٥٨ - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد القيصري ٣٣٣
- ٥٨٥٩ - لؤلؤ بن عبد الله أبو محمد البشراوي، ويقال: البشاري ٣٣٤
- ٥٨٦٠ - لؤي بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣٣٦
- ٥٨٦١ - الليث بن تميم الفارسي ٣٣٧
- ٥٨٦٢ - ليث بن أبي رقية الثقفي مولا هم ٣٣٩
- ٥٨٦٣ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري الفقيه ٣٤١
- ٥٨٦٤ - ليث بن سليمان بن سعد الخشن مولا هم ٣٨٠
- ٥٨٦٥ - ليث بن سليمان ٣٨١
- ٥٨٦٦ - ليث بن عبيد الله ٣٨١
- ٥٨٦٧ - ليث الليثي ٣٨١